الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد — منوعات كل احد — افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 14, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12044

مؤسسة الراجحي للتجارة — ALRAJHI EST
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

يجري محادثات مع الأمير عبدالله والأمير سلطان

علي صالح في مكة واحتمال عقد لقاءات مع مسؤولين يمنيين سابقين

□ مكة المكرمة – من سليمان نمر:
□ لندن – «الحياة»:

■ استمر وصول الزعماء العرب المسلمين الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة واجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين. وكان بين الذين وصلوا امس الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الذي يتوقع ان يجري مساء محادثات مع الأمير عبدالله ولي العهد السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

ولم تستبعد مصادر يمنية اتصلت بها «الحياة» من لندن ان يلتقي الرئيس اليمني خلال وجوده

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبر الاتهامات الدولية للسودان «ظلماً»
الزنداني: اريتريا استخدمت أسلحة إسرائيلية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ دعا الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يشكل مع المؤتمر الشعبي العام الائتلاف الحاكم في اليمن، الحكومة الاريترية إلى «التراجع عن احتلال جزيرة حنيش وأن تعرف أنها أختارت موقفاً صعباً لليمنيين باحتلالها أرضهم بالقوة».

وقال لـ «الحياة» أمس «إننا في اليمن لا نشتاق إلى المعركة». وجدد في هذا الاطار حرص صنعاء على حل أزمة حنيش مع أسمرا باسلوب سلمي، لكنه شدد على أن «مجلس النواب وجه الحكومة كي تصل إلى نتيجة محددة لقضية حنيش بما لا يتعارض مع دستور اليمن أو يمثل تفريطاً في الأرض»، مشيراً إلى أن نتيجة الجهود الفرنسية لحل الأزمة «ستكشفها الأيام المقبلة».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة انه عندما كان عضواً في مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

باراك: اسرائيل تعارض خفض العقوبات حتى في اطار تنفيذ العراق القرار ٩٨٦

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك أمس عن معارضة حكومته تخفيف العقوبات عن العراق، حتى في صيغة «النفط للغذاء» كما أقرها القرار ٩٨٦. واعرب عن تخوفاته من تحويل الأموال لغايات اخرى وقال: «ان اي تخفيف للعقوبات على العراق سيوفر لهم (للعراقيين) الموارد التي تمكنهم من المضي في النشاطات العسكرية غير التقليدية».

وجاءت تصريحات باراك في الامم المتحدة في اعقاب اجتماعه برئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس ولدى اجتماعه بممثلي الصحافة الدولية.

وكان باراك اجتمع الى مائدة فطور مع سفراء الدول الأعضاء في مجلس الامن ومجموعة اخرى من السفراء ضمت من العرب سفراء مصر والأردن والمغرب وتونس.

وقالت مصادر حضرت اللقاء ان باراك شدد على قلق اسرائيل من البرنامج النووي الايراني وعلى ضرورة تنفيذ العراق قرارات الامم

التتمة في الصفحة (٦)



الوزير باراك – الى اليسار – مع اكيوس امس. (رويتر)

«الجماعة» الجزائرية تهدد عمال النفط وتمنع سفر الشباب!

□ لندن – «الحياة»:

■ هددت «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر في بيانين منفصلين بقتل عمال شركات المحروقات. وامرت الشباب الذين هم في سن التجنيد الاجباري بعدم السفر والبقاء في مناطق سكنهم.

وقالت «الجماعة» في بيان يحمل الرقم ٤٢ ووقعه اميرها ابو عبدالرحمن امين انها «تامر» جميع عمال الشركات النفطية بـ «التوقف عن العمل درءاً للمفسدة وقطعاً للمحاربة. فمن انتهى فلنفسه ومن لم يتوقف عن العمل فقد اصر على المحاربة وظلم نفسه فله القتل». وأوضحت أنها تشمل في تحذيرها عمال شركتي «سوناطراك» و«نفطال» وكل من يتعاقد معهما سواء كان فرداً أو شركة. واعتبرت ان شركات النفط الجزائرية تتحالف مع «الكفار الاصليين».

التتمة في الصفحة (٦)

لدى تفقده الفندق الذي تعرض لانفجار

رئيس وزراء البحرين: الارهاب يزيدنا صلابة

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس ان «لا مكان للارهاب على أرض البحرين وان الحكومة عازمة على مواجهة العنف والتخريب لحفظ الأمن والاستقرار وحماية منجزات الشعب البحريني وصيانتها وتحقيق امانيه وتطلعاته». واشار رئيس الوزراء خلال الزيارة التي قام بها ظهر امس الى فندق «ديبلومات» حيث اطلع على الاضرار التي خلفها الانفجار الذي هز الفندق مساء الأحد الماضي، الى ان مثل هذه الأعمال التخريبية «تزيدنا صلابة وتصميماً على نبذ هذه الفئة المخربة التي لا تمثل الا قلة محدودة لا تنتمي الى تراب هذه الأرض الطيبة».

ودعا الشيخ خليفة الى اليقظة والحرص والوعي «لما يراد بنا من شر وما يخطط لايقاف مسيرة التنمية والنمو الاقتصادي الذي تحقق خلال سنوات طويلة من العمل المتواصل والتفاني في خدمة الوطن».

وقال ان التأييد الواسع الذي حظيت به البحرين في الداخل والخارج كان «شهادة على هزيمة الارهاب»، مشيراً الى «الاجماع الدولي على محاربة الارهاب باستثناء قلة قليلة لها مصالح ومآرب في ايواء عناصر الارهاب والتخريب».

ويسود الهدوء كل أنحاء البلاد فيما زادت الفنادق من اجراءاتها الأمنية وعمدت الى تفتيش حقائب الداخلين اليها كذلك السيارات اضافة الى استمرار الدوريات حولها وعلى مداخلها.

التتمة في الصفحة (٦)

المعلمون في لبنان نفذوا الاضراب التحذيري

الحكومة تشدد على ضرورة الحوار

□ بيروت – «الحياة»:

■ تعطلت الدراسة في المدارس الثانوية والابتدائية الرسمية والخاصة في لبنان امس، اذ نفذ نحو ٦٠ الف معلم فيها اضراباً عاماً تحذيرياً فلزم نحو ٨٠٠ الف طالب منازلهم، فيما بدات الحكومة حواراً مع ممثلي المعلمين في شأن مطالبهم كذلك مع الاساتذة الجامعيين الذين ينفذون اليوم اضراباً تحذيرياً بدورهم. ويستعد مجلس الوزراء في جلسته التي يعقدها قبل الظهر لتشكيل لجنة وزارية للحوار مع الاتحاد العمالي العام من اجل تنفيس الاحتقان في البلاد بين النقابات والدولة، على امل ان يؤدي البحث في المطالب الاجتماعية التي تقدم بها الى تجنب المواجهة المتوقعة في ٢٩ الشهر الجاري، الموعد المحدد للاضراب العام والتظاهر الذي تمسكت الحكومة بقرار تكليف القوى الامنية بمنعه (تفاصيل ص٢).

ويدخل لبنان بدءاً من اليوم سباقاً بين التصعيد النقابي والمطلبي، المدعوم من افرقاء معارضين، جمع بعضهم مع الاتحاد العمالي العام، «اللقاء الوطني» الذي ايد تحرك الاتحاد، وبين الحوار الذي قررت الحكومة اجراءه مع الحركة النقابية بتشجيع من عدد من الوزراء ورئيس الحكومة رفيق الحريري عبر تشكيل لجنة وزارية تبحث في الممكن من المطالب العمالية.

ويتزامن انعقاد مجلس الوزراء لتشكيل اللجنة الوزارية التي اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد امس النية في تشكيلها، مع انعقاد لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في فندق كارلتون والتي تضم الاتحاد العمالي العام وممثلين عن هيئات اخرى وشخصيات سياسية لوضع الية التحرك النقابي الذي دعا اليه الاتحاد وتبناه اللقاء الوطني. كما يبحث مجلس الوزراء في تشكيل المجلس الاقتصادي – الاجتماعي وتعديل رواتب الهيئة التعليمية من بين ٦٣ موضوعاً مدرجاً على جدول الاعمال.

وتقول مصادر حكومية لـ «الحياة» ان تلبية مطالب الاتحاد العمالي العام بزيادة الاجور بنسبة ٧٦ في المئة ورفع الحد الادنى من ٢٥٠ الف ليرة لبنانية الى خمسمئة الف يعني حكماً ارتفاعاً في اسعار السلع وزيادة العبء على خزينة الدولة، ما يؤثر سلباً في الوضع الاقتصادي في البلاد وربما في الوضع النقدي.

وكان وزير العمل اسعد حردان عرض المطالب النقابية مع الحريري قبل ظهر امس، واشار الى ان الحوار لم ينقطع بينه وبين الاتحاد العمالي، وان اللقاء الاخير بينه وبين اركان الاتحاد عقد قبل اجتماع «اللقاء الوطني» في فندق كارلتون الاسبوع الماضي، اذ عرض لتوجهات الدولة في البحث في الشأن الاجتماعي، وما تنوي عمله على هذا الصعيد...

وابلغ حردان «الحياة» ان مجلس الوزراء سيناقش اليوم مطالب الاتحاد العمالي الا انه لا علم له بتأليف لجنة وزارية للحوار، مؤكداً انه في كل الاحوال سيجري اتصالاً باركان الاتحاد لوضعهم في اجواء الجلسة. واشار الى ان هناك لجنة مؤلفة من ثمانية وزراء بدات عملها في مطلع السنة، وانها اجتمعت مراراً وتوقفت لقاءاتها التي تعقد ظهر كل خميس بسبب الانشغال بجلسات مجلس النواب لإقرار الموازنة، من جهة وبسبب الانشغالات الاخرى خلال شهر رمضان من جهة اخرى.

وقال حردان ان على جدول اعمال اللجنة المؤلفة من ٨ وزراء، الشأن الصحي ودرس سبل تامين الخدمة

التتمة في الصفحة (٦)

سافير في عمان: تقدم مع سورية على صعيد تحديد مفهوم السلام

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قال اوري سافير، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية، ان جولة المفاوضات الاسرائيلية – السورية الأخيرة حققت «تقدماً مهماً» على صعيد التوصل الى أسس مشتركة لمفهوم «علاقات السلام الطبيعية والتعاون الاقتصادي ومفهوم السلام الشامل».

وأضاف سافير الذي أجرى محادثات في عمان امس مع ولي العهد الامير الحسن ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ان الجولة المقبلة من المفاوضات ستركز على مسالة الانسحاب والترتيبات الامنية وتقاسم المياه الاقليمية.

التتمة في الصفحة (٦)

اكثر من نصف المرشحين استبعدوا

انصار رفسنجاني: لم نخالف القانون ولا نستغل مناصبنا الحكومية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ رد مساعد رئيس الجمهورية الايرانية للشؤون القانونية عطاء الله مهاجراني على احد اعضاء مجلس الاوصياء على الدستور الذي هدد مجموعة من ١٦ وزيراً ومسؤولاً في الدولة بالملاحقة بتهمة «مخالفة القانون الانتخابي عبر ترشيح اشخاص وتقديم الدعم العلني لهم من جانب مساعدي رئيس الجمهورية في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي».

وقال مهاجراني ان «السند القانوني لرئيس اللجنة المركزية لمراقبة الانتخابات التابعة لمجلس الاوصياء على الدستور لا يتعلق بمجموعة الـ ١٦ التي قررت ان تقدم الدعم لمرشحين في الانتخابات من طرف ستة اعضاء فيها فقط هم اربعة من مساعدي الرئيس ومحافظ البنك المركزي ورئيس بلدية طهران» اي بعد اعلان عشرة وزراء من مجموعة الـ ١٦ (انصار الرئيس رفسنجاني) تنحيهم عن تقديم الدعم العلني لمرشحين في الانتخابات تفادياً لحصول مواجهة مع مجلس الشورى الذي يخوله القانون صلاحية حجب الثقة عن الوزراء. ومعروف ان مجلس الشورى لا يستطيع مراقبة مساعدي الرئيس وبقية مستشاريه كون تعيينهم يأتي من الرئيس مباشرة ولا يحتاج الى تزكية مجلس الشورى بعكس الوزراء.

وزاد مهاجراني ان «قانون الانتخابات المعدل لعام ١٩٩٢ ينص على ان المسؤولين التنفيذيين في الدولة يمكنهم ترشيح اشخاص او دعم مرشحين للانتخابات شرط عدم ذكر مناصبهم ومسؤولياتهم التنفيذية».

وكان اية الله غلام رضا رضواني رئيس اللجنة المركزية لمراقبة الانتخابات التابعة لمجلس امناء الدستور وهي أعلى هيئة خولها القانون صلاحية الاشراف على الانتخابات ومراقبتها والمصادقة على نتائجها، وجه رسالة قبل يومين الى وزير الداخلية اكد فيها ان «ترشيح او تقديم الدعم العلني من مساعدي الرئيس وبقية المسؤولين والاشارة الى مناصبهم الرسمية والحكومية في بياناتهم يجعل القضية قابلة للملاحقة القانونية» واستند في ذلك الى قانون تعديل القانون الانتخابي قبل اربعة اعوام.

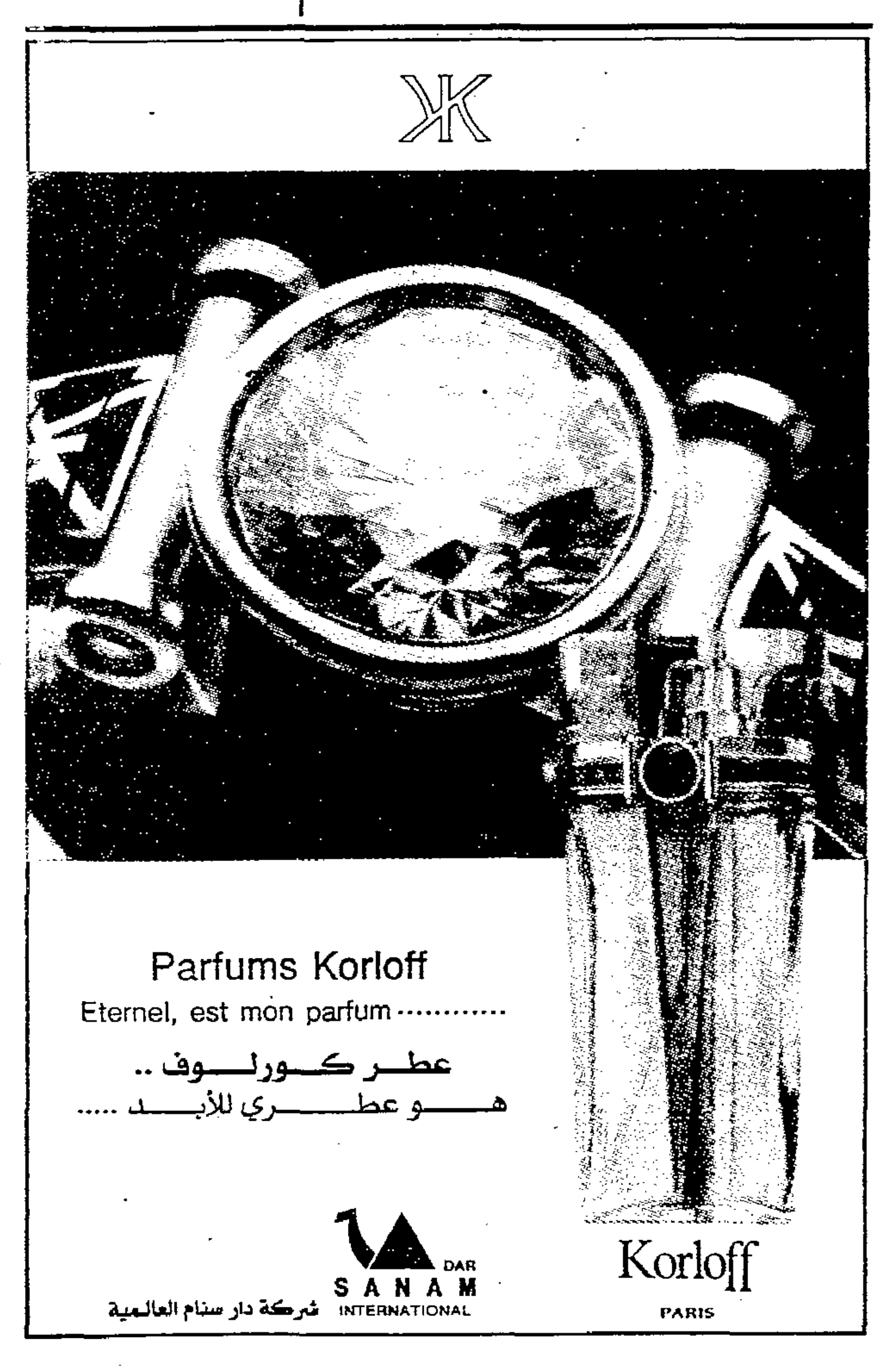
لكن مهاجراني شدد على ان هذا القانون يتحدث عن المجموعات السياسية مثل «رابطة العلماء المجاهدين روحانيات مبارز» (اليمين الديني) او «تجمع العلماء المجاهدين روحانيون مبارز» (اليسار الديني). وقال ان مجموعة الـ ١٦ التي اصبحت «مجموعة الـ ٦» لا تشكل حزباً سياسياً. واعتبر ان صفة «خدام سياسة الاعمار» التي اطلقها اعضاء مجموعة الـ ٦ على انفسهم «لا تشير الى منصب او مسؤولية لاحد، بل هي شبيهة بتسمية جماعة حزب الله او مجموعة مقاتلي الجبهات».

وكان اعضاء الحكومة انصار رفسنجاني اصدروا خلال الاسابيع الماضية بيانين اعلنوا فيهما تميزهم السياسي وقرارهم بدعم مرشحين في المنافسة الانتخابية. وحمل اليمين التقليدي (تحالف رجال الدين والبازار) على هذه المجموعة بعنف واعتبرها انشقاقاً خطيراً يهدد مكانة اليمين التقليدي المهيمن على البرلمان والادارة ومؤسسات الدولة. وانتقد «تدخل اعضاء الحكومة في الانتخابات واستغلالهم مناصبهم وامكانات الدولة في الانتخابات النيابية».

لكن مهاجراني الذي يعتبر الناطق باسم «مجموعة الـ ٦» اكد ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559026





الهراوي جدد تمسكه باقتراحه ودعا إلى دراسته بعيداً عن المزايدات

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمسكه باقتراحه اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين، وفضّل ان يكون النقاش «لهذا الاقتراح علمياً وموضوعياً بعيداً عن المزايدات التي تكثر قبل الانتخابات».

وكان الهراوي عرض موضوع قانون الانتخاب مع النائب السابق حسن الرفاعي الذي اشار الى ان «لا مشروع جاهزاً لدى رئيس الجمهورية».

واضاف «من الوجهة الدستورية يبدي رئيس الجمهورية رأياً ليس اكثر لانه ليس المرجع لانجاز آلية لقانون الانتخاب، فهو اذا يبدي هذا الرأي الى مجلس الوزراء الذي يصبح امام خيارين اما ان يقبل به فيجسده في مشروع قانون ويحيله على المجلس النيابي، واما ان يرفضه فيتوقف البحث هنا».

ودعا الرفاعي الى «معالجة الاقتراح بأسلوب علمي»، واكد «ان القرار يعود في النهاية الى المجلس النيابي الذي يتحمل المسؤولية امام الشعب والتاريخ».

وقال انه حتى الان لم يكوّن رأياً في صوابية الاقتراح او عدمه، ولاحظ «ان الاولوية في التفتيش عن اسلوب تطبيق الانتخابات وليس التفتيش في الصيغ»، مقترحاً «اعتماد البطاقة الانتخابية».

والتقى الهراوي بعد ذلك النائب جان عبيد، ثم كتلة نواب البقاع الغربي التي ضمت الوزيرين عبد الرحيم مراد وروبير غانم ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والنائبين سامي الخطيب وفيصل الداود.

ونقل الفرزلي عن الرئيس الهراوي ان اقتراحه الانتخابي «ما زال قابلاً للدرس». وقال «ان رئيس الجمهورية وضع الكتلة في الاسباب الموجبة التي املت طرح هذا الاقتراح». واضاف «ان هاجس الرئيس هو ان يجمع بين حيثية التمزيج وتامين الانصهار الوطني».

وتابع: «اكد فخامة الرئيس ان الاقتراح فكرة للمناقشة على اوسع اطار وطني ممكن». ورأى «ان الاسباب الموجبة التي ادلى بها فخامته اسباب قيّمة، ولكن لا تزال القضية موضع درس لان الآلية تحتاج الى ذلك».

واشار الفرزلي من جهة اخرى الى ان البحث مع الهراوي «تناول موضوع الاعلام المرئي والمسموع». وقال: «مع تمسكنا بتنفيذ هذا القانون تمنينا ان تراعى الاسباب الموجبة لروحية هذا القرار».

وسيحدد الرئيس الهراوي عدداً من المواقف في الشؤون المطروحة في الكلمة التي سيلقيها خلال افطار قصر بعبدا غروب غد الخميس.

المؤتمر الوطني يجتمع في نهاية الأسبوع ويحدد موقفاً من الانتخابات

■ لندن - «الحياة» - يعقد «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون لجتماعات في نهاية الاسبوع في باريس. ويشارك فيها نحو ١٢٠ مندوباً هم ممثلو الفروع في البلدان المختلفة، خصوصاً من لبنان حيث يتوقع ان يكون حجم الحضور كبيراً.

وعلمت «الحياة» من مصدر في المؤتمر ان المجتمعين سيتخذون خلال هذه اللقاءات التي تعقد في جلسات مغلقة على امتداد يومين، موقفاً من المشاركة في الانتخابات النيابية.

ويفتتح المؤتمر العماد ميشال عون بكلمة يلقيها يوم السبت في ١٧ شباط (فبراير) الجاري، امام المدعوين. وأكد المصدر ذاته ان بين المدعوين الرئيس امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، كما وجهت دعوات الى شخصيات لبنانية مسيحية واسلامية، خصوصاً البطريرك نصرالله صفير الذي يتوقع ان يمثله المونسنيور حرفوش.

الحكومة اكدت انفتاحها واتجاه الى تشكيل لجنة وزارية اليوم

اضراب المعلمين حلقة في سلسلة تحركات هذا الشهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ معلمو المدارس الرسمية والخاصة امس اضراباً تحذيرياً احتجاجاً على عدم تلبية مطالب لهم، هو حلقة في سلسلة اضرابات وتحركات مطلبية متوقعة الشهر الجاري. فاليوم يضرب اساتذة الجامعة اللبنانية، وفي ٢٨ و٢٩ يعود معلمو المدارس الى الاضراب اذا لم تلبَّ المطالب علماً ان ٢٩ هو موعد الاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام.

وأعلنت الحكومة انفتاحها على الحوار وابدت ايجابيات في هذا المجال ومنها اتجاه الى تشكيل لجنة وزارية لمعاودة الحوار او اعادة تكليف اللجنة الحالية التي كانت تلتقي اسبوعياً باشراف وزير العمل اسعد حردان وتوقفت اجتماعاتها بسبب مناقشة الموازنة في مجلس النواب وبدء شهر رمضان.

في غضون ذلك، عمّ الاضراب معظم المدارس ونفذه نحو ٦٠ الف معلم في القطاعين العام والخاص وسجلت خروقات خصوصاً في الجنوب. وعقدت جمعيات عمومية عدة كانت ابرزها لمكتب المعلمين في ثانوية الحرج الرسمية في حضور نقيب المعلمين محسن يمين. والقيت كلمات اكدت استمرار التحرك المقرر وخصوصاً الاضراب في ٢٨ و٢٩ الجاري حتى تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب بعد تعديلها. وتم التوافق على البحث في العودة عن التحرك في جمعيات عمومية تعقد بعد تلبية المطالب.

وشدد النقيب يمين على المطالبة بصندوق التعويضات للمعلمين في المدارس الخاصة. وحمل على اقدام وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على وقف مشروع قانون صندوق التعويضات في اللجنة المالية النيابية، مع ان لجنتي التربية والادارة والعدل وافقتا عليه. واوضح ان «من شان صندوق التعويضات ان يحمي نهاية خدمة المعلم، ولن يكلف الخزينة». واكد «المضي في التحرك لتحقيق هذا المطلب حتى لو كلف الامر اغلاق المدارس».

وتنفذ رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اليوم الاربعاء اضراباً ليوم واحد، بعدما كانت نفذت اضراباً ليومين الشهر الماضي. وستعقد جمعيات عمومية في الفروع والكليات كافة لوضع افراد الهيئة التعليمية امام حقيقة ما يحصل من تباطؤ الحكومة في تنفيذ بعض المطالب التي تتعلق بتنظيم فروع الجامعة وادخال الاساتذة المتفرغين الى ملاك الجامعة اللبنانية وتاسيس صندوق تعاضد.

واوضح رئيس الرابطة الدكتور صابر يونس «ان الاعتصام الذي كان مقرراً امام القصر الحكومي تاجل الى وقت لاحق تحدده الهيئة التنفيذية في ما بعد». واكد «الاستمرار في الاضراب»، مشيراً الى «ان تاجيل الاعتصام جاء بعد اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري استعداده لمتابعة درس بعض القضايا العالقة».

وتابع رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الوزراء المعنيين موضوع الاضراب وسط دلائل الانفتاح والايجابية.

وسئل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن موقف الحكومة من الاضراب في ٢٩ الجاري والتظاهر، اجاب لن «مجلس الوزراء سيشكل اليوم في جلسته الاسبوعية لجنة حوار «توصلاً الى تلبية المطالب من دون الاساءة الى الوضع النقدي والمالي في البلد. وفي حال التوصل الى حلول، لا تعود ثمة حاجة الى اي تحركات لأن لا الاتحاد العمالي العام يتظاهر من اجل التظاهر فقط، والحكومة لا تمنع في سبيل لذة منع التظاهر».

واكد وزير التربية روبير غانم ايجابية الحكومة في التعاطي مع مطالب المعلمين وشدد على «ضرورة اعتماد الحوار العقلاني وسيلة للتخاطب من اجل التوصل الى الحلول الموضوعية والاهداف المشتركة».

واشار غانم الى انه سيجتمع الى ممثلي المعلمين يوم غد الخميس للبحث في الزيادات التي يطالبون بها». واضاف: «نحن لم نتوقف عن متابعة المواضيع التي كنا توافقنا عليها منذ ان وقعنا الاتفاق»، مؤكداً ان الرئيس الحريري وعد بان يرسل موضوع سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي قبل عيد الفطر المبارك. وقال ان «الموضوع تاخر لأسباب تتعلق بإدارات اخرى».

واسف «لما يحصل من اضرابات لكونها اصبحت وسيلة الكلام والتعاطي في هذا البلد». واشار الى ان «التاخير في تامين المطالب ليس بإرادة وزارة التربية ولا الحكومة وليس هذا معناه ان الحكومة تنكرت لاتفاق المبادئ».

وقال ان «المواضيع الاساسية التي تتعلق في الـ ٢٠ في المئة، اي الزيادة التي يطلب المعلمون بان تدخل على قانون الـ ٨ على ٩٠ وان تطبق اعتباراً من ٩٤/١/١ هذه القضية قد حلت مبدئياً. وسلسلة الرتب سترسل خلال ايام الى المجلس النيابي، وموضوع الزيادات نحن لم نتنكر له ونحن في حوار في هذا الموضوع».

وقال وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد بدوره «كنا نامل قبل الوصول الى الاضرابات والتظاهر ان تكون هناك امكانية للحوار» لافتاً الى ان «رئيس الحكومة ابدى استعداداً كاملاً للحوار مع الاساتذة».

وجدد مراد قوله ان «هناك توجهاً لتشكيل لجنة وزارية لإقامة حوار جدي وفعلي للوصول الى نتائج ايجابية». وقال: «ان الحكومة تسعى الى معالجة المشكلات وتحقيق المطالب بحيث تراعي الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها». وشدد على ان «لغة الحوار والتفاهم هي التي توصل الى نتائج عملية».

وقال وزير العمل اسعد حردان بعد لقائه الرئيس الحريري «عرضنا الاوضاع والمطالب العمالية وأهمها المجلس الاقتصادي الاجتماعي وهو مطروح من حيث المبدأ على مجلس الوزراء».

وقال رداً على سؤال ان الاجتماعات مع الاتحاد العمالي العام «ليست مقطوعة». واضاف «هناك لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة تبحث في الشان الاجتماعي، وكانت تجتمع اسبوعياً، ولكن بسبب شهر رمضان حصل تبديل في المواعيد».

وسئل: الاتحاد العمالي يقول ان الحوار متوقف معه منذ تموز (يوليو) الماضي، اجاب «الحوار ليس متوقفاً منذ تموز، ولا اعرف ماذا يقصد الاتحاد ومَن. ولكن هناك اكثر من لقاء مع الاتحاد، وضروري ان يستمر الحوار واللقاء معه».

وقال حردان رداً على سؤال: «ان مسالة الشان الاجتماعي مهمة جداً والحكومة تعطيها أولوية، وهي تبحث فيها، ومن هنا شكلت اللجنة الوزارية وتناقش المسألة بكل جوانبها التفصيلية. وتحاول ايجاد الممكن. والامر الآخر الاضرابات وما يتبعها مسالة يطرحها الاتحاد العمالي واعتقد انه جزء من البلد ويمثل قوى عاملة ولديه وجهة نظر، وهذه الوجهة نتحاور حولها والجميع يعمل لمصلحة لبنان والاستقرار العام. وهذا الاستقرار كما هو مسؤولية الحكومة هو مسؤولية الجميع».

وقيل له: ان الحكومة تعطي اولوية للطرقات قبل الشان الاجتماعي، فاجاب: «اذا لم نشق طرقات، يقول الناس انه لا توجد طرقات، والمسالة كلّ مستكامل. ويجب ان نخلق حواراً هادئاً كي نتعاطى مع المسائل بصورة تدريجية ونصل الى الاستقرار العام، لانها مسالة اساسية تهم كل المواطنين والحكومة والاتحاد العمالي وكل القطاعات، ومن دون استقرار لن يرتاح لا العامل ولا الحكومة».

واكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان الحكومة لم تقطع اي مجال للحوار مع اي طرف ولطالما كنا نقول ان الحكومة هي اب ولا يمكن الاب ان يوقف الحوار مع اولاده، ونحن لدينا كل الرغبة في ان نفتح حواراً ونتعاون كي نصل الى مستوى افضل مما نحن عليه الان ولكن يجب ان ناخذ في الاعتبار الظروف التي نمر فيها والامكانات التي يمكن الدولة ان تتحملها ويمكن ان يتحملها الاقتصاد اللبناني».

وعُقدت جمعية عمومية في قاعة ثانوية صيدا الرسمية للبنات تحدثت فيها رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري فاكدت انه «لم يحصل اي تغيير على الحلول التوافقية التي تمت مع مكتب المعلمين لمعالجة موضوع علاوة التعليم والتمايز والخصوصية».

وقالت: «ثمة تاخير روتيني في عملية تحويل سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي وفي عملية اقرار مرسوم صندوق المعلم الذي رصد له في موازنة عام ١٩٩٦ مبلغ بليون ليرة».

وزار وفد من الاتحادات النقابية العمالية وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ضم ممثلين عن الاتحاد الوطني للنقابات واتحاد عمال البناء والاخشاب والنقل البري وعمال الصناعات الكيماوية وجبهة التحرر العمالي.

واعلن السيد اديب ابو حبيب بعد اللقاء ان الوفد نقل الى الوزير جنبلاط اجواء التحرك الذي يقوم به الاتحاد العمالي العام والاتحاد الوطني للنقابات من اجل الدفاع عن لقمة العيش وعن الحريات الديموقراطية العامة اضافة الى المشاكل التي تعانيها الحركة النقابية من جراء عدم تجاوب المسؤولين مع المطالب المرفوعة. واشار الى لقاء الكارلتون الذي اقر توصية الاتحاد العمالي بالاضراب والتظاهر. واضاف ان الوزير جنبلاط «ابدى تفهماً للمطالب النقابية والشعبية، ووصفهما «بالقضايا المطلبية والاجتماعية».

من جمعية مكتب المعلمين في ثانوية الحرج الرسمية (علي سلطان)

"الكتلة": السلام الداخلي يتحقق حين تستعيد السلطة قرارها الحر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية ان «الوضع الاجتماعي دخل فعلاً دائرة الخطر»، واكدت «ان السلام الداخلي لا يتحقق والازمات ولا تتلاشى الا بمقدار ما يتحقق تحرير الوطن من القوى غير اللبنانية». وطالبت «برفع كل القيود عن الحرية الاعلامية».

وجاء في بيان للكتلة ان لجنتها المركزية عقدت اجتماعاً امس برئاسة عبده ابو زيد، وفي حضور الامين العام جان حواط، «وناقشت الشؤون السياسية والاجتماعية، وتتبعت المراحل التي بلغها مشروع قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وترى في الاسلوب المعتمد وفي التقرير الفني تقييداً خطيراً للحرية الاعلامية من جهة، وإضراراً كبيراً بمصالح عدد من المؤسسات العاملة في هذا القطاع حتى اليوم وبمعيشة العديدين من العاملين فيها وهم معرضون للصرف والبطالة بفعل السلطة».

وعن الحرية الاعلامية التي «تقع في قمة الحريات الديموقراطية»، حضّ البيان «السلطة على مناقشة مشروع القانون الذي بدلاً من تنظيمها بات يؤلف وسيلة لتقييدها ولضرب أسس النظام الديموقراطي في لبنان، ولتطالبها برفع كل القيود عن الحرية الاعلامية واطلاقها لتبقى هذه السلطات في امانتها للحريات الديموقراطية التي لا يعيش لبنان من دونها. وفي النتيجة فالحرية الاعلامية هي متنفس الشعب بشكل خاص ولا تكون بفعل القانون الا متى شهد لوجودها المواطنون وكانوا مجازين في استعمالها والتمتع بها موالين ومعارضين كلهم على مسافة واحدة منها بحقوق متساوية من غير المحسوبية والاستزلام».

ورأى البيان «ان الوضع الاجتماعي دخل فعلاً دائرة الخطر، وبات يخشى من سلسلة الأزمات والاحتجاجات تتوالى على منوال ما حمل اساتذة الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي والخاص والاتحاد العمالي العام الى اعلان الاضراب واللجوء الى التظاهر الذي يعتبر حقاً دستورياً».

واعتبر «ان السلام الداخلي لا يتحقق والأزمات والمشكلات المتلاحقة لا تتلاشى إلا بمقدار ما يتحقق تحرير الوطن من القوى غير اللبنانية واستعادة السلطة الوطنية لشرعيتها ولقرارها الحر بحمى الشعب اللبناني من دون التبعية او الارتهان إلى الخارج». واعلن «التاييد التام للحقوق المعيشية والاجتماعية التي تطالب بها الحركة العمالية واساتذة الجامعة اللبنانية واساتذة التعليم الرسمي والخاص والموظفون».

واشار البيان الى «حال من الفلتان الاخلاقي في بعض الاماكن التي يجهلها ذوو المسؤولية»، وحذر من «انعكاساتها السيئة». وذكّر بان الشعب اللبناني «قادر على المواجهة وهو يحمل مثلات السنين من النضال، ويملك كل الطاقات اللازمة للانقاذ وللتغيير ولديه قيادات وطنية تاريخية، وترعاه في مقاومة كل اشكال السيطرة للتحرر منها مهما تطلب الامر وغلت التضحيات».

"أي قانون على مقاس اركان السلطة ديكتاتورية مرفوضة"

"حزب الله" حمل على الحكومة وطالب بتطوير المعارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد الحكومة في شدة، داعياً الى تطوير المعارضة في «وجه النهج السلطوي». وبعدما حض الحكومة على التراجع عن قرار منع التظاهر، حذر من اي قانون انتخابي «لا يتيح فرصة تمثيل شعبي ويفصل على مقاسات اركان السلطة.. يؤسس لديكتاتورية مرفوضة».

واعتبر رعد الذي كان يتحدث في افطار اقامه المجلس السياسي للحزب لمناسبة اليوم العالمي للقدس واسبوع «المقاومة الاسلامية»، ان «قرار منع التظاهر تعسفي يجب ان تتراجع عنه الحكومة وتعيد النظر فيه، نظراً الى كونه انتهاكاً صارخاً للحريات العامة». وقال ان «التغافل عن فساد الادارة جريمة كبرى بحق الوطن والمواطنين، وان سياسة الاقتراض لتمويل مشاريع غير منتجة في معظمها هو اهدار وتفريط بمستقبل الاجيال المقبلة واقرار الفساد السياسي والمشاركة فيه عبر المحاصصة في معظمها. والتقاسم الطائفي والمذهبي اعادة للبلاد الى زمن ما قبل تفاقم الازمة الاهلية، وان عدم الالتفات الى الابعاد الاجتماعية لسياسة الاقتطاع العقاري والانماء الحجري على حساب حقوق البشر من شانه ان يؤدي الى كارثة حقيقية تغدو من الصعب معالجتها».

واضاف «اننا ندرك حجم استضعاف السلطة للحركة النقابية في لبنان وعلى رأسها الاتحاد العمالي العام وحجم التجاهل والصمم الذي تمارسه الحكومة حيال مطالب الفقراء والعمال وذوي الدخل المحدود، الا اننا ندرك ايضاً ان من دون برنامج نقابي واقعي ومدعوم من القوى السياسية المعارضة والفاعلة لا يمكن تحقيق النجاح المطلوب».

واعرب عن اعتقاده ان «الحكومة الراهنة تعتمد نهجاً اقتصادياً مغامراً وليس لأحد ان يوافقها عليه ثم يدّعي انه يناضل من اجل تصويب التفاصيل». وقال ان الامتناع عن تحمّل «اعباء المقاومة ودعم الصمود امر مثير للريبة ولا يقبل تبريراً ولا اعتذاراً». ورأى ان «حماية الحريات العامة وفي مقدمها حرية التعبير عن الراي هي من اقدس المهمات التي لا يجوز التقصير فيها ولا الحد منها ولا حصرها بفئة او اشخاص محدودين، وينبغي توفير كل الفرص الممكنة للوسائل الاعلامية من اجل ترجمة هذا الحق والتعبير عن هذه الحرية».

ورأى ان «اي قانون انتخاب لا يتيح الفرصة لتمثيل شعبي حقيقي، ويفصل على مقاسات اركان السلطة والتابعين، يجر البلاد الى خمول سياسي ويضيّع مصالح الناس ويؤسس لدكتاتورية مرفوضة ومنبوذة». وقال ان «المقاومة الاسلامية في لبنان جننت الكيان الصهيوني ومؤسسته العسكرية ونجحت في ايقاعه في المازق ودفعته الى الاحساس بالهزيمة في عمق داخله، وشكلت مع انتفاضة شعبنا في فلسطين فكي كماشة اطبقا على العدو». واوضح «اننا كقوى اسلامية ووطنية مدعوون الى تطوير ادائنا الاعتراضي في وجه النهج السلطوي القائم في البلاد والمرتكز الى اطمئنان واقعي الى ان ما من قوة من قوى الشعب اللبناني الشريفة ستفرط باولوية الهم الاقليمي لحساب اعتراضات جزئية داخلية». واضاف «نحن معنيون باجراء نقاش موضوعي وتفصيلي نرسم في نهايته الاهداف ونشخص المطالب ونحدد الخطوات ونقرر التحالفات ونقوم العقبات، ونشكل سقفاً سياسياً فاعلاً وظهيراً للتحرك النقابي المطالب ايضاً باجراء اوسع مشاورات مع القوى السياسية المعارضة».

لجنة المتابعة للاعلام تستمر في تحركها

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وفد من لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

وطالب مدير اذاعة «صوت لبنان» عضو المكتب السياسي الكتائبي سيمون الخازن باسم اللجنة النائب الفرزلي «بالتحرك في اطار طرح اقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه النواب العشرة الى المجلس، والقاضي بتجميد العمل بالمادة الـ ١٦ من قانون الاعلام المرئي والمسموع» (تتعلق بمنح التراخيص). ورأى ان ما تشهده الساحة اللبنانية اليوم «هو نهج حكومي مناقض تماماً للدستور وللقوانين، خصوصاً لقانون تنظيم الاعلام»، مؤكداً ان لجنة المتابعة «مع تطبيق القانون وفقاً للاصول وللحرية وليس قمعاً وتشريداً».

وقال الشيخ غيث ان «المعركة التي تخوضها لجنة المتابعة ليست معركة وسائل الاعلام فقط بل هي معركة كل مواطن حر شريف يؤمن بلبنان الحرية والديموقراطية». وتمنى ان «تقلع الحكومة عن ذهنية التسلط والهيمنة لأن هذا الشهر يحمل بذور تحركات شعبية وسنشهد ولادة جديدة لواقع معين، واقع شعبي وطني متضامن ولن تستطيع الحكومة ان تتجاهله».

وتابع الشيخ غيث «اننا معكم لأننا مع انفسنا، ونحن في هذه الدار التي تمثل الوطنية العريقة يجب ان تكافأ بأحسن من هذا على الاقل بعدم الاعتداء عليها وعلى دورها الوطني كما حدث. لقد تضررنا ايضاً من الاوضاع ومن الصمت المطبق لوسائل الاعلام الذي اتى نتيجة هيمنة رئيس الحكومة (رفيق الحريري) عليها لخنق الحريات، وهذا غير مقبول وسيسقط القرار».

وفي المواقف، قال رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان اتفاق الطائف «لم ينص على اعادة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وليس على الغاء عدد من المحطات التلفزيونية والاذاعية». واضاف: «لا اعلم ان التنظيم يعني الالغاء». ورأى ان «التقرير الفني هو قرار سياسي غطي بإطاره الفني».

فارس قابل الرئيس المكسيكي: السفارة تفتح في بيروت قريباً

■ بيروت - «الحياة» - استقبل الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو في قصر الرئاسة في مكسيكو سيتي ظهر امس عصام فارس الذي وصل الى العاصمة المكسيكية مساء اول من امس تلبية لدعوة رسمية وجهها اليه الرئيس المكسيكي.

وعرض فارس مع الرئيس زيديو الوضع في لبنان، وفي المنطقة وما وصلت اليه المفاوضات السلمية ودور لبنان في هذا المجال، خصوصاً في المرحلة التي تلي احلال السلام على صعيد دوره الاقتصادي والثقافي في المنطقة.

وأعرب فارس عن شكره للرئيس المكسيكي وقال: «بحثنا في الوضع في الشرق الاوسط إذ أشار الرئيس زيديو الى انه سيزور الشرق الاوسط وان لبنان سيكون من ضمن هذه الجولة. وأكد لي انه سيعطي تعليماته الى وزير الخارجية لاعادة احياء مهمة البعثة الديبلوماسية في لبنان»، مشيراً إلى أن المحادثات تناولت مواضيع عدة بينها «الوضع الاقتصادي في المكسيك».

وقال فارس ان زيديو كلفه بنقل تحياته الى الرئيس الياس الهراوي «وكنت مسروراً جداً وفخوراً بما سمعته من الرئيس زيديو عن الوجود اللبناني في المكسيك واعجابه وتقديره للدور الذي تؤديه الجالية اللبنانية في المجتمع المكسيكي واسهامها الفاعل في تقوية الاقتصاد الوطني وتنشيط البلاد اجتماعياً وصناعياً وثقافياً».

السمّاك حمل الى الفاتيكان الموقف من نداء السينودوس

مرجع اسلامي يأمل من البابا بان يأخذ بالملاحظات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر قريب من القيادات الاسلامية الروحية ان تكليف السيد محمد السمّاك الامين العام لهيئة الحوار الاسلامي - المسيحي المنبثقة من القمة الروحية المنعقدة في بكركي في صيف العام ١٩٩٣، نقل رسالة باسم المسلمين، وقّعها القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الى البابا يوحنا بولس الثاني، «ياتي في اطار توضيح الموقف الاسلامي العام من بعض البنود الواردة في «النداء الاخير» للسينودوس من اجل لبنان».

واكد المصدر الاسلامي لـ «الحياة» ان السمّاك توجه لهذه الغاية الى الفاتيكان حيث امضى اياماً والتقى عدداً من المسؤولين هناك وعاد الى بيروت بعدما سلّم الرسالة الى الكاردينال يان سكوت، الامين العام لمؤتمرات السينودوس الذي قام بمهمات الامين العام للمجمع الراعوي المنعقد من اجل لبنان، على ان يسلمها الى البابا الذي عاد امس الى الفاتيكان بعد جولة قام بها على عدد من دول اميركا اللاتينية.

وكشف المصدر ان السمّاك التقى في الفاتيكان الكاردينال ارينزي المدير العام للعلاقات مع الاديان، وهو يعتبر احد القريبين من البابا، الى جانب عدد آخر من المسؤولين وفي مقدمهم رئيس مركز الدراسات البابوية الاسلامية - العربية.

وعن مضمون الرسالة التي تعكس وجهة نظر القيادات الروحية الاسلامية والمسلمين عموماً في شان «النداء الاخير»، قال المصدر الاسلامي «انها تضمنت روحية المواقف التي اعلنها الشيخ قباني والشيخ شمس الدين والطائفة الدرزية نظراً الى التواصل القائم بين المسلمين عموماً، من السينودوس».

ورفض المصدر الدخول في تفاصيل مضمون الرسالة، قبل ان يتسلمها البابا الذي كان خارج الفاتيكان، لافتاً الى ان اللياقة تقتضي بعدم الحديث عنها او كشف مضامينها قبل ان يطلع عليها. وهذا ما تم الاتفاق عليه بين السمّاك والكاردينال سكوت.

واشار الى «ان الرسالة من حيث المبدأ تنطوي على تسجيل موقف تاريخي وطني اسلامي، وان اجتماع السمّاك والكاردينال سكوت استغرق زهاء ساعتين وتخلله عرض تفصيلي للردود الاسلامية وأسبابها وخلفياتها وابعادها، لما لها من علاقة مباشرة بالوضع اللبناني وبعلاقة المسلمين بالمسيحيين ودورهم المشترك في حماية الصيغة اللبنانية التي تنطلق من الحفاظ على العيش المشترك والتفاعل لمصلحة لبنان».

واعتبر المصدر ان زيارة السمّاك للفاتيكان بتكليف من المرجعيات الاسلامية تاتي قبل اسابيع من موعد انعقاد اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة من السينودوس، ويفترض ان يتوجه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الى روما لحضورها في مطلع آذار (مارس) المقبل برفقة المطرانين سليم كيركلس بسترس وحبيب باشا. واضاف «ان الهدف من زيارة السمّاك اطلاع البابا، من خلال كبار مساعديه، على رد القيادات والمرجعيات الاسلامية والذي عبّر عنه في مناسبات عدة، تماماً على غرار الزيارة التي سيقوم بها البطريرك صفير والمطرانان بسترس وباشا وتندرج في سياق وضعه في اجواء ردود الفعل المسيحية، تمهيداً لبلورة الصيغة الاولية لوثيقة الارشاد الرسولي التي سيذيعها لاحقاً هذه السنة بعد ان يستكمل دراسة الردود الشاملة وتقويمها».

وفي شان الاجواء السائدة في الفاتيكان في ضوء رد الفعل على نداء السينودوس، قال المصدر الاسلامي «ان الجو في الفاتيكان ايجابي اكثر من الاجواء التي سادت الساحة اللبنانية وهو متفهم دوافع ردود الفعل»، معتبراً «ان المهم في هذا الشان ما سيصدر عن البابا».

ورأى «ان النداء الذي صدر عن السينودوس وجاء بمثابة بيان، لم يكن سوى نقل لاجواء السينودوس الى البابا ولا يلزمه في شيء»، مشيراً الى ان البيان «يعكس اجواء معينة ولا يلزم البابا، باعتباره مصدر الالزام في الكنيسة وبالتالي فهو يلزم رعاياه وليسوا هم من يلزمونه».

وفي هذا الصدد، قال مرجع اسلامي لـ «الحياة» ان الرسالة التي حملها السمّاك الى الفاتيكان، وهو كان شارك الى جانب ممثلي القيادات الاسلامية الروحية في هيئة الحوار المسيحي - الاسلامي في اعمال السينودوس بصفة مراقب، تتضمن شكر القيادات والمرجعيات الاسلامية للفاتيكان لاهتمامه بالوضع في لبنان ومن ثم ابداء الأسف لبعض مضامين ما ورد في النداء.

واضاف «ادرجنا ملاحظات المسلمين في الرسالة آملين من البابا بان ياخذها في الاعتبار، عندما يصدر عنه الارشاد الرسولي لتصحيح هذا الالتباس الذي حصل». واوضح «ان الملاحظات على نداء السينودوس تركزت في الدرجة الاولى على موضوع الهوية والديموقراطية التوافقية والتعددية الحضارية والثقافية واغفال النداء اي موقف من المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في بلدة الخيام المحتلة او داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، اضافة الى المساواة بين الوجود العسكري السوري والاحتلال الاسرائيلي، خصوصاً ان النداء يحمل تفسيرات واجتهادات تدعونا الى الحذر من التعامل على قدم المساواة بين دولة شقيقة واخرى محتلة لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي».

واعرب المرجع عن ثقته في «ان البابا سياخذ بهذه التوجهات» وقال «لعل ارسال الرسالة كان بني على رصد توجهات البابا، ما يدعونا الى القول انها ستكون موضع عنايته وليس مجرد مكتوب يرسل اليه».

تعزية

بمزيد من الحزن والأسى يتقدم منسوبو
مؤسسة عبدالرحمن محمد بن صبر
لتجارة الذهب والمجوهرات في جدة
بأحر التعازي والمواساة الى

السيد هيثم محمد بيطار واخوانه
والسيد جاد بسام بيطار واخوانه
وعموم عائلة بيطار
في وفاة فقيدهم الغالي

بسام محمد بيطار

الذي وافاه الأجل المحتوم في بيروت
يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٢/١٠م.
سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه
ويلهم آله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون..

الحريري تابع شؤوناً سياسية واجتماعية وادارية

ضوء أخضر لانطلاق مكتب الدواء

□ بيروت - «الحياة»:

■ توزّع نشاط رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس بين القضايا السياسية والاجتماعية، اضافة الى متابعة شؤون بعض الوزارات.

وترأس للمرة الاولى امس الاجتماع المشترك لمجلس ادارة المكتب الوطني للدواء وهيئته العلمية التي تضم شخصيات من الجامعات اللبنانية والاميركية واليسوعية ومن وزارة الصحة ونقابتي الاطباء والصيادلة، في حضور وزير الصحة مروان حمادة الذي قال على الاثر ان الحريري «اعطى الضوء الاخضر لانطلاق اعمال المكتب، واعطى توجيهاته الى وزارة المال للاسراع في اصدار النظام المالي للمكتب ليتسنى له البدء بالعمل من خلال سلفة الـ ١٥ بليون ليرة التي وافق عليها مجلس الوزراء، وهي تمكن مكتب الدواء من البدء باستيراد الدواء وبيعه للمواطنين».

واضاف «ان توجيهات دولة الرئيس كانت بوجوب التزام الليونة الكاملة واستعمال اساليب القطاع الخاص لكي تنجح تجربة المكتب ولكي يستطيع المنافسة في السوق مع كل عناصر القطاع الخاص وبالتالي ان نسعى الى توظيف عناصر قادرين على ادارة تجارة الدواء، الادارة التجارية الجيدة». واشار الى ان مقر المكتب صار جاهزاً ومفروشاً، ونحن ننتظر تركيب الخطوط الهاتفية، واتصور ان الافتتاح سيكون في اقرب وقت، والجهوزية خلال ١٥ يوماً. لكننا بدأنا في الحقيقة افتتاح الاعمال».

وتحدث عن «اتصالات بدأت فعلاً لاستيراد الدواء مع شركات في اوروبا واليابان والمملكة العربية السعودية التي وافقت على تقديم هبة بقيمة ٣,٥ مليون دولار للمكتب الوطني، وستعقد اجتماعاً قريباً جداً مع تجمع مصنعي الدواء في لبنان مع السيدين جاك صراف وكلود لطفي لنبدي تشجيعنا للصناعة الوطنية». ونفى اي ارتفاع في سعر الدواء، مشيراً الى تراجعه.

واستقبل الحريري المحامي صلاح مطر الذي اعتبر ان «الحوار هو مفتاح الحل» في ما يتعلق بالقضايا المطلبية، خصوصاً ان هذه السنة هي سنة القضايا الاجتماعية والعدالة الاجتماعية كما اعلنت الحكومة.

وطالب بوضع قانون انتخاب عصري ومتطور وعادل يكمل الوفاق الوطني عبر مشاركة وطنية شاملة في الانتخابات، ويجدد الحياة السياسية. واعتبر ان «لبنان يحتاج الى اصلاح سياسي وتطوير ديموقراطي، وكلاهما مرتبط بقانون الانتخاب الى حد بعيد». وتمنى على الحريري ان يكون القانون بهذه المواصفات وقريباً لاتاحة المجال امام المرشحين والناخبين. ورأى ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي الانتخابي «لافت من حيث ابعاده الوطنية والمستقبلية. لكن فخامته لم يضع آلية لتنفيذ الافكار التي اقترحها، وعلى القوى السياسية واهل الاختصاص والمهتمين اكمال الاقتراح». ولاحظ ان «فخامة الرئيس رمى الى اخراج الحياة السياسية او بعضها من محدودية القضاء والوضع الطائفي الى رحاب الوطن والمستقبل وانا مع هذا الطرح ومع ايجاد آلية عملية لاكماله. والمطلوب قانون جديد للاحزاب يشجع نموها».

والتقى الحريري وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان والسفيرين السابقين نديم دمشقية وخليل مكاوي، ثم رشيد الضاهر.

أكد ان لقاءين معه مُنعا في الشمال

حرب اتهم "جهات أمنية معينة" وأمهل الحكومة ١٠ أيام لكشف الملابسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب النائب السابق بطرس حرب السلطات المختصة «باجراء التحقيقات اللازمة لبيان ملابسات منع بعض اهالي شكا من لقائه الى مأدبة غداء في مطعمين في الشمال، الاحد الماضي، وتحدث عن «معلومات اكيدة» لديه عن «تحضيرات جارية للايقاع بنا في مشاكل امنية وتوريط مرافقي وحراسي الامنيين في حوادث دموية».

وربط حرب، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في بدارو، بين ما حصل وموقفه من الانتخابات النيابية المقبلة التي ينوي المشاركة فيها. واشار الى انه يتعاون وقوى سياسية معارضة ومقاطعة للانتخابات الماضية «لدفع السلطة الى اعتماد قانون انتخاب قادر على توفير الاجواء الملائمة ليتمكن اللبنانيون من ممارسة حقهم الانتخابي في شكل عادل وفاعل يؤمن صحة التمثيل لكل فئات الشعب واجياله». واضاف ان حواراً بدأ مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في هذا الشأن «ولا يزال مستمراً».

وروى انه دعي الى غداء - لقاء نظّمه انسباء له مقيمون في بلدة شكا العتيقة مع ممثلين عن عائلات البلدة للبحث في الشأن العام، الاحد الماضي في مطعم «اوكتاغون» في كفرحزير (الكورة). واضاف «بتاريخ ٩-٢-١٩٩٦ فوجيء منظمو الغداء بصاحب المطعم يبلغهم ان ثمة من طلب منه اقفال مطعمه الاحد في ١١ من الشهر الجاري لان جهات امنية معينة غير راغبة في ان يتم اللقاء بين بطرس حرب واهالي شكا. ابلغني اصحاب الدعوة بما حدث فاجريت اتصالات مكثفة بفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) والمدير العام للامن العام (ريمون روفايل) ومدير المخابرات في الجيش اللبناني (العميد ميشال رحباني) واطلعتهم على القضية لافتاً اياهم الى خطورتها وابعادها على مشارف انتخابات نيابية ما يستدعي اصدار الاوامر لمن يجب برفع الحظر عن اللقاء - الغداء وبحصوله وانزال العقاب بمن سعى الى استغلال موقعه لمنعه. وبلغني ان المدير العام للامن العام اجرى اتصالات على مستويات رفيعة جداً، وان القضية سويت والتدابير اتخذت لرفع الحظر. وفوجئنا بعد ذلك باستمرار تمنع صاحب المطعم عن استضافة اللقاء الا اذا طلب منه ذلك من سبق وطلب منه الاقفال. قررنا على اثر ذلك نقل اللقاء الى مطعم لومارين في البترون، واذا بالرواية نفسها تتكرر، واذا بصاحب المطعم يتلقى تهديدات تدعوه الى رفض استضافة الغداء تحت طائلة قتله. وعند اطلاعي على الامر ابلغت السلطة، لافتاً الى ان التكرار يؤكد التصميم ويعني في وضوح امراً من امرين: اما عجز السلطة عن توفير الامن واما تواطؤ اجهزة السلطة مع ما يحصل».

وتابع حرب ان اللقاء عقد بعد ذلك في احد مطاعم عنايا (جبيل)، داعياً الى «توفير الحد الادنى المطلوب ونحن على مشارف انتخابات نيابية، لتاتي مقبولة». وشكر اهالي شكا على اصرارهم على عقد اللقاء «ورفضهم الاذعان للضغوط والتهويل». ورفض «نشر المعلومات التي توافرت لنا عما حصل، خصوصاً اسماء المتورطين فيها من مسؤولين ومتسكعين يتسللون كوطاويط الليل متبعين كل الوسائل لتحقيق مآرب شخصية على حساب كرامة اللبنانيين وسيادة الوطن». ودعا السلطات المختصة الى «اجراء التحقيق في ما حصل وبيان ملابسات هذه القضية وكشف هويات الضالعين فيها من مسؤولين وافراد وانزال العقوبات في حقهم بحيث يرتدع كل من تسول له نفسه القيام باعمال شبيهة». واعطى الحكومة مهلة زمنية معقولة للبدء بتحقيقاتها وانجازها، ولكي تطلع الرأي العام عليها تحت طائلة اعتبارها ضالعة في الامر لا سمح الله. فسكوتنا عن هذا الحادث بشكل استسلاماً للامر الواقع وهو ما يتناقض مع تراثنا الوطني والانساني والشخصي». وطالب الحكومة «برفع يد كل مسؤول امني تثبت علاقته او تورطه في القضية او يظهر اهماله في التصدي لهكذا اعمال». واعلن «رفض اي تحقيق شكلي يقصد منه امتصاص النقمة او توجيه التحقيقات بحيث تسقط من مستواها الوطني المرتبط بحقوقنا المدنية وحرياتنا السياسية الى مستوى الحرتقات التافهة والاعذار الواهية».

ونبه السلطة الى «ان لدينا معلومات اكيدة عن تحضيرات جارية للايقاع بنا في مشاكل امنية وتوريط مرافقي وحراسي الامنيين في احداث دموية، وان هناك تصميماً لدى بعض الاجهزة لتوقيف مرافقي وللتنكيل بمحازبي». وحذر «من اي محاولة في هذا الاتجاه». وحمّل السلطة «مسؤولية اي اشكال امني قد نتعرض له». وقال: «ان هذا الجو العابق بالمؤامرات والجبانة في مواجهة المواطنين لا يمكن ان يثنينا عن القيام بمعركة التصدي لمن يسعى لضرب حرياتنا وحقوقنا واذا كان البعض يراهن على ترهيبنا لتهريبنا فليفهم ان ترهيبنا سيزيدنا تمسكاً بحقوقنا وتصميماً على المواجهة». وختم «وحذرنا وحملنا المسؤولية واملنا في ان يجد كلامنا اذاناً مصغية وان تواجه السلطة ما حصل بجدية فلا نشعر ان دولتنا هي لفريق من دون اخر بل هي الحارس الحقيقي لكرامتنا وحقوقنا الوطنية».

وفي رده على اسئلة الصحافيين، نفى حرب ضلوع اي شخص رسمي في الموضوع، وقال «اذا لم تكشف الملابسات فسأضطر الى ان أدلي بما عندي». واعلن انه سيدعو الى مؤتمر ثان بعد انقضاء مهلة الايام العشرة التي اعطاها للحكومة لكشف ملابسات الحادث اذا لم يتم التحقيق، وانه سيضع معلوماته في تصرف القضاء والنيابة العامة.

وسئل عن الطريقة التي سيتبعها المعارضون ومن يتعرض للضغط، فاجاب: «انا لست وحدي، معي مجموعة من الناس امثلهم واخذ برأيهم وهم يقررون ويتخذون القرار. نحن بشر ولسنا مستعدين للتنازل عن حقوقنا، نحن ديموقراطيون ولدينا موقف وهو سلاحنا، نحذر لاننا لم نفقد الامل من معالجة هذه القضايا وامل في ان يتم حل هذه القضية».

وبعد المؤتمر الصحافي، توجه حرب الى القصر الحكومي وقابل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وقال على الاثر ان لديه ملاحظات على اقتراح رئيس الجمهورية الانتخابي وانه في صدد تحضير مشروع قانون يجمع بين النسبية والمحافظة مؤكداً انه يرشح نفسه الى الانتخابات المقبلة.

الرابطة المارونية ترفض الدائرة الواحدة

صفير تسلم من وكلاء جعجع مذكرة تشرح ظروف موكلهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير مذكرة من وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع تتعلق باوضاع موكلهم، وتشرح سبب امتناعهم عن حضور جلسات محاكمته.

وعلى الاثر قال الدكتور ادمون نعيم «عرضنا للبطريرك اوضاع موكلنا، واكدنا له ارادتنا وتمنياتنا ان يطلق في القريب العاجل، على الاقل تطبيقاً لقاعدة المساواة بين المواطنين التي يتبناها الدستور والتي طرحها غبطته استناداً الى ما ورد في نداء السينودوس في شأن اطلاق الموقوفين السياسيين. وتمنينا عليه ان يؤكد هذه الرغبة عندما تحين الفرص حتى يتمكن الدكتور جعجع من العودة الى حياته الطبيعية».

وعن مسار المحاكمات اعتبر: «ان موقفنا يدل الى رأينا في الموضوع. نحن خارج المحاكمات لاننا حتى الآن نعتقد ان كل هذه المحاكمات كان يجب الا تكون. وقد قرر المحامون الا يدخلوا الى المحكمة، وهم ينفذون هذا القرار. وبالتالي فليتابع القضاء المحاكمات من دون وجود محامين اذا شاء واعتبره عدلاً». واشار الى ان المحامين «لن يحضروا جلسات المحاكمة لعدم تطبيق القوانين على الجميع»، مشيراً الى ان «هذا التطبيق سيؤدي الى النتيجة التي نريد».

اما المحامي موسى برنس فقال «لا نريد ان يتصور احد اننا تركنا الدفاع عن الدكتور جعجع. فالدفاع عنه ليس دفاعاً عن شخص، انما هو دفاع عن مبدأ وقانونية ودستور. نريد ان يطبق الدستور والقوانين على الجميع، حتى نتمكن من المحافظة على لبنان. ما زلنا وكلاء (لجعجع). لا نحضر الجلسات موقتاً استناداً الى قرار اتخذناه، ولا يمكن الا ان نتخذه».

ثم استقبل صفير رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم الذي عارض تخصيص الوسائل الاعلامية وتقاسمها. وقال ان «لبنان يتنفس برئتي الحرية والديموقراطية. ونحن مع تنظيم الاعلام، ومن يتقدم من وسائل الاعلام بشروط عادلة ومنصفة، له الحق في ان ينال الترخيص».

وعن الاقتراح الرئاسي للانتخابات، قال ان «فخامة الرئيس (الياس الهراوي) عرض عنواناً ولم يعرض تفاصيل. واخذنا كل الوقت في سبيل درس المشروع الذي لم نتبلغ منه سوى العناوين الكبرى». واضاف «لا يصح ان تجرى انتخابات ولبنان دائرة واحدة. هذا يعطل الديموقراطية وينهي الوفاق الوطني بين اللبنانيين. نحن مع القضاء او الدائرة الصغرى بهدف ان كل مجموعة تتمكن من ايصال ممثليها الاقوياء، في حرية، وعندها يحقق هؤلاء داخل الندوة النيابية الانصهار الوطني. ليس كما يحصل اليوم، مع احترامنا للعديد من النواب الحاليين، اذ اننا نرى ان الاقوياء في الخارج، والعديد من الضعفاء في الداخل».

اللجنة النيابية لحقوق الانسان تابعت أوضاع السجون

المر أكد الاستعداد للتحقيق في أي شكوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابعت اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان امس البحث في اوضاع السجون وحقوق الانسان وما اثير عن مخالفات ترتكب في حق الموقوفين في حضور الوزراء والقيادات الامنية المختصة، في حين اكد وزير الداخلية ميشال المر استعداده للتحقيق في اي شكوى ترد إلى الجهات المعنية.

وكانت اللجنة اجتمعت برئاسة النائب بشارة مرهج ومشاركة المر ووزير العدل بهيج طبارة وممثل وزارة الدفاع العميد جرجي داغر وممثل نقابة المحامين بطرس ضومط ومديرين عامين وقادة الاجهزة الامنية والقضائية.

وبعد الاجتماع ادلى المر ببيان اكد فيه «ان الحقوق الدستورية للمواطن والحقوق الشخصية للانسان عموماً، قدس من الاقداس، ندافع عنه في كل المواقع. وقد ابديت حرصي عليها منذ توليت حقيبة الداخلية، اذ طلبت من القيادات الامنية كافة والمفتشية العامة لقوى الامن، تلقي الشكاوى والاخباريات المتعلقة بهذا الموضوع مباشرة لتقوم بالتحرك الفوري والسريع في سبيل جلاء الحقيقة وافادتنا بالنتائج مع المقترحات المسلكية والعدلية. ولكن لسوء الحظ لم ترد علينا شكاوى في هذه المواضيع التي تثار اعلامياً من دون وقائع ثابتة. ولم نتلق سوى شكوى واحدة خلال سبعة اشهر». واكد «اننا في المرصاد لكل متجاوز، وجاهزون للتحقيق في اي شكوى ترد علينا، ضمن الاصول القانونية. اما ان يثار الموضوع في العموميات ومن دون تحديد، وخارج اطار قوانيننا المعمول بها فاننا نخشى ان تكون وراء ذلك غايات اظن انكم بعيدون منها، لان الامن هو من اولى اولوياتنا وضبطه مسؤوليتنا جميعاً ولا يجوز اطلاقاً ادخاله في اطار التجاذب السياسي».

وعن موضوع السجون قال ان وزارة الداخلية «حريصة على تحسين اوضاعها وقد اقترحت قانون برنامج يرمي الى تخصيص ٨٠ بليون ليرة على مدى اربع سنوات بمعدل ٢٠ بليوناً سنوياً لاستكمال بناء السجن المركزي في روميه وتأهيله وانشاء سجون جديدة واعادة تأهيل السجون القائمة وترميمها وتجهيزها في كل المحافظات والاقضية، وما زلنا في انتظار اقرار هذا القانون لنتمكن من القيام بذلك ونتمنى عليكم في هذا الاطار مساعدتنا لاقراره. ولكن على رغم ذلك، وبالامكانات المحدودة الضئيلة التي لحظت عام ١٩٩٥ في الموازنة، انجزت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي اشغالاً في السجن المركزي وبعض السجون ادت الى تحسين جزئي بسيط».

وبعد الاجتماع، قال النائب مرهج ان اللجنة بحثت في «القضايا المتعلقة بالاساليب ووسائل التحقيق المعتمدة من بعض افراد الضابطة العدلية وكذلك التوقيف الاحتياطي واوضاع السجون، وطالب النواب بالتزام تطبيق شرعة حقوق الانسان خصوصاً بالنسبة الى معاملة الموقوفين وعدم جواز اخضاع اي فرد للتعذيب والاهانة. وطالبوا بتوفير الضمانات للقضاة والمتقاضين وفق احكام الدستور حرصاً على تأمين العدالة بوجهها الامثل واشاروا على عدم جواز استمرار التوقيف الاحتياطي او الاعتباطي من دون موافقة النيابات العامة وفق الاصول القانونية المرعية. واجمعوا على ضرورة حضور محام اثناء مثول المدعى عليه او المستمع اليه في التحقيق الاولي، وشددوا على ضرورة حسن معاملة الموقوفين في السجون وتصنيفهم وفقاً لسنهم ونوع الجرم وطبيعته».

'ينفذون أوامر أبو محجن'

الادعاء على فلسطينيين في محاولة الاعتداء على الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الموقوفين بسام فخري الكل وحسين احمد الخطيب و١٤ اخرين، وجميعهم من الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، «بجرم تأليف جمعية بهدف الاعتداء على الجيش اللبناني وافشاء معلومات تتعلق بقواته المرابطة على تخوم المخيم وتنفيذ اوامر المتهم الفار «ابو محجن» في شأن التصدي للجيش ومقاومته عند دخول المخيم للقبض عليه، وفقاً للمادة الـ ٣٣٥ من قانون العقوبات والمادتين الـ٥ والـ٦ من قانون الارهاب بتاريخ ٥٢/١/١١ التي تنص على العقوبة ما بين الاشغال الشاقة الموقتة والاعدام».

كذلك ادعى القاضي لحود على توفيق امين ناصر «بجرم دس الدسائس لدى العدو الاسرائيلي ومعاونته على فوز قواته والاتصال به، وعلى افشاء معلومات لمصلحته، وعلى دخول بلاده من دون موافقة الحكومة اللبنانية مسبقاً، بحسب الجرائم المنصوص عنها في المواد الـ٢٧٥ والـ٢٨٣ والـ٢٨٤ والـ٢٨٥ عقوبات التي تنص على الاعتقال الموقت والاعدام».

وكان توفيق ناصر حكم عليه بالاعدام غيابياً في متفجرة صفير في الضاحية الجنوبية التي ذهب ضحيتها ثمانية قتلى، وفرّ الى داخل اسرائيل واجرى اتصالاً بالمخابرات الاسرائيلية التي امنت له المسكن واوفدته الى الارجنتين على نفقتها لتنفيذ الاتصال معه في شأن التجسس لمصلحتها.

الحياة

فندق صحاري
مطار الملك خالد الدولي الرياض
تلفون ٢٢٠٤٥٠٠ (٥) فاكس ٢٢٠٤٥٠٥ (٠١)
بإدارة الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية
حي السكرية
يرحب بكم في ثوبه الجديد ويتمنى لكم صياماً مقبولاً وافطاراً شهياً..
وكل عام وأنتم بخير
رمضان كريم
الإفطار ٧٠ ريال - السحور ٦٠ ريال (+ ١٥٪ خدمة)
إستعدادات خاصة للحفلات الرمضانية الخارجية
الحوالات الفورية
للحجز الاتصال ت: ٢٢٠٤٥٠٠

SAUDI HOUSE
البيت السعودي
تخفيضات
على جميع الأصناف
30 40 50 %
Bhs WORLDWIDE
البيت السعودي الرياض - العليا - شارع الثلاثين - هاتف: ٤٦٥٣٥١٥
الدوام خلال شهر رمضان من ٩ - ١٢ صباحاً - ومن ٤ - ٥/٣٠ عصراً - ومن ٩ - ٣ ليلاً
تصنيع ٨٤

في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء برئاسته بعد شفائه

الملك فهد: السعودية انفقت في ١٠ سنوات اكثر من ٧٠ بليون ريال على مكة والمدينة

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان حكومة المملكة العربية السعودية انفقت اكثر من ٧٠ بليون ريال خلال السنوات العشر الاخيرة على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة. واشار الى توسعة الحرمين الشريفين، ونزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بالمدينتين، وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق.

وشدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر الصفا في مكة المكرمة مساء أول من امس، على «ان المملكة العربية السعودية وهي تخصص جزءاً من دخلها الوطني للانفاق على الحرمين الشريفين وتوسعتهما، فانها تعتبر ذلك استثماراً لمصلحة الاسلام والمسلمين». وقال «ان هذا الانفاق شرف أولانا الله اياه، وخصنا به ودعانا اليه فامتثلنا له تلبية لنداء الله عز وجل».

وأوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة، ان الملك فهد - الذي راس الجلسة الأولى لمجلس الوزراء بعد شفائه - اكد ان السعودية اخذت على عاتقها القيام باكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وهي التوسعة الحالية المرتبطة باسمه انطلاقاً من مسؤولياتها الإسلامية والدينية والتاريخية ازاء العالم الاسلامي عموماً والحجاج والعمار والزوار خصوصاً.

واضاف ان الملك وصف تلك المسؤوليات بانها «احد المرتكزات الاساسية التي يقوم عليها بناء هذه البلاد حاضنة الدعوة الاسلامية ومهوى افئدة المسلمين جميعاً حيث تلتقي في رحابها امالهم وتتجه اليها قلوبهم ويولون نحوها وجوههم طالبين العون والنصر من الله وراجين ان يمدهم بروح من عنده». وتابع ان الملك فهد اعاد في هذا السياق الى الاذهان البيان الذي وجهه عام ١٩٤٨ الملك عبدالعزيز الى العالم الاسلامي معلناً فيه عزمه على تنفيذ مشروع توسعة الحرمين الشريفين بدءاً بالحرم النبوي الشريف.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين الى المساحة الاجمالية للتوسعة الحالية بالنسبة الى الحرم المكي الشريف مبيّناً انها اصبحت ٣٥٦ الف متر مربع، بما في ذلك الساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعدما كانت قبل ذلك ١٥٢ الف متر مربع. وترتفع بذلك الطاقة الاستيعابية الى مليون مصل بعدما كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود ٣٤٠ الف مصل. واشار الى ان طاقته الاستيعابية ممكن ان تتضاعف في اوقات الذروة.

وقال وزير الاعلام السعودي ان خادم الحرمين الشريفين تناول المساحة الاجمالية لتوسعة المسجد النبوي الشريف موضحاً انها بلغت ١٦٥ الفاً و٥٠٠ متر مربع الأمر الذي جعل الطاقة الاستيعابية لكامل مسجد الرسول الكريم والساحات المحيطة به تصل الى ٧٠٠ الف مصل وترتفع الى مليون مصل في اوقات الذروة. واشار الى ان توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للمسجد النبوي الشريف بلغت ٨٢ الف متر فيما كانت قبل ذلك ١٦ الفاً و٥٠٠ متر.

وقال الملك فهد «ان مشروع التوسعة الحالية يقف معلماً اسلامياً شامخاً وشاهداً حياً على ما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من اعمال جليلة وفقها الله اليها خدمة للاسلام، وتلمساً لاحتياجات المسلمين، وامتداداً لالتزامها منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز بالاهتمام بالاماكن المقدسة ورعايتها». وتابع قائلاً «ان هذا المشروع خير دليل على ان افضل الاعمال ابقاها واحسنها اخلدها»، مستشهداً بقول الحق تبارك وتعالى «واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». واوضح وزير الاعلام السعودي ان الملك فهد وضع هذا المشروع في مقدم الاهتمامات الكبرى للسعودية واشرف عليه شخصياً انطلاقاً من ايمانه العميق بان امانة هذه الدولة ومسؤوليتها مرتبطتان بما يوفق الله تعالى قيادتها في الانفاق والبذل اداء للواجب واضطلاعاً بالمسؤولية رجاء المثوبة والاجر من الله تعالى والاحتساب لديه بخير الاعمال وصالحها وتسهيل اداء المسلمين مناسكهم وتوفير المزيد من الامن والراحة والطمأنينة لهم.

وقال الدكتور الفارسي ان مجلس الوزراء ناقش بعد ذلك المواضيع المطروحة على جدول اعمال الجلسة واصدر قراراً بان تكون موازنة جريدة «ام القرى» فرعاً من موازنة وزارة الاعلام السعودية في العام المالي المقبل.

العاهل السعودي يستقبل في مكة الأمير عبدالله وأمراء وعلماء ووزراء

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الديوان الملكي في قصر الصفا في مكة المكرمة مساء الاثنين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود والأمير بندر بن عبدالعزيز والأمير مشعل بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي وعدداً من الامراء.

كذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للسعودية رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء عضو هيئة التدريس بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في منطقة القصيم وإمام الجامع الكبير في عنيزة والشيخ محمد السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف إمام وخطيب المسجد الحرام، والشيخ الدكتور صالح بن حميد عضو مجلس الشورى السعودي إمام وخطيب المسجد الحرام والشيخ عبدالرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام، والشيخ عبدالعزيز الشبيبي.

واستقبل الملك فهد ايضاً رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، واعضاء مجلس الوزراء والمستشارين في الديوان الملكي السعودي، والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عبيد، ونائب رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله عمر نصيف، ومساعد الامين العام لمجلس الوزراء عبدالرحمن السدحان، وامين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي ومدير جامعة ام القرى الدكتور سهيل قاضي. وحضر الاستقبال الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، والامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والامين العام لمجلس الوزراء عبدالعزيز السالم ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ. ونائب رئيس الديوان الملكي عبدالوهاب العيسى، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبدالله النملة.

ولي العهد السعودي يلتقي بينظير بوتو

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي في قصر الصفا في مكة المكرمة مساء الاثنين السيدة بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان والوفد المرافق لها. وحضر الاستقبال عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار في ديوان ولي العهد السعودي وسفير باكستان لدى السعودية شاهد امين. وغادرت بوتو جدة في مساء اليوم نفسه بعدما ادت مناسك العمرة. وودعها في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة الدكتور ربيع دحلان والمدير العام لمكتب المراسم الملكية في جدة محمد عثمان ناظر، وعدد من المسؤولين وسفير باكستان لدى السعودية.

زعماء عرب ومسلمون ومليونا مسلم يؤدون العمرة في رمضان

□ مكة المكرمة - من سليمان نمر:

■ تعوّد بعض الزعماء العرب والمسلمين على زيارة السعودية في الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان كل سنة لأداء العمرة. وتأتي زيارات بعض هؤلاء الزعماء للسعودية في هذا الوقت لتكون فرصة لهم للالتقاء بالقادة السعوديين واجراء محادثات معهم تتناول العلاقات بين دولهم والمملكة.

ويبدو ان زيارة العمرة تريح المسؤولين السعوديين من مسالة الاستقبالات الرسمية أولاً، وهي تكون عادة قصيرة وغير رسمية.

ومن الزعماء المسلمين الذين تعودوا زيارة السعودية لأداء مناسك العمرة حتى في أوقات غير شهر رمضان، رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو التي غادرت السعودية الاثنين بعد زيارة للمدينة المنورة ومكة المكرمة، وكذلك الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الذي ادى مناسك العمرة قبل حوالي عشرة ايام.

ومن الزعماء العرب الذين اعتادوا زيارة السعودية لأداء مناسك العمرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وادى الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين العمرة خلال اليومين الماضيين.

ويتواجد الآن عدد كبير من المسؤولين المسلمين والعرب في جدة ومكة المكرمة لأداء العمرة، منهم سلطان بروناي احمد حسن بلقيه الذي يؤدي العمرة اكثر من مرة في السنة. ويأتي الى السعودية لأداء العمرة عدد من ابناء المسؤولين العرب وزوجاتهم، وبينهم وزراء ورؤساء حكومات وكل هؤلاء تستضيفهم الحكومة السعودية في قصور الضيافة في جدة ومكة المكرمة. ومن بين الموجودين الآن في السعودية الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وزوجة الرئيس الليبي معمر القذافي التي وصلت الى المملكة يوم الجمعة الماضي آتية من القاهرة.

وذكرت مصادر سعودية شبه رسمية ان حوالى نصف مليون مسلم وفدوا الى جدة خلال شهر رمضان الحالي لأداء مناسك العمرة بينهم حوالى ١٥٠ الف مصري فقط. وقال ممدوح عبدالقادر رئيس مكتب شركة مصر للطيران في جدة ان الشركة بدأت منذ أول رمضان بتنظيم رحلات اضافية لمواجهة الأعداد الضخمة من المصريين الراغبين في اداء مناسك العمرة. واضاف ان «عدد الرحلات الاضافية بلغ ٢٣ رحلة يومياً ونقلت طائرات الشركة حتى الآن حوالى مئة الف معتمر مصري منذ بداية رمضان، وهناك خمسون الف مصري آخرون جاؤوا براً وبواسطة السفن». وعلم من مصادر تركية في جدة ان عدد حجاج العمرة من الأتراك بلغ خلال رمضان حوالى ٢٥ الف تركي.

وهناك آلاف آخرون من دول اسلامية اخرى عربية وغير عربية، بينهم خمسة آلاف ايراني. وقال مسؤول في السفارة الايرانية في الرياض ان الايرانيين يفضلون ان يؤدوا مناسك العمرة في الفترة من أول شهر ربيع الأول حتى نهاية شعبان، وان عدد الحجاج المعتمرين الايرانيين خلال الشهور الستة التي سبقت رمضان كان ثلاثة آلاف شخص اسبوعياً. واوضح المصدر المسؤول ان هناك اتفاقاً في هذا الشأن مع السلطات السعودية.

والعمرة سنّة نبوية يؤديها المسلمون القادرون لزيارة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة والطواف حولها والسعي بين الصفا والمروة، وهي غير محددة بأوقات معينة مثل الحج.

شركة بريطانية زودت العراق تكنولوجيا لتطوير قدرته النووية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان «ماتريكس تشرتشل» وهي شركة الصناعات الهندسية التي احتلت انشطتها مركز اهتمام تحقيقات «لجنة سكوت» في صادرات السلاح البريطانية غير الشرعية الى العراق، زوّدت بغداد قبل ازمة الخليج معدات تمكنها من تطوير قدرة نووية. وعلى رغم ان المدير الاداري السابق للشركة بول هندرسون كان يتجسس لمصالح بريطانيا فإنه لم يطلع الاستخبارات البريطانية على تورط الشركة في المشروع النووي العراقي الذي كان يعرف بـ «كي - ١٠٠٠». وذكرت الصحيفة ان هندرسون ومدراء اخرين في الشركة اعتقدوا ان مشروع «كي - ١٠٠٠» يتعلق بتكنولوجيا الصواريخ.

وسيقدم الى مجلس العموم غداً تقرير اللجنة التي يرأسها القاضي سير ريتشارد سكوت عن نتائج تحقيقات استمرت ثلاث سنوات، ومن المتوقع ان يثير عاصفة سياسية كبيرة. وتطالب المعارضة باستقالة الوزراء الذين توصل التقرير الى انهم اخفوا عن مجلس العموم التغيّر الذي طرأ بشكل سري على السياسة البريطانية في ١٩٨٨ بتخفيف الضوابط المتعلقة بتصدير معدات الى صناعة السلاح العراقية.

وقامت «ماتريكس تشرتشل» بين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ ونيسان (ابريل) ١٩٩٠ بتزويد العراق اجزاء من نموذج اولي لآلة طرد مركزي غازية نووية تستخدم لتخصيب اليورانيوم. وكان هذا المشروع يعرف بـ «كي - ١٠٠٠». وادعى العراقيون حينها ان الاجزاء المطلوبة خاصة بآلة ضاغطة. وابلغ بول هندرسون الى «فايننشال تايمز» انه فضّل الا يقدم معلومات لجهاز الاستخبارات البريطاني «آم. آي. ٦» عن مشروع «كي - ١٠٠٠» قبل ان يحصل على تفاصيل كاملة.

واستندت الصحيفة الى تقرير سري لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة النووية قدم الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة في ايار (مايو) ١٩٩٢ وتضمن نتائج جولة التفتيش الـ ١١ في العراق منذ انتهاء حرب الخليج. ويقول التقرير ان العراقيين ابلغوا المفتشين ان «ماتريكس تشرتشل» زودتهم اجزاء لآلات طرد مركزي غازية نووية. وحصلت «فايننشال تايمز» على صور فوتوغرافية كان العراقيون سلّموها لمفتشي الامم المتحدة وتظهر فيها المعدات التي صدّرتها «ماتريكس تشرتشل».

وكان رئيس الوزراء جون ميجور قرر تشكيل «لجنة سكوت للتحقيق» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في اعقاب انهيار دعوى قضائية ضد ثلاثة من مدراء شركة «ماتريكس تشرشل» للصناعات الهندسية الذين اتهموا ببيع اسلحة بشكل غير شرعي الى العراق.

العراق يدعو الأكراد الى استئناف الحوار

■ بغداد - أ ف ب - دعا مسؤول عراقي امس الثلثاء الاحزاب الكردية في شمال البلاد الى استئناف الحوار السياسي مع الدولة وانهاء حال القطيعة القائمة في شمال العراق منذ خمس سنوات، وطالبها باتخاذ قرار «مسؤول وجريء».

وقال وكيل وزارة الثقافة والاعلام نوري نجم المرسومي في مقال نشرته صحيفة «العراق» ان الخطوة الأولى على الطريق «تتمثل في رفض التدخل الاجنبي (...) والبدء بحوار سياسي هادئ وايجابي بين الاحزاب والشخصيات الكردية والدولة على قاعدة فهم مشترك للمشكلات في اطار العراق الواحد».

وهذه الدعوة الأولى يوجهها مسؤول عراقي في شكل مباشر للاحزاب الكردية في شمال العراق منذ بداية العام الحالي لوضع نهاية لحال القطيعة التي بدأت منذ منتصف عام ١٩٩١.

على صعيد آخر، توجه آلاف العراقيين امس الى ملجأ العامرية في غرب بغداد حيث وضعوا اكاليل الزهور وقرأوا الفاتحة على أرواح الضحايا الذين قضوا حرقاً داخل الملجأ.

وحملت الصحف العراقية امس بشدة على الولايات المتحدة في الذكرى الخامسة لقصف الملجأ في بغداد في ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩١ مما ادى الى احتراق ٤١٧ مدنياً كانوا يحتمون فيه معظمهم من النساء والاطفال.

وزير خارجية قطر في كوريا يناقش توقيع عقد للغاز

□ الدوحة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي بدأ زيارة لسيول تستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره جونغ نو ميونغ.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية القطري سيبحث خلال الزيارة في قضايا سياسية واقتصادية تتعلق بالخليج والشرق الأوسط. واوضحت انه نقل خلال لقائه بالرئيس الكوري امس رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. واشارت الى ان كوريا طلبت من قطر تزويدها خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي.

وقالت ان قطر ابدت استعدادها لتزويد كوريا الجنوبية بثلاثة ملايين طن سنوياً من الغاز المسال.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان الرئيس الكوري اشاد «بمتانة العلاقات القائمة بين البلدين» واعرب عن «أمله في زيادة تنميتها ودعمها في شتى المجالات».

وعلمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي موثوق به ان زيارة وزير الخارجية القطري ستضع الترتيبات النهائية لتوقيع عقد ينص على امداد كوريا بالغاز القطري. وكان البلدان ابرما العام الماضي اتفاقاً بهذا الخصوص. واضاف المصدر ان بياناً سيصدر في ختام الزيارة «يؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل الخلافات بالحوار».

ميكروفيلم جريدة الحياة ١٩٨٨ - ١٩٩٤

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

بوادر أزمة بين السلطة واسرائيل بعد فرض الطوق الامني وخطط الاستيطان

قريع لـ «الحياة»: انتهاك اتفاق اوسلو يعيدنا الى الوراء ويمهّد لانتفاضة جديدة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ فرضت اسرائيل طوقاً امنياً على قطاع غزة والضفة الغربية اعتباراً من صباح امس وحتى اشعار آخر، تحسباً لوقوع هجمات انتحارية تنفذها «حركة المقاومة الاسلامية» او «الجهاد الاسلامي» لمناسبة اقتراب الذكرى الاربعين لاغتيال يحيى عياش وعيد الفطر المبارك.

ووفق هذا الاغلاق، لم يُسمح لآلاف من العمال الفلسطينيين بالذهاب الى اسرائيل حيث يعملون، في حين سمح للمسؤولين في السلطة الفلسطينية فقط بعبور حاجز ايريتز، نقطة العبور بين اسرائيل وقطاع غزة، كما سمح ايضاً بإدخال البضائع عن طريق معبر كارني.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي قوله ان هذا الطوق الامني الذي منع بموجبه عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل، «يظل اقل ضرراً وسوءاً من وقوع هجمات انتحارية ستنعكس مساوئها على الفلسطينيين والاسرائيليين بدرجة كبيرة». وعلى رغم انه نوّه بالجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية في التصدي للمحاولات التي تقوم بها حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واشاد خصوصاً بمقتل اثنين من عناصر «الجهاد» في مخيم الشاطئ قبل عشرة ايام الا انه اعتبر ان هذه الجهود ما تزال غير كافية واقل مما هو مطلوب، مشيراً في السياق نفسه الى ان هناك تنسيقاً وتبادلاً للمعلومات يجريان بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني للحدّ من ظاهرة الهجمات الانتحارية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي كشف ليل الاثنين - الثلثاء معلومات نسبتها الى مصادر اسرائيلية، ومفادها ان الحكومة الاسرائيلية تلقت معلومات من اجهزة الامن تحذر من احتمال وقوع عمليات انتحارية خلال الايام المقبلة بمناسبة مرور اربعين يوماً على اغتيال عياش، والموعدان اللذان ذكرتهما الجهات الامنية في تحذيراتها هما يوم الجمعة الاخيرة في شهر رمضان ويوم العيد نفسه.

لكن السيد احمد قريع (ابو علاء) قال في تعقيبه على الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل امس ان هذا الاجراء «انتهاك اخر يضاف الى سلسلة الانتهاكات التي تمارسها اسرائيل، وان الاسباب والذرائع التي تقدمها ليست مقبولة لان اسرائيل في واقع الحال تقرر من جانب واحد، ولأن ما يحدث من انتهاكات متواصلة للاتفاق يثير لدينا قلقاً جدياً» في اشارة الى مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان اذ قال ان هناك «مستوطنات تتحول الآن الى مدن».

وبدا قريع في حديثه لـ «الحياة» غاضباً ومستاء من الطريقة التي تجري عليها الامور بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، عاكساً الجو السائد داخل اوساط السلطة الفلسطينية خصوصاً بعد قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز بالموافقة على شق خمسة طرق التفافية جديدة، واصفاً ذلك بانه «محاولة لتدمير الاراضي ووضع حقائق على الارض قبل مفاوضات الحل النهائي». وسخر ابو علاء من الحديث الذي يجري عن الطريق الامن،

وقال: «انني استغرب كل الاستغراب من تصرفهم، لاننا نتفق على اشياء ثم يعودون لنقض هذه الاشياء». وضرب مثلاً السماح للمواطنين بالتجول في الضفة الغربية، وفي الوقت نفسه منعهم من الدخول الى غزة التي وصفها بانها «محاصرة تماماً». وقال ان كل ذلك يهدف الى اشعار الناس بالإذلال وكأنهم ما زالوا تحت الاحتلال. وعن مشروع اقامة الجسر العلوي كمخرج لهذا الوضع، قال ابو علاء: سيأخذ تنفيذ الموضوع سنوات عدة، وانا شخصياً لي تحفظ عليه لان المطلوب برأيي هو الممر الآمن الذي يصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة على الارض كممر دولي وثابت ومعترف به، يكون بمثابة التجسيد لمفهوم الوحدة الجغرافية على الارض وليست الوحدة المعلّقة بالسماء».

وحذر اذا استمر الوضع على حاله من حصول انتفاضة جديدة بدأت ملامحها في التحرك الجماهيري الذي تعدّ له السلطة في التصدي لمصادرة الاراضي والاستيطان. وكشف ان قرار السلطة ايقاف استيراد البضائع الاسرائيلية «اجراء فلسطيني دفاعي، يحق لنا خلاله ان نستخدم ما بايدينا من اوراق لكي نستطيع الدفاع عن انفسنا في مواجهة هذه الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة للاتفاق».

الى ذلك (ق ن ا)، قال وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال ان السلطات الاسرائيلية لن تمنع احداً من القدوم الى المسجد الاقصى لاداء الصلاة في ليلة القدر ثم صلاة الجمعة الاخيرة في شهر رمضان وذلك على رغم الطوق الامني المفروض على الضفة الغربية وحال التأهب التي اعلنتها قوات الامن.

خطط اسرائيلية لبناء ٥٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات في الضفة والقدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعتزم بناء ٥٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنات في الضفة الغربية وضواحي القدس. وأعلن وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر: «سنستمر في البناء في ضواحي القدس (...) هذا هو التزامنا ازاء عاصمتنا التي ستظل دائماً موحدة وتعزز بالمناطق المحيطة بها».

وأوضح الوزير في بيان: «سنستمر في البناء في القدس (...) وفي كل قطعة ارض يمكن البناء عليها».

وكتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» انه من المقرر ان تعقد لجنة وزارية مكلفة اعمال البناء في المستوطنات اجتماعاً لها في ٢٥ شباط (فبراير) هو الأول منذ عام، للتصديق على مشاريع جديدة. وقال بيني كاشريال رئيس بلدية مستوطنة معالي ادوميم القريبة من القدس انه يتعين على الحكومة الموافقة على بناء ثلاثة الاف مسكن في هذه المستوطنة.

وأضاف كاشريال انه يتوقع بناء ٥٠٠ مسكن في غوش اتسيون (جنوب بيت لحم) واكثر من الف في كل من مستوطنتي بيتار (قرب بيت لحم) وكريات سفر (بين القدس وتل أبيب). وقال ان «الحكومة لا تريد ان ينظر اليها وكأنها هي التي اوقفت اعمال البناء في القدس الكبرى».

المعشر: عازمون على الغاء وزارة الاعلام وتطبيق فلسفة منفتحة

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر: «ان الحكومة عازمة على وضع خطة شاملة للاعلام ترتكز على فلسفة اعلامية جديدة منفتحة تعمل على رفع سقف الحريات الصحافية من جهة، ورفع سقف المسؤولية من جهة اخرى، وان يكون القانون هو الحكم في النزاعات وليس وزارة الاعلام او وزير الاعلام».

وزاد «انه سيتم تعديل قانون المطبوعات والنشر بصورة عصرية تغطي الأمور المرتبطة بالقضايا الاعلامية».

وقال الوزير الاردني خلال لقائه امس نقيب مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين واعضائه: «ان الفلسفة الاعلامية هذه ستنطلق في معالمها من الشفافية في التعامل مع الصحافة بمعنى انه يجب ان تكون الصحافة على اطلاع على كل ما يجري ليس فقط من ناحية نتائج قرارات الحكومة التي تصدر بل لجهة الدوافع والاسباب التي ادت الى اتخاذ هذه القرارات والبدائل التي كانت مطروحة».

ونوّه الى ان «الحكومة بدأت باتخاذ خطوات اولية على هذا الصعيد، منها تقديم موجز صحافي يقدمه وزير الاعلام بعد كل جلسة لمجلس الوزراء بهدف اطلاع وسائل الاعلام على قراراته، اضافة الى عقد لقاء قريب بعد عيد الفطر بين وزير الاعلام والصحافيين والاعلاميين، لمحاورة الحكومة في شأن مواقفها الرسمية، وكذلك محاورة الوزراء المختصين بين حين وآخر في شأن اي قضية تشغل بال المواطنين».

ولفت الوزير الاردني «الى ان الفلسفة الاعلامية الجديدة ترتكز على اهمية ان يرتقي الاعلام من خلال وصول المعلومة اليه وليس من خلال التدخل الرقابي المباشر».

واكد «ان الحكومة جادة في فصل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون عن وزارة الاعلام لتعمل على أساس تجاري، ويديرها مجلس ادارة، وكذلك سيدير وكالة الانباء الاردنية مجلس ادارة حتى تعمل على اسس تجارية لتغطي نفقاتها».

ونوّه الى انه سيتم اعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر لتصبح مركزاً للمعلومات، بحيث يقلص دورها الرقابي، وتقوم بعمل نشرات لتفسير وجهة نظر الحكومة الى الراي العام، اضافة الى انه سيتم استحداث وحدة لقياس الراي العام فيها».

ولفت الى انه بعد اتخاذ هذه الخطوات سيتم الغاء وزارة الاعلام والاستعاضة عن منصب وزير الاعلام بمنصب وزير الدولة للشؤون الاعلامية الذي سيكون عضواً في مجلس الوزراء حتى يكون في صورة كل ما يتم اتخاذه من قرارات واجراءات في المجلس ويكون الناطق الرسمي باسم الحكومة».

ارجاء موعد المفاوضات السورية - الاسرائيلية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

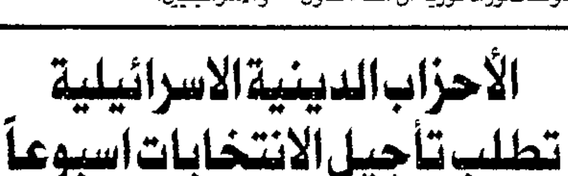
■ أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الجولة الجديدة من المحادثات السورية - الاسرائيلية ستبدأ في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري بدلاً من ٢٦ شباط لأسباب «تقنية»، موضحاً ان قاعة الاجتماعات في منتج واي بلانتيشن حيث ستعقد المفاوضات محجوزة في ذلك التاريخ.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تتوقع ان تكون المحادثات المقبلة «جيدة وجدية وبناءة» على رغم اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عزمه اجراء انتخابات مبكرة في ايار (مايو) المقبل.

وأضاف بيرنز ان الولايات المتحدة ستواصل بذل جهودها في عملية السلام وان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيلتقي المفاوضين السوريين والاسرائيليين بعد عودته من رحلته الى اميركا اللاتينية في الرابع من آذار (مارس) المقبل.

وشدد المسؤول الاميركي على «ان العملية الديبلوماسية» بين سورية واسرائيل «ستستمر خلال الحملة الانتخابية» الاسرائيلية، وان ذلك يعود الى القرار الذي اتخذه الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي، معتبراً انه «قرار جيد». واشار الى ان كريستوفر سيتابع تطور المفاوضات «عن كثب وبطريقة شخصية». ورفض بيرنز التحدث او التكهن هل ستؤدي المعركة الانتخابية الاسرائيلية الى بطء المفاوضات مع سورية وتأخير التوصل الى اتفاق.

الأسد يستقبل وفد الترويكا



□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس وفد الترويكا الاوروبية برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا اينيللي في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزير الدولة الايرلندي فاي ميتشيل ووزير الدولة الايطالي لشؤون الاتحاد الأوروبي اميليو فرنانديز كاستاينو.

واضاف ان الحديث تناول «عملية السلام على المسار السوري وتطوراتها والآفاق التي تنتظرها والدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا للمساعدة على تقدمها الى هدفها»، مشيراً الى ان الاسد «عرض موقف سورية الايجابي من عملية السلام (...) وتأييدها لدور اوروبي ناشط في المفاوضات».وزاد كورية ان اللقاء تناول «موضوع التعاون بين سورية والاتحاد على ارضية قرارات مؤتمر برشلونة».

وقالت اينيللي ان وفد الترويكا «جاء الى دمشق لمعرفة ما وصلت اليه مسيرة السلام في المنطقة، وعملية السلام على المسار السوري، وما يمكن للترويكا عمله للمساعدة في العملية السلمية».

يذكر ان دمشق تدعو الى تفعيل الدور الأوروبي في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية وتعزيز علاقات «الشراكة» بين سورية والدول الاوروبية. وقالت مصادر سورية ان دمشق «تريد تحسين علاقاتها مع اوروبا وانها اتخذت قراراً استراتيجياً بذلك».

ومن المقرر ان يزور وفد الترويكا اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اليوم لاجراء محادثات مماثلة مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الأحزاب الدينية الاسرائيلية تطلب تأجيل الانتخابات اسبوعاً

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - طلبت الأحزاب الدينية الاسرائيلية امس من الحكومة تأجيل موعد الانتخابات العامة في اسرائيل الى الرابع من حزيران (يونيو) المقبل، وذلك بعدما اتفقت الغالبية والمعارضة أول من أمس على موعد ٢٨ أيار (مايو) المقبل.

وأعرب زعماء الأحزاب الدينية الصغيرة الممثلة بـ ١٦ مقعداً من أصل ١٢٠ في الكنيست، عن قلقهم لقرب عيد الحصاد اليهودي الموافق في ٢٤ ايار (مايو) من الموعد الذي حدده رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز وزعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو لاجراء الانتخابات.

وصرح أرييه درعي رئيس حزب «شاس» المتشدد للاذاعة ان «الاحتفال بهذا العيد قد يشغلنا عن تنظيم حملتنا الانتخابية بصورة جيدة».

اوسلو: اتفاق مبدئي أردني - اسرائيلي - فلسطيني في شأن اقتسام المياه

■ اوسلو - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية النروجية ان مفاوضين اسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين توصلوا في اوسلو امس الى اتفاق مبدئي على اقتسام موارد المياه في المنطقة.

وقال ناطق باسم الوزارة لوكالة «رويتر» ان الخطوة التالية هي موافقة السلطات الاسرائيلية والاردنية والفلسطينية على الاتفاق.

«المتعددة الأطراف»

وقال الناطق انغفارد هافتين: «يأتي هذا (الاتفاق) في اطار عملية السلام المتعددة الأطراف في الشرق الاوسط لقد وقعت الأطراف بالاحرف الأولى على اعلان يتناول مشاكل المياه في المنطقة. انه الاعلان الأول من نوعه».

وتمثل مشكلة الموارد المائية الشحيحة في المنطقة وسبل ادارتها حجر عثرة امام المفاوضات في الشرق الاوسط واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس انه يجب تسوية مسالة حقوق المياه في الجولان مع سورية قبل تحقيق السلام.

سورية

وقال بيريز في تصريحات ادلى بها امام طلبة وتناقلتها محطات الاذاعة الاسرائيلية: «من دون حل لمشكلة المياه لن يكون هناك اي اتفاق (مع سورية). والحل يمكن ان يكون نظرياً وهو ان تحصل سورية على المياه من تركيا وان نحتفظ بمصادر المياه كلها التي تحت سلطتنا الآن».



أكثر الأعياد بهجة في دبي، مع أكثر المهرجانات إثارة في العالم !

لقد بدأ العد التنازلي لأكثر المهرجانات إثارة في العالم، فشاركونا وعائلاتكم لتتمتعوا بعيد سعيد مملوء بالبهجة والسرور. يبدأ مهرجان دبي للتسوق إعتباراً من ١٥ فبراير حتى ٢٨ مارس ١٩٩٦.

تسوق ممتع وأسعار لا تضاهى عالمياً

ستشارك مختلف المحلات التجارية، والمحلات المتعددة الأقسام ومراكز التسوق في دبي معاً في تقديم أوسع مجموعة من الأزياء، الأقمشة، المجوهرات، الذهب، العطور وغيرها، بأسعار لا تضاهى عالمياً. كما سيقام خلال المهرجان أسواق مؤقتة على جانبي الخور برعاية مجموعة تكوتكو- تضم العديد من المنتوجات وسوق خاص للسجاد يضم سجاد من مختلف ارجاء العالم، ويعتبر اكبر سوق للسجاد الفارسي مما يتيح للمتسوقين فرص كبيرة لشراء احتياجاتهم للعيد أو غير ذلك، باسعار مغرية وطيلة فترة المهرجان الذي يستمر لمدة ستة أسابيع. هذا بالإضافة الى أضخم السحوبات في العالم على سيارة لكزس وكيلو من الذهب يومياً ولمدة ٤٢ يوماً متتالياً.

كرنفالات وعروض شيقة

سيقام في دبي خلال فترة عيد الفطر الإفتتاح الرسمي للمهرجان، برعاية شركة جمبو للإلكترونيات، حيث سيضم العديد من الفعاليات، منها أروع عروض الألعاب النارية اليومية التي ترعاها مجموعة شركات الزرعوني. كما سيضم مهرجان دبي للتسوق العديد من الفعاليات والأحداث المشوقة والعروض الترفيهية المتنوعة.

المدينة باكملها تحتفل بالعيد والمهرجان

إن الأجواء الاحتفالية التي ستزهو بها دبي خلال فترة المهرجان تتجسد في مختلف أوجه المدينة، فالديكورات الخاصة بالمهرجان والإضاءة المنتشرة التي ستبعث البهجة والسرور، والعروض الترفيهية في الشوارع والحدائق العامة، ومهرجانات الأطعمة، والرسامين، والموسيقيين، والمهرجين، والجولات بالقطار، والقفز بالبنجي، ومفاجآت للأطفال مع أجمل الأوقات التي يقضونها في ماجيك بلانت وذكريات ديزني السحرية في ديرة سيتي سنتر مع روح الدعابة والمرح، كما بإمكان الصغار التعرف عن كثب على شخصيات ديزني في الحدائق العامة.

عيد سعيد

برنامج العروض الفنية لمهرجان اوربيت

٢٠ فبراير
جورج وسوف، محمد البلوشي، رجاء بلمليح، نوال الزغبي

٢١ فبراير
راغب علامة، عبد الله رشاد، مصطفى قمر، سميرة سعيد

٢٢ فبراير
نجوى كرم، لطفي بو شناق، عاصي الحلاني، رباب

٢٣ فبراير
وائل كفوري، محمد المازم، وردة

للحجز ولمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بهاتف: ٣٠٦٤١٤٤ (٩٧١٤)

مهرجان أوربيت

سيضم مهرجان أوربيت برنامجاً حافلاً بالعديد من النشاطات الترفيهية، وسيبدأ البرنامج في ٢٠ فبراير ويستمر لغاية ٢٣ فبراير ليتزامن مع احتفالات عيد الفطر وسيشارك فيه عدد من أشهر نجوم الطرب العربي (برنامج العروض الفنية لمهرجان أوربيت كما هو موضح أعلاه).

افضل عروض السفر للسياح

سوف تقدم معظم الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة في دبي ٤٠ ٪ خصم على أسعارها السارية، كما تتوفر عروض خاصة بالسفر والإقامة حيث ستقدم أكثر من ٣٠ شركة طيران ١٠ كلغ زيادة على الوزن المسموح به للأمتعة على الرحلات المغادرة من دبي، كما سيقدم طيران الإمارات خصم مقداره ١٠ ٪ على شحن الأمتعة خلال فترة المهرجان. فاحجزوا أماكنكم من الآن لتتمتعوا بأكثر الأعياد بهجة في دبي مع أكثر المهرجانات اثارة في العالم !

لمزيد من المعلومات ؟

ابعث برسالة بالبريد أو بالفاكس الى مكتب مهرجان دبي للتسوق، ص ب ٢٥٤٢٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة. فاكس ٣٣٥٨٨٨ ٩٧١٤ +. فاكس الرد التلقائي ٩٠٤٠٤٠٩ ٩٧١ + الإنترنيت.
http://www.ecodubai.gov.ae
أو إتصل بأقرب مكتب لشركة (تي إن تي) «نماء» المنتشرة عالمياً

مهرجان دبي للتسوق
Dubai Shopping Festival 96
Feb 15 to Mar 28 '96

PAN•GULF 18227

برعاية :







الرباط: محاكمات المهربين مستمرة وتوقع التحقيق مع مسؤولين

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ بدأت امس محكمة ابتدائية في سلا، قرب العاصمة الرباط محاكمة أفراد شبكة دولية لتهريب المخدرات يتزعمها عبدالعزيز اليخلوفي، الى جانب شركاء آخرين من جنسيات مغربية وأجنبية. وتتزامن هذه المحاكمة مع الحملة الواسعة النطاق ضد بارونات المخدرات المغاربة والاجانب.

واعتقلت السلطات المغربية حتى الآن افراداً في ست شبكات كبرى لها امتدادات خارج البلاد. وتملك هذه الشبكات وسائل متطورة وتستخدم اعداداً كبيرة من المهربين الذين ينقلون المخدرات الى اسبانيا واوروبا عبر منافذ الطرق البرية والبحرية والمعابر غير المراقبة، بخاصة في سواحل البحر المتوسط. إذ على رغم نشر ما يزيد على ثلاثة آلاف من رجال الأمن والجيش والدرك والجمارك والقوات المساعدة منذ اكثر من عامين لاحكام الرقابة على المنافذ الحدودية، فإن حجم تجارة المخدرات عرفت تزايداً مذهلاً تعزوه الأوساط المهتمة الى مخاوف المهربين من استئصال زراعة المخدرات والاتجار فيها، وفق ما التزمت به السلطات المغربية امام شركائها في بلدان الاتحاد الأوروبي.

وتفيد التحقيقات ان البارونات المتورطين في حملات الاعتقالات الراهنة كانوا يراسون شبكات منظمة يعمل ضمنها رعايا مغاربة مهاجرون يقيمون في بعض العواصم الأوروبية وبخاصة في اسبانيا وايطاليا وهولندا وبلجيكا. إذ كشفت التحقيقات، من خلال اعترافات المتهمين، جوانب من التنظيمات السرية لاعضاء هذه الشبكات. كذلك أظهرت افاداتهم من وضع مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد لتكثيف نشاطاتهم بعيداً عن أعين السلطات.

وتتوقع المصادر ان تقود التحريات الى فتح تحقيقات جديدة مع بعض المسؤولين الذين قد تكون لهم علاقة بتسهيل تحركات المهربين في المناطق الشمالية للبلاد التي تعرف الآن حركة رقابة واسعة النطاق لاقتفاء آثار الهاربين والتحقيق مع المشبوه فيهم.

ويثير تزامن حملة مكافحة المخدرات مع اتساع نطاق الحملة على تهريب السلع والبضائع التي تكلف خزينة الدولة خسائر كبيرة، الى عزم السلطات على المضي قدماً في سياسة التطهير. وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة» ان الحكمة الاسبانية التي يراسها فيليبي غونزاليس ابدت تفهماً لخلفيات قرار السلطات المغربية شن الحرب على كل أوجه التهريب وابدت الالتزام بمساندة هذه الخطوات وتنسيق المعلومات في سياق لجنة مشتركة من مسؤولي البلدين. وكان من مخلفات الحملات الراهنة تزايد الجدل السياسي والقانوني حول ما يمكن ان يعتريها من مخالفات في الاجراءات عبر الاعتقال والمحاكمة.

وفي هذا الاطار تفاعلت المواقف ازاء حملات مكافحة التهريب والمخدرات وظروف محاكمات المتورطين. وردت النيابة العامة في الدار البيضاء على بيان هيئة المحامين المغاربة الذي انتقد عدم وجود الضمانات القانونية والظروف التي طاولت المحاكمات. وقالت: «ان اقحام قضايا اخرى لا علاقة لها بالتهريب، مثل اوضاع شركات التامين «الاطلسية» و«العربية» و«لاريمار» و«النهضة» و«النصر» التي هي قضية مهنية تضرر منها محامون يبدو انهم لم يتقاضوا اتعابهم، يطرح كثيراً من التساؤلات عن انشغال (اعضاء) جمعية المحامين بمصالحهم الخاصة او المهنية».

واضاف البيان ان مثل هذه «البلاغات التي لا تستند الى اي حجة او سند قانوني وادماج بعض الاغراض الشخصية المهنية المادية هو الذي يمس استقلال القضاء ويعتبر محاولة يائسة للتاثير على رجالاته وآلياته».

وأكد البيان ان اي محاكم من الدرجة العليا لم تصدر اي قرار او حكم ارتأت فيه او ثبت لديها انه حقاً من حقوق الدفاع تم خرقه.

ومن جهته اصدر وكيل الملك (النيابة العامة) في المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء بياناً عن حقيقة ما نشرته صحيفة الاتحاد الاشتراكي (معارضة) لجهة استجواب وزير الداخلية المغربي ادريس البصري للمدير الحالي لادارة الجمارك علي عمور. وبعد نفي الوكيل هذه الواقعة، والاستناد الى مضمون محضر التحقيق مع مدير الجمارك (الذي وقعه شخصياً والضباط المكلفون بالتحقيق)، قال: «إذا كانت هناك مساس باستقلال القضاء فإن الذين يساهمون في تغليط الرأي العام بواسطة اخبار وحقائق تعوزها الحجج هم المسؤولون عن هذا المساس الذي لم يشتك منه اي قاض يمارس مهماته طبقاً للقانون».

كذلك جاء في البيان الذي وجهته النيابة العامة الى عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي (مدير الصحيفة) ان النيابة العامة «تحتفظ بحقها في رفع الدعوى العمومية ضد كل من ساهم في تشجيع التهريب، ولو بترويج اخبار زائفة، الهدف منه تغطية الحقائق وطمس النتائج الايجابية التي وصلت اليها الابحاث القضائية التي ظهرت وستطهر الاقتصاد الوطني من اي آفة تهدده».

وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» كتبت امس «اننا لسنا (...) ضد الحملة على التهريب والمهربين، بل على العكس اننا معها ونريد لها ان تنجح. واعتقادنا، والحال هذه ان نجاحها رهن بأن تمضي الى نهايتها. وان تجري في اطار الشرعية واحترام القانون، وان تتجنب الوقوع في لن تتحول على عملية لتصفية الحسابات بين لوبيات اصحاب المصالح او جماعات اصحاب مواقع النفوذ».

وراس الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي اول من امس في الدار البيضاء اجتماعاً موسعاً حضره المنتجون ورجال الاعمال واعضاء من الحكومة لدرس الأوضاع التي نتجت عن الفيضانات الأخيرة، وشرح ابعاد الحملات الحالية لمكافحة التهريب والمخدرات. وقال الدكتور الفيلالي الذي تحدث للمرة الأولى عن هذه القضية، ان حكومته «عازمة على فرض سياسة التطهير والاصلاحات في اجواء تطبعها الصدقية والموضوعية وضمان مناخ عمل يشجع القطاع الخاص». وتحدث عن الضرورات الاقتصادية التي يفرضها انتقال المغرب الى موقع الشراكة السياسية الاقتصادية مع بلدان الاتحاد الأوروبي، عبر تاهيل اقتصاديات البلاد للمنافسة والتطوير.

وقال الوزير ادريس البصري في الاجتماع ان الجهود ستتواصل لمكافحة التهريب والتطهير «بكيفية عقلانية تطاول كل القطاعات ويميزها احترام القانون». وأوضح ان الحكومة لا تتهم أحداً، ولا تشن الحرب ضد التجار الابرياء ورجال الأعمال، لكنها تستند الى وقائع المخالفات التي يضبطها القانون لمحاربة التهريب».

وكانت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء اصدرت أول من امس احكاماً جديدة بالسجن ما بين ستة اشهر وعشرة اشهر ضد ستة اشخاص متورطين في قضايا التهريب.

أساتذة الجامعات المغربية بدأوا إضراباً لثلاثة أيام

■ الرباط – «الحياة» – نفذ العاملون في قطاع التعليم الجامعي امس اضراباً عن العمل يدوم ثلاثة ايام احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة مطالبهم التي تتعلق بتحسين الرواتب ومعاودة النظر في بعض الانظمة الأساسية لأوضاعهم المهنية والمالية.

واتهمت النقابة الوطنية للتعليم العالي حكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي بالمماطلة في تنفيذ الالتزامات المتفق عليها في اجتماعات سابقة، ضمن ما يعرف بـ «الحوار الاجتماعي». وقررت النقابة تنظيم تجمع احتجاجي في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) الجاري في الرباط.

وكان آخر اضراب نفذه العاملون في قطاع التعليم العالي جرى أيام ٢٣ – ٢٤ – ٢٥ من كانون الثاني (يناير) الماضي، ما يعني امكان توقع تجدد المواجهة بين قطاع التعليم والحكومة في حالة عدم التوصل الى حل وفاقي. ويقول العاملون في قطاعات التعليم ان اي اصلاحات جدية لم يعرفها القطاع منذ ما يزيد على عشرين عاماً، في مقابل انهيار القدرة الشرائية للمواطنين وزيادة الاسعار واحتلال رجال التعليم مواقع ادنى في نظام الوظيفة العامة.

وكان حوار شامل حول اوضاع التعليم بدأ العام الماضي داخل البرلمان بمشاركة مسؤولين في الحكومة ونقابات التعليم وخبراء مختصين لوضع تصور شامل لاصلاح النظام التعليمي، في البرامج والمناهج واستراتيجية التربية لمواجهة التحديات. الا ان خلاصات اعمال تلك اللجان اتسمت بتغليب الجوانب السياسية في التعاطي مع أزمة التعليم.

وخص تقرير للبنك العالمي اصدره اخيراً بطلب من المراجع الرسمية المغربية ملف التعليم بحيز واسع وركز على استنزاف موازنة الدولة وعدم مواكبة متطلبات التنمية. ودعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اكثر من مناسبة الى اعطاء الأولوية لقطاع التعليم والتعاطي وقضاياه بمزيد من الموضوعية والشفافية والجراة.

مصر: مشاكل الاتحاد المغاربي مرحلية

■ الرباط – «الحياة» – اكد سفير مصر لدى المغرب حسين عبدالخالق ان اعتبارات عدة املت على بلاده طلب الانضمام إلى الاتحاد المغاربي بصفة مراقب.

وقال في حديث نشر امس: «إذا كان الاتحاد يعاني في الوقت الراهن بعض الصعوبات، فهي في تقديري مرحلية تواجهها كل التجمعات والمنظمات الأقليمية والعالمية». وأضاف: «لكن التاريخ يؤكد انه لا بد أن تتجاوز هذه التجمعات أزمتها الداخلية، لأن التعاون بين أعضاء الاتحادات اصبح حتمياً بحكم المصالح المشتركة والحاجة لمواجهة التحديات الخارجية».

واعرب عن أمله في أن يتم تجاوز الأزمة الراهنة «ويعود الاتحاد إلى ممارسة كل اختصاصاته في التقريب بين شعوب شمال افريقيا وازالة الحواجز الاقتصادية».

وسئل عن الوضع العربي الراهن، فأجاب: «هناك حاجة إلى اجتياز هذه المرحلة، والجميع يتكلم عن ضرورات المصالحة العربية، وهي جارية فعلاً خطوة خطوة وهناك بوادر انفراج في الموقف».

منظمة مغربية تنتقد سجن سياسي تونسي

■ الرباط – ا ف ب – نددت المنظمة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان امس الثلثاء في بيان لها بعمليات «بانتهاك حقوق الانسان وقمع المعارضين السياسيين في تونس».

وأشارت المنظمة المغربية المستقلة الى الحكم بالسجن سنتين الذي صدر في الثاني من الشهر الجاري بحق المعارض التونسي محمد مواعدة بتهمة «امتلاك عملات اجنبية من دون مسوغ شرعي». فاعتبرت هذا الحكم «عقاباً بحق معارض ومحاكمة سياسية تحت ستار قضية حق عام».

ويتزعم مواعدة حركة الديموقراطيين الاشتراكيين اهم احزاب المعارضة الشرعية في تونس. ومن المقرر أن يمثل مجدداً اليوم الأربعاء امام المحكمة بتهمة التعامل مع بلد اجنبي.

ورأت المنظمة المغربية لحقوق الانسان ان «شروط الاعتقال وغياب الضمانات الكافية لاستقلال القضاء تجعل من السهل الاعتقاد ان المحاكمة الثانية لن تختلف عن الاولى ولن تكون بالتالي عادلة».

موريتانيا تحذّر من مجاعة بسبب تدني محصولها الزراعي

□ نواكشوط –
من الشيخ بكاي:

■ حذرت الحكومة الموريتانية من حدوث مجاعة هذا العام، وطلبت من مموليها سد نقص غذائي كبير سجل في نهاية الموسم الزراعي الحالي.

واعلن وزير التنمية الريفية الموريتاني امام «لجنة الامن الغذائي» وبحضور سفراء الدول المانحة وممثل برنامج الغذاء العالمي ان تسع ولايات موريتانية عرضة لخطر المجاعة بسبب تدني المحصول الزراعي لهذا العام. وقال ان العجز في مجال الحبوب ارتفع في شكل ملحوظ مقارنة بالاعوام الماضية.

وتقدمت الحكومة الموريتانية رسمياً الى الدول والهيئات المانحة بطلب مساعدات غذائية بحجم العجز المسجل.

وتنتج موريتانيا جزءاً من احتياجاتها من الارز. كذلك تنتج انواعاً من الحبوب المستهلكة محلياً. واستثمرت الدولة الموريتانية خلال الاعوام الاخيرة اموالاً طائلة في شكل قروض ومساعدات للمزارعين يهدف جر رجال الاعمال الى الاستثمار في الزراعة. وكان لهذه التشجيعات التي شملت لفترة شراء الدولة لما ينتج من الحبوب باسعار جيدة دور كبير في جذب كبار رجال الاعمال الى الاستثمار في مزارع الارز على الضفة الموريتانية من نهر السنغال. الا ان اندفاع رجال الاعمال تراجع بعدما حدت الدول من التدخل في القطاع.

ومنذ الجفاف الكبير في السبعينات وبداية الثمانينات انتهجت موريتانيا سياسة غذائية تقوم على اساس الامتناع عن تقديم الغذاء مجاناً للمتضررين الا في الحالات الصعبة واستخدام المساعدات الغذائية الدولية في تنفيذ مشاريع صغيرة تساعد صغار المزارعين على تطوير مهاراتهم لتجميع مياه المطر التي تعتمد عليها الزراعة الموسمية خارج المنطقة الواقعة على النهر. واستثمرت المساعدات الغذائية ايضاً في استصلاح الاراضي ومكافحة زحف الرمال من خلال برنامج اطلق عليه «الغذاء في مقابل العمل». ويتلقى العاملون في اطار هذا البرنامج اجورهم من القمح والارز ومسحوق الحليب وهم في العادة يعملون اما في مشاريع زراعية تملكها اشخاص تقدموا بطلب مساعدة الى «مفوضية الامن الغذائي» الموريتانية او في بناء مدارس او مستوصفات عامة او في مكافحة زحف الصحراء.

تعديل جزئي في الحكومة الليبية

□ لندن – «الحياة»:

■ اجرى «مؤتمر الشعب العام» (البرلمان الليبي) امس تعديلاً وزارياً طفيفاً وعين محافظاً جديداً للبنك المركزي.

واعلنت «وكالة الجماهيرية للانباء» الرسمية ان مؤتمر الشعب اختار السيد بشير رمضان خليفة ابو جناح اميناً (وزيراً) للجنة الشعبية العامة للثروة البحرية، والسيد علي بن رمضان اميناً (وزيراً) للجنة الشعبية العامة للزراعة، والسيد عبدالحفيظ الزليطني اميناً (وزيراً) للجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة.

واشارت الى ان المؤتمر الذي انعقد في مدينة سرت شمال ليبيا اختار السيد الطاهر الهادي الجهمي محافظاً للمصرف المركزي الليبي. ونقلت وكالة «رويتر» عن الاذاعة الرسمية ان المؤتمر اقر موازنة الدولة للعام ١٩٩٦ وبلغت ٤,٥١٨ بليون دينار ليبي (١٢,٧٥٦ بليون دولار). وقال وزير المال السيد محمد بيت المال امام المؤتمر ان الموازنة الليبية للعام ١٩٩٦ لا تحتوي على عجز للمرة الأولى منذ سنوات.

وعين المؤتمر ايضاً السيد عبدالرحمن العبار رئيساً لـ «محكمة الشعب» والسيد سعيد عريبي حقيقانه رئيساً لـ «الادعاء الشعبي».

ويعود آخر تعديل وزاري في ليبيا الى تموز (يوليو) العام الماضي. ويراس الحكومة منذ ذلك التاريخ السيد عبدالمجيد القعود.

انصار رفسنجاني: لم نخالف القانون

تتمة الصفحة الاولى

«تقديم المسؤولين التنفيذيين الدعم لمرشحين في الانتخابات وتقديم لوائح انتخابية ليس امراً جديداً، بل ان كبار مسؤولي النظام والدولة الحاليين وبخاصة رؤساء السلطات الثلاث هم اعضاء في الشورى المركزية لـ «روحانيات مبارز» التي قدمت مرشحين الى هذه الانتخابات».

وينكر ان الرئيس هاشمي رفسنجاني ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي ورئيس مجلس الشورى ناطق نوري هم اعضاء في الشورى المركزية لـ «روحانيات مبارز» لكن رغبة اقطاب اليمين التقليدي في عدم ابقاء يد رفسنجاني طويلة في الدولة والحياة العامة فضلاً عن التباين في بعض التوجهات الفكرية والسياسية بين الطرفين، دفع رفسنجاني الى دعم التيار الثالث الجديد المعروف بـ «الليبرالي الديني» وعناصره الرئيسية من اعضاء الحكومة ومسؤولي الدولة.

كذلك انتقد مهاجراني قرار وزير الارشاد القاضي بمنع الصحف المرتبطة بالوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية من نشر اعلانات انتخابية، وهذه الصحف هي «كيهان» القريبة من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي و«اطلاعات» و«همشهري» التابعة لبلدية طهران، و«ايران» التابعة لوكالة الانباء الايرانية. وقال مهاجراني ان كل هذه الصحف لا تمول من الموازنة العامة وان «وزير الارشاد يستند الى بنود ومواد في قانون الانتخابات لا تقدم اي مبرر لقراره».

الى ذلك هدد رئيس «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» التي تمثل اليسار الديني الراديكالي بهزاد نبوي «بانسحاب جميع مرشحي اليسار الثوري من الانتخابات اذا لم يحدد مجلس امناء الدستور اسباب عدم تزكية ترشيح عدد من اعضاء المنظمة وتيار اليسار». وأشار في حديث الى جريدة «ايران» القريبة من رفسنجاني الى ان «ترشيحات عدد كبير من مرشحي التيار اليساري رفضت في المحافظات الأخرى غير طهران». وقال ان معلوماته تفيد ان «من بين اكثر من خمسة آلاف قدموا ترشيحاتهم لم يقبل سوى ٢٥٠٠».

كذلك اشارت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من مرشد الجمهورية الاسلامية الى «رفض ترشيحات عدد من السينمائيين خصوصاً النساء، وذوي السوابق العدلية، والضباط من عهد الشاه».

«الجماعة» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

وتناولت «الجماعة» في بيانها الثاني ويحمل الرقم ٤١ (نشرتهما نشرة «الأنصار» في عددها الأخير يوم الجمعة الماضي) موضوع قوات الاحتياط في الجيش الجزائري. وقالت: «يمثل الجنود الاحتياطيون القسط الاكبر في جيش المرتدين. فما من ثكنة إلا وهم اكثر ساكنيها، وما من عملية إلا وهم اكثر منفذيها. وقد اصدرت الجماعة الاسلامية المسلحة منذ زمن امرها إلى كل الذين بلغوا سن التجنيد بان لا يركنوا إلى الطواغيت بل يكفروا بهم فمن ابى ذلك قُتل».

واشارت إلى ان عناصرها يعتقلون في بعض الأوقات شباباً في سن التجنيد في مناطق متفرقة في الجزائر ولكنهم يمتنعون عن قتلهم لعدم تاكدهم إذا كانوا مجندين حقاً ام لا. وأضافت: «رفعاً لهذا الحرج فإن الجماعة الاسلامية المسلحة تمنع السفر الطويل لكل من بلغ (سن) التجنيد» أي ما بين ١٩ و٢٢ سنة. واشارت إلى أن هذا القرار «يمنع شباب الشرق من السفر إلى الغرب او الوسط او الجنوب، وبالعكس يمنع شباب الجنوب من السفر إلى الشرق او الوسط او الغرب. ومن رفض أن يمتثل لهذا الامر ووجد بعيداً عن منطقة سكناه فإنه يُقتل، ولا يقبل منه اي عذر ولا زيارة عمل ولا تجول ولا دراسة ولا المرافقة ولا الجهل بالبيان ولا الاكراه ولا ضياع الوثائق ولا غير ذلك. وعلى أصحاب وسائل النقل أن يمتنعوا عن حمل من كانت هذه حاله. فكل وسيلة تحمل واحداً من المعنيين بالمنع تتعرض للحجز او الحرق».

وحمل البيان الرقم ٤٢ تاريخ ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي والبيان ٤١ تاريخ ١٨ الشهر ذاته.

وفي الجزائر (ا ف ب) بثت الاذاعة امس ان رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى قرر تاجيل الاقتطاعات في رواتب القطاع العام الجزائري إلى شهر اذار (مارس) المقبل بعدما كان مقرراً تطبيقها أواخر شباط (فبراير) الجاري.

واوضحت الاذاعة ان اويحيى قرر ايضاً تمديد مهلة انتهاء هذا الاجراء شهراً واحداً بحيث يتوقف العمل به في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بدل كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. ووردت التعليمات الجديدة في مذكرات ارسلت إلى الوزراء والمصارف ومديري المؤسسات.

وكان أويحيى أعلن عن نيته تطبيق هذا الاجراء في السادس من شباط لتامين رواتب مئتي الف عامل، معظمهم في قطاع البناء، لم يقبضوا رواتبهم منذ عام.

وقد دعا الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى اضراب عام لمدة ٤٨ ساعة رداً على هذه الاجراءات التي دعا إلى إلغائها. ولقيت الدعوة استجابة واسعة في مختلف انحاء البلاد.

عروسة المطاعم اللبنانية



LONDON مروش ١ لندن

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وكما عودتكم ادارة مطاعم مروش لندن تستقبلكم في فروعها على الافطار في أوقاته المحددة وتقدم لكم اشهى واطيب المقبلات والأطباق الرئيسية.

ويسر ادارة مطعم رنوش ان تزود زبائنها باطيب وأفخر الحلويات العربية الطازجة. وكالمعتاد تقدم لكم أحلى وأجمل السهرات مع نخبة من المطربين والفنانين في جو عائلي مميز.

وتؤمن لهم خدمة للمنازل.

يفتح من ١٢ ظهرا حتى ٢ صباحاً
للحجز 071-723 0773

مروش ٢
يفتح من الساعة
١٢ ظهرا حتى ٤ صباحاً
للحجز 071-581 5434

مروش ٣
يفتح من الساعة
١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 071-724 5024

عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

رئيس وزراء البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

وسارت سفارات كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا على خطى السفارة الاميركية، فاقامت خطاً ساخناً يعطي نصائح وارشادات الى رعايا هذه الدول مثل الابتعاد عن الأشياء المشبوهة وتجنب القرى ليلاً بخاصة تلك التي كانت مسرحاً لاحداث الشغب والامتثال الى تعليمات الشرطة وارشادات المرور.

وتلقى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اتصالاً هاتفياً من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية أعرب فيه عن «تنديده واستنكاره لكل الأعمال التخريبية والارهابية التي تريد بالبحرين وشعبها شراً» مؤكداً «دعم المملكة ومؤازرتها لدولة البحرين في تاييدها المطلق لكل الاجراءات التي تتخذها لحماية أمنها واستقرارها».

وعبر وفد مجلس الأمة الكويتي برئاسة النائب طلال العيار امين سر المجلس بعد مأدبة الإفطار التي اقامها أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على شرف الوفد أول من امس وحضرها رئيس الوزراء والوزراء عن تاييد دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً لدولة البحرين وتنديدها باعمال الشغب والتخريب التي تستهدف زعزعة أمن البحرين واستقرارها.

معروف ان الانفجار الذي وقع في فندق «ديبلومات» مساء الاحد الماضي أدى الى سقوط جرحى اصابة احدهم بليغة وهو الانفجار الثاني الذي يستهدف القطاع السياحي في البحرين.

سافير في عمان:

تتمة الصفحة الاولى

وقال في لقاء مع مجموعة صغيرة من الصحافيين الاردنيين ان الجانبين الاسرائيلي والسوري «مستمران في الانتقال من مرحلة الاستكشاف الى مرحلة تشكيل مجموعات عمل متخصصة... بهدف ايجاد مفاهيم مشتركة تؤسس لاتفاقات ثنائية». وشدد على ان الجانبين «اقتربا من ايجاد اسس لمفاهيم مشتركة ومنهجية متفق عليها». الا انه استبعد التوصل الى اي اختراق كبير في المفاوضات قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٨ ايار (مايو) المقبل.

ونبه الى أن «القضايا الكبرى ما زالت أمامنا، وسنحتاج الى جهد كبير»، «مستبعداً وجود اي ضغوط انتخابية اسرائيلية او اميركية لاحراز تقدم سريع». وأوضح ان المفاوضين «لا يستطيعون العمل حسب جدول زمني مرتبط بالانتخابات». وقال انه «في مرحلة ما، سيكون من الضروري رفع المفاوضات الى مستوى أعلى». واشار الى أن «الجنرالات» سينضمون الى المفاوضين في الجولة المقبلة.

الى ذلك قال سافير ان محادثاته في عمان تركزت على توسيع اطار العلاقات التجارية الثنائية الى جانب «استكشاف مجالات العلاقات الاقتصادية الاقليمية». وأضاف انه بحث ايضاً في سبل احياء اللجنة الثلاثية الاردنية – الاسرائيلية – الأميركية للتعاون الاقتصادي وانشاء لجنة اردنية – فلسطينية – اسرائيلية للتوفيق بين الاتفاقات الاقتصادية لكل من الأطراف الثلاثة مع الطرفين الآخرين.

باراك:

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة، لا سيما المعنية بضبط السلاح.

وطرح مندوب مصر السفير نبيل العربي الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ التي نصت على نزع السلاح المحظور لدى العراق خطوة في اطار جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. ورد الوزير الاسرائيلي بان هناك «أولويات اخرى» وانه «من المبكر» البدء في البحث في تلك الفقرة.

وقال باراك رداً على سؤال في شأن موقف حكومته من تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» في العراق «تقديري هو ان العراق يمثل بتصرفاته، خصوصاً في اطار القدرات (العسكرية) غير التقليدية تهديداً رئيسياً لمستقبل الاستقرار ليس في الشرق الأوسط فحسب وانما في العالم لجمع وللنظام العالمي. واعتقد انه يجب بذل كل جهد ممكن لضمان امتثالهم (العراقيين) لقرارات مجلس الامن المتعلقة بضبط نشاطاتهم غير التقليدية. ويجب الحكم على اي قرار يتعلق بالعراق في ضوء الجهد المبذول لضمان عدم بروز صدام حسين جديد مع قدرات نووية (...) فلو تمكن من ذلك ستكون تلك اسوأ اشارة ممكنة ليس الى الشرق الأوسط وانما لأي ديكتاتور يظهر مستقبلاً في العالم».

وكشف الوزير الاسرائيلي عن معارضة اسرائيل لتنفيذ العراق صيغة «النفط للغذاء» المبنية على القرار ٩٨٦ عندما سئل هل يجب عدم السماح للعراق ببيع نفطه إلا عندما ينفذ العراق القرارات الاخرى. وقال: «اعتقد ان كل قرار يتخذ في شأن العراق يجب أخذه في اطار العلاقة المباشرة مع ضمان امتثالهم (العراقيين) لقرارات مجلس الامن المعنية بنشاطاتهم غير التقليدية. وهذه اهم ناحية من علاقة المجموعة الدولية بالعراق».

وشدد باراك على تلك المعارضة بتعبيره عن المخاوف من استخدام الأموال العراقية التي ستوفرها العائدات النفطية لغايات غير سد الاحتياجات الانسانية الملحة. وقال: «ان اي تخفيف للعقوبات على العراق سيوفر لهم (للعراقيين) الموارد التي قد تمكنهم من المضي في النشاطات العسكرية غير التقليدية».

وفي شأن توقيت لقائه مع اكيوس في الوقت الذي تبحث فيه الامانة العامة مع العراق في سبل تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» بما يسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط قال باراك: «جئت هنا لاستمع من اكيوس عن نشاطات الأمم المتحدة وما تتخذه اللجنة من اجراءات في اطار ضمان امتثال العراق للقرارات» ولمشاركته رأينا بان اللجنة الخاصة تقوم بدور جيد جداً ومهم جداً».

ورفض باراك الرد على سؤال في شأن الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ التي اعتبرت نشاطات تجريد العراق من الأسلحة المحظورة خطوة في اطار تجريد منطقة الشرق الأوسط كلها من أسلحة الدمار الشامل. واكتفى بالقول «موقفنا معروف، لم يتغير، ولن يتغير».

على صعيد اخر، سعت الامانة العامة للأمم المتحدة الى اقناع الوفد العراقي المفاوض في شأن صيغة «النفط للغذاء» بان تتطرق المحادثات الى تفاصيل النواحي النفطية والمصرفية وليس الى مسائل توزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى والمراقبة الدولية فقط وتقرر في جولة امس عقد جولة اخرى اليوم على أمل موافقة الطرف العراقي على الدخول في التفاصيل النفطية والمصرفية بدل حصر المحادثات في مسائل التوزيع والرقابة.

واعتبرت اوساط مطلعة على المحادثات انه في حال موافقة بغداد على بحث الوفد المفاوض في المسائل النفطية المصرفية، سيكون ذلك تطوراً مهماً، ولربما «اختراقاً» في المحادثات. وفيما انتظر الوفد العراقي في جولة امس ردوداً من الأمانة العامة في شأن التوزيع والرقابة، انتظرت الأمانة العامة ردوداً عراقية في شأن الاستعداد للبحث في القضايا النفطية والمصرفية.

وذكرت مصادر عراقية انه تم التفاهم على تفاصيل التوزيع والمراقبة، إلا ان ذلك بقي تفاهماً شفوياً، الى حين التيقن من التفاصيل الأخرى. وسعى الوفد العراقي الى الحصول على أوراق تدون التفاهم الشفوي، ولم يكن واضحاً هل قدمت الأمانة العامة اية أوراق.

وحسب هذه المصادر، فإن الاطر العامة للتفاهم على التوزيع والمراقبة، هي ان تسلم الحكومة العراقية الغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى الى وكلاء في جميع انحاء البلاد، بوجود مراقبين دوليين واشرافهم بما في ذلك في الموصل وكركوك. وبعد ذلك تذهب الأمم المتحدة مع الوكلاء الى المناطق الشمالية مثل دهوك واربيل والسليمانية، حيث لا وجود للسلطات العراقية، وتقوم بالمراقبة كما تشاء هناك.

اما في ما يخص بقية البلاد، فإن الاشراف والمراقبة الدولية لا تتجاوزان المخازن والوكلاء، ولا يرافق المراقبون الدوليون الوكلاء والموزعين، كما الحال في شمال العراق. وبذلك يضمن التوزيع العادل، مع اقتطاع قيمة ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار من مبلغ بليون دولار من العائدات النفطية كل ٩٠ يوماً للاكراد في الشمال. وأوضحت هذه المصادر ان الطرف العراقي لا يمانع المراقبة الدولية في الشمال، ويريدها ان تنحصر في المخازن والوكلاء في بقية البلاد.

ولم يكن في الامكان الحصول على تاكيد في شأن هذا التفاهم من جانب الأمانة العامة.

علي صالح في مكة

تتمة الصفحة الاولى

في مكة عدداً من المسؤولين اليمنيين السابقين بينهم السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة حتى عام ١٩٩٤ والذي تجري اتصالات بينه وبين المسؤولين في صنعاء تمهيداً لعودته الى اليمن.

ويرافق علي صالح في زيارته للسعودية وفد كبير يضم مجموعة من الوزراء بينهم الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام والسيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الموجود في مكة منذ بضعة ايام.

ومعروف ان اسم سالم صالح ليس في قائمة الـ ١٦ المطلوبين للعدالة في اليمن بتهمة العمل من اجل الانفصال. لكنه تردد ان بين الذين زاروا صنعاء اخيراً السيد احمد بن فريد صريمة الذي كان محافظاً لشبوة خلال فترة حرب ١٩٩٤ وقالت المصادر اليمنية التي امكن الاتصال بها من لندن ان الصريمة ربما كان في عداد الوفد الذي رافق علي صالح الى مكة المكرمة وان تحسن العلاقات بينه وبين القيادة اليمنية عائد الى موقفه من الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى ووضع نفسه في تصرف القيادة من اجل تسهيل استعادة الجزيرة.

ويأتي وصول علي صالح الى مكة المكرمة بعد اقل من ٢٤ ساعة من ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي وذلك للمرة الاولى منذ الازمة الصحية التي تعرض لها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. (التفاصيل ص ٤)

وعقدت جلسة مجلس الوزراء ليل الاثنين – الثلثاء وقد بدا الملك فهد على التليفزيون السعودي، الذي اذاع النبأ فجر امس في صحة جيدة وظهر وهو يتحدث الى الوزراء ويشير اليهم بيديه. وعرض العاهل السعودي مع اعضاء مجلس الوزراء ما حققته الحكومة السعودية خلال السنوات العشر الماضية من مشاريع لتوسيع الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكان الملك فهد استقبل قبل ترؤسه جلسة مجلس الوزراء عدداً كبيراً من الأمراء يتقدمهم الأمير عبدالله والأمير سلطان بن عبدالعزيز وجميع الوزراء والمستشارين وكبار المسؤولين واعضاء هيئة كبار العلماء المسلمين يتقدمهم الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة.

وظهر الملك فهد على التليفزيون يصافح زواره متكئاً على عصاه لمدة طويلة. وبعد ذلك جلس والى جانبه الشيخ بن باز الذي تبادل الحديث مع الملك طويلاً. وكان العاهل السعودي قد ظهر قبل ذلك على التليفزيون وهو يستقبل عدداً محدوداً من الأمراء والمسؤولين.

ويشير اول نشاط واسع يقوم به الملك فهد منذ تعرضه لوعكة صحية ادخلته المستشفى في الرياض لمدة اسبوع الى استمرار تحسن صحته، ولكن مصادر مطلعة ذكرت لـ «الحياة» ان الملك (٧٤ عاماً) «ما زال يحتاج الى عدم ارهاق نفسه بالعمل كثيراً نظراً الى ظروفه الصحية اذ ما زال يحتاج الى بعض الراحة»، وترى هذه المصادر ان ولي العهد السعودي سيبقى يقوم باغلب مهمات ادارة شؤون الحكم في حين سيبقى الملك فهد مرجعاً ومشرفاً على السياسة العامة للدولة.

وكان العاهل السعودي فوض ولي عهده الأمير عبدالله مطلع هذا العام القيام بإدارة شؤون الدولة طوال تمتع الملك بفترة من الراحة والنقاهة التي نصحه الأطباء بالقيام بها.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في جدة لـ «الحياة» ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني سيتوليان اجراء المحادثات السياسية مع الزعماء والقادة الذين سيزورون المملكة. وكان الأمير عبدالله والأمير سلطان اجريا محادثات يومي السبت والأحد الماضيين مع الرئيس حسني مبارك ثم مع الملك حسين اللذين زارا مكة المكرمة لاداء العمرة.

ويذكر ان الملك فهد وولي عهده وكبار الأمراء والمسؤولين السعوديين موجودون في العاصمة المقدسة هذه الأيام اذ تعوّد الملك قضاء الأيام العشرة الأخيرة من رمضان قرب المسجد الحرام في مكة المكرمة.

الزنداني: اريتريا استخدمت

تتمة الصفحة الاولى

الرئاسة «ادار نقاشاً فكرياً مع الرئيس أسياس أفورقي عندما زار اليمن حول الدين والاعجاز العلمي ووجدت منه تجاوباً وأهديته كتاباً وشريطاً وكان مسروراً باللقاء». وأكد أنه كان «للرئيس أفورقي دور بارز في قتالنا مع الشيوعيين، إذ كانت اريتريا متنفساً لنا ولطائراتنا». ولكنه زاد ان «الذي شاهدناه في الفترة الأخيرة هو ان هناك شيئاً أكبر منه دفعه إلى موقف لا مبرر له»، مشيراً إلى أن «الأسلحة والزوارق التي استعملتها اريتريا لاحتلال حنيش هي أسلحة إسرائيلية».

وأكد أهمية توثيق العلاقات اليمنية مع دول الخليج وقال إن «درع الجزيرة لن يستكمل بغير اليمن» و«اننا ندعو اخواننا في الجزيرة الا يقفوا موقفاً سلبياً من اخوانهم في اليمن»، داعياً إلى «صورة من صور التنسيق وازالة الجفوة»، وأشاد بالعلاقات القطرية – اليمنية ودور قطر في تعزيز العلاقات اليمنية – الخليجية. وعن موقف حزب الاصلاح من اقامة علاقات مع إسرائيل قال: «ان هذه قضية مصيرية لا يصح لحزب أو فرد ان يتحكم فيها ولا بد من استفتاء الشعب والأخذ برأيه في مجلس النواب»، وتمنى ان «يكون ذلك قاعدة لدى جميع العرب».

كما وصف الاتهامات الدولية للسودان في شأن ايواء ودعم الارهابيين بأنها تشكل «نموذجاً للظلم الذي يمكن ان يمارس تحت شعارات دولية»، وقال «إن واجب العرب أن يجمعوا كلمتهم والا يضحوا ببعضهم فضلاً عن أن يعينوا غيرهم على أنفسهم».

الحكومة تشدد على ضرورة الحوار

تتمة الصفحة الاولى

الصحية بالاستشفاء والطبابة للمواطنين خصوصاً الذين لا يستفيدون من الضمان الصحي وصولاً الى طرح فكرة البطاقة الصحية للجميع، على ان تدرس اللجنة النقل وموضوع خفض الاسعار من ضمن النقاط الملحة. وقال حردان ان عمل اللجنة لا علاقة له بالحدث الراهن وتحرك الاتحاد العمالي. ودعا حردان الى «الحوار الهادئ» مشدداً على «اهمية الاستقرار العام».

وتعتقد مصادر مطلعة ان مجلس الوزراء قد يشكل لجنة للحوار، او يكلف اللجنة الحالية الموجودة للاهتمام بالشأن الاجتماعي، بهذا الحوار مع الاتحاد العمالي...

وتأمل المصادر الحكومية بان تحل المطالب العالقة للمعلمين والاساتذة الثانويين في الحوار الذي بدأ معهم قبل ايام بحيث يقلعون عن فكرة الاضراب المقرر في نهاية الشهر، ومع الاساتذة الجامعيين الذين اجلوا اعتصامهم اليوم امام القصر الحكومي واكتفوا بالاضراب التحذيري.

واكد وزير التربية روبير غانم امس نية الحكومة في احالة مشروع قانون بسلسلة الرتب والرواتب الجديدة للمعلمين على المجلس النيابي خلال ايام، مشيراً الى استمرار الحوار في شأن زيادة الرواتب، داعياً الى الحوار العقلاني. كذلك فعل عدد آخر من الوزراء الذين التقى بعضهم الحريري.

وقال مصدر في الاتحاد العمالي لـ «الحياة»، ان نية «تكليف لجنة وزارية للحوار معنا ايجابية. واحد اسباب وصول الامور الى ما نحن عليه من تحرك نقابي هو ان هذه الامور كانت متروكة للحظة الاخيرة».

واكد الحريري مساء امس، اثناء حوار بينه وبين فاعليات شمالية اثر افطار بدعوة منه في منزله ان «الحكومة منفتحة ومستعدة للحوار لأنه الطريق الوحيد لمعالجة كل الامور». وتحدث عن الحرمان في المناطق. فقال ان «الجنوب هو المنطقة التي تتصف بالحرمان، ولكن حين يتطلع المرء الى كل المناطق يحار في القول اي منطقة هي الاكثر حرماناً. ونحن نتطلع الآن الى ان نتبارى لنحدد اي منطقة باتت متطورة اكثر من الاخرى».

واشار الى ان «حاجات منطقة الشمال كثيرة على الصعيد الانمائي وكل الامور اولويات من المدرسة الى الكهرباء والمياه والطرق... ونسمع احياناً من السياسيين يتساءلون لماذا لا تحدد الحكومة الاولويات ونحن جوابنا ان كل شيء يحتاج اليه المواطن اولوية خصوصاً على صعيد التنمية. فكلها حلقة مترابطة. وحاولنا مع النواب ان نسعى الى تحديد الاولويات فقالوا لنا ان هذا دور الحكومة. ونحن كان موقفنا ان يتم ذلك بالتعاون مع النواب. ولا احد يريد تحمل مسؤولية تحديد الاولويات حتى يتجنبوا انتقادات الناس اذا اهملوا هذا الجانب او ذاك». واكد ان حال البلد «ليست ميؤوسة منها على رغم المناكفات وموسم الانتخابات. وعلى رغم الصراع على السلطة فقد حصل تقدم مهم، وسعينا دائم على رغم محدودية الموازنة وامكانات الخزينة الضئيلة». واكد انه لا يفرق بين منطقة واخرى وان النية والعزم موجودان.

وحصل حوار بين الحريري وممثل رابطة معلمي الشمال الذي حضر الافطار، فقال الحريري «من يضرب لا احد يمنعه. اما التظاهر فهناك قرار من مجلس الوزراء بمنعه. اعتقد ان لا مبرر للاضراب. الحكومة لا تسلك توجهاً مخالفاً لاستجابة طلبات المعلمين. نحن حكومة تتحسس الشأن الاجتماعي والمعيشي. وهناك كلام كثير عن انها تهتم بالحجر لا البشر وانها تكم الافواه. هذا غير صحيح. والذين يطلقونه يدركون ذلك. وكمعلمين تدركون كم اعرنا الشأن الاجتماعي اهتمامنا ولم نتصرف على ان الطبقة العاملة في جهة والحكومة في اخرى. نحن والعمال والمعلمون والاساتذة يجب ان نكون في مكان واحد، مستعدون للعطاء لأن للمطالب حقوقاً من دون ان نخرب اوضاعنا الاقتصادية فتعودون الى دفع الثمن. صحيح ان بعض ما وعدنا به تأخر تنفيذه انما تعرفون ان المجلس النيابي انصرف لمناقشة الموازنة مدة ٣ اشهر. واقول لكم امام هذا الحضور ان لي عتباً عليكم. هل من مرة طلبتم موعداً لمقابلتي وترددت او امتنعت؟ لماذا قررتم الدعوة الى الاضراب من دون ان تأتوا لمقابلتي؟ لا اريد الدخول في مناقشة حقكم في الاضراب مع ان القانون يمنع المعلمين الرسميين من الاضراب انما بسبب حسن العلاقة بيننا يفترض ان نلتقي قبل ان تقرروا الاضراب. التأخير مبرر وليس مقصوداً وسلسلة الرتب والرواتب غداً (اليوم) على جدول اعمال مجلس الوزراء. ومفعولها من بداية هذا العام. ان بابي مفتوح لكم ولغيركم من عمال واساتذة ومعلمين. ولا يجوز الاضراب قبل ان تيأسوا. لم نجلس مع بعضنا قبل ان تذهبوا الى الاضراب. وندرك اهمية دور المعلم واستاذ الجامعة ولكم تجربة معي. لم نتفق على شيء وتلكأت في تنفيذه. ولا تغيير في التوجه.. اما المطالبة بزيادات غير اعتيادية فاقول لكم بصراحة اننا على عتبة الانتخابات. ممكن لنا جميعاً كنواب وحكومة ان نعطيكم اياها للمزايدة. رأينا في السابق كيف دفع البلد الثمن بسبب الدعسة الناقصة وانا لن اكرر الخطأ الذي حصل قبل ٤ او ٥ سنوات. فليكن تحسين الاوضاع تدريجياً في شكل لا ينقلب الى عكس ما نتمناه».

واشار الى «كلام خطير عن كم الافواه كجزء من التحرك النقابي». وقال: «لا مشكلة بيننا وبينكم واقولها على رؤوس الاشهاد ان الجزء الاكبر من التحرك سياسي واترك للناس ان تحكم على هذا التحرك. فالبعض يرى ان البلد ماشي وليس في مقدوره ان يستوعب ذلك فلجأ الى الخربطة بالحديث عن الحريات. لكن اقول يا اولاد الحلال، كيف نتهم بقمع الحريات وهم يشتمون الحكومة ليلاً نهاراً؟ ان صدرنا واسع ولن ندخل المزايدات واذا كانت الحكومة والحكم تخاف من الكلمة فهذه لا حكومة ولا حكم... نحن مع الانتقاد البناء ولسنا مع الافتراء والتجريح وناسف للذين يكونون في موقع المسؤولية ويتصرفون احياناً بطريقة بعيدة عن المسؤولية والشعب قادر على التفريق». وقد بحث الحريري في الاوضاع والتحرك النقابي، في اجتماع عقده مساء مع الوزير وليد جنبلاط في حضور وزير الصحة مروان حمادة وامين سر الحزب التقدمي الاشتراكي شريف فياض والمستشار السياسي لجنبلاط غازي العريضي.

اكد اهتمام مصر بايجاد حل لأزمة حنيش

موسى: السودان يدعم الارهاب ويروع مجتمعات دول الجوار

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ حذر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى النظام السوداني من «استمرار سياسته الداعمة للارهاب وترويع المجتمعات في الدول المجاورة واستخدام العنف»، وطالبه بان «يبرىء نفسه امام المجتمع الدولي ويسارع بتسليم الارهابيين الثلاثة المتهمين في محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا».

واكد موسى في بيان القاه امس امام لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشعب المصري (البرلمان) انه «ليس من مصلحتنا الاضرار بشعب السودان، لكن نظام السودان يضر بمصالحه ومصالح شعبه اذا لم يتعاون بالشكل الصحيح مع المنظمات الدولية حتى يمنع عن شعب السودان ما يمكن ان تتخذه هذه المنظمات من اجراءات». واشار الى ان «السودانيين المقيمين في مصر «لا يمكن ان يؤخذوا بجريرة سياسة خرقاء لا ترتفع الى مستوى استمرارية العلاقة بين الشعبين».

وتساءل موسى: «لماذا يشعل السودان نزاعاً بين البلدين على مثلث حلايب بدلاً من ان يشكل المثلث نقطة تواصل بين الشعبين» لافتاً الى «استقرار الوضع في الوقت الحالي».

وعن النزاع اليمني - الاريتري اوضح موسى اهمية استقرار الامن في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي، مشيراً الى ان وزير خارجية اليمن سيزور مصر خلال ايام وقال «لا نريد ان يحدث استقطاب عربي - افريقي لانها مسالة ضارة للغاية فنحن دولة عربية وكذلك افريقية ويجب ان ننطلق من موقع المسؤولية ولا نترك الامور تتطور الى صدام بين دولة عربية وافريقية».

وقال عن التقارير التي نشرت في شأن تورط اسرائيل في هذا النزاع: «نتابع هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين»، مشيراً الى ان «التقارير بالشكل المطروح غير صحيحة الا انه قد تكون هناك استراتيجيات وسياسات معينة» مؤكداً ان موقف مصر هو انه «يجب ان نكون في غاية التنبه الى اي شيء يؤثر على سلامة الامن في البحر الاحمر سواء دخلت فيه اسرائيل ام لا. الامر كله عليه علامات استفهام».

وعن موضوع القدس اوضح عمرو موسى ان تصريحات بيريز الاخيرة في هذا الشأن «يمكن ان نعتبرها مجرد تصريحات انتخابية ولا نعطيها اهمية من جانبنا» مشيراً الى ان الوضع النهائي للقدس لم يتحدد بعد وانها ستدخل في اطار المفاوضات المقبلة في شأن الوضع النهائي، وان اية تصريحات في هذا الشأن تدخل في اطار الاستهلاك المحلي «ويمكن تجاهلها حتى تبدأ عملية التفاوض».

واوضح ان السياسة المصرية لا تركز على منطقة معينة وانما تهتم بمعطيات عربية وافريقية والعالم الثالث وكذلك البعد المتوسطي، مشيراً الى انه كان هناك علامات مشجعة واخرى لا تبعث على التفاؤل في مناطق الجوار سواء العربية او القرن الافريقي او جنوب مصر والبحر الاحمر.

وقال انه على رأس العلامات المشجعة ما يحدث من تقدم في عملية السلام، مشيراً الى ان المسار السوري يشهد تقدماً في الجو العام وفي نقاط محددة والاتفاق على اطار التفاوض والنقاط المطروحة تتعلق بالانسحاب من الجولان والمياه والامن. واوضح ان الامر يتطلب وقتاً وان الانتخابات الاسرائيلية لن تؤثر على استمرار المفاوضات وستستمر حسب الاتفاق الذي توصل اليه وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي.

وعن المسار الفلسطيني اوضح موسى ان هناك تقدماً رغم بعض الصعوبات، مشيراً الى ان مفاوضات المرحلة النهائية ينتظر ان تبدأ في الرابع من أيار (مايو) المقبل وستركز على قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنين والحدود والمياه وهي امور تحتاج الى دعم وتأييد عربي، مؤكداً انه لا يمكن اقرار السلام العادل والشامل الا بممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير وان القضية الفلسطينية هي بعض النزاع في الشرق الاوسط وترتبط بالاستقرار في المنطقة.

واكد موسى ضرورة العمل على رأب الصدع العربي وخلق تجمع عربي واع لاحداث المستقبل والعمل على تنظيم الوضع العربي، والتوصل الى سلام عادل من اجل الاستقرار.

وقال ان اساس ضبط الامور في المنطقة وهي ليس لكونها واحدة من اكبر دول المنطقة من حيث عدد السكان ولكن باشعاعها الحضاري والثقافي والاقتصادي وتقدمها العلمي ولذلك فان الاصلاح الاقتصادي المصري ونجاحه يعتبر عنصرا اساسيا في تحقيق الاستقرار.

السودان يحذر مواطنيه من ايواء مطلوبين بتهمة محاولة اغتيال مبارك

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ واصلت الحكومة السودانية اجراءاتها الهادفة الى تأكيد جديتها في البحث عن ثلاثة مصريين تطلبهم اثيوبيا لاتهامهم بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ١٩٩٥/١٢/٢٦.

واصدرت اللجنة الخاصة التي شكلت لهذا الغرض برئاسة المدعي العام الدكتور عبدالرحمن ابراهيم تحذيراً لكل السودانيين والمقيمين في البلاد من ايواء اي من المصريين الثلاثة مصطفى حمزة وياسر عزت وحسن احمد شيت او التستر عليهم.

واصدر والي ولاية الخرطوم السيد بدرالدين طه نداء لكل محافظات الولاية ومجالسها المحلية طالباً استنفار المواطنين لتقديم اي معلومات تساعد في القبض على المطلوبين الثلاثة.

وقال المدعي العام رئيس اللجنة الخاصة لـ «الحياة» ان لجنته باشرت عملها منذ استلامها طلب التسليم من الحكومة الاثيوبية الذي وصل بعد ٣٢ يوماً من وقوع محاولة الاغتيال. وعبر عن استيائه لعدم تعاون السلطات الاثيوبية مع اللجنة وعدم تقديمها معلومات وافية عن الموضوع.

وقال ان اللجنة باشرت عملها وقدمت المعلومات التي في حوزتها الى سلطات الموانئ والمطارات وكثفت البحث عن المتهمين الثلاثة ثم اصدرت القرارات الخاصة بطلب القبض عليهم مع توزيع صورهم وتحذير كل من يؤويهم او يتستر عليهم. كما طلبت اللجنة من الرعايا المصريين الموجودين في البلاد تسجيل اسمائهم لدى اقرب مركز للشرطة.

وقال رداً على سؤال عن السبب وراء تأخير الاعلان عن المطلوبين الامر الذي يشير الى ارتباط التحرك السوداني بقرار مجلس الامن الاخير: «التأخير لم يكن بسبب قرار مجلس الامن لكنه من اجل ان تكون الخطوة محكمة. إذ لا يعقل ان نبحث عن متهم ثم نعلن عن ذلك في اجهزة الامن. كنا نبحث عنهم بوسائلنا المختلفة، اما تزامن ذلك مع قرار مجلس الامن فهو مجرد صدفة».

ووصف المسؤول السوداني قرار مجلس الامن الذي طالب السودان بالتعاون في القضية وتسليم الثلاثة في غضون شهرين بانه «جائر وظالم حركته دوافع سياسية». لكنه قال ان هذا «لن يمنعنا من التصرف وفقاً للقانون وابلاغ صوتنا للعالم».

تنسيق تام بين البلدين لمواجهة موقف أنقرة

سورية والعراق تحذران شركات اوروبية تساعد تركيا في بناء سد على الفرات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ هددت سورية والعراق الشركات الاوروبية التي تساعد تركيا في بناء سد «بيرجيك» بالملاحقة القانونية التي تتضمن التعويض والمقاطعة اذا لم تتوقف عن بناء السد التركي لانه «يلحق ضرراً» بدولتي المجرى الادنى لنهر الفرات التي تتشاطأ عليه الدول الثلاث.

جاء ذلك في ختام الجلسات الرسمية للجنة الفنية السورية - العراقية امس التي رأس جلساتها معاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد ووكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان وزير الري المهندس عبدالرحمن مدني التقى الوفدين وانه «اكد استمرار التنسيق بين البلدين للوصول الى قسمة عادلة ومعقولة للمياه المشتركة» بين سورية والعراق وتركيا.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان سورية «وجهت انذاراً» للشركات الفرنسية والالمانية والايطالية والبلجيكية والبريطانية والنمسوية من ان دمشق ستلجأ الى «السبل القانونية التي تتضمن التعويض والمقاطعة» اذا لم تتراجع عن موقفها.

واضافت المصادر ان «الاحتجاج السوري الذي وجهناه الى الشركات شمل تحميلها مسؤولية الضرر الحاصل لسورية والعراق وابلغناها ان الاعراف الدولية تستدعي تنسيق دول المجرى الاعلى للنهر مع دول المجرى الادنى» وان الاقدام على تمويل المشروع «يلحق ضرراً بالغاً بناء». واشارت الى ان الجانب العراقي سيتبع الخطوات ذاتها مع هذه الشركات.

وقال رئيس الوفد العراقي في تصريحات صحافية ان الجانبين سيعاقبان الشركات بـ «حرمانها من تنفيذ مشاريع في سورية والعراق». وقال عضو الوفد السوري المهندس محمد حاصباني لـ «الحياة» ان «مذكرة الاحتجاج السورية تضمنت ان سورية تحتفظ بالمطالبة بحقها نتيجة الضرر الذي قد يلحق بها من تنفيذ الشركات المشروع التركي».

وكان رئيس ادارة المعاهدات في وزارة الخارجية السفير محمد منيب الرفاعي سلم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي سفراء الدول الممولة والشركات المنفذة مذكرة احتجاج ونسخة من مذكرة الاحتجاج التي قدمتها سورية الى الحكومة التركية والمنظمات الدولية والاقليمية على مشروع السد التركي الذي يتضمن اقامة بحيرة تسع ١,٢ بليون متر مكعب وري ٨٠ الف هكتار على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود السورية - التركية.

واكدت مصادر المجتمعين ان «التنسيق كان تاماً وكاملاً بين الطرفين بالنسبة لموضوع المياه. ولا يوجد خلاف بيننا على هذا الموضوع والتنسيق على احسن ما يمكن وتبادلنا المعلومات الفنية واكدنا سعينا على جر تركيا للاقرار بمبدأ القسمة العادلة للمياه الفرات».

واوضحت ان دعوة وزارة الخارجية السورية اعضاء الوفد العراقي الى مأدبة عشاء مساء اول من امس «لا تحمل اي بعد سياسي. هم ضيوفنا وكرمناهم».

وغادر الوفد العراقي دمشق الى حلب امس ويتوجه اليوم الى شمال البلاد لمشاهدة سد «تشرين» الذي تقيمه سورية على مجرى الفرات لتخزين المياه وتوليد الطاقة. واستغربت المصادر السورية الكلام التركي الذي اعتبر بناء سورية سد «تشرين» من دون التنسيق مع العراق مماثلاً لبناء تركيا سد «بيرجيك» من دون التنسيق مع سورية. وقالت المصادر ان «التنسيق بيننا (بغداد ودمشق) كامل ونطلعهم على كل مشاريعنا كما انهم يطلعوننا على مشاريعهم خلال الاجتماعات الدورية للجنة».

ويعود الوفد العراقي الى دمشق يوم الخميس لعقد الجلسة الختامية للجنة الخبراء وتوقيع محضر الاجتماع. وقال عضو الوفد السوري المهندس عبدالعزيز المصري لـ «الحياة» ان المحضر تضمن ان الوفدين اجتمعا في دمشق «وتبادلا المعلومات الفنية حول حوضي دجلة والفرات وتبادلا المعلومات في شأن خطط كل طرف من المشاريع على الحوضين والاتفاق على سبل العمل المشترك وتأكيد الاقرار بمبدأ القسمة العادلة والمعقولة لمياه الفرات باعتبارها الاساس النهائي المنشود بين البلدان الثلاثة المتشاطئة» على الفرات. وقالت مصادر اخرى ان الجانبين اتفقا على عقد الاجتماع المقبل في بغداد «على ان يحدد موعده حسب الظروف».

خلاف بين قيادات الحزب الحاكم في شأنه

مجلس الوزراء المصري يدرس قانوناً جديداً للمجالس المحلية

□ القاهرة - من عمرو الحديدي:

■ يبحث مجلس الوزراء المصري في اجتماعه اليوم مشروع قانون جديد للمجالس المحلية، بعد ان قضت المحكمة الدستورية ببطلان اسلوب انتخاب هذه المجالس وفقا للقانون القائم. ويركز المشروع الجديد على العدول عن اسلوب الانتخاب بالقائمة الحزبية، الذي اكدت المحكمة عدم دستوريته، الى طريقة الانتخاب الفردي. ويجعل الحد الادنى لعمر المرشح ٢٥ عاماً، بشرط الا يكون من افراد القوات المسلحة او الشرطة او الهيئات القضائية.

وكانت الحكومة المصرية استجابت لحكم المحكمة الدستورية، الذي قضى ببطلان تشكيل المجالس المحلية الحالية وقررت حل هذه المجالس على ان تتولى لجنة مؤقتة في كل محافظة القيام بمهامها الى حين اجراء الانتخابات بمقتضى القانون الجديد الذي يجري اعداده حالياً.

وعلى رغم احالة مشروع القانون الى مجلس الوزراء، الا ان هناك خلافات داخل الحزب الحاكم في شأنه، اذ يعترض عدد من قياديي الحزب الوطني وممثليه في البرلمان على اسلوب الانتخاب الفردي لصعوبة تطبيقه ويقولون ان من الصعب على الناخب اختيار ٣٨ مرشحاً من بين مرشحين يتراوح عددهم بين مئة ومئتين مرشح في حين ان بامكانه اختيار قائمة معينة من بين اربع او خمس قوائم. ويزداد الامر صعوبة بالنسبة الى الناخبين الاميين.

المنيا: اصابة رجل وامرأة في هجوم لـ «الجماعة»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر عملياته ضد اهداف امنية وشن مسلحون ينتمون الى التنظيم امس هجوما على مخفر للشرطة دارت خلاله معركة بينهم وبين رجال الشرطة اسفرت عن مقتل مواطن وجرح سيدة وتمكن الجناة من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» كانوا يستقلون سيارة اقتربوا من مخفر شرطة قرية المحرص «واطلقوا النار عليه من بنادق آلية كانت في حوزتهم فقام افراد الشرطة المكلفون بحراسة المخفر برد النيران ودارت معركة بين الطرفين، اسفرت عن مقتل المواطن رمضان هاشم محمد، واصابة السيدة سعاد صادق برسوم». وأوضح المصدر ان الرجل والسيدة كانا يمران صدفة قرب مكان الحادث. ولم تسجل اصابات بين افراد الشرطة او الجناة الذين لاذوا بالفرار.

واضاف المصدر ان قوات الامن حاصرت القرية والقت القبض على ١٨ شخصاً وباشرت اجهزة الامن التحقيق معهم بهدف تحديد شخصيات الجناة، وخضعت السيارات المارة في الطرق التي تربط القرية بالقرى والمدن الاخرى لتفتيش دقيق. واوضح المصدر ان قوات الامن أعدت مكامن في جميع مدن المنيا للعثور على السيارة التي استخدمها المهاجمون والتي يحتمل ان يكونوا اجبروا سائقها على السير معهم تحت تهديد السلاح لتنفيذ العملية.

واعتبرت مصادر امنية في الصعيد ان العملية «مجرد محاولة للفت الانظار بعد الضربات الامنية التي وجهت الى المتطرفين في الفترة الاخيرة».

اثيوبيا تشكك في نوايا السودان تسليم ٣ مصريين مطلوبين

■ اديس أبابا - رويتر، أ ف ب - وصفت اثيوبيا اليوم الاثنين مذكرة التوقيف التي أصدرتها السلطات السودانية في حق المصريين الثلاثة المشتبه في ضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك بأنها «مزحة».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية ان «السودان يعلم جيداً أين يختبئ الرجال الثلاثة». وكانت السلطات السودانية أصدرت يوم الجمعة الماضي مذكرة توقيف في حق المصريين الثلاثة المشتبه فيهم وطلبت منهم تسليم انفسهم لأقرب مركز شرطة بعد صدور قرار عن مجلس الامن يندد بدعم حكومة الخرطوم للارهاب ويطلب منها تسليم اثيوبيا الرجال الثلاثة.

وتتهم اثيوبيا المصريين الثلاثة بالانتماء الى «زمرة ارهابية» أطلقت النار في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي على سيارة الرئيس المصري حسني مبارك خلال انتقاله من مطار اديس أبابا الى العاصمة للمشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية لكن مبارك لم يصب بأذى.

ويتهم البيان الاثيوبي السودان باعتماد «التضليل واختلاق حادث على الحدود مع اثيوبيا». وأضاف انه «من الواضح تماماً ان حكومة الخرطوم لا تنوي أبداً التعاون مع الأمم المتحدة أو مع منظمة الوحدة الافريقية».

واضاف البيان «الآن يخرج علينا السودان بخدعة جديدة. فالمدعي العام السوداني وجه، فيما يمكن وصفه بالمزحة أو توجيه اهانة الى مجلس الأمن، نداء الى الارهابيين الثلاثة طالباً منهم تسليم أنفسهم فوراً الى اقرب مركز شرطة».

وأوضح البيان: «على رغم ان المزحة الأخيرة للسودان لا تنطلي على أحد» وان السودان «يسخر من نفسه بمزحته فلا يمكن الاستخفاف بهذا الأمر». وتابع بيان وزارة الخارجية الاثيوبية «وبما ان السودان يعلم جيداً أين يختبئ المشتبه فيهم الثلاثة وتعلم اجهزته الأمنية أين يوجدون، لأن هذه الاجهزة تؤمن الحماية لهم. فإن دعوة المدعي العام هي التأكيد الأخير ان السودان لا يزال بعيداً عن الالتزام بقرار مجلس الأمن».

تعزية

بمزيد من الحزن والأسى يتقدم كل من

صالح سويدان المسيلي — محمد بازيد

علي حسين العمودي — مبارك احمد بن سميدع

بأحر التعازي وصادق المواساة الى

السيد هيثم محمد بيطار واخوانه

والسيد جاد بسام بيطار واخوانه

وكافة عائلة بيطار وعائلة منيمنة

في وفاة فقيدهم الغالي

بسام محمد بيطار

الذي وافاه الأجل المحتوم يوم السبت ١٩٩٦/٢/١٠م. سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويلهم أهله وعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

غداة اطلاق ساراييفو سراحهما بعد اتهامهما بجرائم حرب

قيادة صرب البوسنة تلتزم الصمت ازاء نقل اثنين من ضباطها إلى لاهاي

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ نقل الضابطان الصربيان اللذان كانا محتجزين لدى الحكومة البوسنية إلى سجن المحكمة الدولية لجرائم الحرب في لاهاي في انتظار توجيه التهم رسمياً اليهما، وبدأ التحقيق مع الضابطين اللذين مثلا امام المحكمة أمس الثلثاء، فيما تعهدت الحكومة البوسنية بالحصول على إذن مسبق من المحكمة قبل اعتقال اي من الضباط الصرب المشتبه بهم مستقبلاً.

ولم يصدر عن صرب البوسنة اي تعليق حول نقل الضابطين إلى لاهاي، فيما افادت المعلومات ان زعيمهم رادوفان كاراجيتش مرّ عبر نقاط عدة لقوات تطبيق السلام وهو في طريقه من بلدة بالي إلى مدينة بانيالوكا من دون ان يعترضه أحد من الجنود الدوليين.

وفي بلغراد، أجرى المنسق الدولي للسلام كارل بيلت محادثات مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بهدف تعزيز العلاقات وبناء الثقة بين الأطراف الموقعة على اتفاق دايتون للسلام.

في غضون ذلك شهدت زغرب امس نشاطاً ديبلوماسياً مكثفاً شارك فيه كل من وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل والمبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك، في محاولة لوضع حد لمعارضة الكروات توحيد مدينة موستار.

وفي ساراييفو، أجرى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس محادثات مع رئيس جمهورية سلوفينيا ميلان كوتشان الذي وصل إلى العاصمة البوسنية على رأس وفد يضم العديد من كبار السياسيين والاقتصاديين السلوفينيين.

ووصفت اذاعة ساراييفو الزيارة بانها «رسمية وودية هدفها ارساء أسس علاقات اقتصادية واسعة بين البوسنة وسلوفينيا». ومعلوم ان سلوفينيا كانت الجمهورية الأولى في يوغوسلافيا السابقة التي أعلنت استقلالها عام ١٩٩١.

من جهة أخرى، اصيب جندي بريطاني بجروح مساء اول من امس عندما تعرضت مركبة لاطلاق نار في ضاحية اليجا التي يسيطر عليها الصرب. ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً للناطق باسم قوات تطبيق السلام ذكر فيه انه «من السابق لأوانه معرفة هل لهذا الحادث صلة بعملية نقل الضابطين الصربيين اللذين احتجزتهما الحكومة البوسنية إلى لاهاي».

ونقلت اذاعة ساراييفو أمس عن مصادر المحكمة الدولية في لاهاي ان الضابطين الصربيين الجنرال جورجي جوكيتش والعقيد اليكسا كريسمانوفيتش «لم يتهما بشكل رسمي حتى الآن وانه تم تعيين محام من جمهورية الصرب للدفاع عنهما عند مثولهما امام المحكمة في ضوء الأدلة التي قدمتها الحكومة البوسنية. وستقرر المحكمة هل ستوجه تهم ضدهما بعدما بدأت التحقيقات معهما حسب الاصول».

وكانت الحكومة البوسنية سلمت الضابطين جوكيتش وكريسمانوفيتش مساء أول من امس إلى قوات تطبيق السلام التي نقلتهما من السجن المركزي في ساراييفو إلى المطار حيث استقلا طائرة عسكرية إلى قاعدة جوية قريبة من لاهاي. واودع الضابطان سجناً تابعاً للمحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

ونكرت اذاعة ساراييفو أمس ان الحكومة البوسنية تعهدت للمبعوث الاميركية ريتشارد هولبروك بانها ستطلب في المستقبل إذناً من محكمة لاهاي قبل اعتقال المشتبه بارتكابهم جرائم حرب باستثناء اولئك الموجودة اسماؤهم على لائحة تضم ٥١ اسماً للمتهمين بجرائم حرب والذين لم يتم اعتقالهم».

ولم يعلق صرب البوسنة على نقل الضابطين إلى لاهاي، واكتفت وكالة انباء سرنا الناطقة باسمهم ببث النبأ. كذلك فعلت وسائل الاعلام في بلغراد.

ولا يستبعد المراقبون في بلغراد ان تكون عملية نقل الضابطين إلى لاهاي تمت بموجب اتفاق بين المبعوث الاميركي هولبروك والرئيس ميلوشيفيتش في انتظار خطوات تستغرق بضع الوقت، تمهيداً للافراج عنهما.

وافادت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة أمس انه «اثارت الاهتمام في البوسنة أم (أول من امس الاثنين) المعلومات التي توافرت حول سفر رادوفان كاراجيتش من بالي إلى بانيالوكا ومروره في الطريق بنقاط مراقبة عدة لقوات تطبيق السلام من دون أن يعترضه أحد في الوقت الذي كان ريتشارد هولبروك في ساراييفو».

وذكرت الصحيفة ان الناطق باسم قوات تطبيق السلام مارك راينير علق على هذه المعلومات في تصريح صحافي قال فيه إن «لدى قوات تطبيق السلام الصلاحيات لاعتقال الأشخاص المشتبه بارتكابهم جرائم حرب ولكنها ليست ملزمة القيام بذلك». واضاف: «توجد لدى قوات تطبيق السلام المعلومات الشخصية المفصلة والأوصاف لـ ٥٢ شخصاً من الذين اتهمتهم المحكمة ولكن لا تتوافر للقوات سوى ١٥ صورة للمشتبه بهم وهي ذات نوعية سيئة».

ونكر تلفزيون بلغراد امس ان الولايات المتحدة «اعلنت في معرض تعليقها على التقارير عن انتقال كارلجيتش عبر نقاط عدة للمراقبة تابعة لقوات تطبيق السلام في البوسنة، ان اعتقال كاراجيتش وراتكو ملاديتش المتهمين بجرائم حرب هو من المهمات الأولوية».

أميركا: فوز دول في الانتخابات الحزبية الأولية في ولاية ايوا

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ فاز السناتور روبرت دول اول من امس الاثنين في انتخابات اللجان الاولية للحزب الجمهوري في ولاية ايوا، وهي اول مواجهة بين المرشحين الجمهوريين التسعة لخلافة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ما سيؤدي الى استبعاد عدد من الطامحين الى الرئاسة.

وهذه هي حال السناتور فيل غرام (ولاية تكساس) الذي طالما اعتُبر المنافس الرئيسي لدول. وكذلك المليونير ستيف فوربز الذي انفق ستة ملايين دولار في ولاية ايوا لشن حملة دعائية واسعة ووضعته استطلاعات الراي اخيرا في المرتبة الثانية. واستنادا الى نتائج هذه الانتخابات التي شملت ٨٢ في المئة من الدوائر حصل دول على ٢٧ في المئة من الاصوات يليه الصحافي باتريك بوكانان (٢٣ في المئة) ولامار الكسندر (١٨ في المئة). واحتل فوربز المرتبة الرابعة (١٠ في المئة) يليه فيل غرام (٩ في المئة). ونجح دول في تحقيق هدفه لكن معارضيه اشاروا الى ان نسبة الاصوات التي حصل عليها في العام ١٩٩٦ ادنى من نسبة الاصوات (٣٧ في المئة) التي حصل عليها في ولاية ايوا لدى خوضه الانتخابات الرئاسية في العام ١٩٨٨.

اما بوكانان فاكد فوزه المفاجيء الذي حققه في السادس من شباط (فبراير) في لويزيانا. ويخوض بوكانان الآن الانتخابات التمهيدية التي ستنتظم في العشرين من الشهر الجاري في نيو هامبشاير وهو في موقع قوة. ففي العام ١٩٩٢ حصل في ولاية نيو هامبشاير على ٣٧ في المئة من الاصوات امام الرئيس السابق جورج بوش.

مناورات يونانية بحرية في بحر ايجه

■ اثينا – ا ف ب – اعلن بيان لهيئة اركان البحرية اليونانية ان القوات البحرية بدأت امس مناورات في عمق بحر ايجه اطلق عليها اسم «ايغيالوس ٩٦/٢».

واضاف البيان ان هذه المناورات التي ستستمر حتى الجمعة المقبل تجري في مناطق سيكلياس وجنوب خليج اوبه والخليج الباغاسيتي وجزيرة سكيروس.

وأشارت مصادر عسكرية يونانية الى ان هذه المناورات مقررة منذ مدة طويلة ولا تشكل رداً على تلك التي بدأتها القوات التركية اول من امس وستستمر حتى نهاية الاسبوع.

طالبان قاطعت الاجتماعات في اسلام اباد وجددت اتهاماتها لايران

فشل محادثات المعارضة الافغانية وحكمتيار يأمل بدور رئيسي مجدداً

□ اسلام اباد – من احمد موفق زيدان:

■ فشلت المحادثات التي اجرتها الفصائل الافغانية المعارضة لنظام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في اسلام اباد. وعزت مصادر مطلعة على سير المحادثات هذا الفشل الى الخلافات بين فصائل المعارضة اضافة الى مقاطعة حركة «طالبان» المحادثات. وحذر زعيم الحزب الاسلامي المعارض قلب الدين حكمتيار في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد امس الثلثاء خصمه الرئيس الافغاني من مغبة التمسك بمنصبه.

ومعلوم ان حركة «طالبان» تشارك فصائل المعارضة في موقفها المناهض لنظام رباني لكنها ترفض التنسيق مع هذه الفصائل كما ترفض التفاوض مع الرئيس الافغاني. وجدد ناطق باسم «طالبان» امس اتهام طهران بالتدخل في افغانستان لدعم المقاتلين الموالين لرباني في محاولتهم استعادة منطقة هراة (غرب افغانستان) القريبة من الحدود الايرانية والتي سيطرت عليها الحركة قبل أشهر. وقال لـ «الحياة» مصدر مطلع على سير محادثات المعارضة الافغانية في اسلام اباد ان فصائل المعارضة، وهي: الحزب الاسلامي (بزعامة حكمتيار) والميليشيات الاوزبكية (بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم) وحزب الوحدة، فشلت في الاتفاق على تعيين رئيس لمجلس التنسيق اي الائتلاف الذي شكلته بينها.

وعلمت «الحياة» ان دوستم اقترح على حكمتيار مرشحاً من المعارضة لرئاسة المجلس لكن الاخير رفض. وبدا زعيم الحزب الاسلامي (حكمتيار) واثقاً من موقعه السياسي عندما قال رداً على سؤال في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس: «سترون بعد شهر من الآن من هو اللاعب الرئيسي في افغانستان خصوصاً وان البلاد معروفة بتغير موازين القوى».

ورأى مراقبون ان حكمتيار تلقى اشارات مشجعة من باكستان التي تخلت عنه اواخر ١٩٩٤ لتدعم حركة «طالبان» خصوصاً وان زعيم الحزب الاسلامي تحفظ عن الرد على اي سؤال حول السياسة الباكستانية حيال افغانستان. واشار هؤلاء الى ان حكمتيار استقبل في اسلام اباد استقبالاً رفيع المستوى اذ التقاه وزير الداخلية نصيرالله بابر وقائد الجيش الجنرال جهنكير كرامت ورئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال افتخار احمد، وسيلتقي غداً الرئيس الباكستاني فاروق لاغاري.

وقال الدكتور غيرت بهير مساعد حكمتيار لـ «الحياة» ان الاخير سيلتقي غداً السفير الأميركي في اسلام اباد وسيغادر بعد غد الى جلال اباد داخل افغانستان. وجدد زعيم الحزب الاسلامي مطالبته امس باستقالة غير مشروطة للرئيس الافغاني وتشكيل حكومة انتقالية ونزع السلاح من العاصمة واجراء انتخابات عامة. ورحب في المقابل باجراء محادثات تضم الاطراف الافغانية كافة بما فيها الرئيس رباني حتى لو لم يعلن استقالته مسبقاً.

في خطوة اعتبرها المراقبون تحركاً اعلامياً لدعم يلتسن

تشيرنوميردين يرأس لجنة جديدة مهمتها التخطيط لانسحاب من الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ شكلت في موسكو امس الثلثاء لجنة باشراف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لوضع خطة لتسوية الازمة الشيشانية واعلن عن توقيع سلسلة اتفاقات لبدء سحب جزئي للقوات الفيدرالية ولكن المراقبين يشيرون الى «انسحاب اعلامي» الهدف منه تعزيز مواقع بوريس يلتسن الذي يتوقع ان يعلن غداً الخميس ترشيح نفسه لولاية ثانية.

وكان يلتسن اكد اثر اجتماع مجلس الأمن القومي الاسبوع الماضي ان لديه سبعة «سيناريوهات» للتسوية وكلف تشيرنوميردين تشكيل لجنة لدرسها وصياغة مشروع موحد على ان يقره المجلس في غضون ١٤ يوماً.

واشار يلتسن الى ان الحل الوسط يقع بين صياغتين حدهما: «إذا انسحبنا تحصل مجزرة (بين الشيشانيين) وان لم نسحب القوات (...) لن ينتخبني الشعب رئيساً». وانتقد الكثيرون من هذه «الصراحة» واعتبرها نيكولاي غونتشار احد ابرز الاقطاب المستقلين في البرلمان بانها «ضرب من الزندقة».

وبعد مرور اسبوع تقريباً اعلن امس ان لجنة تشيرنوميردين ستضم نائبه الأول فلاديمير كارانيكوف مسؤول الشؤون الاقتصادية ونائباً آخر هو فيتالي ايغناتينكو المشرف على الاعلام الى جانب وزراء «القوة» ورؤساء تحرير عدد من الصحف الكبرى ومحطات التلفزيون.

وتوحي هذه التركيبة الغريبة بان موسكو لا تبحث عن حل بقدر ما تريد الايحاء بانها تفتش عنه وتامين تغطية اعلامية واسعة لدعم مواقع بوريس يلتسن الذي ينتظر ان يعلن غداً الخميس في مسقط راسه بكاترينبورغ قراره بترشيح نفسه لولاية جديدة.

وحصل يلتسن على دعم غير متوقع من الاحزاب القومية المتطرفة التي عقدت اجتماعاً في سانت بطرسبورغ قررت فيه تاييد الرئيس الحالي الذي كان تناصبه العداء سابقاً. وذكر الكاتب ادوارد ليمونوف احد ابرز قادة هذه الاحزاب ان القوميين لن يؤيدوا زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف كما كان متوقعاً بل سيصوتون ليلتسن الذي «برهن عن توجهه نحو مواقع قومية من خلال شنه الحرب الشيشانية».

واصدر السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف بياناً قال فيه ان يلتسن «لا يرغب في خدمات متطرفين يعتنقون افكاراً مشكوكاً في نزاهتها المعنوية». واضاف ان من حق مواطني روسيا الاتحادية تاييد اي مرشح كان ولكن هذا لا يعني ان الرئيس الحالي «سيقبل الخدمات».

وفي اطار «التغطية الاعلامية» اعلن امس ان وجهاء عدد من البلدان الشيشانية اتفقوا مع حكومة دوكو زافغاييف الموالية لموسكو على ان تكون مناطقهم «خالية من السلاح والمقاتلين» وفي حال استتباب الاستقرار يبدأ سحب القوات الفيدرالية منها على غرار ما حصل في بلدة شاتوي الاحد. وكان سحب من هذه البلدة زهاء ٥٠٠ عنصر من كتيبة كانت جزءاً من فرقة المظليين ١٠٤ ولكن المراقبين لاحظوا ان الجنود الروس انتقلوا الى منطقة ضانكالا القريبة من العاصمة غروزني ولم يغادروا حدود الجمهورية.

زيادة صادرات الأسلحة الروسية الى تركيا وايران

■ موسكو – «الحياة» – اعلنت روسيا انها ستزيد صادرات الأسلحة الى تركيا وايران وأكد نائب رئيس الوزراء اوليغ دافيدوف ان أنقرة ستحصل على طائرات هليكوبتر ومدرعات.

وذكر في تصريح نقلته وكالة «انترفاكس» امس الثلثاء ان الجانب التركي وافق رسمياً على زيادة مبيعات الأسلحة الى ٣٠٠ مليون دولار. وأشار الى أهمية تصدير السلاح الى تركيا التي أصبحت أول بلد عضو في حلف الأطلسي يستورد أسلحة روسية واضاف ان أنقرة أبدت اهتماماً خاصاً بشراء هليكوبترات من طراز «مي ١٧» ومدرعات «بي. تي. ر ٨٠» بعدما اثبتت التجارب ان القاذفات التركية الصنع عجزت عن خرق دروعها. وقال مصدر مطلع على ملف الأسلحة لـ «الحياة» ان انصار حزب العمال الكردستاني في تركيا يستخدمون مثل هذه القاذفات في عملياتهم. وأشارت «انترفاكس» الى أن الجانبين الروسي والتركي يبحثان حالياً التعاون في انتاج معدات عسكرية بينها الراجمات.

وعلى صعيد آخر أكد دافيدوف ان بلاده تعمل على زيادة صادرات الأسلحة الى الخارج وقال ان «الأولوية» تمنح للهند والصين وايران. وذكر ان المعدات العسكرية أصبحت من أهم المواد في قوائم الصادرات الى ايران.

ويذكر ان الرئيس بوريس يلتسن كان أعلن سابقاً ان موسكو ستنفذ اتفاقات عسكرية سابقة مع ايران ولكنها لن توقع عقوداً جديدة لتزويد طهران سلاحاً.

بعض نواب الوطن الأم يعارض التحالف مع الرفاه

تركيا: يلماظ واربكان يستشيران محازبيهما عشية المحادثات بينهما

■ انقرة – رويتر – عكف كل من رئيس الوزراء المكلف في تركيا مسعود يلماظ وزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان على اجراء مشاورات مع اعضاء حزبيهما امس الثلثاء بشأن اقامة ائتلاف حكومي محتمل بين حزبيهما في محاولة اخيرة لتفادي أزمة حكومية في البلاد.

واجتمع يلماظ الذي يتزعم حزب «الوطن الأم» اليميني مع أعضاء الكتلة البرلمانية لحزبه لدرس الاقتراحات التي سيقدمها اليوم الاربعاء الى زعيم حزب «الرفاه» بهدف اقامة التحالف بينهما على رغم تعهدات سابقة ليلماظ بعدم التحالف مع اربكان.

وفي الوقت نفسه، قال عضو الكتلة البرلمانية لحزب الوطن الأم عمران ايكوت للصحافيين ان الحزب «سيقوم بتقييم ميول اعضائه إذ ان عدداً منهم يخشى الائتلاف مع «الرفاه» ولكن هناك آخرون لا يعارضون ذلك. سنعلن قراراً بعد الاجتماع».

واجتمع نواب حزب «الرفاه» برئاسة اربكان لتحديد المطالب التي سيقدمها زعيمهم الى يلماظ خلال الاجتماع بينهما اليوم.

ورأى بعض المعلقين ان اربكان قد يجد صعوبة في قبول مطالب يلماظ خصوصاً في ما يتعلق بالوزارات الرئيسية او من سيكون السباق في تولي منصب رئيس الوزراء الذي سيكون بالتناوب.

ومعلوم ان حزب «الرفاه» الاسلامي فاز في الانتخابات العامة في كانون الأول (ديسمبر)، لكنه فشل في ايجاد شركاء لتشكيل حكومة ائتلافية.

كما فشلت في ذلك رئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي استبعدت اي تحالف مع الاسلاميين.

ويعتقد مراقبون ان فشل يلماظ قد يؤدي الى اختيار الرئيس سليمان ديميريل عضواً من البرلمان لرئاسة الوزراء لكي يشكل حكومة او يطالب باجراء انتخابات جديدة.

ورفض يلماظ مرتين العروض الائتلافية التي قدمتها تشيلر كما انه رفضت عروضه عندما أصر على تنازلها عن المنصب.

ويقول يلماظ انه سيتنازل عن التفويض الذي حصل عليه منذ عشرة أيام إذا لم ينجح في محادثاته مع اربكان.

بنغلادش: المعارضة تعلن اضراباً عاماً عشية الانتخابات

■ داكا – رويتر – لم يتمكن ملايين من مواطني بنغلادش من التحرك بسبب توقف وسائل النقل امس الثلثاء في خطوة دعت اليها احزاب المعارضة لعرقلة افساد انتخابات عامة غداً الخميس.

وقال شهود ان معظم الحافلات والقطارات والعبارات توقفت وان المحتجين اوقفوا وسائل النقل القليلة التي تحركت من داكا في وقت مبكر من صباح امس.

ويبدأ صباح اليوم الاربعاء اضراب لمدة ٤٨ ساعة بعد سلسلة من الاضرابات على مدى اشهر في احتجاجات تؤيدها النقابات العمالية.

ويقول زعماء المعارضة انهم قرروا مقاطعة الانتخابات لأنها ستشهد تزويرا لضمان فوز حزب بنغلادش الوطني بزعامة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

وترفض خالدة التي انتخبت عام ١٩٩١ فيما يوصف بانه اول انتخابات حرة في بنغلادش هذه الاتهامات وتقول ان الانتخابات ستمضي قدماً على رغم الاحتجاجات.

واعلنت الشرطة ان ١٤ شخصا قتلوا وان اكثر من ٤٠٠ أصيبوا بجروح في احداث عنف سياسي واسعة النطاق.

وفرضت السلطات حظراً على جميع انواع النشاط السياسي اعتباراً من منتصف ليل امس الثلثاء لكن زعماء المعارضة قالوا ان خطة الاضراب ستمضي قدماً.

وتعتزم السلطات نشر ٢٠ الفاً من الشرطة والجيش داخل داكا وخارجها لمنع وقوع احداث عنف خلال الانتخابات.

باكستان تنتقد طرد موظف في سفارتها لدى بريطانيا

■ اسلام اباد – رويتر – انتقدت باكستان امس الثلثاء قرار بريطانيا ترحيل موظف في سفارتها في لندن واعتبرته خاطئاً. وكانت وزارة الداخلية البريطانية اعلنت الاثنين انها سترحل الموظف في السفارة الباكستانية محمد سليم لان وجوده ليس في الصالح العام. ونشرت صحيفة «ايفننغ ستاندرد» اللندنية ان ترحيل سليم يجيء احتجاجاً على محاولات اسلام اباد نقل شحنات لبرنامج اسلحتها النووية عبر لندن.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان «هذه الخطوة خاطئة» واضاف ان التقرير «مبالغ فيه. ولا نعتقد انه متورط في اي شيء». وقال المتحدث ان سليم يقيم في لندن منذ ١٠ او ١٢ سنة وانه طلب الحصول على الجنسية البريطانية. واضاف: «لا يمكنه لعب اي دور مهم لأنه مجرد موظف. ومن غير المعقول ان نتوقع ترك امور بالغة الخطورة لموظف».

ولم يقل المتحدث إذا كانت باكستان سترد بالمثل او ستبدي احتجاجاً رسمياً على قرار الترحيل.

وتابع المتحدث ان البرنامج النووي الباكستاني سلمي ولا يشكل اي خطر على الأمن الاقليمي.

تعليق محاكمة منغيستو هايلي ميريام

■ اديس ابابا – ا ف ب – علقت امس الثلثاء في اديس ابابا محاكمة العقيد منغيستو هايلي ميريام وعدد من المسؤولين في الحكم العسكري السابق مرة اخرى بعد ١٧ دقيقة من بدء الجلسة.

وكانت المحاكمة بدأت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وطلب المدعي العام غيرما فاكجيرا تأجيل الجلسة لاتمام ملفه قبل البدء بتقديم الأدلة الجرمية ضد المتهمين وهم مسؤولون سابقون إبان الحكم العسكري من ١٩٧٤ الى ١٩٩١. وستستأنف المحاكمة في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل وهي تطاول نحو ٧٠ من المسؤولين السابقين يواجهون عقوبة الاعدام لاتهامهم بقتل ١٨٢٣ معارضاً وارتكاب مجازر واعمال تعذيب وجرائم ضد البشرية.

وتجري محاكمة هايلي ميريام غيابياً مع نحو ٢٠ مسؤولاً آخر من النظام العسكري الذي ذهب ضحيته بين ٥٠ الفاً و٢٠٠ الف قتيل.

ويقيم هايلي ميريام في المنفى في زيمبابوي منذ اطاحته في العام ١٩٩١.

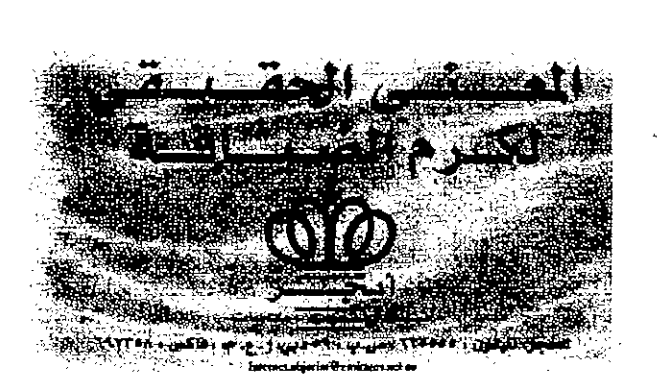
كولومبيا: الثوار خططوا لمهاجمة أهداف مهمة في بوغوتا

■ بوغوتا – رويتر – اعلنت السلطات الكولومبية انها كشفت مخططاً للثوار اليساريين لتنفيذ سلسلة من الهجمات في بوغوتا على أهداف من بينها قصر الرئاسة والسفارة الاميركية.

وقال الجنرال روسو خوسيه سيرانو قائد الشرطة الاثنين «كانوا يخططون لمحو اهدافهم من الوجود». وكشف سيرانو ووزير الدفاع خوان كارلوس اسجيرا عن الخطة في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية. وقالا ان ثوار جيش التحرير الوطني خططوا لشن حملة ارهابية في بوغوتا لم تشهد المدينة مثلها من قبل منذ ذروة حرب المخدرات الدموية في الثمانينات.

وجاء في بيان للشرطة انه الى جانب قصر الرئاسة والسفارة الاميركية ووزارة الدفاع كان الثوار يستهدفون مقر الشرطة في كولومبيا ومكتب المدعي العام ومقر صحيفتين بارزتين في بوغوتا وشبكة كاراكول الاذاعية ومنزل الجنرال سيرانو.

FREEWAY
"THE TOWER"
Prestigious Offices
FREEWAY TOWER the first of its kind in Lebanon, complemented with a true "Shopping Mall": Shops, Restaurants, Cinemas, Multipurpose halls, and Clubs.
FREEWAY'S uniqueness in character is supplemented with a multitude of facilities to make your business life easier and more productive.
International satellite link · Underground parking · 4 elevators · 5 escalators · Telephone exchange · Security and maintenance
• UP TO 700 M² PER FLOOR.
• DELIVERY DATE: DECEMBER 1996.
• PAYMENT FACILITIES
COPRI Housing sal.
SIN EL FIL BLVD., PHONE: (961.1) 492297 - 496051 - 484565 - (961.3) 234321.



"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٧٧١
الين الياباني	١٠٦,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٣٧

الذهب في سوق لندن	
أقفال الثلثاء	٤٠١,٧٠ $
السعر السابق	٤٠٣,٨٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الوكالة لا ترتبط بنشاط مصنع شركة الحمراني او نقاط التوزيع والصيانة التابعة

"مجموعة الدباغ" القابضة تحصل على وكالة "قلف أويل" في السعودية

□ جدة - من عمر ادريس:

■ حصلت «مجموعة الدباغ» القابضة على وكالة تسويق منتجات «قلف اويل» في السعودية اعتباراً من اليوم الاربعاء.

وانهت شركة «قلف أويل» علاقتها مع شركة «الحمراني» الوكيل السابق في السعودية بعد ان تحولت «الحمراني» الى ترويج زيوت «فوكس» منذ نحو ستة اسابيع. وتملك «الحمراني» مصنعاً لمنتجات «فوكس» السويسرية، اضافة الى مصنع «قلف» في مدينة ينبع الصناعية.

واعتبرت الأوساط الاقتصادية المطلعة ان تحولات الخطة التسويقية لـ «الحمراني» اشارة واضحة تمهد لانهاء العلاقة مع «قلف». ولم تعلق «الحمراني» على انتقال الوكالة الى «مجموعة الدباغ» ولم يعرف ما اذا كان هناك اتفاق على انهاء العلاقة.

وترجح المصادر ان تستفيد «الحمراني» من طاقة مصنع «قلف» الانتاجية (١٠٠ الف طن سنوياً) عن طريق دمج العمليات مع ما ينتجه مصنع «فوكس» الذي تبلغ طاقته ٤٥٠٠ طن سنوياً.

ويعتقد ان للوكالة التي حصلت عليها «الدباغ» لا ترتبط بنشاط مصنع شركة «الحمراني» او نقاط التوزيع والصيانة التابعة التي يتوقع ان يتم تغيير شعارها الى «فوكس» او اي مسمى اخر.

وكانت علاقة «قلف» بدات مع «الحمراني» عام ١٩٨٧ عند انشاء مصنع شركة «قلف العربية لزيوت التشحيم» المحدودة في مدينة ينبع الصناعية بالتضامن مع شركة «جوتكو» الهولندية.

وقال السيد عمرو الدباغ الرئيس التنفيذي لـ «مجموعة الدباغ» الوكيل الجديد لـ «قلف» في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان منتجات زيوت «قلف» التي يعتزم تسويقها في السعودية ستصنع عن طريق عمليات المزج الكيماوي ضمن اتفاق خاص بين شركة «بترولوب» احدى شركات ارامكو - السعودية، و«مجموعة الدباغ» القابضة. وتتركز استثمارات «الدباغ» في الجهازين التسويقي والاداري.

واضاف: «سنعمل على الحفاظ على حصتنا من سوق زيوت التشحيم في السعودية». ووصفت مصادر في هذا القطاع الحصة بانها «كبيرة».

وقال السيد عمرو ان لدى «مجموعة الدباغ» شركة تسمى «قلف نيزل» لمحطات الكهرباء والمعدات ويتشابه الاسم مع الوكالة الجديدة.

وأشار الى ان الحملة الدعائية الاعلانية للمجموعة الخاصة بتسويق منتجات «قلف» في السوق السعودية ستبدأ اعتباراً من اليوم الاربعاء.

وتضمن بيان صادر عن «مجموعة الدباغ» القابضة تلقت «الحياة» نسخة عنه تصريحاً لمدير تطوير اعمال شركة «قلف» مايكل ماسلوب قال فيه «ان منتجات زيوت تشحيم قلف توزع في السعودية منذ ١٥ عاماً وتستحوذ على حصة جيدة في السوق السعودية، وأن الهدف من الارتباط والتعاون مع مجموعة الدباغ هو توحيد نقاط القوى والخبرة التي تتمتع بها مجموعة الدباغ وشركة قلف في جهاز واحد قوي ومحترف قادر على زيادة حصة منتجات قلف في السوق السعودية».

وتضمن البيان تصريحاً اخر لرئيس قسم «الدباغ - قلف» الجديد بارت فان دي فين ذكر فيه ان مجموعته الادارية الجديدة تملك مجتمعة اكثر من ١٠٠ عام خبرة في السوق الدولية للزيوت. واشار الى ان القسم الجديد في «مجموعة الدباغ» يتألف في المرحلة الاولية من ١٠٥ موظفين محترفين تلقوا دورات تدريبية مكثفة وفرتها شركة «قلف»، تشمل أساليب التسويق وعلوم خدمة العملاء واخر تقنيات زيوت التشحيم. وقال: «ان المركز الرئيسي لقلف يقع في جدة مع فروع تغطي معظم مناطق السعودية».

ونكر ان المنافسة في السوق السعودية تقتصر على اربعة منتجات للزيوت هي «قلف» و«موبيل» و«بترومين» و«شل» وتستحوذ هذه المنتجات التي يتم تصنيعها محلياً على اكثر من ٧٥ في المئة من سوق زيوت التشحيم في السعودية البالغ حجمها اكثر من مليوني برميل تقدر قيمة مبيعاتها بنحو ٢٦٦ مليون دولار.

ويشمل نشاط شركة «قلف» تصنيع زيوت التشحيم وتسويقها على مستوى العالم ابتداء من الشرق الاقصى ومروراً بالهند والشرق الأوسط واوروبا وانتهاء بالاميركتين. ويميز شعار «قلف» اللون البرتقالي، وتغطي منتجات «قلف» زيوت التشحيم للسيارات والاستعمالات الصناعية والبحرية، كما تملك «قلف» مجموعة من المختبرات مركزها مدينة بيتسبرغ في الولايات المتحدة اهلتها لاعتماد مواصفات منتجاتها من قبل الهيئات العالمية ومن الشركات الرئيسية في صناعة السيارات والمعدات.

واشار نائب الرئيس لمجموعة «الدباغ القابضة» اختر زايدي الى ان اول شركات مجموعات الدباغ تاسست عام ١٩٦٢ تلاها تاسيس سلسلة من الشركات تزيد اليوم عن ١٥ شركة تشمل انشطتها التصنيع والتجارة والخدمات وتغطي ٢٦ دولة خليجية وشرق أوسطية وأسيوية وافريقية. واكد ان الاتفاق مع شركة «قلف اويل» هي خطوة استراتيجية في تنويع وتنمية اعمال المجموعة في المنطقة.

ويشار الى ان لدى شركة «بترولوب» السعودية التي ستتولى تصنيع منتجات «قلف» لصالح مجموعة الدباغ ثلاثة مصانع لخلط الزيوت في جدة والرياض والجبيل. وكانت الشركة طورت أساليب التصنيع وتوصلت الى خفض تكاليف الخلط والتعبئة. ويبلغ اجمالي انتاجها الذي يسوق تحت شعار «بترولوب» اكثر من مليون برميل سنوياً.

ومع انضمام «قلف» الى عمليات الانتاج التي تقوم بها «بترولوب» لصالح القطاع الخاص السعودي يتوقع ان تصل الكميات التي تنتجها للشركات العالمية داخل السعودية الى نحو ٧٠٠ الف برميل سنوياً.

بدء اجتماعات مجموعة العمل لإنشاء بنك التنمية للشرق الأوسط

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بدات في مقر وزارة الخارجية المصرية امس اجتماعات مجموعة العمل الاقتصادية على مستوى الخبراء للبحث في انشاء الية تمويلية للشرق الاوسط تعرف باسم «البنك الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وقال السفير رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية ان الاجتماعات التي تستمر يومين يشارك فيها خبراء من ٤٠ دولة يمثلون الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة الاميركية وروسيا واليابان والهند والبنك الدولي.

واضاف سعد ان الاجتماع يركز على خطة عمل الفريق الانتقالي الذي سيتولى مهام الاشراف على اعداد مقر البنك في القاهرة تمهيدا لعمله وذلك في الفترة من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) في السنة المقبلة.

ونكر سعد الذي يترأس الوفد المصري في الاجتماع ان الفريق الانتقالي سيقيم بصفة دائمة في القاهرة بدءا من اذار (مارس) المقبل حتى يباشر البنك عمله الفعلي، كما يعد الفريق الانتقالي خطة عمل للبنك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ولفت سعد الى ان مجموعة عمل البنك التي انهت اجتماعاتها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في القاهرة اتفقت على توزيع راس مال البنك الذي يبلغ خمسة بلايين دولار بنسبة ٧٥ في المئة للدول المؤسسة و٢٥ في المئة من دون تخصيص لمقابلة الحصص المتوقعة من جانب دول الاتحاد الاوروبي وعدد من الدول العربية.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري انه تم البحث في المواضيع الخاصة بالبنك ومساهمات الدول في راسماله مشيراً الى ان الدول التي ستشارك في تاسيسه هي اميركا وكندا واليابان وبعض دول الشرق الاوسط واوروبا وان البنك سيمول مشاريع كبرى للتنمية في المنطقة.

"السعودي التجاري المتحد" يقر خططاً لمضاعفة رأس المال الى ٢٦٦ مليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اقر مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» خططاً تقضي بمضاعفة راس مال البنك في ثاني خطوة يخطوها البنك منذ عام ١٩٩٢ عندما رفع راس مال البنك للمرة الاولى من ٢٥٠ الى ٥٠٠ مليون ريال. وقال بيان اصدره البنك ان مجلس الادارة اوصى برئاسة الامير الوليد بن طلال بمضاعفة راس مال البنك الى بليون ريال (٢٦٦ مليون دولار) عن طريق منح سهم مجاني مقابل كل سهم. واضاف ان تنفيذ هذه الخطة سيتم بعد اقرارها من قبل الجمعية العمومية للبنك. واكدت مصادر في المصرف لـ «الحياة» ان اقرارها لن يلقى اي معارضة نظراً لان الامير الوليد صاحب التوصية بمضاعفة راس المال يملك ٥٠,١ في المئة من الاصوات، مما يكفي لاقرار التوصية.

وذكر المصدر ان للمصرف حصل امس على موافقة وزارة التجارة على الخطوة. كما حصل الاثنين الماضي على موافقة «مؤسسة النقد العربي السعودي» الضرورية. وقال ان الجمعية العامة للبنك ستعقد اجتماعها خلال شهر من الآن وانه سيتم تنفيذ التوصية بعد ذلك مباشرة، كما سيتم البدء في توزيع الارباح على المساهمين. وتعتبر المضاعفة الجديدة لراس مال المصرف التي سترفع راس المال من ٥٠٠ مليون الى بليون ريال المفاجاة الثانية التي يقدمها المصرف لمالكي اسهمه بعدما اقر مجلس الادارة في اجتماعه الشهر الماضي خطوة هي الاولى في تاريخه لتوزيع ارباح على المساهمين بمعدل ٢٥ ريالاً للسهم الواحد.

وجاء قرار توزيع الارباح بعد عشرة اعوام من تاسيس البنك وبعد ٦ اعوام متعاقبة من سياسة ترحيل الارباح. وكان البنك اعلن عن تحقيق ارباح لعام ١٩٩٥ بلغت ٣٠٧,٨ مليون ريال.

الإمارات: عودة العراق إلى تصدير النفط لن تؤثر على حصص "أوبك" أو على الأسواق

□ دبي - «الحياة»:

■ اكدت دولة الامارات ان عودة تصدير النفط العراقي لن تؤثر على حصص الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، ورحبت بعودة العراق إلى تصدير نفطه إلى الأسواق العالمية، معتبرة ان تلك العودة طبيعية ولا بد منها.

واستبعد وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في دولة الامارات ركاض بن سالم بن ركاض ان تؤثر عودة العراق إلى التصدير على الاسعار في السوق النفطية العالمية وقال «إن العرض والطلب كفيل بامتصاص تلك الكمية وبالتالي فإن انخفاض اسعار النفط عند عودة العراق إلى تصدير نفطه سيكون هامشياً ومحدوداً». ورأى الوزير في تصريحات صحافية في دبي في حفل تدشين أول محطة تعبئة وقود لمؤسسة الإمارات للبترول «إمارات» بشكلها الجديد ان لدى منظمة «اوبك» الوسائل الكفيلة بضبط انتاج دولها الاعضاء بما يحقق التوازن للسوق النفطية العالمية فور عودة العراق إلى تصدير جزء من نفطه الخام طبقاً للقرارات الدولية.

وكان وزير الدولة لشؤون المال في الامارات احمد حميد الطاير دعا مطلع الأسبوع الجاري منتجي النفط من دول «أوبك» وخارجها إلى العمل معاً لتعديل مستوى الامدادات إلى السوق العالمية لاستيعاب النفط العراقي المتوقع تصديره بهدف المحافظة على السعر الحالي للنفط كحد أدنى وقال الطاير «إذا أراد المنتجون المحافظة على الأسعار الحالية، فإن عليهم اجراء بعض التعديلات في الامدادات»، وحذر من ان عدم اتخاذ مثل هذه التعديلات ستكون المعاناة من نصيب الجميع، واعتبر من غير الانصاف ان يستمر الآخرون في الانتاج بالمستويات إذا بدأ العراق في الانتاج والتصدير.

واعتبر وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في الامارات الذي يشغل منصب وزير الاسكان والاشغال العامة في تصريحاته الليلة قبل الماضية «ان عودة العراق إلى السوق النفطية العالمية طبيعية». وأكد ان دولة الامارات غير قلقة من تلك العودة، لأن السوق النفطية العالمية قادرة على استيعاب كميات النفط العراقية المحددة للتصدير من قبل الأمم المتحدة.

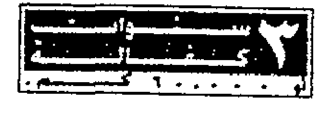
وشدد ركاض على التزام دولة الامارات «الكامل بحصتها التصديرية المحددة» ضمن اتفاقات «اوبك» وحرصها على عدم تجاوزها بما يحقق الاستقرار للسوق النفطية العالمية، وقال «إن الامارات التزمت دائماً بالحصة المقررة وستبقى ملتزمة في المستقبل».

وتبلغ حصة الامارات ضمن «اوبك» طبقاً للاتفاق الاخير نحو ٢,١ مليون برميل يومياً، في حين تقدر الطاقة التصميمية لانتاج النفط بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً وتخطط الإمارات حالياً لزيادة طاقتها السنوية إلى اكثر من أربعة ملايين برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠. واكد وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة بصفته رئيساً لمؤسسة بترول الامارات عدم وجود خطط رسمية لتخصيص المؤسسة التي تملكها الحكومة الاتحادية عبر عرضها للاكتتاب العام على مواطني الامارات وقال «إن المؤسسة عازمة من خلال برامج التطوير والتحديث التي شرعت بتطبيقها حالياً على توفير خدمات افضل للمستهلكين في دولة الامارات في مجال تعبئة الوقود بالتجزئة».

وكانت «مؤسسة الامارات للبترول» أعلنت مطلع الشهر الماضي عن خطة شاملة لتحديث محطات تعبئة الوقود في دبي والامارات الشمالية البالغ عددها ١٦٥ محطة بكلفة استثمارية قدرها ٣٥٠ مليون درهم (٩٦ مليون دولار) يتم تنفيذها على مدار ٤ سنوات وذلك عبر إعادة تصميم تلك المحطات باسلوب عصري وباستخدام التكنولوجيا، إلى جانب الخدمات الاضافية، كما قررت المؤسسة تغيير اسمها التجاري من «بترول الامارات» إلى «امارات».

وتعمل في سوق تعبئة الوقود بالتجزئة في دولة الامارات ثلاث شركات هي «ادنوك للتوزيع» التابعة لحكومة أبو ظبي وشركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» وهي شراكة بين حكومة دبي وشركة «كالتكس» إلى جانب مؤسسة الإمارات للبترول «إمارات» التي تملكها الحكومة الإتحادية، في حين يقدر حجم سوق المنتجات البترولية في الامارات نحو ٥٠٠ مليون غالون سنوياً.





عندَ الامتحان وحدَها نيسان.

لو اختار كل منّا نيسان باترول...
لما احتاج احد لحبل سحب من رمال الصحراء!

فقوة محرك سيارات نيسان باترول ٩٦ الذي يعتمد على نظام الضبط الالكتروني المركزي لحقن الوقود (ECCS) **FUEL INJECTION** في طرازي ناقل السرعة الآلي واليدوي، يجعل نيسان باترول الأمثل للتعامل بسهولة تامة مع أقسى التضاريس وأصعب الطرقات.

ولما بقيت المنحدرات والارتفاعات مصدر قلق!
لأن نيسان باترول تتمتع بمركز ثقل (جانبية) منخفض يمنحها ثباتاً فائقاً لا سيما عند الانعطاف والانحدار.

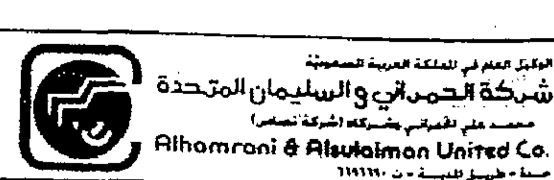
ولباتت أطول الرحلات متعة لا تُصدّق!
لأن نيسان باترول واسعة ورحبة ومصممة خصيصاً لتوفر راحة مثالية للسائق والركاب على حد سواء في أشد ظروف القيادة قساوة، خاصة مع نظام التكييف الذي لا يرقى اليه اي نظام آخر من حيث الأداء والإعتمادية.

لكن لم يفت الأوان بعد لإتخاذ القرار الحكيم!

نيسان باترول هاردتوب
الآن متوفر بنظام حقن الوقود.

٣ سنوات كفالة او ١٠٠٠٠٠ كم





الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhomrani & Alsulaiman United Co.

شركة الحمراني للتجارة و الاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO.
الرياض

شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
الدمام - شارع الملك سعود

المغرب ينفي منح ترخيص لشركة 'ايرليبرتي' لتسيير رحلات بين باريس والدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال السيد سعيد امسكان وزير النقل المغربي لـ «الحياة» إن الحكومة المغربية لم تمنح أي ترخيص رسمي لشركة «اير ليبرتي» الفرنسية الخاصة لاستخدام الخط الجوي بين باريس والدار البيضاء.

وكشف الوزير المغربي عن وجود نية لحجز الطائرة الفرنسية في المغرب في حال استخدام الشركة المجال الجوي المغربي من دون ترخيص من الجهات المعنية.

وكانت «اير ليبرتي» اعلنت يوم الاحد في بيان وزعته عبر وسائل الاعلام أنها ستفتح خطاً جوياً بين الدار البيضاء وباريس ابتداء من ٢٠ شباط (فبراير) الجاري. وأوضحت الشركة أنها لم تتلق اي اعتراض من السلطات الجوية المدنية المغربية حول برامج رحلاتها. واعربت الشركة في بيانها عن ارتياحها من الاتفاق بينها وبين الخطوط الملكية المغربية حول مواعيد المرور وتقديم المساعدة الفنية.

ونفى وزير النقل في اتصال اجرته معه «الحياة» أمس وجود اي اتفاق بين السلطات الجوية المغربية وشركة «اير ليبرتي» حول بداية استعمال خط الدار البيضاء - باريس.

وكشف الوزير عن وجود محاولات سابقة قامت بها شركة «اير ليبرتي» الفرنسية لدخول السوق المغربية، وانها مارست بعض الضغوط في هذا الاتجاه بدعوى دعم السياحة المغربية وجلب مزيد من الزوار الفرنسيين نحو المغرب.

وقال امسكان إن المغرب وفرنسا مرتبطان باتفاق للنقل الجوي يعود إلى عام ١٩٥٧، ويمنح لكل من شركة الخطوط الملكية المغربية وشركة «اير فرانس» نسبة ٥٠ في المئة بالتساوي من مجموع حركة السياحة والنقل بين البلدين المقدرة بنحو مليوني راكب سنوياً.

واضاف ان شركة «اير فرانس» إذا رغبت في التخلي عن جزء من حصتها لصالح «اير ليبرتي» في السوق المغربية، فيمكنها ذلك، لكن المغرب ليس مجبراً على الموافقة على مثل هذا الاتفاق.

ونصح الوزير المغربي أن تعمد شركة «اير ليبرتي» إلى استخدام خطوط أخرى كانت تستخدمها شركة «اير فرانس» من قبل لنقل السياح الفرنسيين عبر مطارات وارزازات واغادير وفاس ومراكش وطنجة وغيرها.

لكنه اعتبر ان رحلات الطيران العارض تظل مع ذلك الأكثر جاذبية للسياح، وليس الرحلات المنتظمة التي تريدها «اير ليبرتي» لمزاحمة شركات قائمة. وقال «إذا كان الهدف هو دعم السياحة فهذه مناطق سياحية بامتياز، وليس حولها منافسة جوية».

ويبدو من المعلومات التي حصلت عليها «الحياة» ان المغرب لا يعارض في دخول «اير ليبرتي» إلى أسواقه من خلال تنظيم رحلات منتظمة تساعد في دعم السياحة. لكن أكثر من مسؤول في الحكومة المغربية يتحفظ على استخدام خط الدار البيضاء - باريس من قبل شركة منافسة، على أساس أن الخطوط المغربية تحقق أكبر عائد على هذا الخط الحيوي.

ويقول امسكان في دفاعه عن «شركة الخطوط الملكية المغربية» انه لا يمكن القبول بمنافسة غير مشروعة على خط هو الاكثر مردودية بالنسبة لمجموع نشاط الشركة التي تعاني عجزاً في موازنتها. وكشف من جهة أخرى ان «المغربية» تخسر سنوياً ٢٠ مليون دولار على خط نيويورك، وتخسر «المغربية» كذلك مبالغ مهمة على رحلاتها نحو الشرق الأوسط والخليج بسبب منافسات شركات عربية اخرى.

وكانت «اير ليبرتي» بدأت محاولات للدخول السوق المغربية في نهاية العام الماضي من خلال طلب قدمته إلى السلطات الجوية المدنية للسماح لها باستعمال المطارات المغربية. وقالت مصادر موثوقة لـ «الحياة» إن رئيس مجلس إدارة الشركة الخاصة السيد بلحسين الذي زار المغرب مرات عدة أخيراً واجتمع مع مسؤولين حكوميين، استنجد بالرئيس الفرنسي جاك شيراك لدعم طلبه في المغرب. وتنوي «اير ليبرتي» تسيير رحلات يومية ابتداء من الربيع المقبل من باريس إلى الرباط وتونس من خلال استعمال طائرات من نوع «ايرباص» و«ايم دي ٨٣» المعدلة.

وفق اتفاق تمويل على مدى ٧ سنوات
لبنان: النقل المشترك يستأجر ٢٠٠ باص

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك ربيع عماش والمدير العام لشركة «سوجيليس - لبنان» انطوان توسان اتفاقاً تحصل المصلحة بموجبه اعتبارا من آذار (مارس) المقبل وحتى نهاية السنة على ٢٠٠ باص من شركة «رينو فيهيكول اند ستريل» بقيمة ١٠٠ مليون فرنك فرنسي. وتشتري شركة «سوجيليس - لبنان» هذه الحافلات وتؤجرها الى المصلحة وفقاً لتقنية الايجار التمويلي (Leasing) على فترة سبع سنوات على ان تعود ملكيتها بعد انقضاء الفترة الى المصلحة. ورتب العملية «الشركة العامة اللبنانية - الاوروبية» المصرفية.

والى جانب شركة «سوجيليس لبنان» امن التمويل «الشركة العامة اللبنانية - الاوروبية» المصرفية، ممثلة بالسادة ميشال سوفانياك وشربل نحاس وبيار ميرابل، والبنك اللبناني - الفرنسي» ممثلا بالوزير السابق فريد روفايل والسيدة جوزفين شاهين، وبنك ناسيونال دي باري انتركونتيننتال» ممثلاً بالسيد رولان مينيغو، وبنك كريدي ليوني - لبنان» ممثلاً بالسيدين بيار ايمري ودانيال كنشار، وبنك سرادار» ممثلاً بالسيدين ماريو سرادار وهبدو جقي.

واعتبر بيان اذاعته شركة «سوجيليس» ان «هذه العملية التي قادتها شركة سوجيليس - لبنان تشكل اكبر عملية ايجار تمويلي (Leasing) تتم في لبنان. وتلبي خدمات الايجار التمويلي حاجة فعلية للقطاعين العام والخاص، وتسهل للمستثمرين اعادة تجهيز معداتهم (الصناعية او غيرها)، وتمويل هذا التجهيز على مدى طويل وبنسبة تصل الى ١٠٠ في المئة من قيمة التجهيزات، من غير ان يرفع هذا النوع المبتكر من التمويل مستوى مديونية الشركات او يزيد حاجتها الى رأس المال».

وشركة «سوجيليس - لبنان» شركة مالية تابعة للشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية وتنتسب الى مجموعة «سوجيليس» الدولية التي تغطي اكثر من ٣٠ بلداً وتستفيد من خبراتها في مجال الهندسة المالية.

كلمات خاصة، لحظة خاصة، هاتف خاص.



في موتورولا نأخذ كلماتك بمنتهى الجدية. وخلال السنوات الخمس والستين الماضية، ظل اهتمامنا الاساسي تصميم منتجات اتصالات لكي تتاح لك فرصة قول ما تريد اينما تريد وحينما تريد.

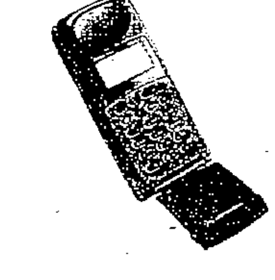
كواحدة من اكبر شركات الهواتف النقالة في العالم، فلن النوعية تعني كل شيء لنا. ولذلك فقبل ان يدخل اي نموذج من هواتف موتورولا الى مرحلة التصنيع، لا بد له ان يجتاز اختبارات التحمل الشاق لمدة خمسة اسابيع بنجاح تام والتي تماثل استخدام الجهاز لمدة خمس سنوات.

ولا يستثنى من هذا الاختبار هاتف مايكروتاك ٨٢٠٠ "MicroTAC 8200" الجديد.

وموتورولا فقط هي التي تجمع بين تصميم انطواء الحافة الفعالة الشهير وبين أخف هاتف جي إس إم "GSM". في تصميم لا يزيد وزنه عن ١٤٩ جراماً. وتتم الاستجابة للمكالمات بفتح حافة الهاتف. ويمكن باغلاقها انهاء المكالمة.

وبالطبع يأتي هذا الهاتف الصغير للتفوق مزوداً بخاصية فايبراكول "VibraCall™" التي تنبه حامله بوصول المكالمات عن طريق النبض الصامت. كذلك يأتي مزوداً بخاصية برسونالتي "Personality™" التي تجهز الهاتف وفقاً لحاجات مستخدمه. هذا بالاضافة الى احدث تقنيات الفاكس والمعلومات. والبطارية الجديدة نيكل ميتال هايدرايد "Nickel Metal Hydride" التي تتيح لك الاستخدام لمدة تصل الى اربع ساعات تقريباً.

وموتورولا فقط هي التي تقدم لك كل هذا. لماذا؟ لاننا نأخذ كلماتك بمنتهى الجدية في موتورولا.



MOTOROLA

كلفته ثلاثة بلايين دولار ويشمل الانتاج والتسويق
المفوضية الأوروبية توافق على مشروع الغاز بين 'سوناطراك' و'بريتيش بتروليوم'

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وافقت المفوضية الاوروبية على الاتفاق بين المؤسسة الوطنية الجزائرية «سوناطراك» وشركة النفط البريطانية (بريتيش بتروليوم) على تاسيس شركة مشتركة تقوم باستغلال الغاز الطبيعي من حقول حاسي مسعود وتسويقه في السوق الأوروبية.

ورأت المفوضية في بيان خاص ان الاتفاق بين المؤسستين يتناسب مع تشريعات السوق الاوروبية حول الاحتكارات وقد لا تتجاوز حصته ٢٥ في المئة من واردات الغاز الاوروبية.

ويعير الجانبان اهمية قصوى للاتفاق نظراً لارتفاع قيمته التي تبلغ ثلاثة بلايين دولار ولانه يعتبر اهم عقد توقعه «سوناطراك» مع طرف خارجي في نطاق قانون المحروقات الذي يسمح للمؤسسات الاجنبية المشاركة في الانتاج مقابل توفير التكنولوجيا الحديثة والاستثمارات المباشرة.

وصدر قانون المحروقات في عهد حكومة سيد احمد الغزالي في خريف عام ١٩٩٢ ويهدف إلى الافادة من موارد الطاقة المتوافرة والتي عجزت «سوناطراك» عن استغلالها.

ومن جانب المصالح الأوروبية، فإن الاتفاق بين «سوناطراك» و«بريتيش بتروليوم» يستجيب للسياسة الأوروبية للطاقة التي تشجع شراكة المؤسسات النفطية الدولية مع البلدان المصدرة للنفط والغاز من اجل تقوية فرص ودعم أمن التزود بالطاقة وتنويع مصادرها في السوق العالمية.

وكان الاتحاد الاوروبي وقع مع البلدان الشيوعية سابقاً الميثاق الأوروبي للطاقة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ في لشبونة لضمان مصالح الاستثمارات النفطية في منطقة أسرة الدول المستقلة، وعبور منتجات الطاقة نحو اوروبا الغربية والسوق العالمية ككل بما يترتب مع تطور العلاقة بين العرض والطلب. إلا ان المتغيرات السياسية وعودة المحافظين والشيوعيين إلى الساحة السياسية في روسيا توحي بان اهداف الميثاق الأوروبي للطاقة الذي لم يبدأ تنفيذه بعد قد تتحول إلى اوهام. وتبرز خلفية الميثاق الأوروبية الاهمية الاقتصادية والسياسية التي يكتسيها اتفاق «سوناطراك» مع «بريتيش بتروليوم».

وتعتبر الجزائر البلد النفطي العربي الوحيد الذي وضع قوانين تسمح للمؤسسات الأجنبية استغلال حقوله مباشرة، فيما يأمل الاوروبيون انفتاحاً مماثلاً من جانب الدول العربية الأخرى. ويتوقع خبير اوروبي أن يؤدي توقيع اتفاقات مماثلة إلى زيادة الاستثمارات الاوروبية المحدودة إلى حد ما في صناعة النفط الخليجية.

ومن ناحية مصالح الجزائر، فإن اتفاق الثلاثة بلايين دولار مع «بريتيش بتروليوم» وغيره من الاتفاقات الأخرى التي ابرمتها المؤسسة الوطنية الجزائرية، يعكس في نظر مصدر مسؤول ثقة المؤسسات النفطية الغربية في الاصلاحات التي تشهدها البلاد.

وتتجه العلاقات الأوروبية - الجزائرية نحو توسيع الشراكة بين ممثلي القطاع الخاص ونحو ادماج الجزائر في خطة الشراكة الاوروبية - المتوسطية. وانهى فريق خبراء المفوضية مطلع هذا الاسبوع زيارة إلى الجزائر اجرى خلالها الجولة الرابعة من المحادثات الاستطلاعية المتصلة ببدء المفاوضات الرسمية حول اتفاق الشراكة.

واوضح مصدر مسؤول ان العقد الذي يربط «سوناطراك» و«بريتيش بتروليوم» يمتد على ثلاثين سنة ويشمل التنقيب وانتاج وتسويق الغاز الطبيعي من ستة حقول تبلغ مساحتها ٢٣ الف كيلومتر مربع واحتياطاتها ٢٢ بليون متر مكعب في منطقة عين صالح. ويشمل البرنامج الانمائي تجهيز ٢٠٠ بئر ومد انابيب الغاز على طول ٥٥٠ كيلومتراً. وينتظر ان تصل طاقة التصدير إلى تسعة بلايين متر مكعب في السنة.

ورأى مصدر مطلع ان الاهداف الاقتصادية التي رسمتها الحكومة الجزائرية تستدعي اللجوء للمؤسسات النفطية الأجنبية لاستغلال الثروات الكامنة في البلاد، إذ تم التوقيع في الثالث من الشهر الجاري على اتفاق قيمته ٩٠٠ مليون دولار بين «سوناطراك» وكل من «توتال» الفرنسية و«ريبسول» الاسبانية لتصدير ٦٠ مليون متر مكعب من الغاز سنوياً حتى نهاية العقد.

واضافة إلى برامج المؤسسات الأجنبية هناك مشروع انبوب الغاز الأوروبي المغاربي الذي سيدخل مرحلة الانتاج في غضون هذه السنة، وبرنامج توسيع طاقة تصنيع الغاز المسيل ورفع طاقة التصدير عبر الانبوب إلى ايطاليا عبر الأراضي التونسية.

'بنك بيروت' يصدر شهادات ايداع بالدولار والاسترليني

■ بيروت - رويتر - قال بنك بيروت امس الثلثاء انه سيطرح اصدارين من شهادات الايداع ذات القائدة المتغيرة بقيمة ٥ ملايين دولار و٥ ملايين جنيه استرليني في آذار (مارس).

ومن المقرر اصدار شهادات الايداع الدولارية التي تستحق بعد ١٨ شهراً في ٢٩ آذار. وتبلغ الفائدة عليها ٨,٢٥ في المئة سنوياً لأول ستة اشهر. ويسري على كل واحدة من فترتي الستة اشهر الباقيتين سعر فائدة ليبور (المعمول به بين مصارف لندن) زائد ٢,٥٦ في المئة.

اما شهادات الايداع بالجنيه الاسترليني التي تستحق بعد سنتين فتصدر في ١٤ آذار.

اليمن يتفاوض مع اسبانيا لتغطية فجوة تمويلية بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال اليمن انه يعتزم تخفيض العجز في موازنته العامة من ٧ في المئة الى ٣ في المئة ووقف التضخم من ٤٥ في المئة الى ٢٠ في المئة والحد من زيادة العرض النقدي من ٢٢ في المئة الى ١٧ في المئة في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي.

واشار مسؤول يمني رفيع المستوى الى ان المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات الاقتصادية «قاسية ومؤلمة للمواطنين لكن لم يكن هناك مفر منها لوقف التدهور المستمر في الاقتصاد واستعادة ثقة المجتمع الدولي». واوضح السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية ان اليمن قدم نفسه الى العالم عبر مؤتمر المانحين بصورة صحيحة تسمح له بالمشاركة التنموية عبر برنامج معقول.

وكشف عن ان الدول المانحة والمنظمات التزمت تقديم ٥٠٠ مليون دولار لدعم برنامج اليمن بخلاف ٥٠ مليون دولار يجري التفاوض في شأنها حالياً. ومن المرجح ان توافق اسبانيا على سد الفجوة في غضون الاشهر الاربعة المقبلة.

واعترف باجمال الذي كان يتحدث الى التلفزيون اليمني مساء الاثنين ان التنمية جمدت في اليمن خلال الأعوام الأربعة الماضية وتعثر الاستثمار تماماً بسبب عوامل داخلية وخارجية معروفة على رغم وجود برامج للاصلاح الاقتصادي في عهد الحكومات السابقة غلب عليها الطابع النظري».

واشار المسؤول اليمني الى ان ايرادات اليمن من النفط البالغة ٧٥٠ مليون دولار يستنزف منها ٤٥٠ مليون دولار لدعم الدقيق والقمح و١٥٠ مليون دولار للمياه والكهرباء والمشتقات النفطية فيما تدفع الـ ١٥٠ مليون دولار الباقية لدعم انشطة الدولة الاخرى والمنح الدراسية وغيرها.

ويصل انفاق اليمن على المعلمين العرب ٤٨ مليون دولار سنوياً بينما وصلت فاتورة العلاج الى ١٨ مليون دولار وتحصل وزارة الخارجية وبعثاتها الديبلوماسية على ٢٥ مليون دولار سنوياً.

وتركز المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية على التثبيت النقدي والمالي واعادة هيكلة الاقتصاد وتحقيق معدل نمو يتجاوز ٥ في المئة سنوياً على الاقل.

ويامل اليمن باقناع المانحين بمواصلة الدعم الخارجي للتنمية.

ولفت باجمال الى انشاء وحدة خاصة واستصلاح اراضي تستوعب عمالة بين ١٠ و١٥ الف شخص خلال ٣ سنوات.

واعتبر ان الاصلاح المالي والنقدي يتطلب اصلاح النظام المصرفي كلية بدءاً من المصرف المركزي والمصارف التجارية وصولاً الى غرفة المقاصة وتداول الاسهم. وشدد على اصلاح النظام الجمركي حيث كانت تتفاوت شرائحه بين ٥ و٢٢٠ في المئة واصبحت حالياً ٥ شرائح هي ٥ و١٠ و١٥ و٣٠ و٧٠ في المئة، ويهدف ذلك الى وقف الفساد والتلاعب في التقدير الجمركي.

ووقع باجمال الاثنين مع السفير الياباني اتفاقاً تقدم بموجبه اليابان معونة قدرها ٥٠٠ مليون ين (٤,٦ مليون دولار) في مجال تطوير الزراعة وتحسين الحواجز والسدود، وتقدم اليابان معونة سنوية للقطاع الصحي تقدر بنحو عشرة ملايين دولار كما تقدم ١,٥ مليون دولار لقطاع المواصلات وتسهم بنحو ٥٠٠ الف دولار في مجال الاعلام.

وقال باجمال: «من المتوقع ان يحصل اليمن من البنك الدولي بعد موافقة مديره التنفيذي هذا الشهر وحتى تشرين الأول (اكتوبر) على ٨٠ مليون دولار، و٣٠ مليون دولار حتى نهاية العام لدعم ميزان المدفوعات.

وتصل اتفاقات البنك الدولي مع اليمن الى ٣٨٠ مليون دولار بينما تعهد صندوق النقد الدولي المساهمة بمبلغ ١٩٠ مليون دولار، واتفق اليمن مع الصندوق العربي على تقديم قرض ميسر بنحو ٦٧ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات.

'ارامكو السعودية' تشارك في مؤتمر الشرق الأوسط للتآكل

■ جدة - «الحياة» - تشارك «ارامكو السعودية» في اعمال مؤتمر الشرق الأوسط السابع للتآكل الذي سيبدأ اعماله في المنامة في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري برعاية رئيس مجلس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وحضور عدد كبير من المختصين والمهتمين بموضوع المؤتمر.

وسيعقد المؤتمر تحت شعار «استخدام التقنيات الحديثة للحد من تكلفة التآكل». وتنظم المؤتمر جمعية المهندسين البحرينية وجمعية مهندسي التآكل الاميركية (الدولية). ويهدف المؤتمر الى تبادل الخبرات والمعلومات بين الخبراء المحليين والعالميين في مجال التآكل والاستفادة من التجارب المختلفة.

وذكر الدكتور اباء العادل رئيس المؤتمر مدير التقنية في «ارامكو السعودية» عضو مجلس ادارة جمعية التآكل الاميركية مدير فرعها الاقليمي لافريقيا وآسيا في بيان صحافي صدر امس ان هذا المؤتمر سيحظى بمشاركة اكثر من ٤٠٠ مشارك، اذ سيضم مهندسين وعلماء وخبراء عالميين في مجال منع التآكل يمثلون جامعات وجهات اكاديمية وشركات صناعية ونفطية من مختلف دول العالم، بالاضافة الى الجهات الخليجية المشاركة مثل شركات النفط في الخليج والهيئة الملكية للجبيل وينبع وسكيكو.

وأشار العادل الى انه ستتم خلال الجلسات العلمية للمؤتمر مناقشة ٧٨ بحثاً، من بينها ١٧ بحثاً لـ «ارامكو السعودية». ومن المقرر ان يلقي السيد عبدالله غانم الغانم النائب الأعلى لرئيس «ارامكو السعودية» للهندسة وادارة المشاريع خلال الجلسة الافتتاحية كلمة «ارامكو».

اتجاهات اقتصادية عربية

لجنة البورصات الاميركية توقع اتفاقاً للتعاون مع سوق المال المصرية

● واشنطن - رويتر - أعلنت لجنة الاوراق المالية والبورصات الاميركية انها وقعت اتفاقاً للتعاون مع هيئة سوق المال المصرية وانها تعتزم توقيع اتفاق مع هيئة الاوراق المالية الاسرائيلية.

وقالت اللجنة ان مذكرة التفاهم التي وقعها آرثر ليفيت رئيس اللجنة في القاهرة في ١١ شباط (فبراير) هي أول اتفاق رسمي لتقديم مساعدة فنية لإحدى الدول ذات الاسواق الناشئة في الشرق الاوسط.

واضافت انها ستتشاور مع الهيئة المصرية وتقدم لها المعونة الفنية في تطوير نظام تداول الاوراق المالية.

وقالت انها دعت رئيس الهيئة المصرية الى ايفاد مندوبين الى البرامج التدريبية في واشنطن وانها تتوقع تنفيذ برنامج تدريبي في مصر للقائمين على تداول الاوراق المالية.

وقالت اللجنة أيضا انها تنوي توقيع مذكرة تفاهم مع الهيئة الاسرائيلية امس لتحديد اطار للتعاون بين الطرفين في تنفيذ قوانين تداول الاوراق المالية.

تونس تنشئ ١٦٠ مقسماً هاتفياً

● تونس - «الحياة» - توقع وزير الاتصالات التونسي السيد حبيب عمار انشاء ١٦٠ مقسماً الكترونياً جديداً في السنة الجارية في اطار الاستجابة لطلبات تركيز ١٢٠ الف خط هاتفي جديد. وقدر عمار طاقة المقاسم الجديدة التي ستنشأ قبل نهاية السنة بنحو ٢٨٠ الف خط هاتفي.

تونس تنجز قريباً مشروع محطة للطاقة

● تونس - «الحياة» - يستكمل العمل قريباً في انشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء في منطقة سمنجة جنوب العاصمة تونس تقدر طاقة انتاجها بنحو ٢٤٠ ميغاواط.

وبدأ العمل في انشاء المحطة مطلع العام الماضي في اطار مشروع للشراكة بين المؤسسة التونسية للكهرباء والغاز (قطاع عام) ومجموعة «جنرال الكتريك» الاميركية وبقرض حصلت عليه تونس قيمته ٨٥ مليون دولار.

ويتألف المولد الجديد من توربينتين قوة الواحدة منهما ١٢٠ ميغاواط.

وسيتيح لمؤسسة الكهرباء والغاز رفع انتاجها من الكهرباء من ١٥٧٠ ميغاواط حالياً الى ١٨١٠ ميغاواط في اواخر السنة ما يؤهلها للاستجابة لجميع الطلبات في هذا المجال.

شركة برتغالية تجري محادثات لشراء مصنع اسمنت مغربي

● لشبونة - رويتر - قالت صحيفة دياريو اكونوميكو البرتغالية امس الثلثاء نقلاً عن مصدر من مجموعة شركات «سيمبور سيمانتوس» البرتغالية الحكومية ان الشركة تعتزم شراء شركة اسمنت «دتمارا» المغربية.

وقالت الصحيفة ان شركة «سيمبور» تجري محادثات لشراء المصنع الذي يقع مقره في الرباط وينتج ٧٠٠ الف طن من الاسمنت سنوياً في صفقة من المتوقع ان تتراوح قيمتها ما بين ٢٠ و٣٠ بليون اسكودو (بين ١٣١ و١٩٦ مليون دولار).

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من «سيمبور» للتعليق على النبأ.

ونقلت الصحيفة عن مصدرها قوله ان عملية الشراء ستتم قبل تخصيص شركة «سيمبور».

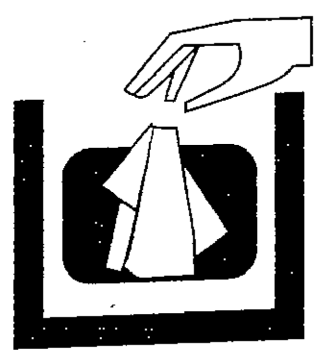
وقالت حكومة رئيس الوزراء انطونيو جيتريس الاشتراكية في الاسبوع الماضي انها ستبيع حصة تبلغ ٤٥ في المئة من مجموعة «سيمبور» الرابحة هذا العام في إطار برنامج التخصيص الذي يبلغ حجمه ٢,٥ بليون دولار.

السودان يجري اول تعداد زراعي

● الخرطوم - «الحياة» - يبدأ في اول آذار (مارس) المقبل اول تعداد زراعي يجري في السودان يهدف الى توفير بيانات عن القطاع الزراعي في البلاد لاجراء دراسات مستقبلية تمكن من معرفة الانتاجية الزراعية.

وقال حسن عبدالسلام المدير العام لمشروع التعداد الزراعي ان الخطوات العملية لاجراء التعداد بدأت بإجازة استمارات حصر الحيازات الزراعية الفردية وحيازات الشركات والمشاريع وحيازات الرحل. واضاف انه تم اجراء التعداد التجريبي وتصميم الاستمارات واختيارها بمشاركة خبراء من منظمة الاغذية والزراعة العالمية (فاو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية الى جانب خبراء محليين.

شقق سكنية فاخرة جاهزة للسكن
منطقة القبة - الشويفات / محاذية للأوتوستراد الدائري
مطلة على البحر وبيروت والجبل
مواصفات سوبر ديلوكس
مساحات من ٢٠٠ إلى ٢٢٠ متر مربع
صالون / طعام / جلوس / ٣ نوم / ٣ حمامات / مطبخ
خادمة / غسيل / بلكونات
مواقف سيارات في الدور الأرضي
غرفة مستودع مستقلة في الدور السفلي مع كل شقة
سعر المتر المربع يبدأ من ٤٧٥ $ مع تسهيلات بالدفع
للإستفسار الرجاء الاتصال على الأرقام التالية:
بيروت: ٦٣٦٥٣٣ (٠٣) - جدة ٤٠٤-١٤-٦٨٢
أو جدة ٥٥١١-٦٦٠ تحويلة (١١٥) فاكس: ٦٣٢-٠٤٤٦



حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

المملكة تمثل ٣٥ في المئة من التبادل التجاري لواشنطن مع الشرق الأوسط

محللون في أميركا يستبعدون تراجع قيمة الواردات السعودية السنة الجارية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ توقعت دار «بي. بي. اس» للابحاث الدولية في تقرير أخير نشرت «الحياة» موضوعاً عنه ان يؤدي الاستمرار في تقليص الانفاق العام في السعودية الى التأثير في حجم واردات المملكة من الولايات المتحدة بما يصل الى بليون دولار خلال العام الجاري، لكن المصادر السعودية والاميركية في واشنطن لا تؤيد هذه التكهنات. وأعرب السيد مدلج المدلج، المدير التنفيذي لمجلس التبادل الاقتصادي الاميركي - السعودي، الذي انشئ منذ عامين بغية توثيق عرى العلاقات التجارية وتقويتها بين السعودية والولايات المتحدة، عن اعتقاده بان هذا لن يحدث مضيفاً ان حجم السلع الاميركية التي تستوردها السعودية لا يرتبط بشكل وثيق بحجم الموازنة الحكومية السعودية.

ويشير المدلج الى ان الصادرات الاميركية الى السعودية تراجعت قليلاً عام ١٩٩٤ لكن نسبة التراجع كانت اقل بكثير من نسبة الخفض في الانفاق في موازنة ذلك العام التي بلغت ٢٠ في المئة. ويقول ان المنتظر ان يظهر ان الصادرات الاميركية ازدادت العام الماضي على رغم ان الانفاق تراجع بنسبة ستة في المئة في موازنة العام نفسه.

ويتوقع المدلج ان تزداد الصادرات الاميركية أيضاً العام الجاري لأن الشركات الاميركية متعطشة لدخول الأسواق الخارجية ولتطويرها بما في ذلك السوق السعودية. ويضيف: «يزداد اهتمام الشركات الاميركية بالنشاط في السعودية اذ ان هذه الشركات تدرك انها لا تستطيع ان تعول على السوق الاميركية المحلية فقط وان عليها ان تنشط في العالم كله أو بالأحرى ان تزيد نشاطها في العالم كله. والنشاط في السوق السعودية طبيعي لأن السعودية هي الشريك التجاري رقم واحد للولايات المتحدة في المنطقة».

ولا يقف المدلج وحيداً في التكهن بأن موازنة عام ١٩٩٦ التي تقترحها الحكومة السعودية لن تخفض الصادرات الاميركية الى السعودية بأي نسبة كبيرة، هذا اذا خفضتها بالفعل.

ويتكهن ديفيد غوغليلمي، المتخصص في شؤون التجارة الدولية في وزارة التجارة الاميركية، بأن الموازنة السعودية الجديدة ستكون «ذات تأثير هامشي فقط» على الصادرات الاميركية الى السعودية، ويلفت الى أن الصادرات الأميركية ازدادت العام الماضي الى السعودية على رغم خفض الانفاق في موازنتها عامذاك.

وبالنظر الى العام المقبل، يقول غوغليلمي بأن الاحتمال كبير في ان تزداد الصادرات الأميركية ايضاً.

ويعرب هذا المسؤول عن اعتقاده بانه من الاسباب الرئيسية لما حدث العام الماضي ان عدداً كبيراً من الشركات الاميركية احجم عن التعامل مع السوق السعودية لانه كان قلقاً من احتمال تأثير الخفض في الموازنة السعودية لا سيما من وجهة نظر الدفع في الوقت المحدد للسلع والخدمات المستوردة. لكن هذا القلق يخف ويتبدد حالياً.

وقال غوغليلمي لـ «الحياة» في مقابلة خاصة: «الشركات الاميركية تجدد اهتمامها بالسعودية، وبعض الشركات لا يزال يقلق من مشكلة التأخر في التسديد لكن هذا القلق خفّ ولا يبدو انه يحول دون اقدام الشركات الراقية الخبيرة على السعي الى اغتنام الفرص المتاحة في السوق السعودية».

وتشير آخر الأرقام الصادرة عن وزارة التجارة الاميركية الى أن قيمة الصادرات الاميركية الى السعودية بلغت ٥,٥٤٥ بليون دولار في الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ١٩٩٥، اي تقريباً في مستوى الفترة نفسها من عام ١٩٩٤. كما تشير هذه الأرقام الى ان الصادرات الاميركية الى السعودية تراجعت عشرة في المئة عام ١٩٩٤ وبلغت قيمتها ٦,٠١ بليون دولار بعدما كانت ٦,٦٧ بليون دولار عام ١٩٩٣.

ومن جهة أخرى تراجعت مستوردات الولايات المتحدة من السعودية قليلاً عام ١٩٩٤ وبلغت قيمتها ٨,٣ بليون دولار بعدما كانت ٨,٤ بليون دولار عام ١٩٩٣. لكن يبدو ان هذه المستوردات عادت الى الارتفاع عام ١٩٩٥، ففي خلال الأشهر الـ ١١ الاولى من ذلك العام وصلت قيمة هذه المستوردات الى ٨,١ بليون دولار، وإذا كانت بقيت على حالها قد تتجاوز قيمتها النهائية للعام كله ٨,٨ بليون دولار.

ويقول محللو شؤون التبادل التجاري السعودي - الاميركي ان عدداً من القطاعات الجديدة في الاقتصاد السعودي يجتذب الشركات الاميركية في الوقت الراهن وقد يعوض، او يوازن، اي خفض في الصادرات الاميركية الى قطاعات سعودية أخرى يعود الى خفض في الانفاق السعودي الحكومي.

ومن أهم القطاعات السعودية الجديدة هو استخراج المعادن من باطن الأرض. ولعل من أهم الأنشطة في هذا المجال المشروع الذي تقوم بتنفيذه شركة «أريبيان شيلد ديفلوبمنت» بغية تطوير البنى التي تسهل استخراج الذهب والفضة والزنك والنحاس من مناجم تقع الى الجنوب الغربي من السعودية.

ويقال ايضاً ان الشركات الاميركية مهتمة بتلبية الطلبات السعودية التي تتناول معدات بترولية والكترونيات وخدمات مالية وتكنولوجيا مائية.

ويقول المدلج ان السعوديين يضعون في المدى الطويل في راس أولوياتهم انشاء شركات مختلطة تنشط في المجال الصناعي وتستفيد من المواد الخام المتوافرة في السعودية ومن الموارد المالية والبنى التحتية فيها، ومن موقع السعودية في العالم العربي ومن قربها من السوق الاستهلاكية الضخمة التي تنشأ وتتبلور في الهند.

ومن شأن هذا كله ان يزيد بما لا يستهان به من حجم التبادل التجاري وتدفقه بين السعودية والولايات المتحدة. ويقول المدلج: «المستقبل سيشهد ازدياداً، لا تراجعاً، في الصادرات الاميركية الى السعودية». ويضيف ان السعوديين يحبون الأشياء المصنوعة في الولايات المتحدة وأكبر دليل على هذا عدد الأماكن التي تبيع المواد الغذائية (الوجبات الغذائية السريعة) الاميركية في السوق السعودية.

لكن زيادة الصادرات الاميركية كثيراً الى السعودية قد تستغرق بعض الوقت فـ «مجلس التبادل الاقتصادي الاميركي السعودي» لا يزال في المراحل الأولى المبكرة من اقامة العلاقات التجارية الوثيقة بين الشركات السعودية والاميركية. ويركز هذا المجلس حالياً على إرساء أساسات التشبيك التجاري القوية وعلى انشاء قواعد معلومات دقيقة صحيحة.

ويقول المدلج: «نحن هيئة جديدة ونرغب في ان يكون نشاطنا صحيحا سوياً»، ويضيف ان هذا يتطلب التعامل مع الولايات الخمسين كلها في هذه الدولة المترامية الأطراف.

ومن شأن اي ازدياد في الصادرات الاميركية الى السعودية ان يقوي مركز السعودية كشريك تجاري رئيسي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يشكل ٣٥ في المئة من حجم التبادل التجاري كله بين دول منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة. اضف الى هذا ان للولايات المتحدة شركاء تجاريين آخرين مهمين في منطقة مجلس التعاون الخليجي وايضاً مع الجزائر ومصر.

ويذكر ان قيمة الصادرات الاميركية الى دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الأخرى بلغت ٣,٧ بليون دولار، وان قيمة الصادرات الاميركية الى مصر بلغت ٢,٦ بليون دولار فيما بلغت قيمة الصادرات الاميركية الى الجزائر ٦٨٧ مليون دولار وذلك خلال الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي.

اسرائيل

من جهة اخرى يزداد التبادل التجاري الاميركي - الاسرائيلي في شكل لا يستهان به لا سيما بعد وضع اتفاق التجارة الحرة بين الجانبين موضع التنفيذ، مما ساهم في زيادة الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة العام الماضي وايصال قيمتها الى ٥,٩ بليون دولار تقريباً.

والمنتظر ان تبلغ قيمة الصادرات الاميركية الى اسرائيل العام الماضي ٥,٥ بليون دولار.

طوكيو استثمرت ٤١ بليون دولار في الخارج عام ١٩٩٤

خمس الانتاج الياباني ينتقل الى خارج الحدود القومية

□ طوكيو - من وليم دوكينز (فاينناشال تايمز):

■ تتسارع وتيرة استثمارات الشركات اليابانية خارج اليابان ويتغير محورها وتركيزها اذ تتحول عن الاسواق الناضجة الى الاسواق الناشئة في آسيا واميركا اللاتينية.

كما ان الأسباب التي تدعو الشركات اليابانية الى استثمار اموالها خارج الحدود تتغير. وحتى وقت قريب كان الصناعيون اليابانيون يستثمرون خارج حدود بلادهم لكي يخففوا من وطأة الاحتكاك التجاري مع الدول الأخرى وليتجنبوا ايضاً دفع التكاليف المرتفعة في اليابان نفسها الناتجة عن ارتفاع قيمة الين الياباني.

لكن ما يحصل حالياً هو ان الشركات اليابانية تزداد اتجاهاً الى اقامة مقرات عامة محلية خارج حدود اليابان تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات الحاسمة، لا سيما في آسيا، بغية إقامة علاقات مع تكتلات اقتصادية اقليمية، والتكيّف مع وضع في داخل اليابان تراجع معه الدور الذي تلعبه الصناعة في البنية الاقتصادية اليابانية العامة.

وتعيد هذه الوحدات المحلية استثمار ضعفي ما كانت تعيد استثماره من ارباح منذ خمسة اعوام وذلك في خدمة الاسواق الاقليمية بدلاً من ان تصدر.

وهذا كله ما خلص اليه الكتاب الابيض السنوي عن ١٩٩٦ الخاص بالاستثمارات اليابانية المباشرة الذي تصدره «منظمة التجارة الخارجية اليابانية» ويتضمن اكثر المراجعات شمولاً لاستراتيجيات الشركات اليابانية الخاصة بالاستثمار خارج حدود بلادها. ويشير الكتاب ايضاً الى ان استثمارات اليابان المباشرة خارج الحدود اليابانية ازدادت ٢٧,٧ في المئة خلال النصف الأول من العام الماضي ووصلت الى ٢١,٧ بليون دولار. وكانت هذه الفترة آخر فترة غطاها الكتاب. ويذكر ان نسبة النمو في الاستثمارات اليابانية المباشرة الاجنبية كانت ١٤ في المئة فقط عام ١٩٩٤.

والجدير بالذكر ان ما تم استثماره طيلة ١٩٩٤، خارج اليابان، ووصل الى ٤١,١ بليون دولار، كان اقل من ثلثي ما تم استثماره في عام الذروة ١٩٨٩، عندما استحقت اليابان لقب اكبر مستثمر اجنبي في العالم كله على مدار عامين، ولم يبرز منافس لها الا الولايات المتحدة عام ١٩٩١.

وبدأت هذه الظاهرة، التي تسمى ظاهرة «الافراغ» اي نقل الطاقة الانتاجية الصناعية الى خارج الحدود القومية اليابانية، تسبب قلقاً مقيماً لا يستهان به لصانعي السياسة اليابانيين، وبدأت كذلك بالتسارع مرة اخرى لكنها لا تزال اضعف مما كانت عليه منذ بداية العقد الجاري، على حد ما جاء في الكتاب الابيض المذكور.

وكان التبدل المهم الآخر في انماط الاستثمارات اليابانية، على حد ما جاء في الكتاب، في تنامي تمييز الشركات بين مختلف مناطق العالم واقاليمه، وتنامي تفضيلها لبعض هذه الاقاليم على غيرها من الاقاليم الدولية. زادت الشركات اليابانية عام ١٩٩٤ استثماراتها بنسبة ٥٥ في المئة في اسواق اميركا اللاتينية و٥٢ في المئة في اسواق جنوب شرقي آسيا، وبنسبة ١٧ في المئة فقط في الولايات المتحدة.

من جهة ثانية خفضت اليابان استثماراتها في اوروبا بنسبة زادت قليلاً على ٢٠ في المئة.

وهذا التحول العام في اتجاه الاستثمارات اليابانية قوي على نحو يكفي لتغيير وزن اليابان في الاقتصادات التي تذهب اليها الاستثمارات.

وشكلت الاستثمارات اليابانية في بريطانيا عام ١٩٩٣، على سبيل المثال، ٤,٢ في المئة فقط من الاستثمارات الاجنبية كلها في هذه الدولة الاوروبية، بينما كانت تشكل ١٢,٢ في المئة من هذه الاستثمارات في بداية العقد الجاري. وحصل تراجع مماثل تقريباً لهذا التراجع في الاستثمارات اليابانية في الولايات المتحدة اذ تدنت نسبة الاستثمارات اليابانية الى الاستثمارات الاجنبية كلها في تلك الدولة الى ١٢,٩ في المئة عام ١٩٩٤ بعدما كانت ٣٨,٧ في المئة عام ١٩٩٠. ويلقي التبدل في اتجاه الاموال اليابانية وتوجهها الى دول اميركا اللاتينية وآسيا الضوء الساطع على المعركة التي تواجهها الحكومات في الاقتصادات الناضجة لكي تجتذب استثمارات جديدة. وتميل الاستثمارات اليابانية الجديدة في اوروبا الى التركيز على القطاعات التي تنمو اكثر من غيرها بكثير كقطاع اشباه الموصلات، او على تجديد وتحديث وتوسيع المصانع اليابانية القديمة كتلك التي تنتج السيارات.

يذكر ان توجه الاموال اليابانية الى خارج الحدود اليابانية بدأ بعد فترة طويلة من بدء توجه الاموال من الدول الصناعية الأخرى الى خارج حدودها القومية، لكن الاموال اليابانية بدأت الآن اللحاق باموال الدول الصناعية الأخرى على حد ما جاء في الكتاب الابيض.

وأشار الكتاب ايضاً، بالاستناد الى دراسة جرت في ايار (مايو) الماضي، ان خمس الانتاج الياباني كله انتقل الى خارج حدود اليابان القومية، وان الشركات اليابانية تنوي زيادة هذه النسبة وجعلها ٣٥ في المئة. ويقابل هذا ان ٢٥ في المئة فقط من الانتاج الاميركي العام موجود خارج حدود الولايات المتحدة، بينما تصل نسبة الانتاج الالماني خارج حدود المانيا الى اقل من عشرين في المئة بقليل.

وتجاوزت كمية الانتاج اليابانية، لتوها، الحد الذي تبدأ معه وتيرة التجارة بين الشركات المحلية اليابانية وبين الشركات التابعة لها الموجودة خارج اليابان بالتسارع.

وصدرت الشركات التابعة للشركات اليابانية الموجودة خارج اليابان نسبة ٣٧ في المئة مما استوردته الشركات اليابانية الام عام ١٩٩٣ بعدما كانت هذه النسبة ٢٨,٧ في المئة، مما يؤكد الاعتقاد ويعززه، الذي يعرب عنه عدد من المحللين الاقتصاديين في طوكيو، وهو ان اليابان تسارع الى ان تكون اكبر مصدر لنفسها.

عامل في مصنع شركة «اساهي» اليابانية لانتاج شاشات التلفزيون في سنغافورة. (رويتر)



الآثار الاقتصادية لغزو الكويت (١ من ٤)

حرب الخليج تكلف العراق ٢٠٠ بليون دولار وآثارها تحمل امكانات اعادة هيكلة المنطقة

* ان الآثار الاقتصادية لغزو الكويت من الاتساع والتشعب ما لا يمكن تغطيتها في هذه الورقة، لأنها تتعدى مدى التدمير الذي حصل لاستثمارات هائلة في كل من العراق والكويت، الى آثار كبرى غير مباشرة من شأنها ان تحدد مستقبل المنطقة الاقتصادي بما قد يؤدي الى اعادة هيكلته بناء على الظروف الجيوبولتيكية الناشئة عن حرب الخليج.

وإذا كان بعض هذه الآثار مرئياً في الوقت الحاضر، فقد يكشف المستقبل آثاراً اخرى لذلك الحدث الرهيب قد تجعله نقطة تحول في تاريخ الاقتصاد السياسي للشرق الاوسط بما قد يؤدي الى اعادة رسم الخارطة الاقتصادية وعلاقات التبادل التجاري والعمالة في المنطقة واعادة توزيع الادوار الاقتصادية لاقطارها، ولذا قد تحتاج المنطقة الى سنوات عدة مقبلة لمعرفة الآثار الاقتصادية الحقيقية لذلك الحدث المدمر وابعاده، ليس فقط بالنسبة للأطراف المعنية مباشرة، وهي العراق والكويت بالدرجة الاولى. انما ايضاً لاقطار اخرى تضررت كثيراً بسبب الحرب، كالأردن وتركيا واقطار من العالم الثالث من ضمنها مصر وبعض البلدان الاسيوية، التي كانت مستفيدة من الأوضاع السابقة لحرب الخليج، وخاصة من ناحية العمالة، ثم وجدت نفسها متضررة بسبب الحرب، بجانب اقطار تدعي الضرر كالمملكة العربية السعودية.

وبطبيعته اذن سيكون هذا البحث انتقائياً، من ناحية تقرير الاضرار المباشرة للحرب وآثارها المستقبلية لبعض الاقطار خاصة العراق، الضحية الحقيقية لعدوانه على الكويت، مما ستكون له آثار عميقة على مستقبل البلد وموقعه في الاقتصاد السياسي المقبل لمنطقة الشرق الاوسط.

الخلفية الاقتصادية لغزو الكويت

كانت الحرب العراقية – الايرانية، التي دام اتونها عبثاً ثماني سنوات، الحدث الأعظم الذي هز المنطقة وادخلها في دوامة اقتصادية ادت الى غزو الكويت، إذ تمخضت تلك الحرب عن اوضاع جديدة في منطقة الخليج ذات تأثيرات اقتصادية وجيوبولتيكية كانت سبباً رئيساً ومباشراً من الأسباب التي دفعت نظام الحكم في العراق لارتكاب مغامرته الغبية، كما ان الحرب خلقت اوضاعاً عسكرية خطيرة في المنطقة وعموم الشرق الأوسط، وادت، الى جانب تأثيراتها الجيوبولتيكية، الى اختلال توازن القوى الاقليمية وخلّفت وراءها آثاراً اقتصادية خطيرة انهكت البلدين المتحاربين بما يفوق طاقاتهما الاقتصادية، وادت الى استنزاف كبير للموارد امتد الى المنطقة عموماً.

في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، حين اضرم صدام حسين نار الحرب على ايران، كانت للعراق فوائض مالية تزيد على ٣٥ بليون دولار، تراكمت بما لا تستطيع الحكومة صرفه اثر هطول الأمطار البترودولارية الغزيرة بسبب احداث «اوبك» في السبعينات، وكان دخل للعراق في سنة الحرب تلك اكثر من ٢٦ بليون دولار او ما يعدل ٣٧ ضعفاً لدخله قبل عشر سنوات خلت (دخل العراق عام ١٩٧٠ كان ٧٠٠ مليون دولار).

بعد ثماني سنوات من الحرب خرج العراق مثقلاً بديون خارجية واجبة الخدمة قدرتها الحكومة العراقية نفسها باكثر من ٤٢ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٠ عدا الفوائد، وذلك استناداً الى مذكرة رسمية قدمتها الحكومة العراقية الى الأمم المتحدة، هذا من دون الأخذ في الاعتبار الديون المستحقة للخليج والمساعدات العسكرية بما يقارب ٣٥ بليون دولار أخرى، لا يعتبرها العراق ديوناً مستحقة عليه.

وإذا اخذنا في الاعتبار ما ورد الى العراق خلال الفترة ١٩٨١ – ١٩٨٨ من عوائد نفطية تقارب ٨٠ بليون دولار، يكون العراق انفق خلال حربه مع ايران اكثر من ١٩٠ بليون دولار، او أربعة أضعاف معدل دخله القومي السنوي خلال سني الحرب، لم يشكل دخل النفط منها سوى ٤٠ في المئة والمتبقي كان على شكل قروض من البنوك والشركات الاجنبية الى جانب الهبات وقروض الخليج، اضافة الى انفاق فائض العراق المالي المتراكم قبل الحرب.

ان الجزء الأعظم من هذا النزيف الهائل لاقتصاد صغير كالاقتصاد العراقي كان لصالح مجهزي السلاح والعدد والتكنولوجيا العسكرية. وحسب تقديرات الحكومة العراقية، زادت قيمة السلاح الذي تم استيراده واستعماله اثناء الحرب العراقية – الايرانية على ١٠٢ بليون دولار. ومن ملاحظة هيكل الاستيرادات العراقية خلال سني الحرب، نجد ان معدل الاستيراد العسكري كان يتجاوز الثلثين بل وبلغ ٨٣ في المئة من مجموع الاستيراد لعام ١٩٨٤، وأن نسبته الى الدخل القومي كمعدل سنوي تجاوزت ٥٠ في المئة، بل انها وصلت الى ٦٦ في المئة عام ١٩٨١. ان هذا الانفاق العسكري شل الاقتصاد العراقي، وادى الى عسكرته الى درجة زعزعت أسسه واحدثت افقاراً حقيقياً للبلد الى جانب خلق اختلالات مزمنة في ميزان مدفوعاته الخارجية.

ولا عجب بعد ذلك ان يخرج العراق مثقلاً بهذه الديون الواجبة الخدمة بما يبتلع حوالى نصف دخل الحكومة النفطي لعام ١٩٨٩ (تسديد ٥ في المئة من اصل الدين مضافاً اليه الفوائد بنسبة ٨ في المئة سنوياً). كما ان الدين نفسه يمثل ٧٤ في المئة من الدخل القومي للعراق في السنة التي انتهت فيها الحرب.

ان هذه الأرقام المذهلة تعطي مؤشراً للعبء الكبير على الاقتصاد العراقي على رغم انها لا تأخذ بنظر الاعتبار القروض والمساعدات التي قدمتها دول الخليج للعراق، والتي لو اضيفت الى مديونية العراق الخارجية لبلغت نسبة ديون العراق الكلية ١٤٠ في المئة من دخله القومي في تلك السنة (١٩٨٨). اضافة الى الانفاق العسكري الباهظ بما يتعدى طاقة البلد الاقتصادية وحجم دخله القومي، لتبع النظام العراقي خلال السنوات الاولى للحرب سياسة اقتصادية حمقاء تحت شعار الحرب مع التنمية، مما لا وجود له في قواميس الاقتصاد السياسي، حيث ان دخول بلد صغير كالعراق في حرب طاحنة بهذا المعيار مع بلد يبلغ سكانه أربعة اضعاف سكان العراق وذي بعد جغرافي عميق، يتطلب تخطيطاً لاقتصاد حربي قائم على التقشف وتعطيل اولويات الصرف الحكومي لصالح تعزيز الماكنة العسكرية وكفاية الحاجات الأساسية للسكان. وخلال السنوات الثلاث الأولى للحرب (١٩٨٠ – ١٩٨٢) كان مجمل استيرادات العراق غير العسكرية ٤٢ بليون دولار، أي بمعدل ١٤ بليون دولار سنوياً، مما يعادل اربعة أضعاف استيرادات البلد غير العسكرية لعام ١٩٧٥، استهلكت ٧٥ في المئة من واردات البلد النفطية خلال تلك السنوات. وكان ذلك يعني اللجوء الى التجهيزات الأجنبية عن طريق الاقتراض من أجل انفاق استهلاكي باهظ او مشاريع لا ضرورة منها من الناحية الحربية او الانتاجية، بكلف عالية اضافية أعباء أخرى على ثقل الدين الخارجي للبلد من دون مبرر (١).

وادت الحرب مع ايران الى افقار العراق حين هبط دخله القومي الاجمالي بالقيمة الحقيقية (أسعار ١٩٨٠) من حوالى ٥٤ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ٢٧ بليون دولار عام ١٩٨٨، ولو ان دخله بالأسعار الجارية زاد قليلاً. وبذا خرج العراق من اتون الحرب باقتصاد يسير حثيثاً نحو انهيار محتم لا يوقفه إلا تدبير سليم وسياسة اقتصادية رشيدة وتبني سياسات خارجية دولية واقليمية تساعده على لئم جروحه العميقة ولملمة الانقاض التي خلفتها الحرب العابثة مع ايران. غير ان مثل هذا التوجه العقلاني يخالف طبيعة النظام السياسي الذي وجد في ابتزاز الخليج الطريق الأسهل للخروج من أزمته الخانقة، حين تخيل بان خروجه من الحرب منتصراً سياسياً تجعله يستحق «جائزة» من اهل الخليج ليجزوه اجر ما فعله لهم «بحمايتهم من الخطر الفارسي» والدفاع عن «البوابة الشرقية» للعروبة، وغير ذلك من المقولات التي كانت تروج لها ماكنة الاعلام البعثية، والتي كانت تجد لها صدى تشجيعياً كبيراً لدى أهل الخليج انفسهم، خاصة في الكويت، ممن توهم بان الاقتتال الطاحن بين اكبر قوتين عسكريتين واقتصاديتين في المنطقة، ايران والعراق، من شأنه اضعافهما بالشكل الذي يهدئ من هاجسهم «الأمني». ومن المأساة ان الكويت كانت من بين من دفعوا الثمن الباهظ لترويج هذا الوهم من خلال الإعلام.

وثمة عامل آخر مهم يشكل جزءاً من الخلفية الاقتصادية لغزو الكويت هو الوضع المالي لمنطقة الخليج الذي نجم عن سياسات «اوبك» غير الاقتصادية التي دفعت بأسعار النفط الى مستويات عالية غير مسموع بها قبلاً درت على المنطقة اموالاً خيالية كانت لعبت دوراً في المناخ الاقتصادي السائد قبل الحرب العراقية – الايرانية مما له صلة بالموضوع وذلك عندما وصل دخل الاقطار الخليجية العربية الأعضاء في «اوبك» (عدا العراق) في عام ١٩٨٠ الى ١٤٥ بليون دولار الأمر الذي ساعدها على تقديم دعم مالي كبير جداً للماكنة الحربية العراقية ضد ايران، مما كان عاملاً مهماً في تأجيج نار الحرب وتطويل أمدها.

غير انه ما ان وضعت الحرب اوزارها عام ١٩٨٨ حتى بدأت اقطار الخليج تدفع ثمن السياسات الخاطئة التي انتهجتها «اوبك»، بالنظر الى ان سياسة الأسعار العالية جداً للنفط انتهت بهبوط الطلب على نفط «اوبك»، ونفط الخليج بصورة خاصة، وانخفض انتاج أقطار الخليج العربية (عدا العراق) عام ١٩٨٥ الى أقل من ٥,٥ مليون برميل في اليوم، بعد ان وصل الى ١٣,٧ مليون برميل عام ١٩٨٠. وكان هبوط الطلب على نفط «اوبك» حتمياً لأن الأسعار العالية جداً أدت الى انخفاض استهلاك النفط عموماً في الاقطار المستهلكة بسبب ارتفاع كلفة النفط المستورد مما ادى الى اجراءات ما يسمى بالحفاظ على الطاقة في الأقطار المستهلكة وتحولها جزئياً الى مصادر الطاقة البديلة كالغاز الطبيعي والفحم الحجري، والأهم من ذلك ان اسعار النفط العالية ادت الى تشجيع الاستثمارات النفطية من خارج «اوبك»، لأنها حسنت اقتصاديات انتاج النفط في المناطق العالية الكلفة، كبحر الشمال، بحيث وصل انتاج النفط من خارج «اوبك» (وخارج الكتلة الاشتراكية) عام ١٩٨٥ الى ٢٨,٦ مليون برميل يومياً بعد ان كان ٢١,٦ مليون برميل يومياً عام ١٩٧٨.

وجاءت هذه الزيادات على حساب حصة «اوبك» في السوق الدولية بسبب السياسات السعرية الخاطئة التي اتبعتها «اوبك» بتبني نظام السعر الثابت للنفط الخام ما كان يحتم على «اوبك» عدم بيع نفوطها باقل منه في الوقت الذي كانت الاقطار المنتجة الأخرى تتبع سياسات سعرية تنافسية جعلت نفوطها اقل كلفة على المستهلك من نفوط «أوبك»، الأمر الذي أعطى افضلية تسويقية لنفوط خارج «اوبك». لذا كان المشترون لا يلجأون الى نفط «اوبك» إلا لسد حاجاتهم المتبقية من النفط بعد استنفاد النفوط الأخرى.

وهكذا هبط انتاج «اوبك» في عام ١٩٨٥ الى نصف ما كان عليه علم ١٩٧٩، وهبط انتاج الخليج الى اقل من ٤٠ في المئة من مستواه عام ١٩٧٩. ومما ساعد على زيادة انتاج النفط خارج «اوبك» اجراءات تملك صناعة النفط في اثر تأميم الشركات من خلال التشريع، او من خلال الاتفاق معها، مما وفر للشركات التي كانت تعمل في الخليج الحافز لاستثمار اموالها وقدراتها التقنية خارج الخليج بعد ان لم يعد لديها اية مصلحة في تطوير انتاج هذه المنطقة وتوسيع أسواقها.

وبوضع كهذا لم تعد «اوبك» قادرة على الحفاظ على السعر العالمي، الامر الذي انتهى بانهيار الأسعار عام ١٩٨٦، وبذلك تكون اقطار الخليج خسرت جزءاً مهماً من دخلها بسبب انهيار الأسعار وانخفاض الطلب على نفوطها، الأمر الذي ادى الى هبوط كبير في مدخولاتها النفطية الى ٣٢,٧ بليون دولار عام ١٩٨٦ (اقطار الخليج العربية عدا العراق) في مقابل ١٤٥ بليون دولار عام ١٩٨٠. ان هذا الوضع المالي الجديد جعل دول الخليج اقل قدرة على تمويل العراق ومساعدته في تسديد ديونه كما كان يريد، وبالتالي اصبح اقل انصياعاً مما لعب دوراً مهماً في قرار الغزو.

وكانت قضية النفط لعبت دوراً في صنع ذلك القرار او اتخذت غطاء له من قبل حكومة صدام حسين التي ارجعت انخفاض أسعار النفط في السوق، وبالتالي انخفاض دخل الحكومة بحوالى ٢٠ في المئة تحت ظل الظروف العصيبة بعد الحرب مع ايران، الى سياسة الكويت والامارات في زيادة الانتاج باكثر من حصتها في «أوبك». وكانت المقولة العراقية بالاتهام تعكس جانباً واحداً من الحقيقة ليس كلها، لان الكويت كانت تنتج فعلاً اكثر من حصتها بحوالى ٣٠ في المئة. غير ان الجانب الآخر من الحقيقة في تفسير انخفاض الأسعار في صيف ١٩٩٠ هو ان الطلب على النفط في صيف ١٩٩٠ انخفض بمقدار مليون برميل عن السقف الانتاجي لـ «اوبك»، لاسباب موسمية واخرى تتعلق بمستويات الخزين النفطي في الاقطار المستهلكة، وكانت أسعار النفط ستهبط ولو بدرجة اقل، حتى لو التزمت الكويت حصتها الانتاجية.

وبعبارة أخرى لم تكن الكويت وحدها السبب في انخفاض الأسعار انما كانت تتحمل جزءاً من المسؤولية، لأن انتاج «اوبك» العام في تلك الفترة كان يزيد على الطلب على نفط «اوبك» بحوالى مليونين ونصف المليون البرميل، وكانت حصة الكويت من الزيادة نصف مليون وحصة الامارات مليون برميل. وحدث ذلك في وقت كان العراق بلغ طاقاته الانتاجية القصوى ولم يكن قادراً على زيادة انتاجه للتعويض عن خسارة الدخل التي سببها انخفاض الأسعار. وكانت هذه القضية من القضايا المحورية التي لعبت دوراً كبيراً في عملية الغزو، والتي لخصها صدام بقوله «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق».

الدمار الاقتصادي

استهدفت حرب الخليج منذ بدئها في الشهر الأول من ١٩٩١ تحطيم البنية التحتية للاقتصاد العراقي من خلال القصف الجوي المكثف عندما بلغ عدد الطلعات الجوية على بغداد والمدن الرئيسية في العراق ما ينوف على مئة ألف طلعة ألقيت فيها من الذخيرة ما يعادل ٨٨ الف طن.

وكان الهدف من هذه الاستراتيجية شل القدرة العراقية على الحرب بتحطيم القطاعات الأساسية التي لا يمكن مواصلة أي حرب من دونها، كتدمير نظام توليد الطاقة الكهربائية ومصافي النفط والوحدات الصناعية الرئيسية ونظام معالجة المياه وتحطيم الطرق والجسور ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها، اضافة الى المنشآت العسكرية والسلاح الجوي.. الخ. وكان حجم التدمير يفوق من بعيد جميع التصورات، الأمر الذي حدا بفريق الأمم المتحدة، الذي زار العراق في اثر انتهاء الحرب مباشرة، الى الاستنتاج ان شدة القصف ارجعت العراق الى فترة ما قبل التصنيع لبلد كان قطع مراحل مهمة في التصنيع.

وتختلف تقديرات قيمة الضرر الاقتصادي والقيمة الاستبدالية للمنشآت التحتية العراقية المدمرة. وكان التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٢ (٢) اعطى تقديراً لتلك القيمة بما يقارب ٢٣٢ بليون دولار، او ما يعادل ٢٦٠ في المئة من الدخل القومي العراقي لعام ١٩٨٩ البالغ ٦٤ بليون دولار.

وكان اول رئيس وزراء في العراق لفترة ما بعد الحرب صرح بان قيمة التدمير تصل الى ٢٠٠ بليون دولار وهو غير بعيد عن تقديرات صندوق النقد العربي في تقريره الموحد. غير ان تقديرات الحكومة لقيمة الضرر بدأت تتراجع بسرعة بحيث ان التقديرات الرسمية الحكومية المقدمة الى الأمم المتحدة تحدثت عن قيمة الاستثمارات اللازمة للسنوات الخمس اللاحقة للحرب من أجل اعادة تأهيل المنشآت المهدمة بما لا يتجاوز ٦,٥ بليون دولار. وبديهي ان ذلك لا يعني تقديراً لقيمة المنشآت المدمرة، انما المبالغ الضرورية اللازمة للصرف خلال تلك السنوات من أجل اعادة تأهيل البنية التحتية للاقتصاد العراقي فقط. وهذا المبلغ يمثل ٨٠ في المئة من القيمة الكلية بما يجب دفعه بالعملة الأجنبية لقاء استيراد المواد اللازمة لاعادة التأهيل. والتقرير نفسه يؤكد بان المبلغ لا يشمل الدمار العسكري والصناعات العسكرية والنووية والصناعات العائدة للقطاع الخاص او المنشآت الواقعة في مناطق معينة في العراق.(٣)

ويبدأ ان التقليل من خطورة الدمار الذي حل بالبنية التحتية العراقية يعكس حرص الحكومة على التخفيف من هول الصدمة وجسامة التدمير للبنية التحتية العراقية خدمة لأغراض سياسية داخلية وللايحاء بان الكلفة التي دفعها العراق باصراره على عدم الانسحاب من الكويت لم تكن بتلك الضخامة. غير ان جزءاً من هذا التراجع يعكس جانباً حقيقياً لمدى الجهد الكبير الذي قام به المهندسون والفنيون العراقيون في اصلاح التدمير ما فاق جميع التصورات. وتم على رغم الافتقار الى الأدوات الاحتياطية والعمل في ظروف قاسية. ومن الأمثلة العديدة لذلك التقديرات الخارجية لكلفة ارجاع نظام توليد القوة الكهربائية الى سابق عهده التي وصلت لدى البعض الى ٢٠ بليون دولار مع مدة لا تقل عن خمس سنوات (تقدير الأمم المتحدة المنشور في MEES ١٩٩٢)، بينما لم يستغرق ارجاع الجزء الأساس من قوة توليد القوة الكهربائية سوى اقل من سنة من دون استيراد الأجهزة الاستبدالية، والشيء نفسه حدث بالنسبة لمعامل تكرير النفط في البصرة وبغداد واصلاح نظام دورة المياه والجسور والطرق.. الخ. وصحيح ان ذلك تم على حساب استعمال اجهزة ومعدات وأدوات لمراكز صناعية وتشغيلية اصبحت بحكم المعطلة لاعتبارات تتعلق بالاسبقية التي اعطتها الحكومة لمشاريع الاصلاح، خاصة في العاصمة، إلا ان انجاز الفنيين العراقيين كان مهماً. غير ان ذلك لا يعني اعطاء مصداقية للتقديرات المنخفضة للحكومة التي كانت تخدم اغراضاً سياسية، إذ ان حجم الضرر كان جسيماً. ففي قطاع انتاج النفط الخام وحده، قدرت الاستثمارات اللازمة لاعادة تأهيل المنشآت الانتاجية ومحطات عزل الغاز وخطوط انابيب النقل وخزانات التصدير ومنشآته التي حطمها القصف الجوي، بما لا يقل عن خمسة بلايين دولار لا بد من صرفها لمجرد اعادة تأهيل القدرة الانتاجية والتصديرية العراقية. لذلك فإن هذه الاستثمارات وإن لم تكن بالحجم الذي قدره تقرير الصندوق العربي إلا انها باهظة وتتجاوز كثيراً الأرقام المضللة التي اعطتها الحكومة العراقية للتقليل من الثمن الذي دفعه الاقتصاد العراقي من جراء القصف الجوي والتدمير الذي طال منشآت كبيرة لا علاقة لها بالمجهود الحربي، ما يوحي بان الاعتبارات العسكرية لتحرير الكويت واخراج الجيش العراقي منها لم تكن الوحيدة التي دفعت الى هذا التدمير الذي سيعاني منه العراق سنوات طويلة.

ومهما كانت التقديرات للقيمة الاستبدالية للبنية التحتية العراقية التي حطمتها الحرب، فما يهمنا في ناحية النتائج الاقتصادية ومستقبل العراق الاقتصادي ليس تلك القيمة نفسها، انما الاستثمارات اللازمة لارجاع القدرة التشغيلية للمنشآت التي حطمتها الحرب والتي ستكون فقرة مهمة في تقرير مستقبل العراق السياسي.

وعند النظر في آفاق الاقتصاد العراقي للسنوات العشر التي ستلي رفع الحظر الاقتصادي، فإن مثل هذه الكلفة ستكون ثقيلة في السنوات الأولى (عكس ما صورته الحكومة في تقريرها المذكور) لتتجاوز خمسة بلايين دولار سنوياً، حسب الاسبقيات التي تعطيها الحكومة لهذا المال. لذلك فهذا البحث اعطى تقديرات تتجاوز تلك التي اعطتها الحكومة، لكنها تقل عن تقديرات صندوق النقد العربي، وبالتأكيد تقل على معدل الانفاق الضروري لتأهيل واستمرار القدرة التشغيلية للمنشآت والاستثمارات الأساسية لاعادة بناء البنية التحتية المهدمة.



آثار القصف على مبنى وزارة الحكم المحلي في بغداد. (ا ب)

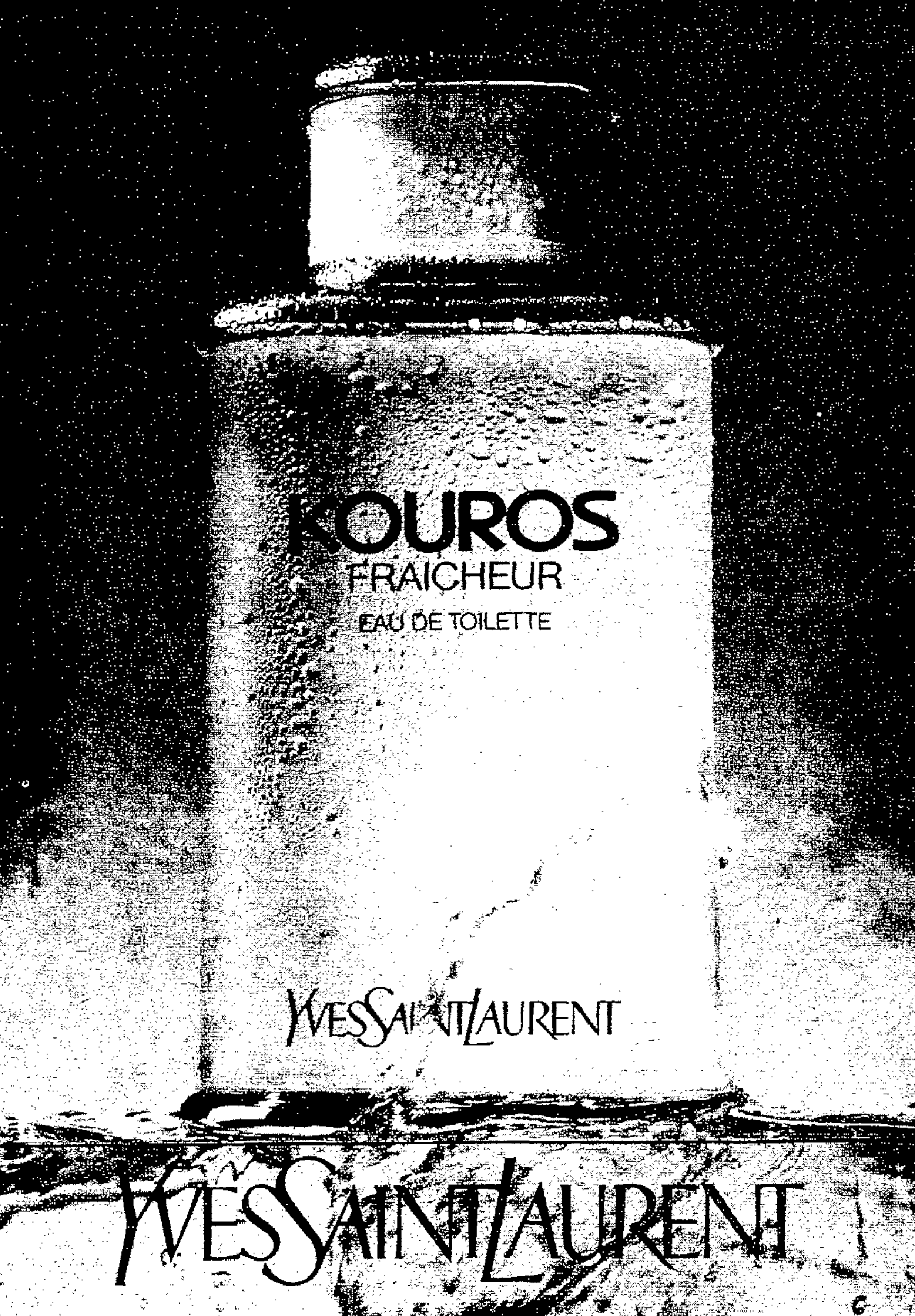
الهوامش

١ – للمزيد من التفاصيل عن الانفاق العسكري والمدني خلال الحرب مع ايران، راجع كتاب د. عباس النصراوي، «الاقتصاد العراقي ١٩٥٠ – ٢٠١٠»، لندن ١٩٩٤، ص ٨٨ – ٩٦.

٢ – التقرير الاقتصادي العربي الموحد المعد من قبل صندوق النقد العربي، أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢، ص ١٨.

٣ – تقرير الحكومة العراقية المقدم الى الأمم المتحدة في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩١ عن الوضع الاقتصادي العراقي ما بعد الحرب، المنشور في نشرة «ميس» بتاريخ ١٣ آيار (مايو) ١٩٩٠.

* المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة العالمية (لندن)، وكان قدم الورقة الى منتدى الفكر العربي الذي عقد في عمان الشهر الماضي.



منظمة التعاون الاقتصادي تقدم مساعدات الى العالم النامي بقيمة ٥٩ بليون دولار

□ باريس - من جيليان تيت (فاينننشال تايمز):

■ خفّضت حكومات العالم الاغنى المساعدات التي كانت تقدمها الى المناطق النامية من العالم الى ادنى حد كنسبة من نواتجها المحلية الاجمالية بلغته منذ عشرين عاماً.

وتم تعويض هذا الخفض جزئياً بفضل ازدياد الاستثمارات الخاصة من الدول الصناعية الى دول العالم النامي، على حد ما جاء في آخر تقرير عن المساعدات في العالم نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ووصل المستوى العام للموارد المحولة من العالم الصناعي الى العالم النامي الى حدود قياسية.

ويلقي هذا الوضع المعقّد الضوء على الحوار العام المعقّد ايضاً الدائر حالياً في شأن المساعدات الدولية في المنظمات الدولية كمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقراً لها وتضم مفكرين من ٢٦ دولة من أغنى دول العالم، وتجري ابحاثاً واسعة النطاق في المسائل المتصلة بالتنمية.

وعلى رغم ان بعض افقر الدول في مناطق مثل افريقيا يعني تراجعاً في الموارد، يجتذب عدد صغير من الدول «النامية» في جنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية مستويات تتصاعد من الاستثمارات الاجنبية ادى الى اقناع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باصلاح الطريقة التي تصنّف بها الدول «النامية».

الاسواق الناشئة

وحذّر جيمس ميشال، رئيس لجنة التعاون من اجل التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اول من امس، من ان نمو الاسواق الناشئة «يعني ان الاموال المخصصة للتنمية وصلت حالياً الى مفترق طرق» وقال «نحتاج الآن الى تفكير جديد في شأن تمويل التنمية بغية تعزيز وسائل التمييز بين الدول والتفضيل بينها وبغية دمج المسائل المرتبطة بالتمويل الخارجي بالتنمية المالية المحلية».

ويذكر ان التقرير يقول ان المساعدات المباشرة التي قدمتها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى العالم النامي عام ١٩٩٤ بلغت ٥٩ بليون دولار.

وكانت هذه المساعدات تقريباً بالمعدل نفسه الذي كانت عليه عام ١٩٩٣. لكن مساعدات ١٩٩٤ شكلت ٠,٣ في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي الخاص بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اي ادنى نسبة من هذا الناتج منذ ١٩٧٣.

وعكس هذا الخفض في المساعدات جزئياً تراجع الانفاق الرسمي الاميركي، وبالدولار الاميركي، وكانت الولايات المتحدة ثاني اكبر مقدم للمساعدات في العالم على رغم انها منحت ٠,١٥ في المئة فقط من ناتجها المحلي الاجمالي، اي ادنى نسبة من هذا الناتج بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وادنى بكثير مما تقترحه الامم المتحدة اي ٠,٧ في المئة. ومن شبه المؤكد ان هذا التراجع في المساعدات استمر عام ١٩٩٥ لأن حكومات العالم الاغنى تواصل بذل الجهود الحثيثة الهادفة الى خفض العجز في موازناتها. وخفّضت دول اخرى تواجه عجزاً في موازنته ما قدمته من مساعدات.

وخفّضت بلجيكا هذه المساعدات الخارجية بنسبة عشرة في المئة كما فعلت ايطاليا وفنلندا. لكن نسبة الخفض في المساعدات الالمانية كانت اقل من عشرة في المئة.

الكويت اكبر دولة مانحة

وباتت الكويت اكبر دولة مانحة مساعدات خارجية في العالم خارج نطاق الدول المنضوية تحت لواء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وزادت اليابان، اكبر مانح مساعدات في العالم كله، التي تقدم ٢٢ في المئة من المساعدات كلها التي تقدمها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مساعداتها لكن هذه الزيادة جاءت جزئياً بفضل ارتفاع قيمة الين الياباني.

وزادت فرنسا ايضاً مساعداتها وكانت الدولة الوحيدة بين الدول الصناعية السبع الاكبر في العالم التي زادت مساعداتها الخارجية على ٠,٥ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي.

وبقيت وجهات هذه المساعدات اجمالاً على حالها في الاعوام الاخيرة الماضية.

وتلقت كل من الدول الآسيوية ودول افريقيا الاستوائية ما زاد قليلاً على ٢٠ بليون دولار عام ١٩٩٤ ودول اميركا اللاتينية نصف هذه الكمية من المساعدات.

لكن المساعدات التي تلقاها كل اقليم من اقاليم العالم اختلفت كثيراً عما تلقته الاقاليم الأخرى.

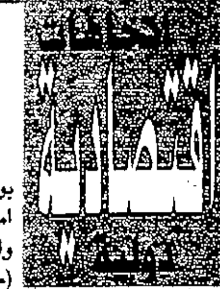
وفي آسيا شكلت المساعدات الرسمية الآتية من حكومات ربع الموارد المالية الخارجية كلها فقط بفضل ازدياد حاد في الاستثمارات الخاصة الآتية من دول تنتمي الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وشهدت دول اميركا الوسطى والجنوبية ازدياداً مطرداً في الاستثمارات الخاصة التي كانت اكبر من المساعدات الرسمية الآتية من حكومات بأربعة اضعاف عام ١٩٩٤.

لكن، من جهة اخرى، شكلت الاستثمارات الخاصة في دول افريقيا الاستوائية خُمس الاموال الخارجية الذاهبة الى هذه الدول فقط.

ولم تجتذب افريقيا الا بليوني دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الجديدة في الدول النامية التي بلغت ٤٥ بليون دولار في عام ١٩٩٤.

ويذكر ان نسبة تتنامى من المساعدات الغربية التي ذهبت الى الدول النامية عام ١٩٩٤ كانت مخصصة لشطب الديون المستحقة.



اسعار الأسهم في طوكيو تنهي جلسة أمس على هبوط

طوكيو - رويتر - انهت اسعار الأسهم في بورصة طوكيو أمس الثلثاء على انخفاض بعدما امتنع عدد كبير من المستثمرين عن التعامل واكتفوا بالانتظار والترقب ليروا اداء نيويورك (مساء أمس) بعد بيانات ضعيفة عن انتاج اشباه الموصلات الاميركية.

وأقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً عند ٢٠٧٨٤,٢٣ نقطة بانخفاض ١٥٠,٥٩ نقطة او ما يوازي ٠,٧٢ في المئة.

وقال ماسانوبو كايزو المحلل الاستراتيجي في معهد ابحاث «نومورا» في تعليقه الاسبوعي انه «في ضوء المشتريات الاجنبية فان السوق ستظل قوية في شباط (فبراير) وآذار (مارس)».

مسؤول أميركي: العملة الأوروبية الموحدة تضر بالنمو

باريس - رويتر - اكد مسؤول في الاستخبارات الاميركية ان شروط بدء تنفيذ العملة الأوروبية الموحدة ستعني في حال تلبيتها عشر سنوات من التباطؤ الاقتصادي في أوروبا.

وقال ريتشارد كوبر رئيس المجلس الوطني للاستخبارات في الولايات المتحدة «ان احد مخاوفي الكبرى في شأن معاهدة ماستريخت (للوحدة الأوروبية) هو انها اذا اخذت بجدية فانها ستحكم على اوروبا بعشر سنوات من الركود».

ويقدم المجلس الذي يرأسه كوبر وهو جزء من شبكة الاستخبارات الاميركية الى رئيس الولايات المتحدة تقارير عن التوقعات السياسية والاقتصادية على مستوى العالم. وكان كوبر في السابق اقتصادياً في جامعة هارفارد ووكيلاً لوزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية.

وقال المسؤول الأميركي في مؤتمر للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية انه لا يعارض الوحدة النقدية والاقتصادية، لكنه يعارض اهداف العجز والنمو الاقتصادي التي يتعين على أعضاء الاتحاد الاوروبي تلبيتها قبل ان يصبحوا مؤهلين للمشاركة في العملة الموحدة اعتباراً من سنة ١٩٩٩.

«موتورولا» تفوز بعقود لتزويد اسبانيا وتشيخيا بالبطاقات الذكية

لندن - رويتر - أعلنت مؤسسة «موتورولا» الاميركية العملاقة فوزها بعقود جديدة من اسبانيا وجمهورية تشيخيا لتزويدهما بـ «البطاقات الذكية» الجديدة. وتوقعت ان يشكل ما يصل الى ٣٠٠ مليون شخص في أوروبا الغربية سوقاً رابحة للتكنولوجيا القائمة على رقائق الكومبيوتر.

وقالت «موتورولا» أمس ان العقد مع اسبانيا هو أول صفقة من البطاقات تغطي بلداً بأكمله.

وتكهنت مصادر في الصناعة بأن تأتي الطلبية التالية للحصول على البطاقات الذكية على الارجح من نظام الرعاية الصحية الفرنسي الضخم.

ويذكر ان البطاقات الذكية هي ابتكار في حجم بطاقات الائتمان يضم رقيقة كومبيوتر ويستخدم في تخزين البيانات بشكل يوفر الامان التام.

ويعتقد ان الحكومات ستسعى بشكل متزايد لاستخدامها لمكافحة عمليات الاحتيال وخفض نفقات الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي.

وستتغير تراخيص القيادة وجوازات السفر وتصاريح العمل ايضاً بفضل هذا الابتكار من البطاقات الورقية التقليدية الى بطاقات بلاستيكية.

وقال وقار قريشي مدير قسم مبيعات البطاقات الذكية في «موتورولا» ان الشركة ستنتج ٤٠ مليون رقيقة كومبيوتر للبطاقات المتعاقد عليها مع اسبانيا بإيرادات كيلغ نحو ٦٠ مليون دولار.

وتتوقع «موتورولا» نمو سوق الرقائق المستخدمة في هذه البطاقات من نحو ١٠٠ مليون دولار الآن الى اكثر من بليون دولار بنهاية العقد.

الحكومة الألمانية والنقابات تتوصل الى اتفاق في شأن نظام التقاعد

بون - أ ف ب - توصلت حكومة المستشار الألماني هلموت كول مساء أول من أمس الى اتفاق مع القادة الرئيسيين لأرباب العمل والنقابات يقضي باعادة النظر بشكل كامل في نظام التقاعد المبكر. وقال وزير العمل نوربرت بلوم ان هذا الاتفاق «سيسمح بتوفير بلايين الماركات».

ويجيز النظام المطبق منذ عام ١٩٩٢ للشركات بانهاء عمل موظفيها المتقدمين في السن ولكن لم يبلغوا سن التقاعد، على ان يدفع لهم تعويض بطالة اضافة الى التعويضات التي تدفعها الشركة. وفي حال بقي احدهم من دون عمل لمدة ١٨ شهراً يمكنه المطالبة بتقاعد كامل اعتباراً من سن الستين، اي قبل ثلاث سنوات من السن الطبيعي المحدد للرجال.

تركمانستان تكتشف ذهباً ومعادن في شمال شرق البلاد

عشق آباد - رويتر - قال ذاكر كوليف النائب الأول لرئيس شركة «تركمانجيولوجيا» للتعدين التابعة للدولة امس ان الشركة عثرت على ذهب وبلاتين وبلاديوم في شمال شرق تركمانستان الواقعة في آسيا الوسطى.

وكان الجيولوجيون انهوا العام الماضي مسحاً استمر ثلاثة اعوام للطبقات الارضية لمنطقة تواركير وعثروا على خمس مناطق تحتوي على الذهب منها منطقتان واعدتان بدرجة اكبر. ويحتوي الخام هناك على نسبة تراوح بين ١,٤ و٢ غرام من الذهب في الطن.

وقال كوليف ان اجمالي احتياطات الذهب تقدر بنحو ١٣٥,٧ طن منها ٣٥ طن في المنطقتين. وأضاف انه تم ايضاً اكتشاف طبقات ارضية تحتوي على ما يقدر بنحو ٣,١ طن من البلاتين و٣٣٠ كيلوغرام من البلاديوم. كما أشار الى ان المنطقة تحتوي على احتياطات كبيرة من الفحم تقدر بنحو ٢٣,٥ مليون طن. ومعلوم ان تركمانستان وهي احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تملك رابع اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم.

البلدان النامية حصلت عام ١٩٩٤ على مساعدات بلغت ١٦٤ بليون دولار

باريس - أ ف ب - ذكر تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اول من أمس الاثنين ان الدول النامية حصلت عام ١٩٩٤ على مساعدات قياسية من الدول الصناعية في المنظمة بلغت قيمتها ١٦٤ بليون دولار (بزيادة ٢٠ في المئة عن عام ١٩٩٣).

وقدمت الدول الصناعية الـ ٢٥ في المنظمة ٥٩ بليون دولار من المخصصات الحكومية الى الدول النامية. وعلى رغم ان ما قدمته الدول الصناعية مرض نسبياً وبشكل زيادة نسبتها ٥ في المئة عن عام ١٩٩٣ (٥٦ بليون)، الا انه لا يمثل سوى ثلث رؤوس الأموال التي تدفقت الى البلدان النامية. اما الثلثان الباقيان فقد جاءا من صناديق خاصة. وفي عام ١٩٨٥ كانت الأموال الحكومية تشكل نصف ما قدم الى الدول النامية.

مبادرة تجارية آسيوية قبل قمة آسيا مع الاتحاد الأوروبي

بانكوك - رويتر - يجتمع مسؤولون اقتصاديون آسيويون في وقت لاحق من الاسبوع الجاري لصوغ «مبادرة آسيوية» لتعزيز الروابط التجارية مع أوروبا قبل عقد قمة بين المنطقتين في بانكوك في آذار (مارس) المقبل.

وقال نائب رئيس الوزراء التايلاندي امنواي فيرافان لوكالة «رويتر» امس الثلثاء «اننا نحتاج الى صوغ مواقف قبل قمة زعماء آسيا وأوروبا» مشيراً الى القمة التي ستعقد في ١ و٢ آذار.

ومن المقرر ان يحضر وزراء تجارة وكبار المسؤولين الاقتصاديين من دول رابطة جنوب شرق آسيا وهي بروناي وأندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام، وممثلون عن الصين واليابان وكوريا الجنوبية الاجتماع الذي يبدأ الخميس المقبل ويستمر يومين في تشيانغ راي.

٢١ بليون دولار مبيعات اللعب الأميركية المتوقعة سنة ١٩٩٦

نيويورك - رويتر - اعلنت رابطة صانعي اللعب في الولايات المتحدة امس انه من المتوقع ان تتجاوز مبيعات التجزئة من اللعب في الولايات المتحدة ٢١ بليون دولار السنة الجارية بالمقارنة مع ٢٠ بليون دولار عام ١٩٩٥.

الوسط هذا الاسبوع



مطلوب في قضية انفجار الرياض
ابو عبدالرحمن: المطاردة المثيرة!

الانتخابات النيابية اللبنانية: عودة عن المقاطعة أم تكريس للقطيعة؟

النظام السوداني أمام ٣ تهديدات: العقوبات وانشقاق جبهة الترابي وحرب الجنوب

الثقة المتبادلة والمطالب الاسرائيلية الامنية تعجيزية
المسار السوري - الاسرائيلي عاد الى الجمود في انتظار الانتخابات الاسرائيلية



«ثورة بيرونية» في الارجنتين على سيدة الفضائح

أحمد بن بله يتذكر:
اشتبكنا مع المغرب فوصلت القوة الكوبية مغطاة بالسكر
■ خروتشوف عن عبدالناصر: يأكل من يدي ويشتمني
■ لقاء في الجزائر بين تشي غيفارا و«ابو جهاد»
■ علاقات بلا ود مع الحسن الثاني والحبيب بورقيبة
■ عدت الى بلدي فلم أجد الجزائر التي أعرفها

الكويت: الاسكان المجاني يكلف ٣٠ مليار دولار في ٢٠ سنة

أرقام التعاملات بمليارات الدولارات
المغرب يلمّع صورته الخارجية بمكافحة التهريب والمخدرات

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الاجمالي في الوسائل الرئيسية سجل ٢٦٩,٥ مليون دولار

الصحف تستأثر بالقسط الأكبر من الانفاق الاعلاني في السعودية عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ شهدت السوق الاعلانية في السعودية تغييرات طفيفة في خارطة توزيع الانفاق الاعلاني خلال العام الماضي بين وسائل الاعلان الرئيسية (الصحف والمجلات والتلفزيون)، وذلك بالمقارنة مع العام السابق.

وعلى رغم الاستقرار النسبي للانفاق الاعلاني في أسواق المملكة خلال العام الماضي، وبلوغ اجمالي الانفاق عبر تلك الوسائل مستوى ٢٦٩,٩ مليون دولار، مقابل ٢٦٩,٥ مليون دولار عام ١٩٩٤، الا ان الصحف والمجلات تمكنت من تحقيق نمو ملحوظ في مجالها الاعلاني، وواصلت الاستئثار بالجزء الاكبر من السوق وتوسيع حصتيهما على حساب الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون الذي فقد جزء من حصته من اجمالي الانفاق في السعودية.

وطبقاً للاحصاءات التي اعدتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك)، فإن الانفاق الاعلاني في الصحف السعودية حقق نمواً نسبته ٣,٥ في المئة خلال العام الماضي، بالمقارنة مع حجم الانفاق الاعلاني عام ١٩٩٤، بينما نجحت المجلات في تحقيق معدلات نمو اكبر تقدر بنحو خمسة في المئة اما الانفاق الاعلاني في التلفزيون السعودي فتراجع بنسبة ١٤,٤ في المئة.

ولم يعد التلفزيون السعودي طبقاً للارقام المتوافرة عن السوق الاعلانية السعودية، يسيطر على ثاني اكبر حصة من كعكة الاعلان السعودية في العام الماضي، كما كان الحال عليه في الاعوام السابقة، بل بات ثالثاً، حيث تقدمت المجلات عليه مستحوذة على المركز الثاني بعد الصحف السعودية التي تستحوذ على اكبر حصة وتقود السوق الاعلانية بفارق كبير.

وخلال العام الماضي تمكنت الصحف السعودية من زيادة حصتها في السوق الاعلانية السعودية لتستحوذ على ٦١ في المئة. وذلك في مقابل حصة قدرها ٥٨,٩ في المئة عام ١٩٩٤، بينما ارتفعت حصة المجلات من ٢٠ في المئة الى ٢١ في المئة، وتراجعت حصة التلفزيون بالتالي من ٢٠,١ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٨ في المئة العام ١٩٩٥.

وطبقاً لاحصاءات «بارك» التي وفرها لـ «الحياة» المكتب الاقليمي لوكالة «انترماركتس» الدولية للاعلان في دبي، فان حجم الانفاق الاعلاني عبر الصحف السعودية ارتفع الى مستوى قياسي بلغ ١٦٤,٦ مليون دولار، وذلك مقابل انفاق يقدر بنحو ١٥٩ مليون دولار في العام السابق.

اما الانفاق الاعلاني عبر المجلات السعودية فزاد الى ٥٦,٦ مليون دولار في مقابل ٥٣,٩ مليون دولار في العام السابق، بينما تراجع الانفاق عبر التلفزيون من ٥٦,٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٤٨,٥ مليون دولار العام الماضي.

لكن مصادر سوق الاعلان في الخليج رأت ان تراجع الانفاق الاعلاني عبر التلفزيون السعودي يعتبر ظاهرة عامة شهدتها شبكات التلفزيون الوطنية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي، بسبب زيادة انتشار قنوات التلفزيون الفضائية العربية التي تبث برامجها من خارج المنطقة وتعتمد في درجة اولى على الاسواق الخليجية وخصوصاً السعودية منها للحصول على الاعلانات منها.

وقالت، انه عند اضافة حجم ما ينفق في قنوات البث الفضائي العربية وتوزيعها بالتناسب على التلفزيونات الوطنية لدول المجلس، فان ذلك يظهر استمرار التلفزيونات في الحصول على النصيب العادل من السوق الاعلانية الخليجية، مشيرة الى ان استمرار ظهور قنوات فضائية عربية واجنبية جديدة سينعكس سلباً على القنوات العربية من الناحية الاعلانية ومن ناحية توزع عدد المشاهدين، داعية في هذا الصدد الى قيام ادارات التلفزيون بتطوير برامجها وتكثيف حملاتها التسويقية.

على صعيد آخر اشارت مصادر وكالات الاعلان الى بروز عوامل عدة ساهمت في استقرار الانفاق الاعلاني في السعودية خلال العام الماضي، بينها ظهور عدد من الوسائل الاعلانية الجديدة التي حصلت على نسبة من الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام التقليدية مثل التسويق المباشر، واعلانات الطرق، واعلانات افلام الفيديو. وقالت ان العام الماضي شهد اهتماماً ملحوظاً على صعيد تخصيص جزء من موازنات الاعلان التقليدية لاستخدامها في العلاقات العامة، عن طريق دعم الاعلان باخبار صحافية توفر للمعلنين مجلات ترويجية بشكل خبري. ولاحظت ان معظم المطبوعات العربية باتت تفرد مساحات جيدة، لأخبار الشركات، وذلك في اطار سعيها لتوفير خدمات للقراء، وتعزيز علاقاتها مع الشركات الاعلانية والمعلنين.

توزيع الانفاق الاعلاني في السعودية

١٩٩٤: الاجمالي ٢٦٩,٥ مليون دولار
الصحف ٥٨,٩٪ ١٥٩ مليون
التلفزيون ٢٠,١٪ ٥٦,٦ مليون
المجلات ٢١٪ ٥٣,٩ مليون

١٩٩٥: الاجمالي ٢٦٩,٩ مليون دولار
الصحف ٦١٪ ١٦٤,٦ مليون
التلفزيون ١٨٪ ٤٨,٥ مليون
المجلات ٢١٪ ٥٦,٦ مليون

المصدر: «بارك».

اجتماع جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون يعقد في المنامة آخر الشهر الجاري

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد خميس محمد المقلة نائب رئيس جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي ان الجمعية تجري استعداداتها لعقد اجتماع للجمعية العمومية العادية في المقر الرئيسي للجمعية في البحرين في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري.

واضاف المقلة لـ «الحياة» ان مجلس الادارة يسعى الى زيادة عضوية المجلس الى اكثر من ١٢ عضواً وفتح باب العضوية من دون التقيد بنسب معينة عن كل دولة، مشيراً الى ان زيادة العضوية لم تكن ممكنة سابقاً حسب انظمة الجمعيات والأنية في دولة المقر، وان الجمعية العمومية ارتأت فتح باب العضوية لنصف اعضاء المجلس لضمان وجود تمثيل في ادارة الجمعية عن كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح المقلة ان هذا التعديل يهدف الى اتاحة الفرص امام اكبر عدد من المهتمين بالجمعية للدخول في مجلس الادارة لدعم انشطتها لخدمة صناعة الاعلان في السوق الخليجية والتي تتوجه نحو المزيد من التكامل والتنسيق. وناشد اعضاء الجمعية المبادرة في تحديد واختيار ممثليهم لمجلس الادارة المقبل والحرص على المشاركة في مناقشات وقرارات المجلس.

واكد المقلة انه في حال عدم اكتمال النصاب القانوني لهذا الاجتماع، فإن الجمعية ستدعو الى اجتماع ثاني يعقد في ٩ آذار (مارس) المقبل، وسيكون النصاب فيه بثلثي اعضاء الجمعية العاملين او ١٠ في المئة من الاعضاء العاملين بعد ساعة تأجيل حسب المادة ٢٥ من النظام الاساسي للجمعية.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع التقرير الاداري لنشاطات الجمعية والتقرير المالي المدقق للعام ١٩٩٥ والموازنة التقديرية للسنة المالية ١٩٩٦ والاطلاع على تعديلات النظام الاساسي للجمعية وانتخاب اعضاء مجلس الادارة للسنتين المقبلتين حسب المادة ٣٢ المعدلة، اذ وافقت الجهات المختصة في دولة البحرين على بعض التعديلات في النظام الاساسي للجمعية، والتي سبق واقرتها الجمعية العمومية في اجتماعها في البحرين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وشملت التعديلات التعديل الخاص بفتح باب العضوية في مجلس الادارة.

وتتركز اهداف الجمعية في تشجيع ونشر الاهتمام بالعملية الاعلانية والعمل على رفع مستوى الاداء المهني لها وارساء المعايير الاخلاقية والعملية بين اطرافها الثلاثة، اي وكالة الاعلان ووسيلة الاعلان والمعلن. وتشمل اهداف الجمعية توثيق التعاون بين العاملين في مهنة الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي وتوثيق التعاون مع الهيئات والجمعيات العاملة في الاعلان.

وتسعى الجمعية لتحقيق اهدافها من خلال التعريف بدور الاعلان في خدمة الاقتصاد الوطني والمجتمع وتطوير الاداء الاعلاني من خلال اقامة البرامج التعليمية والتربيبة وتنظيم وعقد الدورات والندوات والمؤتمرات واصدار النشرات والمطبوعات التي تعنى بشؤون الاعلان في المنطقة.

ويشار الى ان جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي تأسست في البحرين في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩١ كأول تجمع مهني لصناعة الاعلان في دول المجلس والذي يضم وكالات الاعلان ووسائل الاعلام والمعلنين.

وساهم في تأسيس الجمعية خميس محمد المقلة وادمون مطران (البحرين) ويوسف قاسم درويش وناصر محمد العثمان (قطر) ومحمد بن كمال الكمالي وصالح محمد طالب (عمان) ورمزي رعد وعبدالله الغرير (الامارات) وطلال ضليمي ومحمد الامين فال (السعودية) وطارق الرجيب وطلال شويش (الكويت).

ومنذ تأسيسها ترأس مجلس الادارة وحتى منتصف عام ١٩٩٤ طلال ضليمي، الى حين انتخابه نائباً للرئيس الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، عندما تسلم رئاسة مجلس الادارة محمد الأمين فال.

خميس محمد المقلة

١٨ مليون دولار قيمة المبيعات الاعلانية للشبكة حتى الآن

قنوات «آرت» تحتل في رمضان المراكز الثلاثة الاولى في الترتيب الاعلاني

□ جدة - «الحياة»:

■ قال السيد محمد اسماعيل حابس المدير العام لـ «الشركة العربية للاعلان والخدمات العامة» الوكيل الاعلاني الوحيد لـ شبكة راديو وتلفزيون العرب» (آرت) ان اداء الشبكة في عامها الثاني فاق التوقعات بعد تجربة السنة الاولى التي كانت تعتبر فترة عمل بسيطة.

وتحدث حابس، في مؤتمر صحافي عقده اخيراً في جدة بمناسبة الحفلة السنوية التي اقامتها الشركة، عن حجم البرامج ونوعية المسلسلات التي اعدت لشهر رمضان المبارك اضافة الى الحجم الاعلاني المصاحب لهذه البرامج.

وقال ان قنوات شبكة «راديو وتلفزيون العرب» تحتل المراكز الثلاثة الاولى في الترتيب الاعلاني في السعودية خلال شهر رمضان الجاري، مشيرا الى ان الشبكة تامل ان يتزايد الاقبال الاعلاني عليها في المستقبل.

واظهرت ارقام عن حجم سوق الاعلان في شهر رمضان، اعدتها شركة مستقلة، ان شبكة «راديو وتلفزيون العرب» هي الافضل من الناحية الاعلانية وذلك على مستوى المحطات الفضائية الخمس والتلفزيون السعودي.

وفي رده على سؤال طرحته «الحياة» حول زيادة حجم الاعلان على القناة الثالثة لشبكة «راديو وتلفزيون العرب» نتيجة النقل المباشر على القناة المذكورة لصلاة المغرب من القدس الشريف، قال حابس ان ليس له تأثير مباشر على المعلنين وان ظهر تأثير فيما بعد على اعتبار ان الشبكة من القنوات المتميزة بين جميع القنوات الفضائية العربية والمحلية.

واضاف حابس ان الدخل الاعلاني يغطي جزء فقط من تكاليف الانتاج وان التلفزيون يقوم بالانتاج لنشر الفكر بهدف اعلامي قبل ان يكون لجنب المشاهدين اعلانيا، مشيرا الى ان مبيعات الشبكة بلغت حتى الان ١٨ مليون دولار، ويتوقع ان تتزايد هذه السنة الى ٢٥ مليون دولار.

وخلال شهر رمضان الجاري يوزع الاعلان على شبكة «راديو وتلفزيون العرب» على فترات تشمل الفترة الرياضية ومهرجان السينما على قناة الافلام والقناة العامة.

واشار الى ان سوق السعودية هي السوق الاعلانية الاولى لجميع القنوات الفضائية، اذ يقدر انها تستقطب نحو ٦٠ في المئة من اجمالي حجم السوق العربية.

وقال ان الشبكة تنوي التوسع في مجال التلفزيون بشكل اكبر من السابق ولهذا يجري بناء استديوهات كبيرة في ايطاليا اضافة الى الاستديوهات المنتشرة في اكثر من بلد.

وذكر انه منذ الاسبوع الاخير من الشهر الماضي وحتى نهاية السنة الجارية ستبقى القنوات الموجودة على القمر الاصطناعي «عربسات» غير مشفرة. ومن اول آذار (مارس) المقبل سيبدأ التشفير على القنوات الموجودة على القمر الاصطناعي «بانمسات»، وستضاف اليها بعض القنوات الاخرى.

واعلن خلال المؤتمر عن البدء في بث قناة اعلانية للتسويق المباشر متخصصة في التسوق من الساعة ١٢ وحتى الساعة العاشرة مساء على «قناة الاطفال».

وحول نشاطات «الشركة العربية للاعلان والخدمات العامة» الاخرى ذكر حابس انه تم التعاقد مع بعض المطبوعات منها مجلات «سيداتي وسادتي» و«الاتصال»، التي يصدرها «البنك السعودي البريطاني»، و«الرياضيون» و«سيارتي»، مشيرا الى ان الشركة تسعى الى جذب مطبوعات اخرى لفتح اسواق جديدة لراسمال الشركة البالغ خمسة ملايين دولار.

SHERATON JEDDAH

محمد اسماعيل حابس

مركز دبي التجاري العالمي يروج لخدماته عبر شبكة الـ «انترنيت»

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن مركز دبي التجاري العالمي عن اطلاق صفحته الخاصة على شبكة المعلومات الدولية «انترنيت». وتتكون هذه «الصفحة المنزلية» من ٨٠ صفحة من المعلومات عن نشاطات مركز دبي التجاري العالمي المختلفة التي تتضمن المعارض والمؤتمرات والنشاطات الفنية وحجوزات الشقق المفروشة والمكاتب الادارية في برج المركز.

وقال السيد وحيد عطاالله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي في بيان ان مركز دبي التجاري العالمي يعتبر من اوائل المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة التي قررت الاستفادة من الخدمات التي تقدمها شبكة الـ «انترنيت».

واضاف ان حكومة دبي ركزت جهودها على تطوير مؤسساتها والاستفادة من احدث التكنولوجيا العالمية التي تتيح لهذه المؤسسات زيادة فعاليتها ووضع الخطط الملائمة للمستقبل، مشيراً الى ان ادارة مركز دبي التجاري العالمي مصممة على وضع الخطط اللازمة وتبني الافكار المبتكرة التي تتيح للمركز البقاء في موقع رائد.

واشار البيان الى ان هذا سيتيح لمركز دبي التجاري العالمي الترويج لخدماته لأكثر من ٤٥ مليون مشترك في انحاء العالم كافة وستحتوي «الصفحة المنزلية» الخاصة بمركز دبي التجاري العالمي على معلومات يتم تحديثها باستمرار.

وستتضمن المعلومات الخاصة بالمركز تطورات عملية التوسعة الحالية في مجمع المركز. وسيتم تدشين هذه التوسعة عبر معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي الذي سيقام من ٢٥ شباط (فبراير) الجاري ولغاية ٢ آذار (مارس) المقبل. وستصبح المساحة الاجمالية لصالات المعارض السبعة بعد انتهاء التوسعة ٣٣١٠٠ متر مربع.

واضاف عطاالله ان شبكة الـ «انترنيت» ستوفر للمركز فرصة ممتازة لتشجيع المزيد من الشركات الدولية على المشاركة في المعارض التي تقام في دبي، مشيراً الى ان معارض المركز تطورت من معارض محلية الى اقليمية.

في مدينة جنوة من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول

دعوة لخبراء الشرق الأوسط لحضور مؤتمر ومعرض اوروبي عن المحاكاة

□ المنامة - «الحياة»:

■ وجه منظمو أحد المؤتمرات العالمية المهمة الذي سيعقد في مدينة جنوة في ايطاليا في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل دعوة لخبراء منطقة الشرق الأوسط لتقديم أوراق بحث عن خبراتهم في مجال المحاكاة.

والمحاكاة هي مصطلح هندسي عام لاستعمال اجهزة الكومبيوتر في عمل نماذج لمشاريع التصنيع والانشاء والصناعة والنقل والمجالات الطبية والدفاع والمرافق العامة. ويزداد استخدام أجهزة الكومبيوتر لهذا الغرض في مجال انظمة الادارة الكاملة للجودة بالاضافة إلى المجالات الهندسية والعلمية.

وقال بيان، صدر عن وكالة «الخليج للاعلان» في المنامة، إن هذا المؤتمر هو ثامن مؤتمر ومعرض أوروبي عن المحاكاة. ويعقد هذه السنة حول موضوع «المحاكاة في الصناعة»، ويقام برعاية جمعية «سوسايتي فور كومبيوتر سيميليشن انترناشيونال»، وهي الجهة الرسمية المعترف بها ومقرها في سان دييغو (ولاية كاليفورنيا).

وقامت اليزا مانيتي الرئيسة المسؤولة عن لجنة المؤتمر والمعرض بزيارة لدول الخليج أخيراً لتوجيه الدعوة للخبراء من المنطقة لتقديم أوراق بحث في المؤتمر.

وقالت مانيتي: «نحن ندرك ان المحاكاة تطبق بشكل كبير في مجالات التنقيب عن النفط وتحديد موارد المياه في منطقة الخليج، وندرك ان هناك بعض مشاريع المحاكاة المهمة في مجالات الصناعة والمرافق العامة التي نفذت بالفعل في المنطقة. ولذا فإننا نود من المهندسين والمديرين الذين شاركوا في هذه المشاريع أن يبادروا بالحضور إلى المؤتمر وتقديم أعمالهم».

وستكون اللغة الرسمية لمداولات المؤتمر الانكليزية، وسيقام المؤتمر والمعرض في مجمع الشيراتون، احدث فندق ومركز للمؤتمرات في جنوة، وذلك في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.

مؤتمر في لندن عن الاذاعات التجارية كوسيلة اعلانية

□ لندن - «الحياة»:

■ يعقد في لندن في ٥ آذار المقبل مؤتمر تسويقي عن دور الاذاعات في الاعلان وسط توقعات بان الاذاعات ستكون اكثر وسيلة اعلانية نموا في بريطانيا وانحاء اخرى من العالم للسنة الرابعة على التوالي.

وينظم المؤتمر، الذي سيقام في فندق «كنزينغتون بالاس سيزل هوتيل»، مؤسسة «أي. بي. سي» لتسويق المؤتمرات ويشارك فيه عدد من كبار العاملين في المجال الاذاعي من بينهم هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ومحطة الاذاعة الموسيقية البريطانية «كلاسيك اف. ام» واذاعة «فيرجين راديو».

وتسعى الاذاعات التجارية الى زيادة الانفاق الاعلاني عبرها وسط منافسة حادة من شبكات التلفزيون والصحف والمجلات التي تعتبر اكثر شعبية للمعلنين.

وقدرت جمعية الاعلان البريطانية اخيرا ان الاذاعات كوسيلة اعلانية ستحقق نموا نسبته ١٩٠ في المئة، مما يجعل الاذاعات وسيلة مهمة لتسويق العلامات التجارية.

ويشير منظمو المؤتمر الى ان الاذاعات تسمح للمعلن بالوصول الى المستهلك على نطاق واسع من خلال الاذاعات التجارية المحلية. ويشير المنظمون في كتيب عن المؤتمر الى ان الاذاعات التجارية تتمتع بحرية اكثر من شبكات التلفزيون مما يسمح للمعلن بالتخطيط للحملة الاعلانية بالاتفاق مع منظمي البرامج في شكل يعطي المعلن انكشافا اوسع من وسائل الاعلان الاخرى.

وسيتطرق المؤتمر الى عدد من المواضيع تشمل الفرص الجديدة التي توفرها الاذاعات في بناء وعي المستهلك للعلامات التجارية وتطوير هذا الوعي.

كما سيستعرض المؤتمر انتشار الاذاعات التجارية وتاثير ذلك على تخطيط الحملات الاعلانية وحجز الاوقات الاعلانية على الاذاعات.

وسيناقش المؤتمر ايضا سبل زيادة تاثير الاعلان الاذاعي كوسيلة ترويجية. وسيبحث المؤتمر في كيفية تشجيع المعلن للوكالة الاعلانية لتبتكر له اعلانات اذاعية فاعلة وخصوصا اختيار النص المناسب للاعلان.

كما سيقارن المؤتمر بين الاذاعات والتلفزيون والصحف والوسائل الاخرى كوسائل اعلانية. اضافة الى ذلك سيبحث المؤتمر في الصعوبات التي تواجهها الاذاعات التجارية نتيجة التقلبات في اعداد المستمعين.

١٣٠ عارضاً يشاركون في «معرض الشرق الاوسط للقوارب»

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن مركز دبي التجاري العالمي ان «معرض الشرق الاوسط الدولي الخامس للقوارب» سيقام من ٢٤ الى ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل في المجمع الجديد لصالات المعارض في المركز.

وسيشهد هذا المعرض طرح تشكيلة واسعة من اليخوت والقوارب الشراعية وقوارب الصيد وجميع مستلزمات القوارب. كما سيتم كسابق المعارض عرض بعض القوارب واليخوت في الماء، وذلك في نادي خور دبي للغولف واليخوت ليمكن للمشترين الجادين اختبارها.

وقال بيان صدر عن مركز دبي التجاري العالمي إن «معرض الشرق الاوسط للقوارب» سجل مبيعات وصفقات عدة في المعارض الاربعة الاخير. واعلن العارضون عام ١٩٩٥ عن عقد صفقات تجارية بلغت قيمتها اكثر من ١٦ مليون دولار اذ تم بيع اكثر من ٨٥ في المئة من القوارب المعروضة خلال ايام المعرض الاربعة.

واضاف البيان ان المبيعات الضخمة التي شهدها معرض القوارب السابق تشير الى ان نوعية المشترين الجادين كانوا يمثلون نسبة عالية من الزوار. واستقطب المعرض التجار والزوار من جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية وشرق آسيا.

وسيتيح «معرض الشرق الاوسط الدولي الخامس للقوارب» للعارضين والزوار على حد سواء فرصة الاطلاع على احدث الخدمات والمنتجات المتطورة الخاصة بصناعة القوارب. وتم بناء الصالات الجديدة لتغطي مساحة ٣٣ الف متر مربع وبارتفاعات تتناسب مع طبيعة المعروضات خصوصاً القوارب الكبيرة والمعدات البحرية ومستلزماتها في اجواء مكيفة.

وتتضمن المعروضات في «معرض الشرق الاوسط للقوارب» اليخوت الآلية الفخمة والقوارب الشراعية وقوارب الصيد ومعدات الملاحة المساعدة والالكترونية والمحركات والمراوح وجميع المستلزمات البحرية، بالاضافة الى تشكيلة كبيرة من معدات الرياضات البحرية والتي تشتمل على «جت سكي» وقوارب الـ «جت» ومراكب الطوف والواح التزلج الشراعية والعادية ومعدات رياضة الصيد. ومن الشركات المحلية والدولية والوكلاء المشاركين في المعرض شركة «غلف ماستر» و«الدين» و«فويغر البحرية» و«الحارب للبحرية» و«فيرتي» و«شاتراس» و«صن سيكر» و«سيلفرستون» و«كرانتشي» و«فير لاين» و«اوشيتكو» و«ويلفرافت» و«ادميرال» و«بنيتو» و«بي ار مارين» و«غلف كرافت» و«الشعالي» و«هوبي» و«ليزر» و«بومباردييز» و«ياماها» و«جونسون» و«ايفنرود».

ويشارك في هذا المعرض ١٣٠ عارضاً يمثلون اكثر من ٢٠٠ شركة من ٢١ دولة. ويتوقع ان يستقطب معرض هذه السنة الذي سيقام في الصالات رقم ٤ و٥ و٦ في مركز دبي التجاري العالمي اكثر من ٨٠٠٠ زائر.

«أمج» للاعلان ترعى مهرجان العيد في جدة

■ جدة - «الحياة» - ترعى وكالة «أمج» للاعلان مهرجان العيد، الذي يعتبر أول مهرجان من نوعه في مدينة جدة، وذلك في مركز جدة الدولي للمعارض خلال الفترة من ١٧ - ٢٣ شباط (فبراير) الجاري بمشاركة مجموعة «الحكير» الدولية وحديقة الانعام الجميلة في جدة.

ويهتم المهرجان بالطفل والاسرة ويستهدف ادخال البهجة والسرور عليهم خلال ايام العيد الى جانب ممارسة متعة التسوق للعائلات.

من جانبها حشدت وكالة «امج» جميع الطاقات والامكانات لانجاح المهرجان حيث يتبارى المشاركون من دور الملاهي والالعاب والمطاعم ومطاعم الوجبات السريعة ومحلات العصائر والمشروبات الى جانب العديد من المحلات والمعارض.

والمهرجان مخصص للعائلات فقط ويفتح ابوابه على مدى اسبوع كامل من العاشرة مساء الى الثانية صباحاً خلال رمضان ومن التاسعة صباحاً الى الواحدة ومن الخامسة حتى العاشرة مساء خلال أيام عيد الفطر المبارك.

NHÀ VĂN HÓA HỌC SINH SINH VIÊN
CÂU LẠC BỘ
Bơi thuyền
PEPSI

فيتنام تشدد على استعمال اللغة الوطنية في الاعلان

□ شنت الحكومة الفيتنامية حملة لازالة لوحات الشركات الغربية ولوحات الاعلان للمنتجات الغربية المكتوبة باللغات الاجنبية في الاماكن العامة في المدن الفيتنامية في محاولة للمحافظة على اللغة الفيتنامية والمظهر العام للطرق والشوارع والساحات العامة. وشملت الحملة بعض كبار الشركات الدولية مثل «كوداك» و«فوجي» و«كوكا كولا» و«سامسونغ» و«بريتيش بتروليوم» وشركة «بيبسي كولا». ويظهر في الصورة عاملان فيتناميان وهما يزعان اسم «بيبسي» من لوحة اعلانية لشركة المشروبات الغازية الاميركية في نادي القوارب «هوك سينه» في هانوي. (رويتر)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١٢	متوسط السعر ٢/١١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧١	٧.٥٩٣	٣٣٥	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٣	١٧٥	١٦,١	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٩٠١	١٥٣	١٥١	١٥٢	١٥٢	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٠	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٨٦	٢٩٥	-	-	-
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٨	١.٤٢٠	٣٩٣	٣٩٠	٣٩٢	٤٧٧	٢١٥	٩,٧	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٥.٦٦٠	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٤	٢٩٠	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٤	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٦	٣٩٠	٢١٩	١١,٢	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٤٠	١٧٠	-	-	-
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٦	٥٠١	٥٠١	٥٠١	٤٩٨	٣٠٥	٨,٢	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٣.٤٩٠	٧٢٣	٧١٩	٧٢٠	٧٢٠	٢٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٦	٩.٦١٣	٣٩٧	٣٩٤	٣٩٦	٣٩٥	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٤٧	٤٨٩	٤٨٧	٤٨٩	٧٦٣	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢	٦٨	٧٦٥	٧٥٩	٧٦٢	٤٨٧	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١	٣.٤٠٠	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٥٢	١٠١,٣	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٦.٠١٣	١٩٣	١٩٠	١٩٢	١٨٩	٢١٠	١٩,٦	٥,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٧٠٠	١٣٦	١٢٦	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٨٧	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٣٣٠	١١٨	١٠,١	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٣٧٦	٩٥	٩١	٩٤	٩٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٣	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	٢٥٠	٧١	٧١	٧١	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٣	٨٤٧	٨٠	٧٧	٧٩	٨٠	١٠٦	٢٥,١	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٣٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١٣.٨٧٩	٢٨٩	٢٨٦	٢٨٨	٢٨٨	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٦	٨.٦٥٧	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	٨.٩٩١	٢٦٦	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٦	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	١٢٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	٤٥٣	٣٠١	٣٠٠	٣٠١	٣٠٠	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤	٤٤٥	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٥	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٧	٨.٢٠٧	٥٥	٥٤	٥٥	٥٥	٤٩	١٢,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٥	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٥	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٣	٥.١٥٠	٧١	٧٠	٧٠	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٢	٤.٢٣٤	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٧	٩.٣٤٩	٥٢	٥١	٥٢	٥١	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	٣٠	٢٣.٩٢٦	٦٩	٦٧	٦٨	٦٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١.١٠٠	٧٧	٧٥	٧٧	٧٥	٩٥	١٨,٤	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٤	١١.٦٢١	٧٨	٧٥	٧٦	٧٥	١٠٣	٩١,٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٥	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	٣٢	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	٦٦٢	٨١	٨١	٨١	٨٢	٨٨	-	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٥	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	١.٨٩٢	٢٩	٢٨	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٤٠٦	٨١	٨٠	٨١	٧٩	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٢	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	١.٣٢٠	٢٧	٢٧	٢٧	٣٦	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٧	٤.١٥٠	٥٧	٥٥	٥٥	٥٦	١١٤	٢٨,٦	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٢٢	٩٦/٢/١٢	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/٢/٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٤٠٠٠٠	٢	٠,١٢	٠,١١٨	٩٦/٢/٤	٠,٠٠٢	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣	٩٦/٢/١٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٨٠٠٠٠	٤	٠,١٠٥	٠,١٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩٥	٩٦/٢/١٢	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٧٨٢٣	١	-	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٠٠٠٠	١	٠,١٥١	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٢	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/٢/١٢	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٤٢٨	١	-	٠,٤١	٩٦/٢/١٢	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٢/٧	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١٣	متوسط سعر ٢/١٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٥,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٧,٠٠	٢٣٧,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,٨٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,٩٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	٦
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٨٥٨٣٠٠	٢٨	١٥٩٥٠٠٠	٥٤٠	٢/١١
	بنك الخليج	٣٤٠	١٣٤٣٠٠٠	٣٩	٣٩٥٠٠٠٠	٣٤٠	٢/١١
	البنك التجاري	١٩٨	[illegible]	٤٠٠	٦٧١٢٠٠٠٠	٢٠٠	٢/١١
	البنك الاهلي	١٧٦	٦٤١٢٠	٨	٣٦٠٠٠٠	١٧٨	٢/١١
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٢	٢/١١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	١٥٥٠٠٠	٢	٦٢٠٠٠٠	٢٥٠	٢/١١
	بنك برقان	١٩٠	٨٧٤٠٠	٧	٤٦٠٠٠٠	١٨٨	٢/١١
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٦٥٥٥٠	٦	١١٥٠٠٠	٥٧٠	٢/١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٢٠	١٤٧٦٠٠	١٠	١٦٠٠٠٠	٩٣٠	٢/١١
	الساحل للتنمية	٩٣	١٤٩٣٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٩٤	٢/١١
التامين	الكويت للتامين	٥١٠	٥١٠٠	٢	١٠٠٠٠	٥٠٠	٢/١١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢١١٤٣٢٠	١٩	١٢٣٣٠٠٠٠	١٧٦	٢/١١
	العقارات المتحدة	١٦٦	١١١٤٢٨٠	٥٤	٦٧٠٠٠٠٠	١٦٦	٢/١١
	الوطنية العقارية	٢١٢	١٤٥٠٦٨٠	٤٦	٦٨٤٠٠٠٠	٢١٢	٢/١١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	١٣٧٥٢٠	١٧	٢٤٤٠٠٠٠	٥٧	٢/١١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٦٦٠٢٥٠	٢٤	٦٩٥٠٠٠	٩٥٠	٢/١١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٢٥٢٥٠٠	١٥	٥٧٠٠٠٠	٤٥٥	٢/١١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٥٢٠٠	١	٥٠٠٠	١٠٤٠	٢/١١
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٢	٢/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٥٩٩٢٠	٨	٢٨٠٠٠٠	٢١٤	٢/١١
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٤٠٩٦٠	٨	١٤٠٠٠٠	٢٩٠	٢/١١
	الهواتف المتنقلة	١٠٨٠	١٨٣٦٠٠	٧	١٧٠٠٠٠	١١٠٠	٢/١١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٤٩٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢٥٠	٢/١١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٤	٢/٧
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٣٥١٠٠	٣	٤٥٠٠٠	٧٩٠	٢/١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٨٢٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠٠	٨٢	٢/١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٣,٥	١٨٨٠	١	٨٠٠٠٠	٢٢,٥	٢/١١
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٢٤٨٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	١٢٦	٢/١١
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٣٣٨٤٠	٣	١٤٠٠٠٠	٢٣٤	٢/١١
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٧,٥	٢/١١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٥٨٦	٤,٩٣١	٣٥٧,١	١٦,٩٨	٤,٠٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٥٢	,٣٩٣١	٢٨,٤٧	١,٣٥٤	,٣٢٠٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٣٣	,٤٠١٤	٢٩,٠٨	١,٣٨٢	,٣٢٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٧٩	٣,٩١٣	٢٨٣,٤	١٣,٤٧	٣,١٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠٤	٣,٨٢٩	٢٧٧,٤	١٣,١٩	٣,١٢٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٢	,٤٠٥١	٢٩,٣٤	١,٣٩٥	,٣٣٠٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٨,٥	٢٤٣٦,٤	١٠٧٧,٣	١٤,٨٧	٣١٢,٧	١٣٢٠,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٠٩	,٤٣٤١	٣١,٤٤	١,٤٩٥	,٣٥٤١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٥	٢,٠٨٢	١٥٠,٨	٧,١٧٣	١,٦٩٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٧	٤,٧٢٣	٣٤٢,٨	١٦,٣٠	٣,٨٦١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٢١	,٠٠٦١	,١٢٨٣	,٥٤١٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٣٨	,٦٧٨١	,٠٠٩٣	,١٩٦٩	,٨٣١٢
الين الياباني	١٠٦,٨	١٦٣,٨٠	٧٢,٤٣	-	٢١,٠٢	٨٨,٧٧
المارك الالماني	١,٤٧٤٥	٢,٢٦١	-	,٠١٣٨	,٢٩٠٣	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٨	٧,٧٨٩	٣,٤٤٤	,٠٤٧٥	-	٤,٢٢١
الفرنك السويسري	١,٢٠٣	١,٨٤٥	,٨١٥٨	,٠١١٢	,٢٣٦٨	-
الليرة الايطالية	١٥٦٩	٢٤٠٦,٥	١٠٦٤,٠	١٤,٦٩	٣٠٨,٩	١٣٠٤,٢

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨١	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٦٨	٥,١٨	-	-	٤,٧٥	٥,١٢

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٨٧	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,٠٦	٦	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٢	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٣٧	٩,١٢	٩,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٣,٢٠	٤٠٤,٥٠	٤٠٨	٤٠٧,٩٠	٤١٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٧١	٥,٦٣	٥,٧١	٥,٦٨	٥,٨٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠,٧٥	٤١٨,٧٥	٤٢٤,٢٥	٤٢٣	٤٣٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	تسليم ٣ اشهر ٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧
نحاس (دولار)	٢٥٢٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٨٣	٢٥٧٧	٢٤٨٧	٢٥٢١,٥	٢٥٢٨,٥	٢٥٣٧	٢٥٥٠
الومنيوم (دولار)	١٦١٠	١٦٢١	١٦٠٣,٥	١٦٠٠	١٥٩٣	١٦٣٤	١٦٥٣,٥	١٦٢٨,٨	١٦٢٩,٥	١٦٢٨
زنك (دولار)	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٣	١٠٣٧	١٠٣٤	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٠,٥	١٠٦٢,٥
نيكل (دولار)	٨١٥٥	٨٢٥٠	٨٢٦٥	٨٣٢٥	٨٣٧٠	٨٢٢٠	٨٢٩٠	٨٣٧٥	٨٤٢٥	٨٥٣٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٩٥	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٥٠	١٥,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٧٠	١٦,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٠٥	١٧,٨٥	١٧,٨٥	١٧,٧٥	١٧,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٢

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٣١	١٠٠,٢١	٩٩,٤٣
العائد	٤,٩٣	٥,١٨	٥,٥٩	٦,٠٤

[illegible]

السلعة	١٩٩٦ ٢/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٢,٦	٣٨٥,١	اذار
بن (دولار)	٢١٢٥	٢١٦٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٠	٩٠٥	اذار
قمح (جنيه)	١١٨,٢٥	١١٩,٣	اذار
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١١٠,٢٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢٤,٩	٢٢٥,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	١٨٥	١٨٣,٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٣	٢/١٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٥	,٩٦٦٥
الجزائر	دينار	٥٣,٣٩	٥٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٠	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٠	١,٤١٣٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٧	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٢	,٨٠٢٥
اليونان	دراخما	٢٤٣,٢٠	٢٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١٩	١٢٣,٩٩
الفرنك الافريقي	-	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
استراليا	دولار	١,٣٢٦٨	١,٣٢١٧
كندا	دولار	١,٣٧٣٠	١,٣٧١٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٦	,٦٨٤١
قبرص	جنيه	,٤٦٥٥	,٤٤٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

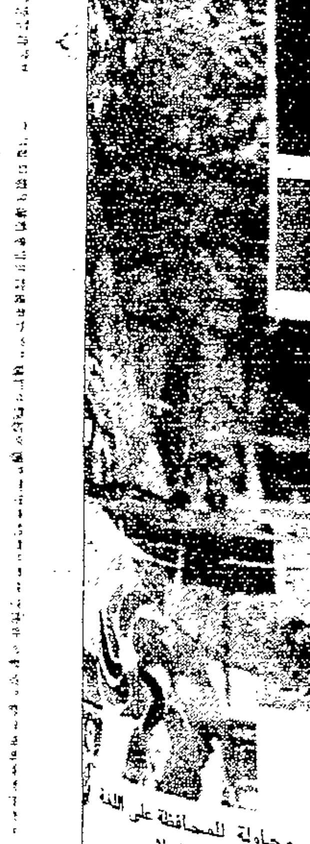
أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٢٥	٦٧٥٥,٠٠	١٠٠٠٠	٤,١٢	٦٥٥٧,٠٠	٢,٩٤-	١٠٠٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٨٧	١٠٩٢٨,٠٠	-	-	-	-	-
شركة ابرنيت	٣,٠٠	٤٧٦٩,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلاثاء ١٩٩٦/٢/١٣ (النشرة الثانية للسوق.)

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة الف	التداول العادي	٦١٣٩	١٣٦٠٥	٢٥٣٠	١١٣
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦١٣٩	١٣٦٠٥	٢٥٣٠	١١٣
فئة باء	التداول العادي	٣٧٦٠	٧٧٦٦	٩٨٠	١١٧,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٣٧٦٠	٧٧٦٦	٩٨٠	١١٧,١٢
	المجموع العام	٩٨٩٩	٢١٣٧١	٣٥١٠	-



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٨٤,٢٣	عطلة	٢٠٩٣٤,٨٢	٢١١١٨,٣٠	٢٠٩٤٣,٤٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٦٠٢,٣١	٥٦٠٠,١٥	٥٥٤١,٦٢	٥٥٣٩,٤٥	٥٦٠٠,١٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٧,٦٠	٣٧٢٦,٦٠	٣٧١٦,٣٠	٣٧٠٨,٤٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣٣,٩١	٢٤٢٨,٠٥	٢٤١١,٩٣	٢٤٣٠,٢٠	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٣,٣٣	١٩٦٧,٦٧	١٩٦٠,٦٥	١٩٥٦,١٦	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٢٩,٤١	٢١٢٥,٥٨	٢١٢١,٢٥	٢١٢٤,٧٥	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٠٠,١٩	١١٢٥٦,٥٩	١١٣١٠,٢٨	١١٣٣١,٧٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٢٢,٦٧	٢٤١٣,٥٩	٢٤٥٦,٤٤	٢٤٧٧,١٧	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٨٩,٧٠	٢٢٦٣,٣٠	٢٢٧١,٨٠	٢٢٧٥,١٠	٢٢٩٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	585	5	600.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	-0.5	137	111
ALLIED DOMECQ	523	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	582	-1	608	456
ARGOS	586	4	613.5	331
ARGYLL GROUP	316	-4	364	268
ARJO WIGGINS APL.	189	7	288	154.5
ASDA GROUP	105	0	114.5	65.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	364	3	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	293	2	319	262
BAA	492	3	535	419
BANK OF SCOTLAND	287.5	-0.5	312	196.5
BARCLAYS	788	6	810	582.5
BASS	749	5	749	490
BAT INDS.	569	0	585	411
BBA GROUP	289	-1	309	185
BET	139.5	1.5	144	102.5
BICC	283	6	346	250
BLUE CIRCLE IND.	356	-2	360	256
BOC GROUP	929	-14	944	691
BOOKER	364	1	444	337
BOOTS	602	3.5	627	470
BOWTHORPE	400	-5	435	296
BPB INDUSTRIES	316	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	833	5	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	536.5	-8.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	378.5	-3	434	243
BRITANNIC ASR.	748	0	813	424
BRITISH AIRWAYS	503	-2	532	375
BRITISH BIOTECH	2013	-12	2350	428
BRITISH GAS	241.5	1	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	0	434	356
BRITISH STEEL	172.5	2.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	371.5	6	414	341
BTR	327.5	2.5	346.5	305
BUNZL	201	3	217	164
BURMAH CASTROL	1064	28	1064	835
BURTON GROUP	130.25	-0.25	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	454	-3	475	367
CADBURY-SCHWEPPES	531	5	556	414
CAP.SHOP.CENTS.	237	0	238	192
CARADON	219	2	270	175
CARLTON COMMS.	1045	12	1082	864
CHARTER	836	-2	947	745
CHUBB SECURITY	355	4	357	292
COATS VIYELLA	184	3.5	220	167
COMMERCIAL UNION	618	3	653	505
COMPASS GROUP	489	4	492	307
COOKSON GROUP	293	-2	314	188
COURTAULDS	414	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1443	-7	1473	1023
DALGETY	441	13	484	377
DANKA BUS.SYS.	695	-8	703	338
DE LA RUE	725	-1	1052	632
DIXONS GP.	437	9	449	203
EAST MIDL.ELTY.	726	2	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	341	0	367	246
EMAP	564	6	574	387
ENG.CHINA CLAYS	339	0	413	288
ENTERPRISE OIL	368	2	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	-3	302	74
FARNELL ELTN.	635	-4	729	540
FKI	157	0	184	131.29
FORTE	349	2	402	226
GENERAL ACCIDENT	630	-2	686	521
GENERAL ELEC.	368.5	7	373.5	282.5
GKN	828	1	858	563
GLAXO WELLCOME	940	11	969	629
GLYNWED	327	-2	377	293
GRANADA GROUP	725	13	737	499
GRAND MET.	448	3	464	363
GREENALLS GP.	578	4	612	403
GT.UNVL.STORES	698	7	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	249	0	292	169
GUINNESS	456.5	2.5	532	405
HAMMERSON	339	2	393	316
HANSON	183.5	-1.5	241.94	183.5
HARRISONS &CROS.	162	4	162	136.5
HAYS	370	2	400.5	281
HEPWORTH	310	2	325	254
HILLSDOWN HDG.	181	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1079	-6	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1056	-6	1098	625
IMI	326	-1	342	295
IMP.CHM.INDS.	823	-3	844	670
INCHCAPE	266	2	356	206.5
INVESCO	272	-1.5	273.5	162.5
JOHNSON MATTHEY	571	3	612	502.1
KINGFISHER	522	0	554	406
KWIK SAVE GP.	492	-6	731	490
LADBROKE GROUP	169	0	186.5	123
LAND SECURITIES	618	5	645	553
LAPORTE	633	0	849	610
LASMO	164	-0.5	184	150
LEGAL & GENERAL	697	6	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	488	4	488	342
LLOYDS TSB GP.	327.5	6.5	347	309
LONDON ELTY.	747	3	882.86	534.75
LONRHO	200	-1.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	190	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1344	9	1353	962
MAI	422	-3	448	225.5
MARKS & SPENCER	430.5	0.5	453	372.5
MEDEVA	229	-1	289	174.5
MEPC	408	2	417	360
MERCURY ASSET	878	0	963	728
MFI FURNITURE	155	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	391	0	407.03	240.26
MIRROR GP.	202	2	207	127
MORGAN CRUCIBLE	390	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	662	10	692	476.5
NATIONAL GRID	198	3.5	211	192
NATIONAL POWER	478	10	558	424
NEWS INTL. RV.	304	1	335	227
NEXT	472	4	472	259
NFC	157	2	185	131
NORTHERN FOODS	189	0	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	722
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	0	147	85.5
PEARSON	685	6	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	535	10	634.5	460
PILKINGTON	205	4	206	145.88
POWERGEN	533	8	607	463
PROVIDENT FINL.	829	-5	846	538
PRUDENTIAL CORP.	440.5	-0.5	441	296
RACAL ELECTRONIC	305	0	314	224
RANK ORG.	475	2	477	363
RECKITT & COLMAN	694	1	723	611
REDLAND	419	4	467	326
REED INTL.	1030	18	1045	714
REFUGE GROUP	448	-2	486	275
RENTOKIL GROUP	367	0	367	216
REUTERS HOLDINGS	675	31	675	433
REXAM	374	14	517	328
RJB MINING	548	0	558	319
RMC GROUP	1014	-4	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	211	-1	217	148
ROYAL IN.HDG.	372	0	411.5	268
RTZ CORP.	944	14	953	721
RUGBY GROUP	115	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	555	9	608	390
SAINSBURY (J)	382	-3	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	270	1	290	229
SCHRODERS	1260	7	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	652	2	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	342.5	-1.5	372	304
SCOTTISH POWER	382	-1	392	310
SEARS	95	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	918	0	1128	840
SECURITY SER.	913	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	119	-2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	631	3	688	481
SHELL TRANSPORT	881	13.5	881	692
SIEBE	799	2	801	515
SLOUGH ESTATES	212	1	241	189
SMITH & NEPHEW	190	-0.5	203	153
SMITH (DAVID S)	289	5	337	242
SMITH(WH)GROUP	426	7	439	324
SMITHKLINE BHM.A	728	3	737	478
SMITHS INDS.	658	2	669	424
SOUTH WEST WATER	510	-4	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	855	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	836	1	904	539.06
SOUTHERN WATER	687	-1	728	527
STD.CHARTERED	592	5	662.5	247.5
STOREHOUSE	305	8	348	212
SUN ALL.GP.	362	-6	406	303
T&N	164	-2	196	120
TARMAC	115	-3	128	81
TATE & LYLE	469	2	479	417
TELEWEST	140	-2	195	118
TESCO	280.5	-1.5	338	243
THAMES WATER	544	1	570	468
THORN EMI	1678	-6	1720	1016
TI GROUP	470	4	487	333
TOMKINS	277	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	338	-4	368	315
UNIGATE	427	-4	439	347
UNILEVER	1290	-5	1376	1166
UNITED BISCUITS	237	-4	354	237
UTD.NEWS & MEDIA	633	-1	652	488
UTD.UTILITIES	598	9	647.89	494.29
VENDOME LUXURY U	575	4	598	426
VICKERS	269	2	282	171
VODAFONE GP.	235	1.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	323	2	357	245
WELSH WATER	764	-9	798	590.88
WESSEX WATER	330	5	358.71	264.2
WHITBREAD	718	-4	724	522
WILLIAMS HDG.	332	0	349	304
WILLIS CORROON	154	0	169	119
WOLSELEY	482	12	482	329
WPP GROUP	172	0	180	101
YORKSHIRE ELTY.	718	1	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	611	2	660	497
ZENECA	1252	9	1334	842

FRANCE

ACCOR	687	22	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.5	-0.6	191	121.5
AIR LIQUIDE	899	-5	938	729
ALCATEL ALSTHOM	455	8.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	366	0.9	401	265
AXA	321.4	2	327.82	214.77
BANCAIRE	501	10	611	431.82
BIC	571	-2	589	335
BNP	195.2	0.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1060	20	1103	820
BOUYGUES	525	2	634	469
CANAL +	947	10	1033	575
CARNAUDMETALBOX	221.5	-2	224.4	167
CARREFOUR	3195	5	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	170.3	0.3	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	879	0	908	630
CCF	240.4	-2.1	258.7	195.3
CEP COMM.	451	-2	544	400.1
CETELEM	973	7	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	570	1	580	397.9
COMPT. MODERNES	1747	-7	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	415	-0.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	775	-13	885	738
DOCKS DE FRANCE	871	10	871	700
EAUX (GEN.DES)	535	6	591	408
ECCO	953	19	953	576
ELF AQUITAINE	372	2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	884	8	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.35	0.25	19.4	10.6
FINAXA	278	1	297	188.2
GAN	146.2	-2.8	191.7	126.5
HAVAS	375.3	1.2	445	311.6
HERMES INTL.	1015	-17	1117	545
IMETAL	725	20	725	451
L'OREAL	1428	22	1448	1134
LAFARGE	324.8	0.2	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	122.9	-1	128.1	84
LEGRAND	899	2	927	650
LVMH	1135	19	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	458	4.4	534	417.8
MATRA-HACHETTE	120.5	-1	126.7	83.3
MICHELIN B R	217.2	-2.1	231.7	185.2
MOULINEX	87.2	-0.8	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	701	1	1057	630
PARIBAS A	256.5	0.5	345	234.5
PECHINEY A	196	1	197.4	168
PERNOD-RICARD	316.2	3.3	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	716	-3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1176	11	1179	907
POLIET	468	2	488.9	365
PRIMAGAZ	514	30.3	514	277.08
PROMODES	1362	-3	1416	926
RENAULT	144.3	1.9	181.2	134.8
REXEL	1034	25	1034	688
RHONE POULENC A	127.7	2.3	131.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	947	17	948	620
SAGEM	3049	-1	3050	2590
SAINT GOBAIN	638	5	682	527
SAINT-LOUIS	1434	26	1594	1290
SANOFI	340.5	2.2	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	213.3	1.8	218.1	164
SEB	672	10	715	448
SEITA	201	-9.5	215	127.4
SIDEL	1414	42	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	596	11	623	469
SODEXHO	1738	-8	1830	735
SUEZ (CIE.)	186.2	-1.1	275.4	173
SYNTHELABO	333.5	2.5	359	229.5
THOMSON-CSF	138.9	3.9	146.9	93
TOTAL 'B'	352	9.5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	536	-4	550	423.5
UAP (CIE.)	114.5	-1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.8	0.4	90.6	58.2
VALEO	263.8	-0.2	295	201.5
WORMS ET CIE R	269	3.1	269	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2755	-3	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1200	10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1032.7	-7.3	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	-4	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	394	1	418	314
BASF	352.7	0.5	360.8	277
BAYER	440	-2.1	446.3	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.95	0.17	39.15	33.14
BAYER IBIS	441.25	-0.25	447	360
BAYER.HYPBK.	38.99	0.48	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.05	0.6	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.94	0.39	44.9	38.9
BEIERSDORF	1139	4	1200	920
BMW	821	10	846	675
BMW IBIS	820	8.9	846.7	736
COMMERZBANK	344.5	0.2	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	345	1.2	351.9	319
DAIMLER-BENZ	815	0.5	824.5	607
DAIMLER-BENZ	815.9	1.7	822	664.5
DEGUSSA	539.5	5.5	559.9	389
DEGUSSA IBIS	539.5	5.5	559.5	436
DEUTSCHE BANK	74.93	0.48	74.93	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.85	0.56	74.85	62.14
DRESDNER BANK	38.85	0.02	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.75	0.02	39.82	36.89
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	895	0	895	745
FPB HOLDING	325	7	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	193.6	0.1	234	174
GEHE	803	19.5	803	499.27
HEIDELB.ZEMENT	962	2	1119.12	866
HEW	457	23	457	248
HOCHTIEF	695	19	850	547
HOECHST	440	-1.5	454.75	279.2
HOECHST IBIS	443	0.5	454.5	344.8
ISAR AMPERWERKE	581	0	630	510
KARSTADT	551.7	-0.3	678	551
KARSTADT IBIS	554	-1	640	554
KAUFHOF	454.5	-0.5	540	434
KAUFHOF IBIS	455	-3	498.6	432.5
LEIFHEIT	67	0	71.2	59.8
LINDE	868	4	912	725
LINDE IBIS	867	2	901.9	836
LUFTHANSA	230.5	1	230.5	165
LUFTHANSA IBIS	230.9	1.5	230.9	186
MAN	438.3	-1.7	444.3	326
MAN IBIS	438	-2	446	390
MANNESMANN	508.5	-1	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	509.1	0.1	521.9	449.2
MERCK KG&A	61.4	0.9	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	33.85	-0.15	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	33.76	-0.34	36.1	28
MUNCH.RUCK.REGD.	3203	3	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	405.5	-9.5	420	384
PREUSSAG	430.8	0.3	445	397.25
PREUSSAG	431.5	3.5	471.5	387.5
RWE	58.35	0.95	58.5	44.6
RWE IBIS	58.31	0.69	58.82	48.35
RWE PREF.	44.7	0.7	44.7	35.85
RWE-DEA	400	8	413	375
SAP	229	-1.5	266.5	115.5
SAP PREF.	229.8	-1.7	260	106
SCHERING	105.8	0.8	113.8	92.3
SCHERING IBIS	105	0.1	107.95	95.2
SIEMENS	846.2	-1.7	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	846.55	-2.45	849	722.6
THYSSEN	275.2	-0.1	288.45	252
THYSSEN	275.3	0.1	303.6	245
VEBA	64.3	0.31	66.45	49.65
VEBA IBIS	64.44	0.44	66.75	55.55
VEW (B)	490	-1	529	390
VIAG	622.4	4.9	642	486.5
VIAG IBIS	623.5	6	644	546
VOLKSWAGEN	546	5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	540	-1	551	424

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	840	-10	870	560
ADIA B	226	-7	246	161
ALUSUISSE B	968	-2	973	605
ALUSUISSE R	967	-2	971	602
ARES-SERONO B	930	5	940	584
BAER HOLDING B	1230	-5	1460	1100
BALOISE R	2385	-5	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1490	-7	1595	1140
BROWN BOVERI B	1413	16	1413	1023
BROWN BOVERI R	276	2	277	200
BUEHRLE R	105.25	-2.25	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1020	-3	1052	710
CIBA-GEIGY R	1022	-3	1059	709
CLARIANT	376	1	396	346
CS HOLDING R	112.75	-0.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	415	-2	442	280
EMS-CHEMIE B	5265	25	5560	3580
HOLDERBANK B	843	-4	985	782
HOLDERBANK R	170	0	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	373	0	375	295
MERKUR R	266	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	25	2220	1670
NESTLE R	1287	1	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1440	-10	1520	1230
PHARMA VISION B	6015	-15	6420	4060
RICHEMONT B	1920	45	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16275	0	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8975	15	9325	6400
SANDOZ B	1066	4	1098	685
SANDOZ R	1057	-2	1091	677
SCHINDLER R	1340	30	1560	990
SMH B	729	-1	830	550
SMH R	155.5	0.75	175	124.5
STILLHALTER VIS.	569	2	590	442
SUEDELEKTRA B	1085	-5	1345	845
SULZER R	784	4	813	646
SURVEILLANCE B	2395	-5	2425	1620
SURVEILLANCE R	445	-5	450	319
SWISS BANK CO B	432	5	482	338
SWISS BANK CO R	216	2	241	166.5
SWISS RE. R	1204	13	1354	720
SWISSAIR R	1018	0	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1251	-7	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	276	1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	777	7	837	622
WINTERTHUR IN. R	777	7	827	600
ZURICH IN. R	318	5	361	230

JAPAN

ACOM	4250	-30	4390	2018.18
ADVANTEST	5440	-110	6300	2270
AISIN SEIKI	1450	10	1560	913
AJINOMOTO	1200	-30	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1100	902
AMWAY JAPAN	4800	0	4950	2550
ASAHI BANK	1260	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	786	0	804	551
ASAHI GLASS	1230	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	631	3	698	571
AUTOBACS SEVEN	9300	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1690	-20	1860	1210
BRIDGESTONE	1680	10	1720	1230
CANON	2040	-20	2170	1230
CANON SALES	2780	0	2850	1885.72
CHIBA BANK	898	-3	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2480	0	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	0	2499.98	2107.82
COSMO OIL	590	2	676	461
DAI NIPPON PRINTING	1890	0	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	-40	2090	1500
DAIEI	1270	-10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1530	10	1570	1220
DAINIPPON INK	503	-1	516	356
DAIWA BANK	764	-5	920	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1570	-20	1680	878
DDI	791000	3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	543000	0	543000	412000
EBARA	1550	-10	1560	997
EISAI	1940	-50	1990	1390
FAMILY MART	5130	30	5200	3710
FANUC	4620	60	4800	3420
FUJI BANK	2320	-50	2450	1650
FUJI ELECTRIC	555	2	556	407
FUJI PHOTO FILM	3050	-80	3190	1900
FUJITSU	1100	-30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	844	-5	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	581	-18	599	395
GENERAL SEKIYU	1000	-10	1020	860
GUNMA BANK	1110	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1150	-20	1210	1000
HANKYU	600	0	604	498
HIROSHIMA BANK	531	0	605	491
HITACHI	1060	-20	1130	785
HITACHI METALS	1300	-10	1330	888
HITACHI ZOSEN	557	-3	561	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	0	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	615	12	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2440	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2350	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2230	-70	3250	2190
HOYA	3460	0	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2930	-20	3180	1940
ISETAN	1400	10	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	483	2	486	301
ISUZU MOTOR	542	8	551	298
ITO YOKADO	6230	-20	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	708	0	755	469
JAPAN AIRLINES	740	0	740	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11600	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	366	-17	383	265
JAPAN PULP & PAPER	670	0	687	457.15
JAPAN TELECOM	1910000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	988000	1000	988000	720000
JOYO BANK	812	3	860	681
JUSCO	2800	20	2830	1560
KAJIMA	1140	-20	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-20	2520	2099
KAO	1310	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	508	-4	512	288
KAWASAKI STEEL	359	-9	384	275
KEIO TEITO ELEC.	612	-4	624	496
KEYENCE	12500	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1820	-20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	791	0	819	713
KIRIN BREWERY	1270	-10	1300	900
KOBE STEEL	333	1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8900	50	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1670	-10	1740	935
KOMATSU	901	-9	928	574
KUBOTA	666	1	693	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2680	0	2970	1900
KYOCERA	7250	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	1010	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	-10	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1930	-30	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	780	7	960	724
MARUBENI	555	-10	579	415
MARUI	2080	20	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2390	-20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	-20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1750	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	-30	2840	1520
MAZDA MOTOR	454	-10	508	298
MINEBEA	904	-10	929	500
MITSUBISHI BANK	2300	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	556	-1	570	360
MITSUBISHI CORP.	1330	10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	788	-14	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1320	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	869	3	870	541
MITSUBISHI MATERIAL	567	0	591	364
MITSUBISHI MOTORS	875	-5	893	688
MITSUBISHI OIL	921	-2	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	949	9	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	-10	1370	910
MITSUI MARINE	768	3	802	551
MITSUI O S K LINE	342	-5	366	225
MITSUI TST.BANKING	1130	-20	1230	751
MITSUKOSHI	977	-2	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3610	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	540	2	544	430
NEC	1280	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	971	-9	999	811
NGK INSULATORS	1120	-10	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	839	-1	851	644
NICHIEI	7360	60	7850	4550
NICHII	1510	-10	1520	880
NIKKO SECURITIES	1280	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1360	-60	1590	680
NINTENDO	7270	-230	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	419	3	550	380
NIPPON EXPRESS	1020	0	1100	716
NIPPON FIRE	678	20	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	10	1600	1130
NIPPON OIL	657	-3	660	524
NIPPON PAPER INDS.	762	7	772	545
NIPPON STEEL	357	-4	372	276
NIPPON TELEVISION	29800	0	31800	17600
NIPPON YUSEN	616	-1	620	468
NIPPONDENSO	1990	-40	2080	1470
NISHIMATSU	1250	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	847	-4	856	485
NISSHIN STEEL	433	-4	445	300
NISSHO IWAI	517	-22	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2620	0	2630	1930
NKK CORPORATION	296	-6	309	192
NOMURA SECURITIES	2330	-50	2400	1460
NSK CORPORATION	769	5	809	455
NTT	824000	4000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3240000	-50000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	872	-4	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	732	0	744	602
OKI ELECTRIC	875	-15	1010	446
OMRON	2330	-40	2650	1450
ONO PHARM.	3960	0	4780	3550
OSAKA GAS	376	-3	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2160	10	2250	1440
PROMISE	4900	-90	5100	3175
RICOH	1200	-10	1210	650
ROHM	6140	0	6690	3060
SAKURA BANK	1220	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2550	-20	2570	1872.77
SANWA BANK	1990	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	633	-7	667	400
SECOM	6910	30	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5100	-130	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5150	40	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1460	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7460	0	7540	5800
SEVENTY SEVEN BANK	985	-5	1020	860
SHARP CORPORATION	1690	-10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1130	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	0	2190	1450
SHISEIDO	1210	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1280	10	1400	942
SHOWA DENKO	340	-9	355	235
SHOWA SHELL	999	-1	1078.27	764
SMC	7520	30	7650	4050
SOFTBANK	22900	100	29900	5153.06
SONY	6460	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	-100	5720	3280
SUMITOMO BANK	2050	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	548	-6	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1090	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1430	20	1440	944
SUMITOMO MARINE	905	5	905	645
SUMITOMO METAL	333	0	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1000	-30	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	0	1330	830
TAISEI	722	-10	744	501
TAISHO PHARM.	2070	-20	2110	1510
TAKASHIMAYA	1630	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1740	-20	1770	1020
TDK	5260	-30	5640	3470
TEIJIN	566	-18	584	400
THK	2740	-20	3180	1520
TOBU RAILWAY	653	-4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2540	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1410	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4010	-150	4640	2330
TOKYO GAS	385	-3	394	334
TOKYU	740	-22	784	521
TONEN CORPORATION	1590	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1460	40	1460	1050
TORAY	699	3	714	495
TOSHIBA	833	-17	863	495
TOSTEM CORPORATION	3220	-150	3610	2460
TOTO	1530	10	1610	1210
TOYO SEIKAN	3290	10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	980	-16	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1990	0	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2300	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	420	-5	425	275
UNY	2080	-20	2170	1310
VICTOR	1320	-40	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1810	20	1810	1500
YAMAHA	1960	0	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	799	-11	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2400	20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1970	10	2010	1510
YASUDA FIRE	779	2	785	526
YASUDA TRUST	611	0	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	831	2	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.1	-0.15	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.3	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	32	0	33.1	20.05
CATHAY PACIFIC	13.95	0.1	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	0	57.5	30.5
CHINA LT.& POWER	37.1	-0.6	42.5	34.7
CITIC PACIFIC	30.1	-0.4	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	33.3	0.4	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.2	-0.2	5.65	3.38
GUOCO GROUP	42	-1.2	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.9	0	15.6	10.7
HANG SENG BANK	74	-0.25	74.75	44.6
HEND.INV.	7.1	0.1	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	57.5	0	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.6	0.25	14.6	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	12.15	0.2	12.7	8.2
HK.TELECOM	15.75	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27.05	-0.05	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.25	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	125.5	0	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.2	-1.55	52	30.4
HYSAN DEV.	23.05	-0.15	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.7	0	8	4.42
NEW WORLD DEV.	35.4	-0.1	39.1	18.95
NEW WORLD INFRASTRUC	15.05	-0.05	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.3	0.3	11.4	7.5
SINO LAND CO.	8.25	0	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	69.75	-0.5	74.25	46.4
SWIRE PAC.CL.B.	11	0.2	11.45	7.45
SWIRE PACIFIC A	66.75	-0.75	70.75	40.8
TV.BROADCASTS	28	-0.5	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.8	-0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	16.45	0.25	16.9	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.5	-0.3	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.3	0.3	16.8	10.1
DBS LAND	5.7	0.1	6.2	3.5
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.8	-0.1	20.9	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.2	0.1	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.62	0.02	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.8	0.1	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	0	7.25	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.9	-0.05	10.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	-0.25	8.55	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.4	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0.3	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.44	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP-LAND	5.1	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.98	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.55	0.04	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	0	9.6	8.2
WING.TAI HOLDINGS	3.38	0.06	3.56	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.75	0.75	35.5	22.8
DCB HOLDINGS	7.85	0	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	-0.3	25.25	17.2
FABER GROUP	2.4	0.01	2.69	1.87
GENTING	23	-0.2	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.98	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	0.1	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.4	0.3	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.25	0.1	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.6	0.3	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	-0.2	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.25	0.05	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.1	-0.02	4.12	3.26
RENONG	3.86	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.9	-0.1	22	16
SIME DARBY	6.75	-0.15	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.4	0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	0.2	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	11.1	-0.1	11.2	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.68	0.03	10.88	9.23
ANZ BANK	6.76	0.15	6.83	4.46
BORAL	3.65	0.05	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.4	0.3	15.85	11.82
BROKEN HILL PTY.	18.96	0.3	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.92	0.22	11.92	8.6
COCA-COLA AMATIL	12.6	0.06	12.8	7.52
COLES MYER	4.51	0.04	4.64	4
COMALCO	6.8	0.11	7.85	4.3
CSR	4.53	0.08	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0.05	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.8	0.35	10.8	8.7
LEND LEASE	20.52	0.17	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.57	-0.03	2.14	1.57
NAT.AUST.BANK	12.89	0.19	12.94	10.46
NEWS CORP.	7.25	0.2	8.38	5.53
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.42	0.18	7.41	5.06
NORTH LIMITED	3.89	0.08	3.97	2.83
PACIFIC DUNLOP	3.19	-0.05	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.94	0.03	3.94	3.04
WESTFIELD TRUST	2.36	0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.34	0.14	6.43	4.65
WMC LIMITED	8.35	0.14	9.27	6.58
WOODSIDE PTL.	7.05	0.13	7.29	4.75
WOOLWORTHS	3.4	0.06	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	167.5	-2.13	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	44.25	0.75	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	72.63	-0.13	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.25	0.38	34.63	25
ALBERTSONS	36.13	0	36.13	27.63
ALLIED SIGNAL	54.13	-1.5	55.63	37.38
ALLSTATE CORP.	44.75	0.25	44.75	25.75
ALUMINUM CO.AM.	57.5	1.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.63	-0.63	47.25	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44.38	0.75	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	47.13	-0.25	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	101.75	1	103.88	69.5
AMER.INTL.GP.	101.88	-0.25	102.75	67.09
AMERITECH	66.38	1.5	66.38	41
AMGEN	62.75	0	63	32.62
AMOCO	71	0.75	72.13	58.38
AMP	42.75	0.63	45	36
ANHEUSER-BUSCH	70	0.5	71.38	54.63
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.25	19.5	15
AT&T CORP.	67.5	1	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	117.13	0.88	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	-0.25	42.38	30.31
BANC ONE	38.88	0.25	40	27.13
BANK OF NEW YORK	54.63	0.88	54.63	30.25
BANKAMERICA	70.38	-0.5	71.38	46.38
BAXTER INTL.	43	-0.38	46	29.88
BAY NETWORKS	46.75	-1.13	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	74.38	2	74.38	51.25
BELLSOUTH	45.5	1.63	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	50	33300	21600
BOEING	83.25	0.63	83.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	49.88	0.38	51.25	18.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	-1.5	89.5	61
BURLINGTON NTHN.SANT	83.38	-0.5	83.88	53.63
CAMPBELL SOUP	66.5	0.5	66.5	44.38
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.63	3	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69.13	0.13	69.38	34.13
CHEMICAL BANKING	67.63	0.75	67.63	37.63
CHEVRON	56.13	1.38	56.13	44.5
CHRYSLER	56.88	1.13	58.88	38.63
CHUBB	101.75	0.5	104.25	77.5
CIGNA	118.63	0	120	68.5
CISCO SYSTEMS	90	-1.25	91.25	32.94
CITICORP	75.5	0.75	75.75	40
COCA COLA	79.63	0	80.25	52.13
COLGATE-PALM.	78.13	-1.63	79.75	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.38	0.25	57.38	38.63
COMPAQ COMPUTERS	51.25	0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.88	-0.25	73.38	36.84
CONAGRA	46.88	0.25	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	34	-0.38	34.38	26.25
CPC INTL.	75.13	0.5	75.13	51.88
CSX	47.63	0.25	47.63	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	56.25	0.88	57.88	39.5
DEERE	38.75	1.63	38.75	24.86
DIGITAL EQU.	74.13	-0.63	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	63.25	0.5	64.25	52.38
DOW CHEMICALS	78	0	78.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.75	2.63	80.75	54.88
DUKE POWER	52.38	1	52.38	37.75
DUN & BRADSTREET	65	-0.63	66.5	50.5
EASTMAN KODAK	74.88	-1.88	76.75	49.63
EDISON INTL.	18.38	0.25	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	83.75	-1.75	86	63.88
ENRON CORP	39.13	0.38	39.13	31.25
EXXON	83.38	0.75	85.75	62.88
FED.HM.LN.MGE.	90.13	0.13	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	35.38	0.5	35.38	18.41
FIRST CHICAGO NBD DE	38.88	0	41.88	35.38
FIRST DATA	72.75	0.38	72.75	51
FIRST UNION	59.63	-0.5	60.13	42.88
FLEET FINL.GP	40.25	0	43	30.38
FORD MOTOR	30.5	0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	47.75	0.63	47.75	34.38
GANNETT	66.63	-0.25	66.88	52
GEN.ELEC.	79.63	0.25	79.63	52.63
GEN.MILLS	59	-0.88	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52.88	0.88	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55.38	-0.5	56.88	37.63
GEN.RE	150.5	2.25	157.88	124.63
GILLETTE	56.25	-0.63	56.88	38.69
GTE	48.63	0.13	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	36.5	0.63	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	90.38	0.25	96	52.69
HOME DEPOT	46.38	-0.63	48.75	36.75
INTEL	58.23	0.23	76.44	39.03
INTL.BUS.MACH.	115.25	1.75	115.25	74
INTL.PAPER	40.5	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	98.88	-0.25	99.13	55.63
KELLOGG	79.88	0	79.88	54
KEYCORP	37.5	0.38	37.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.38	-0.25	82.75	48.46
LILLY ELI	64.13	2.38	64.13	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	80.13	1.13	80.25	51
LOEW'S	85.25	2	85.25	47.25
LORAL	46.13	0	46.88	20
MAY DEPT.STORES	45.63	0	46.25	33.88
MCDONALDS	54.13	1.38	54.13	32.63
MCDONN.DOUGLAS	91	1.63	95.75	54.25
MCI COMM.	30.5	1.63	30.5	19.5
MEDTRONIC	61.63	2	61.63	27.88
MERCK	70.63	0.63	70.63	40.13
MERRILL LYNCH.	61.88	0.63	64.13	39.5
MICROSOFT	99.5	-0.63	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.25	0.88	69.75	52.5
MOBIL	115.63	2.25	117.88	86.63
MONSANTO	132.63	2.5	132.63	75.75
MORGAN (JP)	81.88	1.13	82.25	59.13
MOTOROLA	56.38	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	73.63	0.13	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	81.13	1.38	81.25	62.5
NORWEST	36.25	0.25	36.25	24.13
NYNEX	56	-0.25	59.25	38.25
ORACLE CORP.	49.94	0.81	50.75	29
PACIFIC GAS & ELEC.	27.38	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	32.38	0.75	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.75	1.25	50	41.25
PEPSICO	64.38	-0.38	64.75	38.13
PFIZER	69.75	0.88	69.75	40
PHARMACIA UPJOHN COM	43.75	1	43.75	33
PHILIP MORRIS	98.38	1.75	98.38	57.88
PHILLIPS PTL.	34.25	0.63	37	30.88
PNC BANK	31.25	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49	1.25	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	86.63	-1.13	89	65.25
PUB.SER.ENTER.GP.	31.5	0.5	31.63	26.75
RAYTHEON	51.63	0.5	51.63	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.25	0.5	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	0.13	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	62.63	0.25	62.63	38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.88	0.25	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	35.38	-0.13	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	60	0.63	60	39.88
SCHERING PLOUGH	57.75	-0.25	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	72.75	1.13	72.75	55
SOUTHERN	25.5	0.25	25.63	19.5
SPRINT CORP.	45.13	0.75	45.13	27.75
STOLT NIELSEN	18.38	-0.63	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	-0.13	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	75.25	1.25	75.25	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0	22.13	13.35
TENNECO	54.88	0.13	55.75	42.13
TEXACO	83.38	1.88	83.38	60.88
TEXAS INSTS.	52	1.5	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	42	0.38	42	30.5
TIME WARNER	43.25	-0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.13	0.88	66.13	36.75
UNION PACIFIC	68.75	-0.25	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	67.13	2.63	67.13	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	102.88	0.75	104.38	65
US WEST MEDIA GP	21.38	-0.25	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	37	0.38	37	22.18
VIACOM B	42.25	-0.63	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.13	0.63	48.13	33.63
WAL-MART STORES	22.75	0.38	27.5	19.25
WALGREEN	36.38	0.75	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	98.63	-0.13	98.75	75.13
WELLS FARGO	255.13	-3.38	258.5	156
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.63	1.38	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	0.25	32.5	26
XEROX	131.63	-0.38	143.25	107.38

طريق القدس تمر في المنامة...
وطنب الكبرى وطنب الصغرى
وابو موسى...

وحنيش الكبرى

من جيوش الحرب الى جيوش السلام في الشرق الاوسط

هيثم الكيلاني *

■ بادئ ذي بدء، لابد من القول انه ليس هناك جيوش للحرب واخرى للسلام، فلكل دولة في العالم قواتها المسلحة، مهمتها الاولى ان تدافع عن استقلال الدولة وسيادتها ومصالحها. وعلى رغم ان في العالم المعاصر دولاً لم تشهر جيوشها السلاح منذ زمن طويل، وانما هي تكتفي بالتدرب عليه وحسن استخدامه حين الحاجة، لا تزال هذه الدول تطور جيوشها وتغير اسلحتها وتتلاءم مع التطورات التقنية، وتتكلف في سبيل ذلك نفقات طائلة. بيد ان ذلك كله لم يمنع بعض تلك الجيوش، وبخاصة في بعض الدول الاوروبية، مثل سويسرا والسويد، من ان تضيف الى جيوشها مهمات جديدة، فرضتها متغيرات العالم المعاصر، مثل حماية البيئة، والمساعدة في حالات الكوارث، ونشر قيم حقوق الانسان والديموقراطية.

وإذ تشهد منطقة الشرق الاوسط في اطار عملية تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي، متغيرات جذرية في الانتقال من حال الحرب الى حال السلم، فقد غدا من الطبيعي ان تعيد دول المنطقة النظر في هيكلية جيوشها، من حيث احجامها وتسليحها وتطويرها وتكاليفها المالية، إذ ان المنطقة متجهة نحو التخطيط المتعاون للتنمية الاقتصادية على مستوى الاقليم.

واذا ما تتبعنا مؤشرات تطور القوات المسلحة في المنطقة قبل حرب الخليج الثانية (١٩٩٠) وقبل مؤتمر مدريد (١٩٩١)، حتى العام ١٩٩٥، فإننا لا نجد في الخطوط البيانية الرقمية انعطافات شديدة، سواء في زيادة احجام القوات والاسلحة أدنى نقصانها. ولكن ما يشد الانتباه هو ان اسرائيل زادت إنفاقها العسكري من ٥ بلايين دولار عام ١٩٨٧ الى ٨.٣ بلايين عام ١٩٩٥، في حين خفضت كل من مصر وسورية انفاقها العسكري من ٥ بلايين الى ٣ - و٦.٣ بلايين على التوالي. الى ذلك ارتفع انفاق دول مجلس التعاون الخليجي على التسلح بشكل ملحوظ.

هذا عن الانفاق المالي على شؤون الدفاع، اما احجام القوات وكميات الاسلحة فلا تزال تراوح اليوم في حدود ما كانت عليه قبل العام ١٩٩٠، ما يدل على ان الجيوش لم تعكس بعد بشكل واضح تفاعلات السلام. وليس من المتوقع ان تؤدي التفاعلات نتائجها إلا بعد ان تتم تصفية المشكلات الناجمة عن عهد الحروب العربية - الاسرائيلية، وهي تصفية - إن سارت عملياتها من دون عثرات، وهو افتراض يصعب قبوله - تتطلب مدى زمنياً يتجاوز مطلع القرن الحادي والعشرين.

وفي انتظار مرحلة ما بعد السلم واستعداداً لها، وفي ضوء المتغيرات التي طرأت على منطقة الشرق الاوسط، عكفت اجهزة التخطيط في رئاسة الاركان الاسرائيلية، بمساعدة مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية والعسكرية على التخطيط لمستقبل قوتها العسكرية، فصاغت في العام ١٩٩٢ خطة طويلة الاجل سمتها «بركام» وكان الجنرال إيهود باراك - وهو اليوم وزير للخارجية - صانع الخطة باشراف اسحق رابين وتوجيهه المباشر. والخطة مفتوحة للتعديل والتطوير بقدر ما تتطور المتغيرات وتستجد العوامل.

وتهدف الخطة المتصفة بالمرونة والانفتاح، الى اعادة النظر في مفهوم الامن الاسرائيلي، وفي هيكلة الجيش، قيادة وتشكيلات، والانتقال بالقوة المسلحة من حالة الحرب حكماً وحتماً، الى حالة الحرب احتمالاً، ومن القرن العشرين الزاخر بالحروب والنزاعات المسلحة الى القرن الحادي والعشرين المتميز بالكونية وثورة المعلومات والاتصال، ومن مذهب عسكري يعتمد على السلاح والنيران والتشكيلات العسكرية الى مذهب عسكري يزداد اعتماده على الابتكارات التقانية والصاروخية والفضائية القادرة على الاسهام في شؤون الدفاع، وعلى تصنيع اسلحة دقيقة تتولى صد هجوم عربي من مدى بعيد. فاذا ما توصلت الخطة الاسرائيلية الى ذلك فسيكون بمقدورها ان تستغني عن نشر مئات الدبابات على خط المواجهة مع العدو. إن الاسلحة الدقيقة التي توفر قوة نيران غزيرة ومركزة، وتقدر على تدمير العدو وهي بعيدة عنه، ستجعل حرب الحركة ونقل الحرب الى ارض العدو امرين غير ضروريين حسبما هي الحال في المذهب العسكري الاسرائيلي الحالي. كل ذلك يؤدي الى نظرية «الجيش الصغير الذكي».

وحتى يبلغ الجيش الاسرائيلي نموذج «الجيش الصغير الذكي»، شكلاً ونوعاً ومضموناً، فإنه يمر الآن بمرحلة تطور وسطية، يستطيع فيها - والعام ٢٠٠٠ هو الموعد لانجاز المرحلة الوسطية - ان يملك قوة نيران جد كبيرة وغزيرة، وقدرة متزايدة على توجيه ضربات دقيقة وبعيدة المدى، وعلى استيعاب الاسلحة الذكية و«الأزرار»، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالاسلحة التقليدية. وسيؤدي ذلك بطبيعة الحال، الى استبدال او تحديث معظم الوسائل القتالية في البر والجو والبحر، وستنفق ملايين الدولارات على تحديث انظمة القتال الحديثة التي بدأت تتدفق على الجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٩١.

تناولت خطة التطوير للمرحلة الوسطية حوالي ٦٠٠ - ٧٠٠ مشروع شملت الاسلحة والانظمة والتشكيلات وبخاصة الصواريخ وانظمتها، وذلك في ضوء دروس حرب الخليج التي حكمت صياغة الخطة الوسطية، وابرز ما في تلك الدروس:

١ - ان هجمات الصواريخ العراقية «سكود» على بعض المدن الاسرائيلية اوضحت ان سلاح الجو لا يستطيع ردع دولة بعيدة عن اطلاق صواريخ ارض - ارض، وان من الصعب على الطائرات ان تحدد مواقع منصات الاطلاق المتحركة وتدمرها.

٢ - ان حرب الخليج كرست القيمة العظمى للجيش الحديث ذي الاسلحة الدقيقة والسيطرة الجوية الكاملة، واثبتت في المرحلة الراهنة على الاقل ان قوة النيران الهائلة لقوات التحالف لم تستطع ان تكون بديلاً للمناورة البرية كعامل حاسم في الحرب.

٣ ان عمليات القصف الجوي اكدت ضرورة تعزيز القدرة الهجومية الجوية في الليل، وتعظيم دور طائرات الهليكوبتر المقاتلة والحاجة الى قوة جوية كبيرة ومتطورة وقادرة على العمل لمسافات متوسطة وطويلة.

٤ - ان الدفاع الجوي يتطلب ان تكون انشطته غير قابلة للتحييد الالكتروني، وان تغدو الصواريخ ارض - ارض طويلة المدى سلاحاً متكاملاً لا يقل اهمية وفاعلية عن سائر الاسلحة الاخرى.

وتتضمن الخطة الاسرائيلية توجهاً واضحاً نحو ركوب الفضاء لانه يكسب اسرائيل الصغيرة جغرافيا عمقاً استراتيجيا غير محدود ويجعل الجغرافيا بمفهوم الكيلومترات والمسافات الارضية المحدودة امراً ثانويا بالنسبة الى التقانة الفضائية الرحبة التي لا تخفها الحدود. لهذا تلهث اسرائيل ساعية الى ركوب الفضاء وراء تطوير قوتها الصاروخية، فإلى امتلاكها صاروخ «اريحا - ١» التكتيكي ذا المدى المتوسط القريب (٥٠٠ - ٦٠٠ كلم) تملك الآن «اريحا -٢» ذا المدى المتوسط (١٢٠٠-١٥٠٠كلم) وتعمل لانتاج «اريحا - ٣» ذي المدى البعيد (٧٥٠٠كلم). وكل هذه الصواريخ مؤهل لحمل رؤوس تقليدية ونووية.

ومن المتوقع ان تتطور الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، سواء في المرحلة الانتقالية الراهنة او في ما بعدها اي في مرحلة استتباب الامن وانتشار السلم في المنطقة، تطورا تتساير فيه وتتوازى مجموعة من التوجهات التي تختلف في التسارع او التباطؤ حسب المتغيرات ومقتضيات الحال. وتتمثل تلك التوجهات في تطوير الاسلحة الدقيقة الذكية والقوة الصاروخية بمختلف انواعها وبخاصة بعيدة المدى وبقوة استطلاع متنوعة الوسائل فائقة القدرة وباسلحة تقليدية برية وجوية وبحرية ذات غزارة نارية كثيفة ومركزة وبردع نووي متنوع الاسلحة وبـ «حق» تدمير اي مشروع عربي او اسلامي لصنع سلاح نووي.

الى جانب هذه الاستراتيجية لمرحلة ما بعد عهد الحروب العربية - الاسرائيلية، تنشد اسرائيل تعميق امنها بعيدا في ما وراء حدودها، بقدر ما تستطيع من تعميق، فنرى في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية نصاً طويلاً خاصا بالامن (المادة ٤)، وفيها تحديدات والتزامات تتجاوز مفهوم «الامن الثنائي المتبادل» الى رؤى مستقبلية تسمح بتطوير مفهوم الامن الى حد «اقامة بنيان اقليمي من الشراكة في السلام» والالتزام «اقامة مؤتمر الامن والسلام في الشرق الاوسط». ويمتنع الطرفان عن الانضمام الى اي تنظيم او حلف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث، وعن السماح بدخول او اقامة قوات عسكرية تعود الى طرف ثالث على اراضيهما.

إن ابرز ظاهرة في المعاهدة هي خلوها من اي اشارة الى ترتيبات امنية متبادلة مثل المناطق المنزوعة السلاح او المحدودة السلاح او خطوط الاسلحة الثقيلة او مراكز الرصد والمراقبة او القوات الدولية او المتعددة الجنسيات الفاصلة بين قوات البلدين. تلك الترتيبات التي تضمنتها معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية (١٩٧٩) وتحتل مركز الصدارة في مفاوضات المسارين السوري واللبناني.

اما في الارض الفلسطينية المحررة فالنصوص التعاقدية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل لم تبلغ بعد، في ما يتعلق بالعلاقة الامنية، حد الوضوح والحسم، اذ لابد من انتظار نتائج المرحلة الانتقالية التي ستصاغ فيها تلك العلاقة. غير ان استقراء النيات والاقوال والافعال الاسرائيلية التي تبحث في تلك العلاقة، لا يوحي بانه ستكون للدولة الفلسطينية القادمة قوة مسلحة مماثلة لقوات الدول جاراتها، وبخاصة في العقود الاولى لتأسيسها، وذلك بتأثير الكوابح والفروض التي ينتظر ان تضمنها اسرائيل في النصوص التعاقدية الهادفة الى تطوير الكيان الفلسطيني الى دولة مستقلة، وبخاصة في اثناء المرحلة الانتقالية. وعلى هذا فسيكون الامن الخارجي للدولة الفلسطينية

> يستند الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي الى تراث ثري من افكار الصهيونية ومفاهيم العنصرية التي كونت، بمرور الزمن وتراكم الممارسات، ثقافة خاصة بالعداء للعرب والصراع ضدهم تبنتها النخب الحاكمة في اسرائيل، بأحزابها ومراكز دراساتها ومؤسساتها العلمية المدنية والعسكرية.

منوطاً باسرائيل. ولا تخفي اسرائيل نيتها الواضحة في الموضع العسكري على طول نهر الاردن، وفي المرتفعات الممتدة من الشمال الى الجنوب. وفي المواقع التي يحددها الجيش الاسرائيلي ويراها ذات نفع استراتيجي وعملياتي لسلامته ولأمن اسرائيل والمستوطنات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية.

واذا ما اخذنا بهذه المجموعة من العوامل الناجمة عن المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، وعند استقراء مسبق للتوجهات الاسرائيلية في ما يخص امن الدولة الفلسطينية، يمكننا استنتاج الملامح العامة للأمن في هذه المنطقة (الاردن وفلسطين واسرائيل) التي يسميها الاستراتيجيون الاسرائيليون «المثلث الذهبي» إذ يصبح ما كان يسمى «الجبهة الشرقية» من ذكريات التاريخ.

إن ما يجذب النظر في الادبيات العسكرية الاسرائيلية، وهي غزيرة ومتنوعة، انها لا تزال تبحث في سيناريوات حروب مقبلة، وتقلب اوجه الاحتمالات فيها، وتدرس امنيتها بدءاً من خطوط المواجهة حتى ابعد نقطة في المؤخرة. وهي في ذلك كله، تتصف بسمتين: اولاهما انها لا تحدد عدواً بعينه، وثانيتهما انها لا تضع السلاح النووي في حسبانها بصورة مباشرة، وانما تلتف حوله بقدر ما يسمح لها مبدأ «الردع النووي بالشك - او بالظن» من التفاف.

والادبيات العسكرية الاسرائيلية في مسيرتها البحثية هذه، ترى ان القوة النيرانية الكثيفة الدقيقة، التي وفرتها الاسلحة الحديثة، وبخاصة الصاروخية منها، قد نقلت الاسلوب القتالي الاسرائيلي - وهو اسلوب تتميز به اسرائيل - من حرب ذات مرحلتين الى حرب ذات ثلاث مراحل. وخلاصة الامر انه في حال تعرض اسرائيل لهجوم مباغت فان المذهب العسكري الاسرائيلي كان يتضمن مرحلتين: صد الهجوم المباغت، ثم شن هجوم مضاد يتم خلاله نقل الحرب الى ارض العدو، وفور الانتهاء من تعبئة القوات الاحتياطية وسوقها الى الجبهة.

هذا الاسلوب القتالي الاسرائيلي لم يعد مرغوبا في اتباعه الآن، إذ ولدت حرب الخليج دروساً مفيدة اخرى، دعت المذهب العسكري الاسرائيلي الى اقتباس اسلوب قتالي ذي ثلاث مراحل: الاولى هي صد الهجوم المعادي، ثم تدمير قواته البرية بتركيز نيران كثيفة وغزيرة جدا حتى تتفتت جبهة العدو، وحينذاك تبدأ المرحلة الثالثة، وهي نقل الحرب الى ارض العدو. إن هذا الاسلوب القتالي الجديد يتيح لاسرائيل- حسب الدراسات التي نشرت - ان تخفف قدر الامكان من الضغط المعادي على المؤخرة والمراكز السكانية وتجعل نقل الحرب الى ارض العدو ايسر واسهل على رغم ان أمد الحرب قد يطول اكثر وان كمية الاسلحة والذخائر المستعملة ستفوق حدود التقدير، في مقابل ان تكون الخسائر البشرية اقل.

وعلى رغم ان اسرائيل تملك ترسانة فيها احدث انواع الاسلحة والانظمة السلاحية التي زودتها بها الولايات المتحدة دون سواها من الحلفاء وتدرب جنودها تدريبا عاليا متخصصا وتزودهم تسليحاً متطوراً معتمداً على اشعة الليزر للتصويب وبدروع واقية للجسم والرأس، ونظام اتصالات فردي يضع الجندي في بيئة القتال المحيطة به، وعلى رغم احتكار اسرائيل للسلاح النووي، توحي الادبيات العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية بان مسيرة السلام لم تسهم حتى الآن - على مستوى المؤسسة العسكرية على الاقل - في تخليق توجه نحو البدء بالانتقال من حال الحرب الى حال السلم. بل يمكن القول ان الفكر العسكري الاسرائيلي ينحو نحو التخطيط لتصورات واحتمالات تندرج جميعا في خانة حال الحرب والنزاعات المسلحة. وليس في ملامح الفكر العسكري الاسرائيلي حتى اليوم اي دليل او اشارة او ملمح يوحي بان حال السلم - التي تحقق بعض شروطها ومقوماتها - قد تركت اي اثر او جنب او استقطاب في فكر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

ومن يتتبع الادبيات العسكرية والاستراتيجية الرسمية والثقافية العامة، يلاحظ ان هناك اجماعا ازاء صوغ الاستراتيجية العسكرية واقامة بنية الجيش على اساس «الخيار الاسوأ» وان الوسيلة الوحيدة الى ذلك هي التفوق العسكري، سواء بنوعية السلاح او نوعية الجندي او احتكار السلاح النووي. ويرى اصحاب هذه الادبيات من عسكريين ومدنيين، ان التفوق القادر على الردع هو المؤهل لمواجهة اسوأ الاحتمالات التي قد تطرأ على موازين القوى، سواء في مرحلة التفاوض، او في ما بعد اقامة السلام.

وثمة دلالات تشير الى ان القيادة العسكرية الاسرائيلية قد بلورت مذهباً عملياتياً لاستخدام اسلحتها النووية. ومن الطبيعي ان لا تكون معالم ذلك المذهب منشورة على اجهزة الاعلام، او موضوعاً للحوار المفتوح امام الرأي العام، وانما هي في اقصى حدود الكتمان شدة وانغلاقا، ولعلنا نستطيع من مجريات «لجنة ضبط التسلح وترتيبات الامن الاقليمي» المنبثقة من مؤتمر مدريد، ان نستكشف بعض توجهات اسرائيل ازاء وضع سلاحها النووي في اطار ضبط التسلح. فعلى مدى اجتماعات عدة عقدتها هذه اللجنة في خريف ١٩٩١ حتى اليوم، لم يستطع الطرفان، العربي والاسرائيلي، على رغم ضغوط الوفد الاميركي على الطرف العربي، ان يتوصلا الى ما سعت اليه اللجنة، وهو صياغة بيان بالنيات. ففي حين اتجه الطرف العربي الى ضرورة تحقيق توازن في القدرات العسكرية وجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، ذهبت اسرائيل الى ترجيح اجراءات بناء الثقة على اي عامل آخر.

ويشكل السلاح النووي الاداة الاقوى والاعظم للردع بين الجيش الاسرائيلي، وهي اداة مرتبطة عضويا بنظرية اسرائيل في الامن، ولقد طورت اسرائيل نظريتها هذه فيما بعد انتهاء الحرب الباردة وانطلاق مسيرة السلام في الشرق الاوسط وجعلت معالمها هي التالية:

١ - لا يمكن للسلام في الشرق الاوسط ان يُبنى على قاعدة توازن تسليحي كذلك الذي كان قائما بين المعسكرين الغربي والشرقي طوال حقبة الحرب الباردة. فقد كانت دول المعسكرين تملك اسلحة التدمير الشامل، ومنها السلاح النووي. وهو ما ولّد حالة من الرعب المتبادل اقعدت الطرفين عن ان يهاجم احدهما الاخر، لان في ذلك دمارهما معا.

٢ - وعلى هذا فان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يُبنى على ميزان للرعب ذي طبيعة خاصة، وذلك بان تنفرد دولة واحدة - هي اسرائيل - بامتلاك السلاح النووي، لتردع به اي عدوان، ولتمنع اية دولة في المنطقة من امتلاك سلاح نووي.

٣ - ان الوضع الراهن يحقق الحالة المطلوبة. فاسرائيل تحتكر السلاح النووي، ولم تعد واقعة تحت اي ضغط دولي يربطها بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية او يخضعها لأحكامها. وهي قد فعلت سابقة الغاء اي مشروع نووي تفكر في اقامته دولة في المنطقة، يوم دمرت، دون عقاب، مفاعل تموز العراقي في صيف ١٩٨١.

وعلى رغم ان عملية التسوية اجتازت مسافة مهمة على درب بناء السلام، لايزال الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي يستعمل منظار الخمسينات والستينات. فقد اصدر مركز الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب في العام ١٩٩٤ تقريره السنوي عن ميزان القوى في الشرق الاوسط فصنّف «الاعداء القائمين والمحتملين» الذين لايزالون يهددون «الامن الوطني الاسرائيلي». وقد جاءت سورية في المرتبة الاولى من الاعداء. وتليها مصر بالرغم من مرور خمسة عشر عاما على معاهدة السلام بين البلدين. ويأتي العراق عدواً ثالثاً، على رغم ادراك اسرائيل والعالم ان الحملة الدولية على العراق قد دمرت قوته العسكرية، واستنزفت قدرته الاقتصادية، وحاصرت شعبه. اما العدو الرابع فهو ايران، وثمة عدو خامس هو «الارهاب الاسلامي».

وهكذا يجيء هذا التقرير المعبر عن الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي مختزناً لمعالم عقلية الصدام والحرب، ومؤكدا ان الفكر الاسرائيلي المؤثر في صنع القرار السياسي وتوجيه الرأي العام لم يتغير ويبدو انه غير مؤهل ولا مستعد للانتقال من عقلية الصراع والحرب الى عقلية التعايش والسلم. فاسرائيل لا تزال تفكر وتسلك في بيئة السلام كما كانت تفكر وتسلك في بيئة الحرب، اي بمنطق القوة والسلاح والهيمنة.

ويستند الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي في ذلك الى تراث ثري من افكار الصهيونية ومفاهيم العنصرية التي كونت، بمرور الزمن وتراكم الممارسات، ثقافة خاصة بالعداء للعرب والصراع ضدهم تبنتها النخب الحاكمة في اسرائيل، بأحزابها ومراكز دراساتها ومؤسساتها العلمية المدنية والعسكرية، بحيث بدا تيار «ثقافة السلام» في اسرائيل توجها خجولاً لا يقوى على مقاومة بنية ثقافة الصراع، التي شرعت في تغيير لبوسها وتبديل اسلحتها دون ان ينال التغيير والتبديل الجوهر والهدف، ومن دون ان تتخلى عن اغراء القوة العسكرية المتفوقة.

ومن هذا القبيل، وعلى سبيل المثال فقط، يرى إيهود باراك، وزير خارجية اسرائيل، ان تعاظم قدرات الجيش الاسرائيلي، واحتفاظه بالتفوق الدائم على من حول اسرائيل وما وراء الطوق، «والاحساس القائم في وعي العرب بان اسرائيل تمتلك اسلحة غير تقليدية» والمساعدة العسكرية الاميركية، هي الدعائم الاربعة للسلام في الشرق الاوسط. وقد قاده غروره - وهو ابن المؤسسة العسكرية والعقيدة الصهيونية - الى ان يهدد سورية، من دون اي سبب ظاهر او مسوغ معلن - في حين كان الوفدان السوري والاسرائيلي يتفاوضان في ميريلاند من اجل اقامة السلام - بأن «قوات الدفاع الاسرائيلية اذا لم يكن امامها خيار آخر ستهزم جيش سورية في ارض المعركة. هذا جيش (اسرائيل) يستطيع ان يهزم الجيش السوري».

---

* كاتب سوري مقيم في القاهرة - رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية».

البحرين وتهديدات الخارج

■ «مجلس التعاون الخليجي»، وللمرة الاولى، يتهم ايران بالتدخل في شؤون البحرين، اي استطراداً في شؤون الخليج. واذا كان الاتهام جديداً، فالتدخل ليس جديداً بدليل الجزر الثلاث التي لا زالت في عهدة ايران، على رغم تغير نظام الشاه الذي ضمّها اصلاً. فلئن بدّل العهد الخميني سياسات كثيرة كانت قائمة في طهران الملكية، فالموقف من الخليج ظل ثابتاً لا يتبدل.

وما يصح في الخليج عموماً يصح في البحرين خصوصاً، وهي التي اثار استقلالها اشكالاً ايرانياً كبيراً لم يُحلّ حتى اليوم على ما يبدو. وهذا كله معطوف على البُعد المذهبي الذي بات واضحاً انه الاساس في طهران، وأن البُعد الاسلامي هو، في احيان كثيرة، مجرد غطاء له.

وفضلاً عن ايران الخمينية هناك العراق الصدامي الذي لا يروق له استقرار الخليج، والذي، مهما بلغ ضعفه بنتيجة الحصار، قادر على اثارة الشغب والاضطراب، لا سيما وأن البحرين مبيت الأسطول السادس في المنطقة كما هو معروف.

وراديكاليو البحرين الذين اختاروا ان تكون الضاحية الجنوبية في بيروت احد ابرز مواقعهم السياسية والاعلامية، لا تنقصهم الحماسة للشغب والتخريب. فمن الكلام الهائج والمتوتّر، الى بعض الأعمال العدمية وغير المسؤولة، وانتهاء بعبوات القتل العشوائي، هناك ما ينذر بالخطر ويستدعي التنبيه.

مع هذا كله فاستقرار البحرين ينبغي التفكير به على نحو أهدأ. فالمعارضة هناك ليست بالشيء الجديد، ولا هي مجرد اختراع اجنبي، ايراني او عراقي، وإن كان في وسع بغداد وطهران دعمها وتشجيعها والاستفادة من عملها. وقبل ان تنتقل قيادة المعارضة الى الأصوليين، كانت في يد اليساريين وجبهتهم الشعبية الشهيرة. وهذه المعارضة تتغذّى، فضلاً عن النسيج المذهبي للبلد الصغير، من التركيبة السياسية، ومن الهرم الاقتصادي. وهذا ما ينبغي الالتفات اليه لقطع الطريق على ايران والعراق والمتطرفين. فبالحوار المفضي الى الاصلاح تُضمان البحرين، وتضمن استقرارها ودخولها الى القرن الواحد والعشرين وقيمه الأكثر عصريةً وعدالةً في آن.

والحوار، فوق هذا، هو ما يضمن سحب البساط من تحت اقدام المعارضين الأصوليين والمتطرفين، واعادة الاعتبار للمعارضين المعتدلين بمثقفيهم وتجارهم ممن يمكنهم وحدهم قطع الطريق على التدخلات الخارجية في شؤون البحرين.

والانفتاح الذي بدأت تتسم به التغطية الاعلامية لما يحدث هناك، خطوة متقدمة في هذا المجال. وتوسيع هذا الانفتاح وتحويله نهجاً عاماً، أضمن بما لا يُقاس، من اعتماد نهج القوة التي تم تجريبها في أمكنة أخرى، ودائماً كان الفشل حليفها.

حازم صاغيّة

الانتخابات الاسرائيلية وواقع المنطقة

■ مع تحديد ٢٨ ايار (مايو) المقبل موعداً للانتخابات المبكرة في اسرائيل، تكون حكومة شمعون بيريز خطت خطوة أساسية على طريق تعزيز قدرتها على ممارسة الانتظار في لعبة عض الاصابع مع سورية. وعلى رغم ان فوز بيريز في الانتخابات ليس مضموناً، الا ان الثابت حتى الآن هو أن حزب العمل سيكون قادراً على الاستفادة من الرصيد الكبير الذي تركه له اسحق رابين الذي لا يزال ظله مهيمناً على الحياة السياسية في اسرائيل.

حتى الآن، ليس ما يشير الى ان الاسرائيليين، او لنقل معظمهم، على استعداد للتصويت لبنيامين نتانياهو نظراً الى أن ليس في الامكان تبرئته من الحملة التي شنت على رابين والتي أدت في النهاية الى ظهور مجموعة مستعدة لقتله على رأسها ييغال أمير. وفي غياب مفاجأة ذات طابع استثنائي، سيكون مستبعداً ان يخسر حزب العمل الانتخابات. ففي جلسة للكنيست الشهر الماضي، سأل بيريز من من النواب يريد العودة الى غزة. وكان الجواب ان نائبين فقط يريدان ذلك. حتى نواب ليكود واليمين المتطرف بدأوا يعترفون بالواقع الجديد القائم على أن «اسرائيل الكبرى» حلم لن يتحقق وان لا بد من التعايش مع حقائق المنطقة بما في ذلك ان الشرق الأوسط تغير كلياً وان لا عودة الى خلف.

وبكلام اوضح ستساعد الانتخابات المبكرة شمعون بيريز، الذي سيحصل على تفويض جديد وعلى شرعية يفتقدها حالياً باستثناء تلك التي يوفرها له كونه خليفة اسحق رابين، على تقديم التنازلات المطلوبة الى سورية كي تكتمل حلقات السلام. وفي مقابل ذلك لا بد لسورية ان تقتنع بأن عليها ان تفاوض اسرائيل وليس أميركا، خصوصاً أنه بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية، لن يكون في استطاعة الرئيس كلينتون ان يجري انتخابات رئاسية مبكرة في الولايات المتحدة!

الانتخابات الاسرائيلية ليست الواقع الوحيد الجديد في الشرق الأوسط الجديد. بل لا يمكن تجاهل ان الذي بين الفلسطينيين والاسرائيليين بلغ نقطة اللاعودة وان الجانبين سيباشران المفاوضات الصعبة في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة قريباً. لكن أياً منهما لا يستطيع التراجع وبات محكوما عليهما الاتفاق، خصوصاً ان اسرائيل اعترفت بوجود شعب فلسطيني وتصالحت معه ولا تستطيع بالتالي انكار ما يترتب على هذا الاعتراف وهذه المصالحة. كذلك لا يمكن تجاهل ان الأردن، وبفضل اتفاق السلام مع اسرائيل يطور علاقاته الاقليمية وينفتح مجدداً على محيطه استعداداً لدور يتلاءم مع المتغيرات الاقليمية. ولا شيء يمنع الملك حسين صاحب السياسة البراغماتية من اعادة تقويم سياسته العراقية. وربما فعل ذلك. الا أن الأمر الذي لا بد من الاعتراف به هو أن قدرة الأردن على امتلاك هامش للمناورة عائدة أولا الى اختيار اللحظة المناسبة للتوصل الى اتفاق السلام مع اسرائيل.

ستجد سورية نفسها أمام وضع اقليمي يتغير ويتطور باستمرار وتتحكم به الديناميكية التي أطلقها مؤتمر مدريد والانقلاب الكبير الذي تمثل في اتفاق أوسلو. والأكيد ان دمشق تعرف ان الخيار الوحيد المتوافر حالياً هو خيار السلام وان كل القوى الدولية تعمل في هذا الاتجاه، بل انها عملت دائماً في هذا الاتجاه حتى قبل سقوط الاتحاد السوفياتي. يكفي لتأكيد ذلك ان مسؤولاً أميركياً كان عضواً في وفد بلاده الى الأمم المتحدة عام ١٩٧٨ لم يجد ما يقوله في جلسة خاصة على هامش ملتقى دافوس الاقتصادي في سويسرا قبل نحو عشرة أيام سوى ان «القوة الدولية في جنوب لبنان هي التي مهدت لكمب ديفيد». ولدى سؤاله كيف ذلك؟ اجاب: لو لم يقر مجلس الأمن ارسال قوة دولية الى جنوب لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي الأول ربيع ١٩٧٨ لما استطاعت مصر الذهاب الى كمب ديفيد في خريف تلك السنة! انه كلام من الماضي يصلح للمستقبل نظراً الى أنه بات جزءاً من حقائق المنطقة وواقعها.

خيرالله خيرالله



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠٦)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

فضائح رشوة وفساد في الجنوب ومجاعة في الشمال

الوحدة الكورية ضرورة سياسية للطرفين

محمود الزايد*

■ في منتصف شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، اعلن المدعي العام الكوري الجنوبي ان حجم المبالغ التي جمعها الرئيس السابق شون دو هوان، في صندوق سري خاص من رؤساء الشركات الكورية الكبرى، اكبر مما اعلن عنه في السابق (٩١٠ ملايين دولار) وتصل الى ما يقارب (١,٢) بليون دولار.

الرئيس شون طريح الفراش في احد المستشفيات بعد اعلانه الاضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله، نهاية العام الماضي، بتهمة قيادته الانقلاب العسكري عام ١٩٧٩. وقبل ذلك كان خليفة شون الرئيس روه تاي وو اودع السجن وظهر على شاشة التلفزيون باكياً وهو يعتذر للشعب الكوري عن ممارساته وفساده واقراره بجمع مبلغ (٦٦٧) مليون دولار للصندوق السري الذي استخدمه لتمويل حزبه الديموقراطي الليبرالي الحاكم وشخصيات تخدم البلاد، من دون ان يحددها. وهكذا يقترب المبلغ الذي جمعه الرئيسان من بليوني دولار.

في كوريا الجنوبية فضائح سياسية تطال الطبقة الحاكمة ككل، أما كوريا الشمالية فتعاني من نقص حاد بالاغذية وتحذر الامم المتحدة من مجاعة واسعة هذا الشتاء. النظام الديكتاتوري في الشمال يعاني من عزلة عالمية اذ لا توجد دولة تود ان تقدم يد العون ابتداء من حكومة كوريا الجنوبية ومروراً باليابان وانتهاء بالولايات المتحدة. وتجد عواصم تلك الدول في المجاعة فرصة للضغط على حكومة الشمال للانفتاح على الجنوب وبالتالي على العالم.

كوريا التي تكرس تقسيمها في نهاية الحرب العالمية الثانية بين شمال خاضع للنفوذ السوفياتي وجنوب لنفوذ الاميركي التي شهدت أول حروب الحرب الباردة (١٩٥٠ - ١٩٥٣)، تجد الطريق امامها مفتوحاً لإعادة توحيدها بل ان العواصم الكبرى (واشنطن وبكين وموسكو وطوكيو) تحبذ الوحدة ولأسباب اقتصادية وسياسية متعددة.

ديكتاتورية ومعجزة اقتصادية

بعد تقسيم كوريا والحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) كان لدى كوريا الجنوبية القليل من الصناعات في ظل حكم ديكتاتوري عسكري، منذ عام ١٩٤٧، تطورت الصناعة الكورية حتى انه أطلق على كوريا لقب «اليابان الثانية». في العام الماضي وصل ناتجها الوطني الى (٥٢٣,٩) بليون دولار وبلغت حصة الفرد من الناتج الوطني (١١٥٨٠) دولاراً وكانت نسبة النمو (٩,٤ في المئة) ويتوقع ان تكون هذا العام (٧ في المئة).

خلال رئاسة بارك شونغ هي (١٩٦١ - ١٩٧٩) اتبعت الحكومة سياسة النمو الضخم والصناعات التصديرية معتمدة على يد عاملة رخيصة وثبات سياسي من خلال قمع الحركة السياسية والنقابات. ومنذ بداية السبعينات وبعد الخطة الخمسية الثالثة بدأ الانتقال الى الصناعات والتكنولوجيا الحديثة. وفي عام ١٩٩٣ زادت نسبة قطاع الخدمات، ولأول مرة، عن ٥٠ في المئة مما يشير الى ترسيخ اقدام الثورة التكنولوجية في المجتمع الكوري الجنوبي.

في عهد الرئيس بارك كانت العلاقة بين الحكومة والشركات الكبيرة (شايبول) علاقة عضوية واللقاءات بين الطرفين اسبوعية. نما الدور المركزي للـ (شايبول) - من اهمها هايونداي، داي وو، سامسونغ، لكي غولدستار، صن تويونغ - بمساعدة الحكومة، بهدف دعم نمو التصدير، التي انتقت مجموعة من الشركات وفتحت امامها المجال للحصول على قروض من دون فوائد أو فوائد ضئيلة وأعطيت رخصاً للاستيراد والتصدير حين ضمنت لهم احتكار القطاعات النامية بشكل سريع جداً كما حظيت الـ (شايبول) على ضمانات حكومية لديونها وحماية، يعتبرها المراقبون من أشد الدول حماية لسوقها الوطنية، من المنافسة الخارجية. وهكذا كانت عشر شركات في منتصف الثمانينات، تسيطر على (٧٠ في المئة) من صادرات البلاد وخمس منها تشكل (٤٠ في المئة) من الدخل القومي. في عام ١٩٩٣ صنفت كوريا في صف الدول الأولى في صناعة السفن والخامسة والسادسة في صناعة النسيج والصلب والالكترونيات.

هناك من الكوريين، وبسبب العلاقة الخاصة بالحكومة، من يعتبر الـ (شايبول) رصيداً وطنياً وليس ملكية خاصة لبعض العائلات، «الثروة التي حصلتم عليها نتيجة دعم الدولة، لا تفكروا للحظة انها ملككم الخاص» كما قال د. يونغ سوجيل من معهد كوريا للتنمية قبل عشرة اعوام. فضائح الفساد والرشوة التي تطال الطبقة الحاكمة الكورية ترد وعلى لسان زعماء الـ (شايبول): لقد دفعنا ثمن الخدمات والامتيازات التي قدمتها الحكومة وجنرالاتها.

بعد اغتيال الرئيس بارك قام شن دو هوان بانقلابه واستمرت طبيعة الحكم الديكتاتوري، من اعتقال زعماء المعارضة، كيم داي يونغ حكم عليه بالسجن (٢٠) عاماً وفر من البلاد ثم عاد ووضع تحت الاقامة الجبرية كذلك الرئيس الحالي تعرض للسجن والاقامة الجبرية، الى مراقبة الصحافة الى السيطرة على النقابات والحد من نشاطاتها في الدفاع عن حقوقهم والابقاء على مستوى منخفض للأجور.

بالاضافة الى تهمة الفساد يواجه الرئيس شون تهمة قمع المتظاهرين في ثوانغجو عام ١٩٨٠ اذ تشير التقارير الرسمية الى مقتل ٢٠٠ متظاهر بينما تؤكد تقارير اخرى ان الرقم اكبر بكثير.

منذ منتصف الثمانينات ازدادت قوة المعارضة بعد انحياز قطاع واسع من المثقفين وقطاعات شعبية لصفوفها بالاضافة لمساندة الكنيسة. عبرت تظاهرات الطلبة العنيفة عن مطالب المجتمع الكوري الجنوبي بالديموقراطية وانسحاب القوات الأميركية وتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية باتجاه اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية.

مع سقوط نظام فرديناند ماركوس في الفيليبين، عام ١٩٨٦، وتزايد الضغط الداخلي لاصلاح النظام، رفض الرئيس السابق تشون اجراء تعديل دستوري لنظام انتخاب رئيس الجمهورية، حيث كان يتولى انتخابه تجمع انتخابي من خمسة آلاف شخص، الا انه في النهاية اجبر على ان يترك منصبه، بعد مظاهرات عنيفة، لصالح الرئيس ووه.

فجرت فضائح الفساد نقمة شعبية على الطبقة السياسية الحاكمة ولتاريخ طويل من الديكتاتورية والقمع بالاضافة لنقمة اجتماعية على استغلال الـ (شايبول) للعمال ومراكمة رأس المال في ظل الديكتاتورية.

يتوقع المجتمع الكوري ان يحصل الرؤساء السابقون على عقوبة الحد الاقصى، الا ان زعماء الـ (شايبول) فلن يلاحقوا قضائياً فاقتصاد البلاد يقوم على نشاطهم ورغم التحقيق مع المتهمين منهم (سامسونغ، داي وو، دونغ اه) يبقى الهم الرئيسي تهدئة السوق المالية والقلق الذي سببته المحاكمات. تشير وقائع التحقيق الى ان اكثر من (٤٢) شركة كبرى ساهمت في تقديم الرشاوي للرئيسين السابقين وصندوقهما السري.

اندماج بالسوق العالمية

مع وصول الرئيس كيم يونغ سام، اول رئيس مدني منتخب، ازدادت الآمال بتكريس الديموقراطية واصلاح الحياة السياسية الكورية الجنوبية والارتقاء بها الى مستوى المعجزة الاقتصادية. تلك المعجزة حصيلة تحالف الشركات الكبرى والحكم العسكري الديكتاتوري. انتهى عهد الديكتاتورية وتتمتع البلاد بانتخابات حرة وتعددية حزبية وحرية صحافية ونظام قضائي مستقل.

ليست محاكمة الرئيسين السابقين ومن شاركهم في الفساد والرشوة الا محاولة لطي صفحة الماضي الديكتاتوري، الا ان الفضيحة لا تتوقف عند الماضي بل تطال الحاضر والرئيس كيم، امتداد له واعترف بحصوله على مبالغ من صندوق الرشوة السري للرئيس ووه، الا انه لا يزال مصراً على المضي قدماً بالتحقيق حتى النهاية. اما زعيم المعارضة كيم واي جونغ فلقد اعترف باخذ مبلغ (٢,٦) مليون دولار خلال حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ وان منافسه، الرئيس الحالي، تلقى من ووه مبالغ اكبر من ذلك بكثير.

جاءت فضائح الرشوة والفساد لتساهم في تدني شعبية الرئيس كيم والمتدنية اصلاً بسبب سياساته الهادفة للانفتاح على السوق العالمية والتخلص من نظام الحماية التي تتمتع بها السوق الكورية أمام الاستثمارات الأجنبية. لقد انجزت خطوات على الطريق رغم معارضة الحرس القديم وزعماء الـ (شايبول). ولا يمر اسبوع من دون ان تتخذ الحكومة قراراً في هذا الاتجاه. وكما يقول الخبراء، في نهاية عهد الرئيس كيم سيكون من الصعب اعادة عزل الاقتصاد الكوري.

تفرض الحكومة على الـ (شامبيول) ان تركز نشاطاتها في ثلاثة مجالات رئيسية والتخلص من باقي الفروع التابعة لها والا فلن تحصل على قروض لتطوير مشاريعها، وذلك لافساح المجال امام الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومنذ آذار (مارس) الماضي على العائلات المؤسسة والمالكة للشركات الكبرى الا تزيد نسبة مساهمته عن (٢٥ في المئة) مقابل (٤٠ في المئة) حالياً. على سبيل المثال تملك العائلات (٦١,٣ في المئة) من هايونداي و(١٢,٣٩ في المئة) من لكي غولد ستار. بالمقابل ستلغي الحكومة القيود على استثمارات عشر من الشركات الرئيسية من الـ (شايبول). (هايونداي) اعلنت انها ستخفض عدد شركاتها من (٥٠) الى (٢٣).

بغض النظر عما يقوله المراقبون من ان ما تقوم به الحكومة ليس سوى ذر للرماد في العيون، ومهما حاولت الـ (شايبول) المقاومة والمناورة فليس امامها من طريق آخر سوى سياسة الرئيس كيم التي يفرضها الضغط الخارجي (أميركي وياباني) مما سيؤدي بالنهاية لاندماج السوق الكورية بالسوق العالمية تماماً والغاء الرقابة على رأس المال ولاستثمارات الخارجية.

كانت شعبية الرئيس كيم وحزبه متدنية والتوقعات تشير الى انه سيخسر الغالبية في البرلمان المقبل، ومع رفضه لمساعدة الشمال بالمواد الغذائية ومهاجمته حكومة بيونغ يانغ، واتهامها بطلب المساعدة الدولية بينما تسخر مواردها وثرواتها للحفاظ على قواتها العسكرية البالغة مليون جندي، ارتفعت شعبيته في الداخل واحزاب المعارضة تدعم قراره بعدم المساعدة قبل ضمان عدم ذهاب المساعدات بشكل أساسي للقوات المسلحة في الشمال وان توافق حكومة بيونغ يانغ على محادثات بشأن تخليها عن أسلحتها الكيماوية وان تطلب المساعدة مباشرة من كوريا الجنوبية.

الوحدة مع الشمال

كانت العلاقة مع الشمال وما زالت المخرج الوحيد للرئيس الكوري الجنوبي من مأزق شعبيته المتدنية، الا ان أبواب الشمال مغلقة بوجهه بعد ان كان على شفا الوصول لاتفاق مع كيم ايل سونغ. فبعد وفاة الأخير، اخطأ الرئيس كيم في تقديراته وتوقع الا يستمر كيم ايل جونغ الذي خلف والده في السلطة وبالتالي قرر الا يرسل له برقية تعزية، مما شكل اهانة لا يبدو ان النظام في الشمال قادر على تجاوزها.

تحظى الوحدة مع الشمال بتأييد شعبي داخل كوريا وموافقة وتشجيع القوى الكبرى. فكوريا الشمالية ممر باتجاه شرق روسيا وجنوب شرقي الصين مما يجعل الوحدة الكورية هي الأساس لانتعاش المنطقة ككل، حيث ستجتمع الموارد الطبيعية مع اليد *العاملة الرخيصة مع التكنولوجيا* المتقدمة ورأس المال والتجربة الكورية الجنوبية. أما اليابان فمن المهم بالنسبة اليها احتواء الشمال وترسانته العسكرية، كذلك فإن واشنطن لا تعارض زوال آخر قلاع الديكتاتورية وانضمامها الى السوق العالمية.

مع ان الحوار بين الشمال والجنوب يعود الى السبعينات الا انه تطور في نهاية عام ١٩٩١ وبشكل قوي حين وقع الطرفان اعلاناً بالمصالحة وعدم الاعتداء والتبادل والتعاون وفي آب (أغسطس) ١٩٩٣ اعلن الرئيس كيم عن مشروعه المتدرج لانجاز الوحدة مع الشمال، اولاً التعاون والمصالحة وثانياً سوق اقتصادية مشتركة واخيراً الوحدة السياسية.

قام الشمال على نظام يعتمد بشكل مطلق على الذات وعزلة عن العالم. بمرور الوقت ابتعد حتى عن الصين والاتحاد السوفياتي وكان يعتبر نفسه الممثل الشرعي لكوريا ونظامه قاعدة لتحرير الجنوب. توفي كيم ايل سونغ (الأب الماريشال، البطل الاسطوري، شمس الأمة العظمى) ولم يخلف وراءه دنغ هسياو بنغ كوري يسعى للانفتاح وتحديث الاقتصاد والنظام والبلاد.

اليوم يجد النظام المعتمد جداً على الذات نفسه في مواجهة مجاعة تهدد الملايين، وليس امامه من مخرج الا ان يطلب المساعدة ومن الشقيق المنافس في الجنوب. فنظام الشمال الغارق في العزلة وتدهور الحالة المعيشية لا يجد من يريد تقديم المساعدة سوى جمعيات انسانية دولية والصليب الأحمر الكوري وامكاناتها محدودة مقابل المطلوب، (١,٢) مليون طن من الأغذية أو ما يعادل (١/٨) من المساعدة الغذائية العالمية في العام الماضي. النظام الديكتاتوري في الشمال يود الآن تجاوز كبريائه الأجوف ويطلب المساعدة من الجنوب. الى اي مدى سيتحمل الكوريون الشماليون ثمن سياسات النظام الكارثية التي قادتهم الى المجاعة؟

وجدت حكومة الرئيس كيم في الجنوب، في الأزمة الكارثية للشمال، فرصة لا مثيل لها لتدعيم مواقفها الداخلية وللضغط على بيونغ يانغ واتخاذها مواقف أكثر اعتدالاً وانفتاحاً. وبانتظار الانتخابات النيابية في شهر نيسان (ابريل) المقبل لن يتراجع الرئيس كيم عن مواقفه المتشددة ولن يقدم يد المساعدة للشمال الجائع وسيبقى جالساً في قصره بانتظار خضوع نظام بيونغ يانغ أو سقوطه. اما من يحذر من نتائج انهيار نظام الشمال يرد عليه الكوريون الجنوبيون بانهم على استعداد ومنذ سنوات لاستقبال عشرات الألوف من اللاجئين الشماليين ولديهم خطة لمواجهة الاضطرابات ومخزون من الأغذية جاهز لتلبية حاجات الشمال. أما الوضع الدولي (واشنطن، بكين، طوكيو، موسكو) فليسوا في وارد المساعدة وليست لديهم أية مخاوف على أمن ومستقبل المنطقة.

انقسمت كوريا مع بدايات الحرب الباردة: ديكتاتورية في الجنوب مع معجزة اقتصادية وعلى حساب الحياة السياسية والاجتماعية لكوريا الجنوبية مقابل ديكتاتورية فردية في الشمال عزلت المجتمع عن العالم وما زالت تقاوم رياح التغيير. مع سقوط جدار برلين ونهاية الحرب الباردة تسنح الفرصة لاعادة توحيد الكوريتين وفي ظل الاندماج بالسوق العالمية. وكما عادت ألمانيا الشرقية الى ألمانيا الغربية يحلم الكوريون في الجنوب بعودة اخوتهم في الشمال بشكل أو بآخر، سقوط النظام المفلس في الشمال وبثورة الجوعى هذا الشتاء أو انفتاح بيونغ يانغ ونظامها نحو سيول ومعجزتها الاقتصادية والسوق العالمية.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

الرئيس الكوري السابق شون دو هوان.

استاذ وباحث في جامعة أكسفورد يتحدث عن الاحزاب الاسلامية:

تنجح سياسياً عندما تعتمد الوسائل الديموقراطية

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اشار لورانس التل، الباحث والاستاذ في شؤون الشرق الاوسط في كلية ترينيتي في جامعة اكسفورد البريطانية، ان الاحزاب الإسلامية تنجح سياسياً عندما تلعب اللعبة السياسية والانتخابية كما يجب وديموقراطية وليس عن طريق اعتماد المواقف العنيفة المنافية للمنطق والقيم الاجتماعية.

وذكر في محاضرة بعنوان «التعامل مع الإسلام الراديكالي، المثل الأردني» القاها في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن ان المجموعات السياسية الاسلامية كانت اكثر نجاحاً في الأردن من امكنة اخرى في الشرق الأوسط لانها احسنت التعامل مع الدولة الأردنية، كما نجح الملك حسين في التعامل معها حسب متطلبات نظامه.

وبعد التحدث بشكل مختصر عن مختلف الاحزاب الاسلامية في الأردن (القديمة والجديدة)، اعتبر ان الحركة الاساسية بينها هي مجموعة الاخوان المسلمين التي نشأت في مصر في عام ١٩٢٨ ثم توزعت فروعها في شتى انحاء العالم العربي.

ورأى ان «هدف هذه المجموعة «اسلمة» المجتمع العربي لكي يستطيع الوقوف في وجه اعدائه وبينهم اسرائيل التي لم تتخل عن يهوديتها» وان الاخوان يرون «الاسلمة» عن طريق نشر تعاليمهم بالوسائل السلمية وبواسطة مؤسسات الدولة. وفي هذا المجال استطاع النظام الأردني (برأي المحاضر) الاستفادة من بعض سياساتهم وتعاليمهم لتحقيق الاندماج الفلسطيني في المجتمع الأردني والتعامل معهم كبديل للمنظمات اليسارية والاحزاب الفلسطينية في الفترة التي ساءت علاقته بها.

وتحدث عن المراحل التاريخية لانتقال الاخوان من مصر الى الأردن في مطلع الخمسينات عندما ضيق الرئيس المصري جمال عبدالناصر عليهم مما دفع الى هجرتهم حيث تعاون الملك حسين معهم على مواجهة التيارين الناصري واليساري في بلاده.

وعندما شن الملك حملته على هذه الاحزاب التي هددت نظامه في عام ١٩٥٧ استثنى (حسب المحاضر) الاخوان المسلمين واعتبرهم جمعية خيرية.

واوضح ان الملك حسين لم يكن الوحيد الذي تعاون مع الاخوان المسلمين لضرب اليسار والمعارضة بل فعل ذلك في ما بعد الرئيس المصري الراحل انور السادات، كما حاولت اسرائيل فعله قبل اختيارها السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اعتمد الاخوان خطة اجتماعية سياسية قدموا من خلالها الخدمات الصحية والتعليمية لابناء الشعب وكثفوا شعبيتهم، وهذه خطة اعتمدتها احزاب اسلامية اخرى في غزة ولبنان وايران.

وأطلقت حرية الاخوان الى درجة اكبر في الفترات التي احتاج اليهم النظام الأردني وخصوصاً في مطلع السبعينات، وبعد صراعاته الدموية مع الفلسطينيين. وفي تلك الفترة انتشرت تعاليمهم في الجامعات والمدارس واصبح الهندام التقليدي مرغوباً لدى الاناث واطلقت اللحى لدى الرجال.

وتحول الاخوان الى حزب معارضة بارز في الثمانينات بعد تفاقم الاوضاع الاقتصادية المتردية وانخفاض مجالات العمل بسبب الانحسار الاقتصادي في المنطقة والعالم وهبوط مداخيل النفط والمساعدات المتاتية عنها الى الدول التي لا تملكها.

وصار الاخوان، حسب التل، يطالبون بالاصلاح الاقتصادي وتتجاوب مطالبهم مع تطلعات الطبقات الفقيرة والمتوسطة الدخل.

وفي انتخابات فرعية اجريت في عام ١٩٨٤ فاز الاخوان في ثلاثة من اصل ستة مقاعد. واعتمد الاسلاميون البرلمان منبراً لانطلاق مطالبهم بالاصلاح بدلاً من الركون الى الشارع والعنف ما زاد من شعبيتهم من دون تحول علاقتهم مع السلطة الى السلبية.

وقال المحاضر في هذا الصدد: «بعكس السودان، فإن الدولة الاردنية تقود المجموعات الاسلامية بدلاً من ان يقودون هم الدولة». واضاف انه على رغم تمكن الدولة الأردنية من السيطرة على الاخوان عندما تشاء، فإنهم امتلكوا قدراً من الاستقلالية الذاتية واصبحوا معارضة دستورية برلمانية لكنهم لم يتحولوا الى مجموعات «طيعة» للسلطة.

بدأت الازمة بين الاخوان والأردن في الثمانينات عندما رغب الملك حسين في تحسين علاقاته مع النظام السوري الخارج لتوه من معركة دموية معهم. واضطر الملك الى توقيف تحركهم في الأردن للانتقال ومواجهة النظام السوري. وقبض على بعض قادتهم من الذين رفضوا الاذعان، ودخلت قوى الامن الى حرم بعض الجامعات في عام ٨٦.

وفي اواخر الثمانينات، وعندما طالبت «مؤسسة النقد الدولية» بسياسات اقتصادية متقشفة من الأردن اصبح الاخوان المدافعين عن مطالب الشعب وارتفعت شعبيتهم الى درجة انهم زادوا مقاعدهم بـ ٢٢ مقعداً في البرلمان.

الا ان النظام السياسي الأردني ابقى السلطة الفعلية في اتخاذ القرارات المصيرية في القصر واحتفظ بامكان تعديل النظام الانتخابي بشكل يسمح بتقليص تمثيلهم.

واستمر تنافس الاسلاميين مع السلطة (حسب المحاضر) بشكل اكثر ديموقراطية من اي مكان آخر لان الاخوان المسلمين في الأردن اختاروا السبيل الديموقراطي، وعادوا الى التحالف مع القصر كلما وجد الجانبان ضرورة لذلك.

وعندما انطلقت حرب الخليج «ارتفعت شعبية الملك حسين والاخوان معاً لانهما طالبا بحل عربي وساعدوا الملك في ضبط الشارع والتمكن من اتخاذ سياسة تشجب الاحتلال العراقي للكويت وتعارض التدخل الاجنبي في الوقت عينه».

واحتاج الملك حسين الى «دعمهم لارتباط اقتصاده بالعراق والنفط العراقي ولخوفه من ان يُبتلع الأردن من جانب ليكودي اسرائيل او الدول المجاورة التي لها مطامع فيه. ولعب الاخوان مرة اخرى اللعبة السياسية ببعد نظر كما فعل الملك حسين الامر نفسه بدرء الاخطار عنه من سائر الجوانب».

واصبح الملك حسين، حسب المحاضر، «قائداً للشارع بدلاً من ان يقوده الشارع». وادخل الاخوان الى الحكومة في عام ١٩٩١ (ليس في وزارتي الخارجية والدفاع).

وبعد اتفاق السلام في مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ ومن بعده اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين، بدأت العلاقة تسوء بين النظام الأردني والاخوان واخذوا يفقدون موقعهم الخاص في السلطة فخسروا مناصبهم الوزارية وواجهوا ضغوطاً اكبر ولم يعد باستطاعتهم اتخاذ مواقف معارضة قوية، وواجهوا خسارة كبيرة في انتخابات ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وبعد توقيع السلام الفلسطيني - الاسرائيلي استطاع الأردن ان يوقع بدوره على اتفاقية سلام مع اسرائيل وتبدل النظام الانتخابي بشكل غير ملائم للاخوان، وتقلص تمثيلهم في البرلمان الجديد.

وعلى اثر توقيع اتفاقية السلام الأردني - الاسرائيلي في عام ١٩٩٤ خفت قدرة الاخوان على المعارضة برلمانياً، لكنهم «لم يتجهوا نحو الشارع والعنف».

واصبحت الآن وفي هذه المرحلة معارضة الاخوان في حيزها الاقوى في النقابات والمنظمات الحرفية الأردنية.

واختتم المحاضر كلمته بقوله ان مخططي السياسة والباحثين والصحافيين وغيرهم يجب ان يعوا ان «الحركات الاسلامية متنوعة بشكل كبير، والا يخلطوها جميعاً في سلة واحدة». وان «التعامل بذكاء بين السلطة والمجموعات الاسلامية البعيدة النظر التي تجيد اللعبة الديموقراطية يؤدي الى نتائج اكثر ايجابية من التعامل بعنف من الجانبين». واعتبر ان «الأردن وتركيا تشكلان المثلين الافضلين في هذا المجال».

وقال انه «بالامكان عقد صفقات واتفاقات بين السلطة والاسلاميين كما تم في الأردن وكما يمكن ان يتم في غيره».

ودعا الى «تشجيع الاحزاب العلمانية للتنافس مع الاحزاب الاسلامية ديموقراطياً لأن في ذلك قوة للجميع».

وأخيراً شدد على اهمية «تطوير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لانه الامر الافضل لمواجهة اي تطرف». واعترف بان «بعض الاحزاب الاسلامية تطرح المشاكل الاجتماعية بشكل افضل من غيرها».

هل تتراجع الحكومة العراقية عن مفاوضاتها مع الامم المتحدة

دلشاد ميران*

■ اخيراً قرر النظام العراقي الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة حول تطبيق قرار مجلس الامن المرقم ٩٨٦ المتعلق ببيع كميات محددة من النفط العراقي مقابل شراء مواد غذائية وطبية. يذكر ان النظام العراقي كان يرفض منذ البداية مبدأ مناقشة هذا القرار والقرارات السابقة المماثلة له بذريعة اعتباره تدخلاً مباشراً في شؤون العراق الداخلية مما يعني الانتقاص من «السيادة الوطنية العراقية».

نحن لسنا بصدد مناقشة مسالة السيادة الوطنية العراقية لانها في ظل العقوبات الدولية المفروضة ليست فقط منتهكة بل لا وجود لها اصلاً.

لكن السؤال الذي نريد ان نناقشه هو هل ان صدام حسين حقاً يريد تنفيذ القرار، ام هي لعبة اخرى من الاعيبه لكسب الوقت في ظل ظروف اقتصادية صعبة جداً يعيشها الشعب العراقي.

ان صدام يعرف جيداً انه ليس هناك امل في احداث اي تغيير جوهري في آلية تنفيذ القرار لصالحه اذ ان صياغة القرار وآليته تم الاتفاق عليها بعد مداولات كثيرة وحادة بين اعضاء مجلس الامن الدائمين، ولعب الجانب الفرنسي، الذي يعتبر مواقفه الاكثر تقرباً من وجهة النظر العراقية، دوراً اساسياً في رسم هذا القرار. وان اصرار الولايات المتحدة وبريطانيا الالتزام الكامل بشروط القرار وخصوصاً ما يتعلق بموضوع التوزيع العادل للمشتريات الانسانية على ارجاء العراق وتحت الاشراف الكامل للأمم المتحدة له اسباب وجيهة وفرها لهم صدام حسين نفسه، ففي صيف عام ١٩٩١ بادر النظام العراقي بسحب *الادارات والخدمات المركزية* من منطقة كردستان وتبعه بفرض حصار اقتصادي صارم على المنطقة مستمر الى يومنا هذا، وقطع الرواتب عن المتقاعدين وموظفي الاقليم واعاقة عمل المنظمات الخيرية العالمية باساليب ارهابية تخريبية. ففي ظل حقائق كهذه سيكون موقف العراق صعباً جداً في اقناع مجلس الامن في عدم استقطاع حصة كردستان.

اما ما يتعلق بالمناطق التي لا تزال تحت سيطرة النظام فان اكثرية اعضاء مجلس *الامن مقتنعين ايضاً بضرورة الاشراف* الكامل الدولي على عمليات توزيع الاغذية والادوية بصورة عادلة، اذ ان سياسة النظام العراقي في استخدام سلاح التجويع والحرمان ضد المشتبهين بمعارضته او من أجل شراء الذمم اصبحت معروفة لدى الأوساط الدولية، فهناك ادلة كثيرة على ذلك ويأتي على رأسها تقارير فان دير شتويل المقرر الخاص للأمم حول انتهاكات حقوق الانسان في العراق.

ان تنفيذ قرار ٩٨٦ بكل شروطه سيعتبر ضربة موجعة الى هيبة النظام امام الشعب وسيحرم صدام من سلاح اعلامي قوي في تهييج رأي الشعب العراقي ضد الدول الغربية وتحويل انظاره عما يجري من انتهاكات بحقه داخلياً.

وعلى صعيد آخر فان مرور اكثر من خمس سنوات على الحصار وفي ظل غياب سياسة غربية واضحة للدول الغربية والاقليمية، وتشتت المعارضة العراقية، استطاع النظام بصورة تدريجية على التكيف والاكتفاء الى حد ما بالمصادر التي تحت تصرفه لاستمرار ضمان ولاء مؤسسات مهمة هي دعائم لحكمه مثل تشكيلات الحماية الخاصة، الحرس الجمهوري الأمن الخاص... الخ. اذن ففي ظل حقائق كهذه فان حظ نجاح المفاوضات العراقية مع المنظمة الدولية سيكون ضعيفاً جداً، فلا النظام العراقي سيكون مستعجلاً في تنفيذ القرار ولا الدول الغربية ستكون متهاونة في مواقفها اذ انهم يعرفون جيداً ان صدام سيوافق على تنفيذ القرار فقط عن يأس واحتياج شديد، اي بمعنى آخر ان العقوبات الدولية اخذت فعلاً تأثر في النظام. فلماذا اذن تدلية *حبل النجاة* لصدام عن طريق تقديم تنازلات له. ان قرار صدام حسين البدء بالتفاوض لا يعدو كونه الا مناورة اخرى من مناوراته الهادفة الى كسب بعض الوقت للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه بعد احتلاله لدولة الكويت.

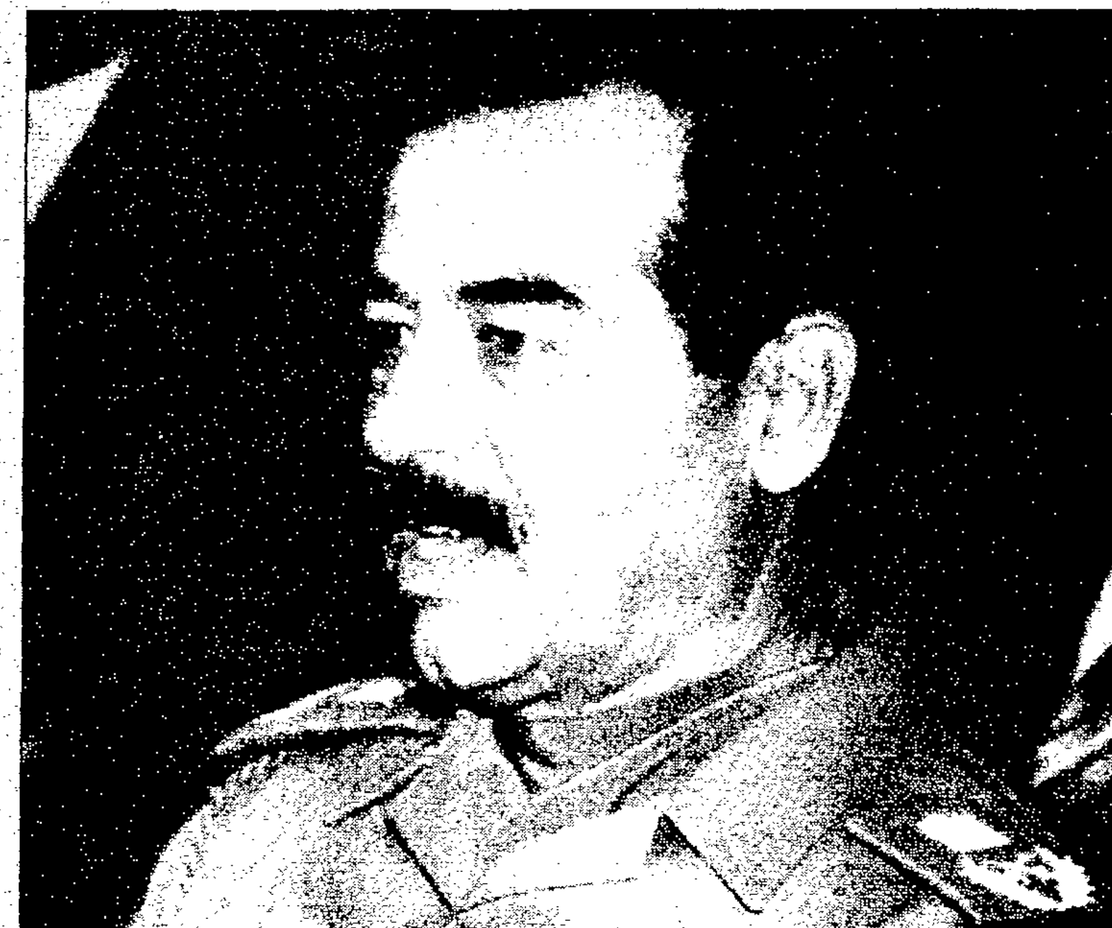
حقق اعلان صدام حسين التفاوض عدة مكاسب آنية له، اذ استطاع ان يسحب البساط من تحت قرار الامم المتحدة القاضي بارسال وفد الى العراق لتقصي الحقائق عن الوضع الاقتصادي المتدهور وتحديد الطرف المسؤول عنه، وتم تأجيله الى اجل غير مسمى.

وكذلك خلق انطباعاً عاماً في داخل العراق على ان الحصار سيرفع قريباً ما ادى الى ارتفاع حاد في سعر الدينار العراقي مقابل الدولار وانخفاض موازٍ لأسعار المواد الغذائية وهذا يتماشى مع اعلان صدام قبل فترة بما سماه بسياسة الحرب على الغلاء وانقاذ الدينار العراقي. واقبل المواطنون العراقيون على بيع الدولارات التي بحوزتهم بسعر منخفض جداً بعد ان كانوا قد حصلوا عليها بسعر خيالي خوفاً من استمرار ارتفاع الدينار العراقي، وكذلك نتيجة اعلان الاجهزة الدعاوية للنظام العراقي من ان الادارة الاميركية ستلغي الورقة النقدية من فئة مئة دولار، والنظام منكب الآن على شراء العملات الصعبة بالدينار العراقي غير المدعوم اساساً والمطبوع محلياً.

سيماطل الجانب العراقي ويراوغ خلال جولات المفاوضات ويحاول ان تستمر هذه المفاوضات لأطول فترة ممكنة، ويستغل الفرصة للالتفاف وافشال المحاولات الاردنية لتضييق الخناق عليه وفي الوقت نفسه محاولة ايجاد منافذ اقليمية اخرى تعوضه المنفذ الأردني، ولن تمر فترة طويلة حتى نرى النظام يعود الى نغمة «السيادة الوطنية» و«العزة والكرامة» وما الى ذلك من شعارات لا تشبع الشعب العراقي المنكوب على امره.

اما ما يتعلق بعواقب تملص النظام من تنفيذ القرار بعد التفاؤل المزيف الذي اشاعه بين المواطنين ومخاوف رد الفعل، فان صدام واثق بأن نظامه الذي استطاع ان يقضي بقوة النار والحديد على انتفاضة عام ١٩٩١ يستطيع احتواء اية اضطرابات متوقعة والمجتمع الدولي سيقف كعادته مراقباً ومتعاطفاً.

* عضو الجمعية الوطنية للمؤتمر الوطني العراقي.



الرئيس العراقي صدام حسين.(ا ف ب)

نقد نقد العقل العربي (١ من ٣)

بين الخطاب السياسي العربي وزميله اليوناني السالف!

جورج طرابيشي *

■ «إذن فنحن عندما نستعمل عبارة «العقل العربي» فإنما نستعملها من منظور علمي نتبنى فيه النظرة العلمية للعقل، وليس أية نظرة أخرى تلك التي تصدر عن مفهوم «العقلية» التي تعني حالة ذهنية فطرية وطبيعية وقارة تحكم نظرة الفرد والجماعة كما تحكم العوامل البيولوجية للوراثة سلوكهما وتصرفهما.

إننا أبعد ما نكون عن هذا التصور الذي لا يقوم على أي أساس علمي. بل نحن نجتهد في التزام التصور العلمي في أرقى مراتبه».

بهذه العبارة «العلمية» الجازمة ختم محمد عابد الجابري عرضه لمفهومه عن العقل في الفصل الأول من كتابه «تكوين العقل العربي».

وبدون أن نأخذ على عاتقنا الدفاع عن مفهوم «العقلية» الذي بات يعرف تطبيقاً واسعاً في علوم النفس والاجتماع والانتروبولوجيا والتاريخ، فإننا سنلاحظ أن مصطلحي «العقل» و«العقلية» لا يسري عليهما قانون التبادل والترادف ولا ينوب واحدهما مناب الآخر ولا يغني غناءه.

فنحن نقول على سبيل المثال «العقلية البيروقراطية» و«العقلية الريفية» و«عقلية المالك الصغير»، ولا نستطيع أن ننيب فيها «العقل» مناب «العقلية».

كما أننا قد نتحدث عن «العقل الفعال» و«العقل الإلهي» و«العقل المكوِّن» (أو المكوَّن)، بدون أن يكون في مكنتنا إحلال كلمة «العقلية» محل كلمة «العقل».

وعلى أية حال، فإن محمد عابد الجابري هو نفسه من يغنينا عن الدخول هنا في مناقشة في دلالات المفاهيم لأنه هو عينه من يعمد، في نصوص أخرى له، إلى استعمال مفهوم «العقلية» رغم تبرؤه «العلمي» منه.

يقول على سبيل المثال في كتابه «نحن والتراث» في معرض تسفيهه عقل ابن سينا «المشرقي» بوصفه «أكبر مكرس للفكر الغيبي الظلامي الخرافي في الإسلام»، يقول بالحرف الواحد: «إن ابن سينا يبدو هنا، على عظمة قدره كطبيب، وعلى الرغم من كل مؤلفاته في المنطق، ذا عقلية من تلك العقليات التي سخر منها الجاحظ وزملاؤه المعتزلة».

وإذا كان هذا النص يعود إلى ١٩٧٦، فإن الجابري يقول في مقالة تحمل عنوان «خصوصية العلاقة بين اللغة والفكر في الثقافة العربية» كتبها عام ١٩٨١ واستعاد أفكارها الرئيسية في الفصل الذي عقده من كتابه «تكوين العقل العربي» عن «الإعرابي صانع العالم العربي»: «إنه لما قد لا يخلو من فائدة أن يعمد المرء إلى مقارنة القوالب النحوية المنطقية العربية بمقولات أرسطو التي يمكن اعتبارها مرتبطة باللغة باليونانية... فخلو مقولات أرسطو مما يقابل المصدر في لائحة المشتقات العربية يمكن تفسيره بكون المصدر يدل على الحدث، أي الفعل بدون زمان.

وإذا ربطنا هذا بمجال الفكر المجرد وجدنا أن خلو مقولات أرسطو مما يقابل المصدر في المشتقات النحوية العربية له دلالة خاصة.

ذلك أن المصدر عند النحاة هو ما يدل على فعل بدون زمان، هذا في حين أن العقلية اليونانية لا تستسيغ حدوث شيء خارج الزمان» (التراث والحداثة).

وبديهي أننا ما أوردنا هذا النص إلا لنظهر مدى اعتماد الجابري على مفهوم «العقلية»، رغم تسفيهه «العلمي» له.

أما لو كان هدفنا تفنيد النص وبيان تهافت حجته فكان يكفينا أن نلاحظ أن ناقد العقل العربي يخدع قارئه: فهو يقارن بين مقولات أرسطو والقوالب النحوية العربية ليستنتج بأن العقلية اليونانية الممدوحة، بعكس العقلية العربية المهجوة، لا تستسيغ حدوث شيء خارج الزمان.

والحال أن المقارنة لا تصح إلا إذا جرت بين القوالب النحوية لكل من اللغتين العربية واليونانية.

والحال أيضاً أنه لو كان لناقد العقلية العربية أدنى علم باللغة اليونانية لكان امتنع عن إجراء المقارنة التفاضلية لأن المصدر الدال على حدوث فعل في «لا زمان» ليس موجوداً في اللغة اليونانية فحسب، بل هو أيضاً، على ما يفيدنا الاختصاصيون في هذه اللغة، قالب رئيسي من قوالبها النحوية.

وفي نص ثالث يعود تاريخه إلى ١٩٨٣، وهو العام عينه الذي انجز فيه الجابري تحرير كتابه «تكوين العقل العربي»، نراه يعود إلى استخدام مفهوم «العقلية»، ولكن من خلال مرادفها: «الذهنية». يقول في مقالة تحمل عنوان «نظرية ابن خلدون في الدولة العربية»: «إن ما يلفت النظر في الخطاب السياسي الخلدوني هو أنه خطاب تهيمن فيه المفاهيم والعبارات الدالة على الاستبداد والعنف... ومع الحضور المكثف لمفاهيم العنف وعباراته في الخطاب الخلدوني تغيب بصورة تامة المفاهيم التي يتشكل منها عادة الخطاب السياسي المدني مثل مفاهيم: الحقوق والواجبات، الحرية، المسؤولية، العدل، القانون... وغيرها من المفاهيم السائدة في الأدبيات السياسية اليونانية... وابن خلدون يعتبر «المدينة الفاضلة» اليونانية ومفاهيمها غير واقعية، بمعنى أن الحديث عنها إنما يقع للفلاسفة «على جهة الغرض والتقدير» حسب تعبيره... وإن هيمنة المفهوم السلطوي للسياسة على فكر ابن خلدون هو الذي جعل خطابه السياسي لا يتسع، ولا يتحمل ولا يتقبل مفهوم «السياسة المدنية» و«المدينة الفاضلة» التي ما كانت بعيدة الوقوع ولا مجرد حلم شبيه الخيال، بل إن المدينة الفاضلة عند فلاسفة اليونان إنما كانت امتداداً على صعيد الفكر لمدينة الواقع، مدينة اثينا ودولتها: إنها كانت تفكيراً في الأفضل انطلاقاً من نموذج واقعي هو ذلك الذي كانت تقدمه لهم ديموقراطية اثينا، تلك الديموقراطية التي استعادها الغرب في الأزمنة الحديثة... لنذكّر ببعض معالم دولة المدينة هذه.

فإذا كانت الوحدة الأساسية في دولة العصبية (الخلدونية) هي العشيرة، فإنها في دولة المدينة اليونانية هي «المواطن».

والمواطنة، في الذهنية اليونانية، تعني العضوية في المدينة والمشاركة في النشاط السياسي والمساهمة، بهذا القدر أو ذاك، في تسيير الشؤون العامة.

وقد بلغت فكرة «المشاركة» هذه أرقى تطبيق لها في دولة مدينة اثينا حيث كان مجموع المواطنين الذكور يشكلون جمعية شعبية كانت عبارة عن ندوة تجتمع بانتظام عشر مرات في السنة وكان لها حق التقرير في كل شيء، فالحكام والقضاة والموظفون كانوا جميعهم مسؤولين أمامها وخاضعين لرقابتها... إذن فالمدينة الفاضلة في الفلسفة السياسية اليونانية لم تكن من صنع الخيال المحض، بل لقد كان التفكير فيها امتداداً لمعطيات مدينة الواقع. وبوحي منها... فمفاهيم السياسة المدنية بالنسبة لفلاسفة اليونان هي جزء من عالمهم الفكري – اللغوي، وبدونها لا يمكن انتاج خطاب سياسي مطابق لواقعهم السياسي، وفي ذات الوقت يستجيب لطموحات ذلك «الواقع» نحو الأفضل والأكثر تقدماً.

وكما بيّنا ذلك من قبل، فليست المدينة الفاضلة كما تحدث عنها أفلاطون في جمهوريته أو كما نستشفها من كتابات أرسطو السياسية والأخلاقية سوى «واقع» دولة المدينة في اثينا منظوراً إليها من منظار طموحات ذلك الواقع عينه» (التراث والحداثة).

لقد أوردنا هذا النص على طوله لأنه ينهض نموذجاً ناجزاً على الكيفية التي يجري بها ناقد العقل العربي محاكماته من خلال اشكاليات مغلقة يأسر بين حدودها تفكير قارئه، ناهيك عن أنها – وهذا أدهى – اشكاليات زائفة أو مبنية على مادة معرفية كاذبة، كما سنثبت تواً.

والحق أن تفكيك هذا النص المطول قد يحتاج بحد ذاته إلى مجلد.

ولكن ما يعنينا منه، من منظار اشكالية «العقل والعقلية»، قمين بأن يحصر بالنقطتين التاليتين:

أولاً، أن النص يستعيد مرة أخرى، رغم التبرؤ «العلمي» المجهور به، مفهوم «العقلية»، وإن بتخريج لفظي ترادفي: فعند ناقد العقل العربي أن المواطنة، بمعناها السياسي الحديث كعضوية في الدولة وكمشاركة في النشاط السياسي ومساهمة في تسيير الشؤون العامة، هي أحد ثوابت «الذهنية اليونانية».

ثانياً، أن النص لا يستعيد مفهوم «العقلية» بمرادف لفظه فحسب بل كذلك – وهذا أيضاً أدهى – بمدلوله اللاتاريخي كحالة فطرية ثابتة.

فالعنف والاستبداد فطرة للعرب، مثلما السياسة المدنية والعدل فطرة لليونان.

وسقف التفسير ههنا ضرب من البيولوجيا، ولكنها بيولوجيا عقلية أو ذهنية، عاملها اللغة، لا الدم أو العرق.

فالخطاب السياسي الخلدوني، مثله مثل «الخطاب السياسي العربي عموماً»، ما كان له، بحكم اللغة التي كتب بها، إلا أن يكون عنيفاً.

فعالم الخطاب يتعين بعالم اللغة. واللغة العربية هي التي صنعت الخطاب الخلدوني، وليس الخطاب الخلدوني هو ما عيّن نفسه بوساطتها.

وبما أن اللغة العربية هي بالتعريف عن الجابري «لا تاريخية»، فسيان أن يكون ابن خلدون عاش في عصره، في القرن الثامن الهجري، أو في عصر الفارابي، في القرن الرابع الهجري، أو في عصرنا، في القرن العشرين: ففي جميع هذه الحالات ما كان له ككاتب للخطاب السياسي إلا أن يكون مسيراً باللغة العربية، الغنية بالفطرة بمفاهيم العنف، والفقيرة بالفطرة أيضاً بمفاهيم السياسة المدنية.

ولا يتسع هنا المجال للدخول في نقاش حول هذه الجبرية اللغوية، ولا كذلك لتحليل الخطاب السياسي الخلدوني وبيان قيامه على فكرة «عقد اجتماعي» بباطنه كره العنف السياسي وحب السياسة المدنية. فهذا موضعه بحث آخر. أما ههنا فلن تستوقف انتباهنا سوى القراءة الضدية والمانوية التي يقدمها الجابري لكل من الخطابين السياسيين العربي واليوناني.

فكل السلبيات تتركز في الخطاب الخلدوني بوصفه نموذجاً ناجزاً للخطاب السياسي العربي، وكل الايجابيات معزوة إلى ضده الذي هو الخطاب السياسي اليوناني.

فذاك عنفي واستبدادي، وهذا حرّي (ليبرالي) وديموقراطي. الأول ينظر إلى الوراء «ويستعيد مفاهيم وعبارات الخطاب العربي القديم حول أيام العرب وحروبهم وغزواتهم» والثاني يستبق المستقبل ويرسم، انطلاقاً من النموذج الواقعي لديموقراطية اثينا، معالم الديموقراطية كما سيستعيدها «الغرب في الأزمنة الحديثة» ويعيّن بسبق لا يقل عن ألفي سنة «معظم المثل العليا السياسية الحديثة كالعدالة والحرية والحكومة الدستورية واحترام القانون التي بدأت، أو على الأقل بدأ تحديد مدلولها بتأمل فلاسفة الاغريق نظم دولة المدينة التي كانت تحت ناظرهم» (التراث والحداثة).

وبصرف النظر عن مدى الاستمرارية الفعلية أو المفترضة بين الخطاب السياسي المدني الحديث وبين الخطاب السياسي اليوناني، فإن ما يستوقف الانتباه هو التوظيف الايديولوجي لجدول حضور وغياب المفاهيم السياسية بالمزايدة لصالح الخطاب اليوناني، وبالمناقصة على حساب الخطاب الخلدوني وعلى حساب «الخطاب السياسي العربي عموماً».

فمن العجيب أن يقال لنا أن مفهوماً مثل العدل هو مفهوم مؤمم للفكر اليوناني ومجهول من قبل الفكر العربي مع أنه المفهوم الأكثر مركزية في كل الخطاب السياسي الخلدوني والعربي عموماً. ولكن بما أننا لا نستطيع أن نتوقف ههنا عند كل مفهوم من المفاهيم الواردة في قائمة الجابري عن «المثل العليا» التي أورثها اليونان للحداثة السياسية، فلنتوقف عند أخطرها بإطلاق: المفهوم اليوناني للحرية لنرى كم هو في حقيقته غير حديث وغير ديموقراطي، وكيف يتم تمريره على القارئ بكامل حمولته الايديولوجية الصداقوية عن طريق الخلط الساذج – تاريخياً ومعرفياً – بين لفظ الحرية بمفهومها الحديث ولفظ الحرية بمفهومها اليوناني.

فخلافاً لما يوحي به نص الجابري، فإن الحرية بمفهومها اليوناني ليست نقيضاً للاستبداد أو للطغيان.

وبقدر ما تتحدد الأشياء بأضدادها فإن الحرية بمفهومها اليوناني تتجلى بكامل معناها متى علمنا أنها نقيض للعبودية ليس إلا.

فهي لا تعني بحال من الأحوال القدرة على الفعل وعلى الاختيار بلا إكراه كما تفترض الحرية الحديثة، كما لا تعني حرية الفرد في التقرير ضداً على عسف الدولة كما تفترض الحرية الليبرالية، وإنما المدلول الوحيد للحرية اليونانية هو أن يكون المرء ملك نفسه، لا ملك غيره شأن الرقيق، وأن يعيش بالتالي حياته وفق إرادته لا بعكسها شأن الرقيق أيضاً. وذلك هو أصلاً المعنى الاشتقاقي لكلمة «الحرية» باليونانية eleutheria: التبعية للذات لا للغير.

وهذا المعنى الذي يضاد العبودية، يفترضها ولا ينفيها. وذلك هو موضع افتراقه مع الحرية الحديثة، كما ذلك هو موضع التقائه مع مفهوم الحرية في جميع المجتمعات القديمة والوسيطة التي عرفت أشكالاً متباينة في جذريتها من العبودية.

وما دمنا بصدد مضاربة على العقل العربي، ممثلاً هذه المرة بخطابه السياسي، فلنحدد بأن هذا المفهوم اليوناني للحرية كنقيض للعبودية هو عينه الذي يمكن استقراؤه من المعارضة التي يقيمها النص القرآني بين الحر والعبد في الآية ١٧٨ من سورة البقرة: «الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى»، وهو عينه أيضاً الذي يمكن استقراؤه من قولة عمر بن الخطاب المشهورة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» (وهي قولة – خلافاً للتأويل الحديث والساذج تاريخياً – لا تحرّم الرق، بل تحرّم استرقاق الأحرار).

ويفصح جدول الحضور والغياب هنا كما يداوره قلم الجابري مرة أخرى عن مانويته.

فبعد أن نفى من الخطاب الخلدوني مفهومي العدل والحرية ليستحضرهما في الخطاب السياسي اليوناني، نراه يغيّب تماماً لصالح هذا الخطاب المفهوم النقيض للحرية، الذي هو العبودية. والحال أنه إن يكن من مفهوم استحضره الخطاب السياسي اليوناني في تأسيسه نظرياً بكل القوة «البرهانية» اللازمة فهو مفهوم العبودية.

وربما كان أطول استدلال في نوعه أجراه أرسطو قط هو ذاك الذي بسطه في الكتاب الأول من «السياسة»، والذي عرض فيه نظرية العبودية وضرورتها وطابعها الطبيعي، فالاجتماع البشري لا بد له من أدوات. ومن الأدوات ما هو جامد وما هو حي. والعبد أداة حية. وبالتالي موضوع للملكية. فمن طبيعة العبد ألا يكون ملك نفسه، بل زلة غيره. والعبد بالتعريف هو من يمكن أن يملكه غيره، ومَن من صالحه أن يكون مملوكاً لغيره. ذلك أن منزلة العبد بين منزلتين: فهو ليس حيواناً لأنه ليس محروماً كسائر الحيوانات من كل عقل. ولكنه ليس كذلك إنساناً، لأن عقله لا يعود إليه، بل إلى سيده الذي يملكه.

فالعبد جزء من سيده، جزء حي من جسمه، ولكنه جزء مفارق، وبالتالي لا يحوز العقل إلا بقدر ما يتلقاه ممن يحوز العقل والعلم معاً.

وعلم السيد هو معرفة استخدام العبد. وهو على كل حال علم غير جليل. فليس على السيد سوى أن يعرف كيف يأمر بما يُفترض بالعبد أنه يعرف كيف يفعله. ومن يريد من السادة أن «يتفرغ للسياسة أو للفلسفة فليس عليه إلا أن يربأ بنفسه عن شاغل إمرة العبيد ليترك هذا الشرف لوكيل أعماله».

إن مثل هذا الخلط بين الماضي والحاضر، بين مفاهيم الممارسة السياسية القديمة والمثل العليا للحداثة السياسية، يطالعنا أيضاً، وأساساً، في تغني الجابري «اللاتاريخي» بفكرة «المواطنة» في دولة المدينة اليونانية بالتضاد مع فكرة «العشيرة» التي هي الوحدة الأساسية في دولة العصبية الخلدونية.

ولنستحضر في أذهاننا تعريف الجابري: «المواطنة في الذهنية اليونانية تعني العضوية في المدينة والمشاركة في النشاط السياسي والمساهمة، بهذا القدر أو ذاك، في تسيير الشؤون العامة». وواضح للعيان أننا هنا أمام منهجية اسقاطية لاتاريخية لا تتردد في تجسير هوة خمسة وعشرين قرناً بقفزة سحرية تربط بدون أية مسؤولية نقدية، ما بين «المواطنة» اليونانية والمواطنة الحديثة. ولعل أول ما يتوجب علينا هنا أن نبدأ بتبديد سوء تفاهم ناجم عن سوء ترجمة، فالمواطنة، وهي من مولّدات معجم عصر النهضة العربي، ترجمة لكلمة citoyennete الفرنسية. والحال أن هذه الكلمة مشتقة بالفرنسية، لا من الوطن، بل من المدينة cite.

ولو كانت تجوز الترجمة الحرفية لكان ينبغي ترجمتها بـ «المدانة». ولا شك أن تقاليد القرون الوسطى في أوروبا، كما تقاليد التنظيم السياسي في المدن اليونانية القديمة، هي التي أباحت هذا المزج بين فكرة المدينة وفكرة الدولة.

وبما أن التقاليد السياسية للحضارة العربية الإسلامية لم تعرف، إلا في ما ندر للغاية، ظاهرة المدينة/ الدولة، فإن المترجم النهضوي كان على سداد تام إذ آثر «المواطنة» على «المدانة». ولكن بالرجوع تحديداً إلى التجربة السياسية اليونانية القديمة، هل يجوز أن نسقط المعنى الذي بات لمفهوم المواطنة في الأزمنة الحديثة على المدلول الذي كان للمدانة politeia (نسبة إلى المدينة/ الدولة polis) في العصر الكلاسيكي اليوناني الممتد ما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد؟

إن المدينة اليونانية هي أبعد ما تكون عن مفهوم الوطن، وبحسب تحليل كبير مؤرخي «الديموقراطية الأثينية» فإن المدينة اليونانية كانت تتوفر على عنصرين فقط من العناصر الثلاثة المقومة للدولة بالمعنى الحديث للكلمة: الشعب والنظام السياسي، ولكن بدون الأرض. ولقد ترتبت على ذلك نتيجة خطيرة: فعدم ارتباط المدينة اليونانية بالمكان بأرض بعينها، قد أسقط سلفاً فكرة المواطنة وحقوقها. وخلافاً لما يزعمه نص الجابري فإن الموطنة، بالمعنى المدانة، ما كانت تعني، في «الذهنية اليونانية» «العضوية في المدينة والمشاركة في النشاط السياسي»، بل على العكس تماماً: ففي تلك الدولة التي بلا أرض التي كانتها المدينة اليونانية لم يكن من يقيم على أرض المدينة هو من يتمتع حكماً بحقوق المدانة، حتى ولو كان من مواليدها أباً عن جد. فالمدانة كانت تقوم على حق الدم، لا حق الأرض. والمدينة كانت مدينة عشيرة المدينة، لا مدينة سكانها. وتماماً كما في حال القبيلة التي يمكننا أن نغير مكان إقامتها وتحتفظ بعصبيتها، كذلك فإن حقوق المدانة كانت تعود حصراً إلى العشيرة أو مجموعة العشائر التي لها السيادة في المدينة أو كانت سباقة إلى تأسيسها.

فالأثينيون، لا أثينا = المكان والأرض، هم الذين يؤلفون الدولة الأثينية. وليس في هذه الدولة مواطنون، بل فقط أثينيون ينتسبون برابطة الدم إلى واحدة من القبائل العشر التي كانت تتألف منها مدينة أثينا. وكانت أنسابهم تقوم لهم، تماماً كما في النظام القبلي العربي، مقام الهوية.

وكان اسم الأثيني، تماماً كعربي الجاهلية، ثلاثياً: اسمه واسم أبيه واسم قبيلته. وتماماً أيضاً كما في العصبية القبلية، فإن نظام المدانة، القائم على حق الدم، كان يجعل من المدينة اليونانية مدينة مغلقة، لا مفتوحة، ومسوّرة، فضلاً عن أسوارها الخارجية التي من حجر، بأسوار داخلية من سلاسل الأنساب.

وحتى مدينة أثينا، التي أصابت بين سائر المدن اليونانية أعظم التطور نتيجة انفتاحها على التجارة والامبريالية البحريتين، ستجد في شخص قائدها «الديموقراطي» بريكليس من يعيد إغلاقها على نحو محكم لن يتكرر مثيله إلا في دولة الأبارتيد في زمن الاستعمار الأبيض لأفريقيا السوداء. وبالفعل، كان أول مرسوم أصدره بريكليس عندما تسلم السلطة عام ٤٥١ ق.م هو قانون المدانة الذي سحب الجنسية الأثينية من كل مدان غير مولود من أب وأم أثينيين. ومن جراء هذا المرسوم أسقطت الحقوق السياسية والمدنية عن الآف من الأثينيين، وتقلص عدد المواطنين = المدانين من ستين ألفاً إلى عشرين ألفاً، بل إلى ١٤٠٤٠ أثينياً «قحاً» حسب تقرير فلوطرخس الذي يضيف أن ما لا يقل عن خمسة آلاف أثيني بيعوا «بيع العبيد لثبوت نغولتهم».

ومع هذا «الإصلاح البريكليسي»، حسب تعبير مؤرخ «الديموقراطية الأثينية»، «تعمقت الهوة بين المواطنين وغير المواطنين، وغدا جسم المواطنين هيئة مغلقة غير قابلة للنمو». ولا شك أن «المواطنة»، تعني بمفهومها الدارج حالياً «العضوية في المدينة والمشاركة في النشاط السياسي»، ولكن في حال «المدانة الأثينية»، فإن أكثر ما كانت تمجّه «الذهنية اليونانية» وتستكرهه هو المشاركة في عضوية المدينة نفسها.

ولئن كان نص الجابري يعيّر دولة العصبية الخلدونية بأن مردها إلى «العشيرة» كوحدة أساسية، بينما مرد دولة المدينة اليونانية إلى «المواطن»، فربما كان قلب المعايرة أكثر مشاكلة للواقع التاريخي: فالعصبية مفهوم «واقعي» استقراه ابن خلدون من مسلسل قيام الدول وسقوطها، ولم يتحول قط بين يديه، نظير مفهوم «المواطنة» اليونانية بين يدي ناقده، إلى مفهوم ايديولوجي مؤمثل. وصحيح بعد هذا أن دولة العصبية الخلدونية تبدأ بـ «العشيرة»، ولكنها لا تتوقف عندها:

فقوام الدراما العمرانية عند صاحب «المقدمة» هو آيلولة العصبية إلى انحلال طرداً مع حلول الحضارة محل البداوة. أما المدانة الأثينية فتبدأ بالعشيرة وتنتهي عندها. وبدلاً من أن تنفتح مع التطور فإنها تزداد انغلاقاً.

وبدلاً من أن يتراخى خناقها طرداً مع توسع المدينة، فإنها تؤثر أن تخنق المدينة حتى لا تؤول هي إلى انحلال. ففي جدليات الحرب البلوبونيزية في القرن الخامس ق.م كما يرويها ثوقوديدس أن عشرين ألفاً من عبيد أثينا انضموا إلى قوات العدو الاسبرطي عندما اقترب من أسوارها، كما أن السلطات الأثينية في القرن الرابع ق.م وعدت الأرقاء والأجانب في أثينا – وكان تعدادهم بمئات الآلاف – بمنحهم الحرية وحقوق المدانة إذا قاتلوا دفاعاً عن المدينة، في حال غزو المقدونيين لها. ولكن لما جاء خبر يفيد بأن المقدونيين عدلوا عن خطتهم عدلت السلطات الأثينية بدورها عن وعدها، فسهلت بذلك سقوط المدينة لاحقاً في يدي الاسكندر.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

عساكر المدينة و... التنمية

خليل علي حيدر *

■ كان الاوروبيون والاميركان قبل سنوات يستغربون البيانات الختامية التي تصدرها الهيئات المهنية العربية، والتي تزخر أحياناً بالاهتمامات السياسية والقومية، والتي لا يستطيع الانسان الغربي أن يفهم العلاقة بينها وبين اهتمامات هذه الهيئات.

اتحاد الاطباء العرب يؤيد الخطوة السياسية الفلانية ويستنكر التوجهات الاستسلامية الفلانية. اتحاد المهندسين العرب يطالب بتصعيد وتيرة النضال ضد التيار الفلاني وتنسيق الجهود لدحر الشيء الفلاني. عمال الصناعات الخفيفة العربية يطالبون بسحق المؤامرة الفلانية والوقوف يداً واحدة مع القائد الفلاني... وهكذا. فالتخصص عند القوم هو التخصص، والطبيب والمهندس والعامل كل منتج ومتخصص في مجاله، ولا معنى على الاطلاق، في عقل الانسان الاميركي على الأقل، لأن تختلط الامور على هذا الوجه الشاذ، وتتداخل الاهتمامات. وجهة النظر العربية انتصرت في ما يبدو مع تبدل الاحوال والازمان، وظهرت مبررات حقيقية لبعض المؤسسات العربية الرئيسية لأن تتجاوز «مهامها الوطنية والتاريخية الكبرى»، لتلتفت الى امور أقل أهمية من الظاهر، بينما هي في الواقع بداية تحول كبير في العالم العربي.

التغيير المعني جاء في قطاع القوات المسلحة، وجاء من اقصى الجنوب، عندما أمر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح القوات المسلحة اليمنية «بانتاج كميات كبيرة من الخبز في الافران الخاصة بها وبيعها للمواطنين في محافظات الجمهورية بسعر التكلفة، بعد تضاعف أسعار الخبز مع تطبيق قرارات المرحلة الثانية للاصلاحات الاقتصادية».

يقال ان العالم العربي بحاجة لتشغيل مئة مليون عامل مع بداية القرن المقبل. وانه، آنذاك، سوف يضطر لأن ينفق ما بين ١٠٥ – ١٢٠ ألف مليون دولار لجلب الاغذية المستوردة. وقد قدرت منظمة العمل العربية حجم القوى العاملة العربية عام ١٩٩٠ بنحو ٦٥ مليون عامل، ووصفته بأنه «ضئيل مقارنة بحجم السكان البالغ حالياً ٢٢١ مليون نسمة». فهل تزيد الجيوش العربية، في ظل السلام القادم، على حجم القوى العاملة العربية؟ وليست المشكلة العربية بالطبع في قلة المتقدمين لفرص العمل بل في ندرة مجالات العمل والتخلف الشديد في مجالات التنمية والاستثمار، مما يزيد نسبة البطالة في بعض الدول وتتزايد معها مشاكل عدم الاستقرار السياسي. واذا دخلت الجيوش بآلافها المؤلفة من الشباب الجنود ومن الضباط قبل التسريح أو بعده، مجالات العمل الانتاجي أو الخدماتي، فإن مشكلة البطالة قد تتفاقم حقاً.

الكثير من المجتمعات الشرقية والغربية دخلها التحديث من البوابة العسكرية. وكان بناء الجيش ومستلزماته هو محور بناء الدولة الحديثة: روسيا بطرس الاكبر، ويابان الميجي، ومصر محمد علي. وفي العالم العربي استأثرت الجيوش على مدى نصف قرن ونيف بعصارة المال العربي وعصب الاهتمام. كما اتجهت مليارات المساعدة الخليجية لبعض الدول العربية لتنمية قدراتها العسكرية على وجه التحديد اكثر من أي مجال آخر. ولا تزال الدول العربية كلها تخص الجيش بكل اهتمام ورعاية. ولربما آن الأوان لأن تستفيد الشعوب العربية من جيوشها، في ظل السلم، بشكل جديد. والآن والقرن العشرون يكاد أن يكتمل، ندرك كم كان هذا القرن «عسكرياً» مليئاً بالحروب والثورات والزوابع الكبرى. وقد تطور الفن العسكري خلاله ما بين الحرب العالمية الاولى وحرب تحرير الكويت بشكل مذهل. الحرب العالمية الاولى دشنت عهد الحرب الشاملة، حيث لم تعد الحروب منحصرة بالجيوش والجنود وحدهم، بل انتقلت الحرب الى المدن والقرى والسكك والسدود. ومع حرب الخليج الثانية بدأت تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين العسكرية، حيث حلت الصواريخ العابرة والقنابل الذكية وأسلحة الطيران والليزر محل خيول الحرب الكونية الاولى المنهكة، ومدافعها البدائية الموحلة. واذا غدت الحرب مفروضة عندما تقوم على عامة الشعب، فإن السلام، عندما يضرب جذوره، «يصيب» الجيوش!

ان تحدي مرحلة السلام، ومرحلة النظام الدولي الجديد الآخذ بالتبلور يطرحان على العرب جميعاً أسئلة تنموية وإدارية في غاية الصعوبة والتعقيد، ويثقلان حملنا على كل صعيد. اننا لم نتذاكر طوال القرن الحالي، فكيف سندخل امتحان القرن الجديد؟!

* كاتب كويتي.

«حرب الخليج» بيننا وبين الغرب

فالق الشيخ علي *

■ خمس سنوات مرت على حرب الخليج الثانية فأصبحت بالنسبة للغربيين تاريخاً يعودون اليه في المناسبات للتذكير ليس إلا، ولا خلاف بينهم على مشروعيتها ومبرراتها وأسبابها، وإن كان هناك خلاف فهو حول نتائجها التي آلت اليها، اذ كان بامكانهم تحقيق ما هو أفضل منها. ومن يدري فلعل هذه النتائج هي أقصى ما كانوا يطمحون الى تحقيقه.

أما العرب فقد اختلفوا على كل شيء الا على نتائجها، فقد قبلوا بها وهي ليست من صنعهم. فبقاء صدام والتعامل معه أصبحا أمراً واقعاً لم يبرهنوا بجدية على عكسه طوال السنين الخمس الماضية وهكذا كانت قضية فلسطين والقضايا المصيرية الأخرى المتعلقة بافرازات حرب الخليج.

وما يزال العقل العربي يعاني انقساماً واضحاً في تقييمه لما حدث، فبيننا من لا يزال يتفاخر بصدام حسين لأنه ضرب اسرائيل بـ ٣٩ صاروخ سكود، وليس هناك من يجيب هؤلاء بأن من ضرب اسرائيل بالصواريخ ضرب واحدة من مدن العراق (النجف الأشرف) بـ ٥٥ منها خلال الانتفاضة، ناهيك عن تدميره لمدن أخرى في الشمال والجنوب وإبادته العراقيين واستخدامه كل الأسلحة المعطلة في حرب الخليج ضدهم. فأي زعيم هذا الذي يفاخرون به وهو أشد الناس قسوة على شعبه من أعدائه؟! أليست جرائم صدام كافية لتحريض أجهزة الاعلام العربية على انتاج أو عرض أفلام تحكي قصص الرعب والموت الصداميين؟ الى متى ولمصلحة من يستمر التكتم على مساوئ نظام حكم البعث في العراق؟

ان ميزة الغربيين في اخراج القصص – على ما رأينا مؤخراً في برنامج البي. بي. سي. البريطاني عن «حرب الخليج» – هي معرفتهم كيف يبدأون ومتى ينتهون، أما ميزة غيرهم فهي أنهم لا يعرفون كيف يبدأون ومتى ينتهون، وإن عرفوا كيف يبدأون (كما عرف صدام كيف يبدأ حربه العدوانية على ايران) فإنهم من المؤكد لا يعرفون متى ينتهون.

لقد بدأ كاي سمث برنامجه التلفزيوني المذكور بمشهد آبار النفط الكويتية المشتعلة وانتهى بمشهد اطفائها، ولم يكن المشهد الأول، في الحقيقة، الا بداية من منتصف الطريق، حيث كانت سبقته ستة أشهر من الغزو الصدامي بكل ما حملته من معاني القهر والاذلال للشعب الكويتي، لكن المخرج لم يدع التسلسل التاريخي يقف حجر عثرة أمام ما أراد ايصاله الى متلقيه، فأنهى البرنامج بمشهد اطفاء الحرائق وكأنه أراد القول ان مهمة الحلفاء انتهت بالمشهد الأخير من «حرب الخليج».

* محام عراقي مقيم في بريطانيا.

تعقيباً على حازم صاغية:

خوفاً من... التكرار الاردني!

شريف الربيعي *

■ يؤكد حازم صاغية في «افكار – الحياة»، في ١٩٩٦/١/٢٤ ما كنا قد سمعناه من أن الملك حسين في زيارة له لجبهة الحرب العراقية الايرانية قد أطلق طلقة مدفعية باتجاه ايران. ويؤكد صاغية ما كنا قد عرفناه، نحن العراقيين، من ان التوجهات الاعلامية للأردن آنذاك جرى فيها تحريك كل نقد للعراق. ويقول صاغية ان صدام «بدد الآمال الضخمة التي عاشت طويلاً تبحث عن صدام ما، وحين تبددت الأوهام عاد شيء من الوعي والانكسار امام حقائق الواقع الفعلي» ويضيف الكاتب في معرض الاشارة الى تجاوز الأردن مصاعب السلام مع اسرائيل وفك التحالف مع العراق، «ان الملك حسين شخصياً صاحب دور أساسي في جعل قابلية الجسم الأردني للتكيف قابلية فريدة»، ومع ذلك فمشكلة الأردن كما يقول صاغية: «هي في مكان آخر. فهل يمكن الى ما لا نهاية حكمه بالطرق الأهلية والأبوية». ومن الملاحظات أو الانطباعات التي أوحت بها الزيارة السريعة لعمان ومحاولة الاقتراب من فهم الدور الأردني الاقليمي والخارجي، يكتفي الكاتب بمشهد المبنى الضخم الذي تشغله السفارة الاميركية في عمان للتأكيد على أن دور البلد لا صلة له بحجمه الصغير.

ومنذ البداية يحاول صاغية وبلغة الرضى أن يذكرنا بأنه سيبقى مستغرباً أن الجسر الأردني تحمل التحول الكبير من دون أن يختل. ولعل أهم مفاصل هذا التحول طلقة المدفعية المعاكسة التي أطلقها حسين ضد نظام صدام بعد ١٩٩٤، والتي يتمنى العراقيون وهم ينظرون لها بإعجاب وترقب وأمل، أن تكون أكثر من رصاصة رحمة تطلق على روح نظام صدام. وأصبح الفعل الأردني – ممثلاً بتصريحات وخطب الملك حسين، وهو يشير الى معاناة الشعب العراقي في ظل الحصار الدولي وحكم صدام، ثم الدعوة الدائمة منه لاشاعة الديموقراطية في العراق والتصالح بين فئاته المختلفة – يحمل مؤشرات على توجه جديد يعني فك الارتباط نهائياً مع صدام وحكمه، والانتقال الى الجهة المعاكسة.

وبقدر ما ينظر العراقيون بإعجاب واحترام لمواقف الملك حسين الجديدة، التي تعني انتصاراً لمعاناتهم، فإنهم أيضاً وباستغراب لا تعوزه الأسئلة المحيرة يحاولون الاقتراب من فهم الدوافع والمبررات السياسية وغيرها، التي جعلت الملك حسين يقف تلك الوقفة المشهورة في دعم نظام صدام أثناء حربه مع ايران، ثم وصولاً الى موقفه اللاحق، حين لم يكن، وهو العربي، صاحب موقف مناقض أثناء غزو الكويت، ولم يكن قريباً من موقف المحايدين مسألة عربية تمس العرب جميعاً وليس فقط الكويت والعراق. وكيف نستطيع بكل ما نحمل من نوايا حسنة أصبح موقف الملك الجديد يرفدها لاحقاً، أن نتوهم أن موقف الملك السابق، كان نتيجة تفسير خاطئ أو انخداع بموقف قومي، وهو الذي عاد وانخدع في وقت لاحق حين غزا العراق بلداً عربياً آخر؟

ولا يمكن مغادرة جو الأسئلة المحيرة، حين نجد أن مواقف الأردن السياسية، هي نفسها مواقف الملك، التي يرعاها بالطريقة «الأهلية والأبوية». ومن تلك المواقف، أن يصبح الشعب الأردني يتطلع الى صدام ما، وكأنه يبحث عن منقذ ما، عن بطل قومي كان يفتقده فوجده في صدام.

وكل ذلك ليس مستغرباً، لأن الجسم الأردني كان يعيش تحولاته من خلال تحولات ملكه. وصاحب الجلالة نفسه كان قد أوصى أنه بتحالفه مع صدام كان يجد فيه ضالته القومية. وإن هذا التحالف يتجاوز ما هو في إطار التضامن العربي. فسياسة الأردن كانت ولا زالت وقد تبقى رهناً بسياسة وأفكار الملك، هو وحده الذي يعطي وهو وحده الذي يأخذ. وفي كل هذا فهو نفسه الملك المصون وغير المسؤول، الذي يتصالح والذي يدخل الخصومات دون أن يجعلها تتمادى لتصبح معارك. وكل ذلك في حدود ارادة ملكية ذكية في ادارة اللعبة وإحكام الصنعة في القول وإعلان المواقف.

ولقد كان وما زال الموقف الأردني من القضية العراقية يمثل أحد أهم مفاصل الفعل في حالة التغيير المرتقبة، وأصبحت المعارضة العراقية مقتنعة أكثر من أي وقت أن الأردن بنفوذ ملكه ونظرته السياسية قادر أن يكون مؤثراً في صنع القرار الذي يترتب عليه ادخال التغيير الى العراق. وسيبقى السؤال المشرع حول حسن النية محوره تلك النظرة الملكية التي قبلت صدام يوماً، وروجت لطموحاته القومية، وهي نظرة لا يمكن النظر اليها بوعي الحاضر واعتبارها مجرد زلة أو انخداع بصدام ما، كانت الجماهير الأردنية تبحث عنه. وربما هنا يكمن سر التخوف من ارتياد آفاق تلك النظرة، باعتبارها هاجساً، يحتمل التكرار؟

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ شباط (فبراير) ١٩٦١

رحيل الفنان الموسيقي زكريا أحمد

■ كانا صديقين وزميلين حملت اسميهما بعض أجمل الاغنيات الكلثومية، واشتهرا في فترة واحدة تقريباً. أولهما جدد في الغناء الشعبي من خلال الاغنيات العديدة التي راح يكتبها زجلاً نادر المثال أضفى على الشعر الشعبي المصري نفحات نادرة المثال، في ذلك الحين، واخترق سذاجة كلام الاغاني بمعان وأشكال في منتهى الجدة والعمق، وثانيهما استلهم ما كان وصل اليه سيد درويش وكل ذلك الرهط من مجددي الموسيقى العربية عند نهايات القرن الفائت وبدايات قرننا العشرين هذا، فاذا به يكتب لأم كلثوم ولغير أم كلثوم بعض أروع الألحان التي لا تزال حية أمامنا حتى يومنا هذا، فخلق بذلك تحدياً حرك عشرات الملحنين فكانت ثورة في الموسيقى حفظ له فيها مكان الريادة.

أولهما اسمه بيرم التونسي، والثاني زكريا أحمد.

وكما عاشا معاً تقريباً، ماتا معاً، حيث لم يفصل بين يوم وفاة بيرم ويوم وفاة الشيخ زكريا سوى أربعين يوماً. بمعنى أن الشيخ زكريا توفي فيما كان الناس يعيشون أربعين رحيل بيرم.

حين رحل الشيخ زكريا أحمد عن عالمنا مأسوفاً عليه من محبي الفن الموسيقي يوم ١٤ شباط (فبراير) ١٩٦١ – وربما يوم ١٥ كما جاء في بعض المصادر كان في الخامسة والستين من عمره، اذ انه ولد في ١٨٩٦، ابناً لشيخ من عرب الفيوم وسيدة ذات أصل تركي، وهو ما أتاح له في طفولته أن يجمع بين تراثين سيكون لهما تأثير كبير في نشأته الفنية بعد ذلك، حسب ما يقول مؤرخ الموسيقى محمد عبدالحميد زكي الذي يقول مفصلاً أن زكريا احمد تأثر في طفولته بالغناء العربي الصحراوي، عن طريق والده، وببعض الغناء الشعبي التركي الذي كان يصله عن طريق والدته.

في طفولته وصباه التحق زكريا بالازهر ثم بمدرسة خليل آغا التي لطالما طالعتنا في روايات نجيب محفوظ بوصفها خزاناً للحميّا الوطنية في تلك الأزمان، وهو عاد بعد ذلك الى الازهر حيث ختم دروس تلاوة القرآن. وكان من الواضح أن تفاعله مع الأداء القرآني سوف يقوده الى الموسيقى، حيث تراه في الأزهر يبتكر ويجدد في التلاوة بشكل لفت الأنظار. فكان من الطبيعي له بعد ذلك أن يلتحق بالعمل الموسيقي، حيث انضم الى بعض الجوقات ذات الشهرة فأصبح مرة واحداً من بطانة الشيخ علي محمود ومرة من بطانة الشيخ احمد ندا، ثم استمر لزمن عضواً في جوقة الشيخ اسماعيل سكر، وهو المكان الذي عرف الناس اليه اذ أضحى، لحين، أحد المغنين الرئيسيين في تلك الجوقة.

في تلك الفترة راحت تتكون شخصية زكريا الفنية، وأدرك أن عليه، ان هو شاء احتراف الفن حقاً، أن يغوص أكثر وأكثر في الأداء الفني الذي كان سائداً وأن يمزج في مراجعه بين السائد من التواشيح الدينية، والسائد من الغناء الشعبي والراقي. ولقد قاده ذلك كله الى حيث يستمع، بتواصل، الى غناء عبده الحامولي ومحمد عثمان وسلامة حجازي وعبدالحي حلمي، فحفظ – كما يفيدنا عبدالحميد زكي – أغانيهم وراح يرددها. ومن هنا انطلق في التلحين محاولاً أن يقنع كبار مطربي عصره بأداء ألحانه. وكانت الفترة الفاصلة بين عشريات وعشرينات هذا القرن فترة بداياته حيث راح يلحن الاغاني الشعبية مثل «ارخي الستارة» و«بعد العشاء».

لكن زكريا لم يكن من النوع الذي يرضى بالاكتفاء بتلحين الطقاطيق الشعبية، ولهذا نجده يتجه في العام ١٩٢٤ الى التلحين المسرحي واضعاً العديد من الالحان لبعض المسرحيات الغنائية التي كانت تقدمها فرق علي الكسار والاخوان عكاشة وعزيز عيد ونجيب الريحاني وصالح عبدالحي. وهو وضع في تلك الحين عشرات الالحان التي حقق بعضها قدراً كبيراً من النجاح، وجعل شهرة زكريا تطغى في بعض الاحيان على شهرة سيد درويش وداود حسني وكامل الخلعي مجتمعين.

ولكن مع اندثار المسرح الغنائي توجه زكريا وجهة أخرى، وخاصة بعد تعرفه على أم كلثوم التي لحن لها ما يزيد عن ستين أغنية من أشهرها «أهل الهوى» و«أنا في انتظارك» و«حبيب قلبي وأفاني» وهو تعاون انتهى بالقطيعة بينهما بعد دخول رياض السنباطي عالمها وبخاصة في استيعاب صوتها فارضاً ذوقه التلحيني الرفيع على جمهورها.

ولقد استمرت القطيعة عشر سنوات عاد بعدها زكريا ولحن لأم كلثوم واحدة من أجمل وأشهر أغانيها «هو صحيح الهوى غلاب»...

كان زكريا أحمد علامة في فن التلحين في مصر، حتى ولو لم يكن قد نجح كمغن، هو الذي غنى العديد من الاغنيات، ولئن كان قد لحن في بداياته العديد من الاغاني والطقاطيق الساذجة، فإنه كان واحداً من أول معتنقي ذلك التوجه حين لحن في بداية الثلاثينات، أغاني انتقادية كتبها بيرم التونسي وتسخر من الفن الهابط مثل «هاتجن يا ريت يا اخوانا» و«يا أهل المغنى» حسب ما يذكر، دائماً،



محمد عبدالحميد زكي الذي اعتمدنا عليه بشكل أساسي في كتابة هذه النبذة.

ابراهيم العريس

كتاب سليمان الشطي «طريق الحرافيش»

تفسير للحضارة من خلال ملحمة لنجيب محفوظ

الكتاب: طريق الحرافيش – رؤية في التفسير الحضاري.
الكاتب: سليمان الشطي.
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر – دمشق ١٩٩٥.

راجعه: شاكر الانباري.

■ تعالج هذه الدراسة رواية نجيب محفوظ «ملحمة الحرافيش» عبر قراءة نقدية ودلالية لأحداث الرواية وشخوصها، منطلقة من النص لا غير، من دون الاستعانة بآراء نقدية اخرى حول الرواية.

يفتتح الكاتب دراسته بمدخل يلخص رؤيته هذه، مع مقارنة سريعة بين روايتين من روايات نجيب محفوظ تشكلان محطتين مهمتين من محطات كتابته الفنية، الاولى «أولاد حارتنا» التي عالجت قضية الاديان منذ نشوئها وصولاً الى العصور الحديثة، والثانية «ملحمة الحرافيش» برصدها المتعدد المستويات للتطور الحضاري للبشر، وكيف أن محفوظ شكّل شخصياته كي يلخص عبرها مسيرة الانسان منذ مرحلة التوحش وحتى وقتنا الحاضر. ويوجز الناقد في مدخله ايضاً فحوى الملحمة التي تقوم على عشر حكايات، تتعاضد شخصياتها وأحداثها لتروي اجيال البشر، همومهم وحياتهم، وكيف ان هذه الرواية ذات نسيج واحد، لكنه نسيج مؤلف من حلقات ومحطات رئيسية، كل حلقة تغذيها فكرة ما، وبهذه فهي تقدم رؤية بانورامية للمسيرة البشرية. وعلى هذا الأساس وضع الناقد لكل مرحلة مهمة في هذه البانوراما فصلاً خاصاً بها، يتألف هو الآخر من فصول ثانوية تقود حركة الرواية وحكاياتها العشر.

فالفصل الأول سماه النشأة والتأسيس، أي نشأة وتأسيس الانسان الواعي الذي يمثله عاشور الناجي، الجد الأول لعائلة الناجي. ثم يعالج المؤلف ضمن هذا الفصل ثلاثة محاور هي: من البدائية الى الاحساس بالقيم، فيؤكد ان عاشور الناجي يرمز الى آدم الهابط من السماء. الانسان الذي يحمل في داخله الاثم والبراءة، الانحطاط والسمو. ومع هذه المرحلة تبدأ سيطرة التملك ونزعته، وبهذه السيطرة دخلت البشرية مرحلة جديدة. والمحور الثاني، شمس الدين على الأرض، وشمس الدين هو ابن عاشور ورمز لبزوغ الوعي الديني بعد مرحلة البربرية والتخلف. فالتدين حقبة في عمر البشرية لا يمكن اسقاطها. وحكاية شمس الدين ما هي الا حكاية الايمان الذي راح يغمر الروح، روح الانسان، ويملأها بالقوة الذاتية والعظمة. لكن مسيرة الفكر الديني لها نقاط ضعفها ايضاً. وأهم هذه النقاط اغراء الثروة ووقوف بعض رجال الدين مع الأعيان، الأمر الذي حاول شمس الدين تفاديه ولم ينجح كثيراً. فنقاط الضعف هذه هي التي ستفتح باب الحب والرغبات. وهو ما سيعالجه الفصل الثاني الذي اطلق عليه المؤلف ثلاثية الانحدار. الاحتواء، الهجوم من الخارج، التفكك من الداخل. وسيكون المحور الأول لهذا الفصل، الوقوع في اسر (الحب والقضبان)، خطوات اولى نحو عصور الاقطاع والظلام.

يتوارى شمس الدين ويتولى سليمان ابنه امور الحارة وشؤون الفتوة وراثة، وهي المرحلة التاريخية التي تتراخى فيها كل الافكار الأساسية وتنهد المثل التي سبق وأن ارساها الآباء والاجداد. ومع سليمان تدخل الحارة، او البشرية، مرحلة الاقطاع الناتج من حب الذات وتقديمها على العناية بالمجموع، وانحياز النواميس والقوانين الى طبقة دون اخرى. وإذا البشرية تدخل في العصور المظلمة من اوسع الابواب، ويستمر الصراع بين الخير والشر ويصبح حلم العدل والامان حلماً مفقوداً من الحارة. وتصبح السلطة خاضعة للثروة. كما يبدأ الصراع داخل عائلة الناجي ايضاً. وعندما يموت سليمان لن يكون احد من ابنائه او احفاده صالحاً للفتوة وحكم الحارة. لقد انفرط عقد البناء الحضاري من الطامحين صناع التاريخ ليتبعثر بين ايدي المستغلين الذين يصنعون الامم، او التطور، ولكنهم يجنبونها الى القاع.

وفي المحور الثاني المعنون (مطاردة القيم): غياب السماحة وسيادة التعصب. يبلغ الانحلال الاجتماعي مداه وتحل عصور الفوضى في تاريخ البشرية. لم تشهد الحارة بداية سامية او سقوطاً تعقبه مرحلة ارتفاع وسمو، فعصور الظلام وتيرة واحدة، وسيكون ممثل هذه المرحلة سماحة الناجي في «ملحمة الحرافيش». اجتمعت فيه ثلاث صفات ميزت عصور الانحطاط هي لاختفاء البطولة وقيمها وضياع الحرية والهرب والاختفاء وهي محصلة لغياب المواجهة. ان البشرية تسير نحو القاع الحضاري وهي تعجز حتى عن الحلم المجرد والأمل. ولأن دورة الحضارة تسير في خط مطرد نزولاً او صعوداً، فانها في حال النزول يدب الوهن من داخلها وحينئذ يتحقق التمزق، وهو تيمة المحور الثالث من الفصل الثاني: خط النهاية: التدهور من الداخل. وتجسد الحكاية الخامسة صراع آل الناجي، ونلتقي بالاخوة الثلاثة المجسدين لهذه الحقبة الحضارية. ان الجانب المظلم من الأسرة يتشعب اثره المدمر فيقضي على اية حركة اصلاحية تقوم في الاسرة. لهذا تم على ايديهم القضاء على (قرة) الاخ الوحيد من بين الثلاثة الذي كان يفكر بقيم الناجي، اي القيم الانسانية الخالدة. جمع هذا العصر القوة الغاشمة المفرغة من اية قيمة، ويمثلها (وحيد) والانحلال الخلقي الذي يمثله (رمانة) والأمل المتواري بين ركام الخراب الذي جسده (قرة) عبر شخصية ابنه عزيز. في هذا العصر ايضاً شاع التصوف، دلالة على سيادة الظلم الاجتماعي وغياب الفعل الجماعي. وبانتهاء الحكاية الخامسة ينص المؤلف الى ان الشطر الأول من الحضارة البشرية انقضى، وسيبدأ الشطر الثاني منها باتخاذ سمة التأسيس ثم تمحور الفكر البشري الحديث في القرون الثلاثة الاخيرة.

ويطلق المؤلف على الفصل الثالث عنوان: حضارة جديدة: روح جديدة: ثورات العصر. ثم يقودنا في المحور الأول الى زهيرة: صعود الحضارة الغربية. فزهيرة المرأة رمز للحضارة الحديثة، تدوس على كل عاطفة في سبيل طموح المعرفة، والغاية تبرر الوسيلة، الشعار الجديد الذي لم تألفه الحارة سابقاً. فهي تحاول الصعود الى اهدافها بواسطة الثالوث المقدس، والفكر والتخطيط والعمل، المقولات الأساسية في حضارتنا المعاصرة. وعبر هذه المرحلة القاحلة نصل الى المحور الثاني الذي يبحث في شخصية (جلال): فاوست روح الحضارة الجديدة. فجلال هو التطوير المباشر لزهيرة، وهو الباحث عن اجابة لتساؤلاتها، لذلك ادار ظهره لكل تراث روحي سابق. انه يذكرنا بفاوست الذي باع نفسه للشيطان من اجل المعرفة. اراد جلال تحدي الفناء بحثاً عن الخلود بذاته المنفردة، عبر اعمال مادية تخلد بعده، واجتذبه البحث السحري فغرق في غرائبه، الا ان الانسان مهما حاول تجاهل الماضي ونذر روحه للتجربة الحاضرة، فهو، اي الماضي، لا بد ان يسفر عن نفسه ذات يوم. الماضي على رغم روح الحضارة المادية، لا يزال ماثلاً، مؤثراً يسفر عن وجوده، وهو ما يعالجه المحور الثالث في هذا الفصل المعنون: الاشباح.

اننا في الحكاية الثامنة من ملحمة الحرافيش: جثة جلال العملاقة ملقاة بين العلف والروث. انه الموت المهين حسب رؤية الكاتب، وهو رمز لضآلة الجسد البشري المحكوم بين هذين المستويين من الوجود، وهو الجزاء لتعالي البشر وصلفهم، وفي حال جلال عقاباً على تنصله من اصله الحضاري وميراثه.

غير ان الحياة تتواصل على رغم كل شيء، ثم يأتي جيل آخر من عائلة الناجي، يحمل الاسماء الماضية نفسها، لكنها اسماء مفرغة من معانيها. انها الاشباح التي لا تلمس لكنها تذكر بالأصول. لم يبق من تراث الناجي الا الاسماء، اما العهود، والافعال، والقيم، فتعيش في الخيال مع الأساطير والمعجزات المسربلة بالحسرات.

ومع الفصل الرابع: «هذا العصر من ثورة الجماهير الى حلم العدالة» يقودنا الكاتب الى احداث الملحمة وحلقاتها الاخيرة، التي فتحت الباب لثورات العصر الحديث. في الحكاية التاسعة نجد آخر محطات المسيرة الكبرى لتاريخ البشرية. فتبتدئ الانتقالة بالثورة الفرنسية، ثورة الجياع والعامة الذين عاشوا خارج بؤرة الصراع. تأتي شخصية (فتح الباب) مقدمة الفتح الجديد لهذه الثورات، ومعه تكون العودة الى القطاع الكبير من الشعب، وهو الحلم القديم الذي جسده عاشور الناجي الجد، وشمس الدين. استطاع (فتح الباب) القضاء على مفهوم الفتوة الفردي، واصبح داعية الى القوة المنطلقة من المجموع، وكان الطوب والحجارة الوسيلتين المعهودتين عند الجماهير الثائرة. تبدأ الثورة، ثورة الجياع، ويسيطر فتح الباب سيطرة مطلقة، بسحره الخاص وقوة الحرافيش، المتمثلة بكثرتهم، المنتشية بالنصر والثورة. الا ان هذا الانتصار يثير في القوى المضادة حيويتها مرة اخرى فتبتدأ بنسج المؤامرات والدسائس في محاولة مستميتة للعودة الى مسرح السلطة. كان الهدف الاول لها (فتح الباب) نفسه، فكانت الخطوة الأولى تحقيق نصف مطالبه ثم محاصرته وتفريغ الثورة من محتواها الشعبي. وكما ان القادة الكبار والقيم تحددت وامتصت زخوماتها بفعل الزمن، فالثورات اسقطت هي الاخرى بهذا الفخ، فاذا الحكم يرفع لواء الشرعية الثورية، لفظاً، دون ان ينعكس ذلك على ارض الواقع.

في المحور الثاني الموسوم: «التوت والنبوت: يوتوبيا المستقبل في الجمع بين العدالة والقوة» يحلل لنا المؤلف ويستنتج ان انتكاسة الواقع المشاهد، لا تعني ان خط التطور الحضاري وصل الى نهايته. ميز الحرافيش بين ابطال الحارة فتعلقوا بثلاثة، عاشور وشمس الدين وفتح الباب. اولهم يقظة البدء، والثاني القيم المبرأة من الفردية، وثالثهم مفجر الطاقة الذاتية والتحرك الجماعي. ومع الشخصية الاخيرة في الرواية، شخصية عاشور، وهو يذكر القارئ بالجد الأكبر عاشور الناجي، يختتم الكاتب بحثه في الرمز والدلالة، ومغزى التوازي بين الاحداث الأساسية في الرواية ووقائع التاريخ الكبرى. يقول عاشور للحرافيش ان عودة الحارة الى عهدها الذهبي لن يتم برجوع الناجي الجد، او الاموات بمقتضى الوعي السحري او الاسطوري، اذ لا يحيا الا الاحياء المسلحون بالقوة، قوة الحرافيش او المجموع.

اخيراً فان الكاتب يؤمن بان نجيب محفوظ مع انه يضمر مسبقاً تصوراً نظرياً لتطور المجتمع البشري ومراحل الحضارة في شكل روائي، الا انه ظل محافظاً على ثوابت فنه وخصائص اسلوبه، وظل الجانب الجمالي موضع رعاية الروائي حتى النهاية.

أخبار

«البكاء بين يدي عبدالرحمن المجذوب»

● ضمن منشورات «ديوان المغرب الشرقي» صدرت مجموعة شعرية لمنيب البوريمي بعنوان «البكاء بين يدي عبدالرحمن المجذوب». ومن عناوين قصائدها: تداعيات عن زمن الردّة، افادة على هامش اسطورة واسعة الانتشار، نزوة للغناء وثانية للبكاء، مكابدات عروة بن الورد في شوارع غرنيكا العربية، الرؤيا.

«مقالات في الأدب واللسانيات»

● بتوقيع مجموعة من الدارسين في حقول اللسانيات والسيميائيات صدر كتاب «مقالات في الأدب واللسانيات» تحية للفقيد محمد الماكري (باحث سيميائي توفي في شهر تموز/ يوليو ١٩٩٤) ويمواضيع تهم الابحاث ذات المنهجية السيميائية:

– مفهوم المعالجة السيميائية للنص الشعري. محمد مفتاح نموذجاً للراحل نفسه، محمد الماكري.
– التفاعل الحواري في قصيدة: رياح الضفة الأخرى لمحمد زهير.
– اليات الاقناع في خطاب نهضوي لمحمد الطولي.
– نظرية العلامة والمكون عند شارل س. بيرس لعبد الرحمن الحلوي.
– الخصائص الصواتية للزوائد في صيغة افتعل، حسن حمائز.
– من اجل سيميولوجية للفضاء المسرحي، لان اوبرسفيلد.

الى جانب دراسات أخرى أهتمت ببعض الأشكال التعبيرية في الثقافة المغربية، ومن بعض الجهات بالخصوص.

«غارثيا لوركا والثقافة الشعبية المغربية»

● أصدر احمد الكامون بالاسبانية دراسة في الأدب المقارن عن المصادر الابداعية والانتروبولوجية لشاعرية الاسباني فريديركو غارثيا لوركا وهي بعنوان «لوركا والثقافة الشعبية»، مدارها الثقافة والفلكلور المغربيان وتأثيرهما على الأعمال الشعرية والمسرحية للوركا.

وحدد الكاتب التأثير في الحكايات والقصص التي داخلت شعر لوركا ومسرحياته (عرس الدم، منزل برناردا آلبا) ويمكن ان نجد لها أصولاً في تقاليد الحلقة وبعض العادات ما قبل المسرحية في المغرب.

«الطفولة الهاربة» لعبداللطيف الفؤادي

● صدر للشاعر المغربي الراحل عبداللطيف الفؤادي (الذي توفي في ٢٣ آيار/ مارس ١٩٩٤ اثر حادث سير) مجموعته الشعرية «الطفولة الهاربة» عن دار النشر تنميل في مراكش.

تتكون المجموعة من أضمومة شعرية كان كتب قصائدها منذ السبعينات حتى مرحلة الوفاة. تلتبس فيها مشاعر الذات، بمعاني الوطن، كما بصور الحياة اليومية التي اصطدم الشعر بها باستمرار.

وتتداخل في المجموعة أصوات ثقافة مغربية بأخرى اسبانية عبرت عنها بعض النصوص.

أيامٌ بافارية: عزْلةٌ من اجل التعلّم

محمد بنيس

(١)

العزلةُ. هذه الكلمة الملآنة بطبقات من الدلال السابقة على العصر الحديث. دلالة تغزوها رائحة دينية أساساً. ثم عبرها تبرز حياة الصوفي. تراث عربي عريض يهب الكلمة منزلة الصدارة. على وجه غلاف كتب تطول لائحتها. وأنا لا استعرض شيئاً من ذلك. هي كلمة سوداء في ثقافتنا الحديثة. بعد ظهور سلطة الاجتماعي – التاريخي. من ثقافات وافدة علينا. غريبة حتماً. تحيط العزلة بريبة لا حد لها.

كلمة ترهبنا. او تدفعنا لمحاكمتها المستمرة. محاكمة الداعين. المدافعين. عنها. محاكمتي. انا مثلاً. من خلال كلمة ولحدة يمكن للسلوكات ان تكشف عن عدوانية مريضة. أنت المنعزل. المعتزل. هناك. في صمتك. بين نفسك ونفسك. في الفراغ الاصفى. الذي يشملك ويكلمك. صمتاً وموسيقى. في جهة ليست محددة. سلفاً. انها اللابسة لحالات يرفضها الزمن الحديث. الذي لا ترى اليه إلاّ نفياً للعزلة في مضائها. إنه الضد الذي يردع الاندماج المباشر. الممارسة. الى العلياء.

وأنت صامت. في عزلتي. تتأمل تاريخاً من الخطابات حول انتقاء العزلة. تماماً كما تتأمل مساراً. محجوباً. لحضارات ومواقف واعمال. في الصمت. العازل لك. عن غيرك. او عن بعضك. سحب رمادية. سحب بيضاء. أرجوانية. وأنت قريب مني. هذا الصباح. أتأملك كما أتأمل صمتي. محايداً. اشجار. ثلج موزّع على الاغصان. والأرض. والجبال. زجاج النوافذ. طاولة. ويدي التي تكتب.

أجهر بالعزلة. انني. بالصمت. ايضاً. ويلٌ لجهرك. يردد صوت. بوركت عزلتك. يغني صوت. وفي كتاب «الاغاني» اصوات عشقتها. ويودي لو كنت سمعتها. لا في مجلس بني مروان. وبني العباس. ولكن ربما من علو فيلدافينغ. رماد وصوت. سأكون سعيداً. اكثر. ربما. لانني عندها سأصيب الشرق في الغرب. ولن يعود ثمة. بعد. شرق ولا غرب. فقط صوت العزلة الذي يتموج. يتقاطع. يتجانب. يتصالح. لحظة هي لي. وأنا المريد.

كلمة واحدة تغريك. بالكتابة. هذا الصباح. كلمة ترقّصك. لمَ لا؟ كالصغار. في ذلك الحي الذي غادرته. بعزيمة الانخراط في العالم. دورة لعلها. كاملة. دارت. مع ذلك لن أعود الى هناك. والهناك لن يعود الي. فقط التناظر. الذي اسميه التأمل. في البعيد. بين ثلج بافاري. يلجّه الليل. كما يلجّه النهار. بين ثقافتين. نشيدين كونتين. لحدهما عربي. والآخر الماني. وأنت. بينهما. تسعى منشداً. متكاملاً. في كلمة حاكمتها أنت الآخر. ولا نمَّ لي على ذلك.

(٢)

نعم. انا منعزل. متوحد. وسعيد بهذه العزلة. التي افتقدتها منذ زمن. طويل. الايام الاولى من العزلة. لم تكن كذلك. خوف شفاف تنجح بغتة. وأنا أغلق عليّ باب الجناح – الصومعة. التي قضيت فيها شهري الاول. كل شيء في المكان احسست صمته. الجدران. الخزانة. القاعدة. التخزين. الطاولة. الزربية. الراديو. التلفزيون. حتى الضوء بدا صامتاً. جامداً.

مع هذا الصمت. الذي يحيط بي. كلية. جاءتني رغبة عنيفة. في جمع اغراضي. ومغادرة الغرفة. أعود من حيث أتيت. بسرعة. العزلة التي قادتني. الى هنا. تحولت الى صمت. هو الموت. العالم هناك. وغرفتك. مختومة بابها. بالشمع والرصاص. اسمع نشيجاً. هادئاً وبطيئاً. يستولي على اعضائي. انت الآن. لست. بحاجة. الى فم ولسان. وقد تكون هذه. اول مرة. تدرك ان اللسان ضرورة الآخر. الذي يكلمك. الذي تنادي عليه. الذي تلعب وإياه بالكلمات.

توماس مانْ. الذي انعزل هو الآخر. في فيلدافينغ. عاش بدوره معاناة الليلة. والايام الاولى. طيب. يا توماس مانْ. جلست لفترة. وجيزة. رأسي بين يدي. أنا الذي اخترت. العزلة. في برد الغرفة. والظلمات التي يكاد ضوء او ضوءان يقودان عيني الى رؤية شيء. غير الظلمات. هل جاء توماس مان بمفرده. اغلق عليه باب غرفة صامتة. مثلي؟ هل هو الليل في مكان مجهول. بالنسبة لي؟ أسئلة ضئيلة تكاد تتناثر حولي. لساني لا يتحرك.

لن تدخل سعيداً. عزلةً كهذه. ليلةً اولى. من الخوف. ولكن مم أخاف. بالضبط؟ من الموت؟ من القبر؟ وقفت متثاقلاً. بمشاعر غامضة. فتحت الحقيبة. وشرعت في ترتيب الاغراض. الملابس. الكتب والاوراق والاقلام. ادوات النظافة. وفي الثلاّجة حفظت المأكولات الخفيفة. التي اشتريتها من سوق ممتاز. قريب. أتحرك ببطء دوار يكاد يضغط على جسدي بكامله.

البرد والخوف. ممَّ اخاف؟ وفي غفلة مني. سمعت صوتاً. صوتاً حقيقياً. بعربية فصيحة. لم يكلمني كثيراً. ولكني سمعته. ذلك الصوت. غائباً. حاضراً. بعيداً. قريباً. هل هو صوت الموتى. الذين يتكلمون على لساني؟ هل هو صوت ملاك. بعدَ لأي شعرت. رأيت. الشعراء الاموات. اصدقائي. يملأون الغرفة. بضجيجهم. محمد خير الدين. الذي مات قبل ان أغادر المغرب بأيام. كان أول الداخلين. الصارخين. أيها الملعون! قال لي. أين النبيذ. يا سيدي حبيبي. بنّيس؟

جميعهم ازدحموا في الغرفة. ثم رأيتها. شيئاً فشيئاً. تتسع. والشعراء. القدماء. المحدثون. من اللغات كلها. الذين أحبهم. كانوا معي. غريب. لقد ميزت وجوههم. وحداً واحداً. وأنا متأكد من ذلك. انهم هنا. واعماقي كلها تتهدج. إنهم هنا. معي. ولا صمت. لا برد. لا ظلمات. وقبوا علي. بقوة أجهلها. ولسبب أجهله. يتحركون في غرفة. كما لو أن جدرانها. زالت فجأة. فضاء واسع. صوت اصدقائي.

(٣)

هي الليلة الأولى. في صمت كهذا. هي ليلة الموتى؟ سألت نفسي. ثم. في الصباح. تذكرت بقشعريرة. ما حدث امامي. في الليلة الأولى. وانتبهت. الى انني فعلاً. جئت من اجل ان أتعلم كيف أنصت الى الشعر الالماني، الذي يكاد لارتباطه بالفلسفة والفكر يكون خصيصة المانية. وهو ما يستهويني. ويضيء لي حالة الحداثة التي أبحث عنها. في الشعر. وفي الرؤية الى الحياة والموت.

مع الصباح الأول شعّ ضوء رمادي ممزوج بألوان قزحية متبدلة. الليلة الأولى هي ليلة العتبة. التحية والسلام. فتح الأزرار وخلع اللباس. لن تبلغ الصمت الا مرتجفاً. والجمال يجعلنا نضطرب برعبنا. كما يقول ريلكه. مع الصباح حطت على كتفي ابتسامة. فارتخيت. اشجار الصنوبر والارز عالية. طمأنينة تنحت مكانها. ببطء. سلاماً لك. ايها البطيء. والوافد علي. من الصداقات!

لم اخطئ. وأنا اختار العزلة. ولو لأيام معدودات. التقي فيها مجدداً. بالثقافة الالمانية. والتقي فيها بنفسي. تلك التي اضعتها. وأضعت زمناً في البحث عنها. إنه اللقاء الحيوي. الذي اقضي. من خلاله. اياماً كاملة. لا انقطاع لها. مع ثقافة اعشقها. حتى عندما اغادر الصومعة وأتجه صوب. المدينة. ميونيخ. فهذه الثقافة لا تفارقني. بالضرورة. اقرأ الكتب. كما لو كنت اقترب من عاشقة. بتؤدة افتح ورقة الغلاف. أحدق في الاسم والعنوان. ومن أجل التعرف على مدينة الطبعة الاصلية. أنزل. بخف الى حجرة المكتبة. حيث استعرض الخرائط. الصور. التعاليق. او استعين بالصديق هارلد ليحدد لي بدقة بعض المعلومات. وأنا اقول. مع جاك دريدا: «لن لم يغيرني هذا الكتاب، رأساً على عقب، ان هو لم يهبني الابتسامة الالهية امام الموت، موتي أنا وموت من لحبهم، ان هو لم يساعدني اكثر على حب الحياة، فسيكون مخفقاً، مهما كانت العلاقات المحتملة لنجاحه».

(٤)

لعلّي اوضحتُ ما قصدتُ اليه. وأنا أسعى للعزلة. اكتشف رعبَ ليلتها الأولى. افكك صورتها المذمومة. في السلوكات السائدة. وأنا اختار بفاريا. ثلجاً. غابات. جبالاً. بحيرة. صمتاً. وابتعاداً عن حياتي اليومية. العزلة. بهذه الدلالة. توق الى اتخاذ مسافة مما يفرض عليّ ان لتوهم معرفة. ممكنة. دون تقطاعات في المجرى. وسط ما يحدث في عالم. يستسلم لوحل السرعة. أو الطاعة.

اوضح لنفسي. الغريبة. عنّي. المختفية تحت ركام الكلام والعادات. كلما كان بوسعي ان احاصرها في لمعة. لجعلها تراني. جالساً. اقرأ كتاباً. تلو كتاب. مكتبة المانية لتتقيها. بصرامة. لأتعلم كيف يمكن ان يكون الجنون هو الآخر. ملجأ. كيف يمكن ان يجدد فيك الجهل قابلية لانهائية للتعلم. كيف يمكن ان تدافع عن حريتك في الانتساب للعالم. كيف تفهم البيت الشهير لهلدرلين: «لكن الشعراء وحدهم يؤسسون الذي يبقى».

استعرض. في لمح البصر. ايامي هناك. من عذابات الطفولة. الى خيبات الكهولة. لا أتعمد شيئاً من. ذلك. جملة واحدة في كتاب. قادرة على استنهاض حياة. بكاملها. واضحك. ساخراً. ممن يعجزون عن السخرية. من أنفسهم. هناك. ثم يتملكني البكاء. أنا الضاحك. الباكي. الساخر الجاد. نفسي متقلبة. من جملة الى جملة. واتوجه الى ما كان ارتج بمخيلتي. منذ زمن بعيد. كان ارتجاجك هيئة نورانية لوجودي. ولولاك. ايها الارتجاج. ما احتجت الآن. لهذه. العزلة. والصمت.

(٥)

فوق خزانة الزاوية اليمنى من الغرفة. تمثال. من الجبس أظن. رجل على رأسه عمامة وتاج مذهب. عباءته الخارجية أخالها من حرير. ثنياتها تضاعف من نقاوة الذهب. بيمناه يحمل كتاباً مفتوحاً. ويده اليسرى على مقبض سيف. وجهه مستطيل. متورد الخدين (حتى تحافظ على نعمة الشباب. أليس كذلك!) عينان زرقاوان. شفتان مطبقتان.

بعد الليلة الأولى. صادقت الملامح. وهي تتبدل. الوجه. القامة. وهي تلبس صور شعراء. ربما كان تمثال راهب. بروتستانتي. ولكنهم شعراء. امرؤ القيس. أبو تمام. المتنبي. ابن زيدون. هؤلاء اللابسون حلة الامارة. او حلة الشعراء وهم فرحون بالانتهاء من كتابة قصيدة. متوجهين نحو أمير. من صقلية او قرطبة. وقفة وديعة. ولكنهم يتحركون. يخطون على أرضية الغرفة. هذا التمثال. اصبح اليفي. بعد خوف الليلة الأولى. وهم ينزعون الغرفة. جيئة وذهاباً. صباح الخير. اصدقائي. انظر اليكم. والى غيركم. تخترقون بياض الثلج. في الحديقة التي يتوالى فيها الفراغ.

أنا. هنا. في عزلة. تشبه عزلة آخرين. اهدوني الى جلال الصمت. حضوراً بدوم. من أجل تعلم الاقتراب من الحياة والموت. مطارداً جناح فراشة تعكس الوانه اناشيد الشعراء. مبتهجاً بالليل والنهار. بقط يتسلق جذع صنوبرة. بأغصان. مائلة بثلجها. بعيني التي تستقبل اللوامع والخواطر والواردات. من الراديو ينبعث صوت مغنية الاوبرا. في وطني الغمام.

خمس قصائد

جليل حيدر*

١- مكان خاص

ورثتُ غابة من الحمام والحب والانتظار
عينت فيها حارساً يشبهني
يشبه حصناً دونما جدار.

ورثت غابة من النساء والكحول
مائدة من الأغاني
خزف الروح لها يكسر
أو ترتعد الفصول.

ورثت غابة بعيدة هنا
قريبة هناك
بين شارعين
من زفير اسمه: الوطن.

٢- Ouzo

ضيف أمام التلفزيون،
مجلة،
وحقل من كلام،
ثم
دقة على بأب الأماسي
ثم
حافلات شارع أنيس ضجّ فيه العابرون،
ثم
زورق، ثناء أدبي،
دورة الأنخاب
ثم
نجمة، بل أنجم صغيرة
تساقطت من العيون
ثم
قطعان الثلوج وهي ترعى في البياض
ثم
يفتح الوقت يديه فيفر الطائر الأبيض
من روح غريبة.
هنا الطائر في فضاء عينيه
يعوم،
ثم...

٣- الذي هناك دانياً بلا جلبة

(إلى: ع. طهمازي)

وهو ساكت في النواحي مع نخلة وسلاح،
لم يسكت عند جدارية القائد ولا تضحية ابراهيم الخليل
بظله الخضل
وتلك الرهبة عند الفصاحة،
بل
عند مجابهة تحت قاع الفقر
وبعد زفاف من نار.
الذي هناك دانياً بلا جلبة
يقول رأيه في السماء
فيقتله الحرس.

٤- لم تكتمل

لم تكتمل
كانت ملبدة وفتحت الصباح
على نوافذ خوفها
لم تكتمل
هذي الحديقة في خيال المتعب السهران يهذي
للتماثيل المسنة
كل تمثال عليه حارس شخصي.
....
أغلقت بابي
لم تكتمل
في الباب سكير يرنحه عذابي
أو عازف لحناً ضريراً، أو
مناضل تركض الأحزاب نحوه.
لم تكتمل
ما بين سورين
أو بين جارين
هرمين يحتربان كل عشية.
لم تكتمل
وأراقب الساحة.

٥- عواء عراقي

(إلى منعم)

عندي كل الأسباب
لأحلم بـ: الشجرة
بالبنت المصفوعة تنهار على سلم
رغبتها
بالأبناء يتهيون بحي زنجي وصنوج
بالثمر
تسقط في بركة شمع.

عندي كل الأسباب
لأشتم:
هذا الشبح الأزرق وهو يبعثر أيامي
يقرن خارطة غرقى بنفير عام.
ويبلي أحلامي
منْ مروحة يتدلى منها رجل في الخمسين
له صمت نبي
وأصابع موسيقي وصراخ تام.

عندي كل الأسباب
لأنضم إلى:
حرب المهزومين
ملائكة الرعب
زئير أسود جرحى،
حزب طيور حلق في جوقتها صياد،
عائلة ايائل
تنسى غابتها،
إضمامة فتيات منتهكات
وشنيبة بلد مفقود.
عندي كل الأسباب
لأسأل: كيف تعود
تلك الزنبقة السوداء الى النبع؟
أو مـاذا لو كانت عندي كل الأسباب
لأحلم؟

* شاعر عراقي مقيم في السويد.

ازدواجية اللغة ومأزق التغريب

ندوة في القاهرة حول ترجمة النصوص المسرحية

□ القاهرة – من علي السيد:

■ «إلى أية لغة عربية يترجم النص المسرحي في ظل ازدواجية اللغة العربية، وتجاور العامية مع الفصحى، من الذي يجب أن يترجم، وكيف يمكن الخروج من مأزق التغريب في المسرح العربي؟ تلك الأسئلة طرحتها ندوة «إشكالية ترجمة النصوص المسرحية» التي عقدها اخيراً المجلس الاعلى للثقافة في مصر.

وطرحت ورقة «المسرح العربي في مواجهة العصر» التي قدمتها هدى وصفي مديرة المسرح القومي المصري، علاقة الأنا والآخر والتي تتجدد باستمرار في المشروع الثقافي المسرحي العربي حيث العلاقة المتصالحة او المتصادة بين الأنا والآخر اي الغرب، من خلال ليس فقط ما يقتبس ويترجم، ولكن ايضا بسبب هيمنة خطاب المشروع الثقافي الغربي الذي غدا في دلالاته الشكل الوحيد للعالم. هذا التجديد تمليه طبيعة الأسئلة التي تبحث عن اجوبة بها يراد ايجاد الجذور الثقافية الجديدة في التراث العربي والخروج من مأزق «تغريب» المسرح العربي الذي اصبح موزعاً بين الدعوة الى دمجه في الأشكال المسرحية العالمية.

وطرحت وصفي تساؤلات تبحث عن ايجاد صيغ من شأنها المساهمة في تفكيك ميكانيزمات الخطاب الغربي الذي فرض علاقة غير متكافئة بين «انا» و«هو» اذ كيف ندمج هذا الخطاب في الخطاب العربي من دون الاخذ في الاعتبار الوعي التاريخي والطقس المصاحب لهذا الخطاب، وكيف يواجه المسرح العربي هذا الخطاب؟

فتحي العشري طرح في ورقته «الترجمة ولغة المسرح» صعوبة الترجمة المسرحية لان المسرح له لغته الخاصة، لذا فإن ما يعانيه المؤلف للوصول الى لغة مسرحية سليمة يعانيه المترجم فلا تكفيه معرفة اللغتين، وتعد ترجمة الشعر المسرحي إشكالية كبيرة لأنها اذا نقلت إلى شعر اصبح من المستحيل ان يتطابق الأصل مع المنقول وإذا ترجمت إلى النثر فإن الصفة الاساسية سوف تنتفي، وبالتالي تصبح الترجمة بعيدة كل البعد عن الاصل. وفي هذا الاطار اكد رضا الجمل على ان المترجم مثل الكاتب يجب عليه ان يدرك خطر اللغة وخطر عدم الاهتمام باللفظ في الحوار، فليس المطلوب في الترجمة الدرامية نقل الكلمات ورص العبارات الضخمة والألفاظ الرنانة والجمل المسجوعة من دون ان ترتبط بحركة الصراع أو بعناصر البناء العام، اذ تتلخص الترجمة للمسرح من لغة إلى أخرى بما يفترض أن يوصل هذا المعنى مفهوماً على المستوى الحسي والمستوى العقلي مع تجديد صياغته وفق قياسات اللغة الناقلة، بحيث يصبح الحوار مثل الحديث الساري بين الناس بلا غموض. ومن الضروري ان يكون مترجم المسرح ذا معرفة بفنون المسرح والتمثيل قبل ان يكون ذا كفاءة عالية في اللغتين، حتى يبدع بلغته ما سبق وفهمه بلغة أخرى. فالترجمة للمسرح إبداع قبل أن تكون نقلاً وتقليداً.

وأوضح سعد لربش انه يجب ان نفرق بين نوعين من الترجمة: ترجمة المعنى الظاهر وترجمة الصيغة الدرامية التي تتعدى البنية اللغوية لأنها تعد من الابداع المكثف الذي تسيطر عليه مجموعة من العلاقات النفسية والاجتماعية. ومن هنا فإن المترجم لا يكتفي بالإلمام بالنص الظاهر على الورق وانما يحتاج الى تعميق العناصر المختلفة التي بنى عليها الكاتب لغته الدرامية، اذ يجب استيعاب المرحلة التاريخية التي تدور فيها الأحداث المسرحية والمناخ الجغرافي ومكونات الشخصية الفنية. لذا فإن ترجمة الدراما ليست قاصرة على نقل النص من لغة إلى لغة، إنما هي نوع من الإبداع وإن كان يستند على المادة الخام. وترى نهاد صليحة أن الترجمة الأدبية تتطلب الماماً واسعاً بالتراث اللغوي والأدبي للغتين كما تقتضي ايضاً دراية عميقة بالخلفية التاريخية والشفرة الثقافية، فاللغة لا تنشط دلالياً إلا من خلال سياق ثقافي مركب يتميز بالتحول الدائم ويرتبط بحركة المجتمع والتاريخ.

حوارات من الفكر الالماني

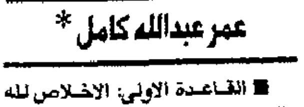
«مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة»

□ لندن – «الحياة»:

■ عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب «مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة – حوارات منتقاة من الفكر الألماني المعاصر»، عربه وقربه محمد الشيخ وياسر الطائري اللذان اضافا الى الأصل مقدمات ولواحق وهوامش وضمائم.

وفي تقديم المترجمين «ان من يتناول الفكر الغربي المعاصر يجد نفسه في مفترق طريقين: احدهما يقودنا الى التقليد الفلسفي القاري الموصوف بالتركيبي، والآخر يفضي بنا الى التقليد الانكلوسكسوني الموسوم بالتحليلي. فإذا عنّ للباحث ان يرسم لهذين التقليدين الفلسفيين فكراً يجمعهما أو يكون بالقياس اليهما كقياس الجنس الى النوع، تشعبت عليه الطريق وتاه، على اعتبار ان استلهام المنهجية الحديثة لتاريخ الافكار يفرض عليه، بحكم قوة واختلاف هذين التقليدين، ان يتجاوز الحديث عن تاريخ موحد للفلسفة المعاصرة الى الحديث عن تاريخين متمايزين لفلسفتين متعارضتين. وهكذا، اذا ولى وجهه شطر الغرب صادفته فلسفة قارية تستوطن بلاد المانيا وفرنسا وإيطاليا، وتتحدد، تراثياً، بالميتافيزيقيا الغربية، اي ببحث مسائل الكينونة والزمن والذاتية... وفق مفاهيم جديدة كالاختلاف والمتخيل والكتابة... وتبعاً لمقاربات فريدة بديعة كالمقاربة الجنيالوجية والمقاربة الهرمنوطيقية والمقاربة التفكيكية. اما اذا ولى وجهه غرب الغرب، اطلت عليه فلسفة انكلوسكسونية تميز الفكر الانكليزي والاميركي والاسترالي، وتتميز بميل شديد الى دراسة العلوم دراسة فلسفية ابستمولوجية، مع الافادة من مناهج العلوم الصورية كالرياضيات والمنطق في بحث قضايا مخصوصة يتصل جانب منها بالعلم كدراسة علاقة المعرفة بالذهن والنفس بالجسد والسببية بالامكان، كما يتصل الجانب الثاني بالتفكير الانكلوسكسوني نفسه، كوصف وتحليل انساق اللغة الصورية او اللغة الطبيعية في مستوياتها التركيبية والدلالية والتداولية، بينما يتصل الجانب الثالث بما اعتادت الميتافيزقيا ان تطرحه من قضايا في الحقيقة والوجود والمعنى. هذا وتتوسل هذه الدراسات، جزئياً او كلياً، مفاهيم فلسفية لغوية واخرى منطقية وثالثة لسانية، كالتحليل والوصف والقيمة الصدقية والعوالم الممكنة والحجاج والتحقق وغيرها كثير، فتتراوح مقاربتها بين التحليل المنطقي والصوغ الصوري والوصف اللغوي والتداولي، وكلها، كما نرى، سمات جعلت من الفلسفة الانكلوسكسونية نشاطاً فكرياً يبتغي التوضيح بدل التعقيد، والتحليل اختصاراً للتركيب، والحصر الدقيق لجاماً للكلام العميق. وكما ان للفلسفة القارية اقطابها الكبار كفريدريك نيتشه (١٨٤٤ – ١٩٠٠) ومارتن هايدغر (١٨٨٩ – ١٩٨٧٦)، فكذلك هي الفلسفة الانكلوسكسونية التي يُعدّ دافيد هيوم DAVID HUME (١٧١١ – ١٧٧٦) ولودفيغ فيتجنشتاين (١٨٨٩ – ١٩٥١) خير ممثليها. لكن بين المدرستين خلافات تصل الى حد تبادل التهم. فالتحليليون يتهمون زملاءهم القاريين بالقول المتيافيزيقي الناتج عن التفكير في المجردات بمفاهيم غامضة، والتعبير عنها بعبارات خالية من المعنى. والقاريون يردون بالقول ان خصومهم التحليليين يسجنون انفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً الى حل مشكلات الفلسفة.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير افقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين. والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما بعض، ما يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة اضحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر، نقصد مسألة الحداثة وما بعد – الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز اول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فانه ما لبث ان ظهر عند بعض المفكرين الانكلوسكسونيين الذين عنوا بهذه المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن ان يتوقعه الدارس».



القواعد الاخلاقية في ادب الاختلاف (الاخيرة)

عمر عبدالله كامل *

■ القاعدة الاولى: الاخلاص لله والتجرد من الاهواء.

ان الاخلاص شرط لقبول كل عمل مع المتابعة. قال الله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» (الكهف: ١١٠). قال ابن كثير عند هذه الآية: «وهذان ركنا العمل المتقبل، لا بد ان يكون خالصاً لله صواباً على شريعة رسول الله». وقال سبحانه وتعالى: «وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (البينة: ٥) وقال صلى الله عليه وسلّم: «إنما الاعمال بالنيّات».

فيجب على كل من بوأه الله منزلة في العلم والدعوة ان تكون نيته حسنة خالصة لله عزّ وجلّ، وان يتجرد من الهوى عند بحثه في مسائل الخلاف وقضايا الشرع، وان لا يكون دافعه الى ذلك حب الظهور ولا التعصب للراي او لمذهب او لجماعة او لحزب ولا الغلبة والانتصار للنفس. جاء في الحديث ان من طلب العلم «ليجادل به العلماء، او يماري به السفهاء، او يصرف به وجوه الناس اليه، لم يجد رائحة الجنة» (رواه الترمذي)، ومن دخل مسائل العلم وقضايا الخلاف بسلاح العصبية وعدة الهوى فإنه لا يوفق ولا يسدد، بالاضافة الى احراقه لحسناته وخسرانه وندامته عند لقاء ربه.

وعلامة الاخلاص ان صاحبه لا يبالي أظهر الحق على يديه او على يد مخالفه، فهو يقبل به من اي مصدر، وشعاره لأن اكون ذَنَباً في الحق احب اليّ من ان اكون راساً في الباطل. فالواجب على كل طالب علم وداعية حق ان يدقق في نيته، وان يفتش في نفسه، ويبحث في دخائل قلبه: أهو يريد بعمله وجه الله والدار الآخرة، ام يريد اموراً اخرى؟ وإن كثيراً من الخلافات التي تكون بين الافراد والفئات ظاهرها خلاف على مسائل في العلم او قضايا في الفكر، وباطنها حب الذات واتباع الهوى.

ان الخلافات بين الفصائل الاسلامية اليوم، من اهم اسبابها التعصّب المذموم لحزب او لجماعة او لإقليم او لمدينة او لشخص او لمدرسة او لثقافة. ولو انصف الجميع لجرّدوا انفسهم للحق، واخلصوا دينهم لله حتى يخلصهم الله سبحانه لدينه: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين» (سورة الانعام: ١٦٢، ١٦٣).

إن اتباع الهوى لون من الشرك، ولهذا قال السلف: شرّ إله عبد في الارض الهوى وذلك لانه يضل الانسان عن الحق على رغم علمه به: «افرأيت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله» (سورة الجاثية: ٢٣).

وبيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطر الهوى واثره في تفرّق الكلمة وشتات المسلمين «اذا رايت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام» (رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي ثعلبة الخشني).

ان اتباع الهوى يفرّق ويمزّق، واما الاخلاص لله فهو يجمع ويوحّد، وإن اكثر ما فرّق الامة الاسلامية الى فرق وطوائف شتى في القديم والحديث هو اتباع هوى النفس او اهواء الغير، ولهذا اطلق اهل السنّة على الفرق التي حادت عن الصراط المستقيم هذا العنوان المعبّر «اهل الاهواء».

القاعدة الثانية: التحرر من التعصّب للاشخاص وللمذاهب والطوائف.

ومما يتمم الاخلاص لله والتجرد للحق ان يتحرر المرء من التعصب لآراء الاشخاص واقوال المذاهب وانتحالات الطوائف.

التعصّب للراي الشخصي:

وأول ما ينبغي ان يتحرر المرء منه تعصبه لرايه الشخصي، بحيث لا ينزل عنه ولو ظهر له خطؤه، وتهاوت شبهاته امام حجج الآخرين، بل يظل مصراً عليه مستمسكاً به مدافعاً عنه، انتصاراً للنفس ومكابرة للغير واتباعاً للهوى، وخوفاً من الاتهام بالقصور او التقصير. وبعض هؤلاء المتعصبين يرفض مقدماً وجهة النظر الاخرى من دون ان يتيح لنفسه فرصة الاطلاع عليها - بالقراءة او بالسماع - اطلاعاً يمكنه من الإحاطة بها وادراك حقيقتها.

التعصّب للمذهب:

ومن التعصب المذموم التعصب للمذهب شأن غلاة المقلدين، ولذلك نجد كثيراً من المحققين المنصفين من العلماء يدعون مذهبهم، ويرجحون غيره اذا تبين قوة دليل المخالف، وضعف حجة المذهب واذا كانوا هم اهلاً للترجيح. وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل ترك مذهبه في بعض المسائل، فانكر عليه اصحابه ووصفوه بانه مذبذب لا يستقر على مذهب، فاجابه لجابة مفصلة جاء فيها: من كان موالياً للائمة محباً لهم يقلّد كل واحد منهم فيما يظهر له انه موافق للسنّة فهو محسن في ذلك، بل هذا احسن حالاً من غيره، ولا يقال لمثل هذا مذبذب على وجه الذم. وقد امر الله تعالى المؤمنين بالاجتماع والائتلاف ونهاهم عن الافتراق والاختلاف، فائمة الدين هم على منهاج الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين، والصحابة كانوا مؤتلفين متفقين، وان تنازعوا في بعض فروع الشريعة في الطهارة او الصلاة او الحج او الطلاق او الفرائض او غير ذلك فاجماعهم حجة قاطعة.

التعصّب ضد المذاهب والائمة:

واذا كان التعصب للمذاهب واقوال الائمة - كما تجلى ذلك في عصور التقليد والعصبية المذهبية - مذموماً فمثله في الذمّ او اشد من يتعصب ضد المذاهب والائمة بصورة مطلقة، ويوجه اليها سهام نقده وطعنه بدعوى انها مخالفة للسنّة. وهذا ما نراه في نبتة من الناس في هذا العصر، لا نعلم لهم سلفاً فيمن مضى من علماء الاسلام. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه «رفع الملام عن الائمة الاعلام»: يجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن، خصوصاً العلماء الذين هم ورثة الانبياء، الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. ثم قال: فانهم خلفاء الرسول في امته، والمحيون لما مات من سنّته، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا. وليعلم انه ليس لاحد من الائمة المقبولين عند الامة قبولاً عاماً يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في شيء من سنّته، دقيق ولا جليل، فانهم متفقون اتفاقاً يقيناً على وجوب اتباع الرسول، وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك، الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن اذا وجد لواحد منه قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه.

التعصّب للفئة او الحزب:

ومن التعصب الذي ينبغي ان نحذر منه التعصّب للفئة او للحزب او للجماعة التي ينتسب اليها المسلم تعصباً يجعله ينتصر لها بالحق وبالباطل. ومن التعصب للجماعة او الحزب ان يضفي عليها من الصفات ما يشبه القداسة او العصمة فكل ما تقوله فهو حق، كل ما تفعله فهو جميل، وكل ما يصدر عنها فهو صواب. وهذا ليس بصحيح فكل جماعة قامت لنصرة الاسلام ليست اكثر من مجموعة من المسلمين تجتهد في خدمة الاسلام واعلاء كلمته، وهي في اجتهادها تصيب وتخطئ، وهي مأجورة على كل حال اصابت ام اخطأت، فلكل مجتهد نصيب ولكل امرئ ما نوى.

القاعدة الرابعة: الإنصاف

ان من اهم الدعائم الاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها المسلم عند حكمه على الآخرين، ومن اعظم اسباب الائتلاف والتخفيف من حدة الاختلاف: الإنصاف. والإنصاف هو اعطاء الحق لغيرك كالذي تأخذه لنفسك. فالإنصاف هو العدل واعطاء الحق واخذه من دون جور او زيادة او نقص (انظر لسان العرب ٩: ٣٣٢). والاصل في هذا الخلق قوله سبحانه وتعالى: «إن الله يامر بالعدل والإحسان» (سورة النحل)، وقوله سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» (سورة المائدة: ٨)، وقول الله عزّ وجلّ: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم» (هود: ٨٥).

ومن لوازم الإنصاف:

١ - التثبت في الحكم على الناس.

ومن اعظم مظاهر الإنصاف التثبت في الحكم على الناس والعلماء والمؤلفات فما من شخص برز في العلم والدين الا وتكلم فيه، فطائفة تعظمه وتقدسه وتصوّبه، وطائفة تحقّره وتخطّئه وربما كفّرته. والإنصاف في الآراء المختلفة والاقوال المتضاربة في الحكم على الجماعات والمؤلفات والاشخاص هو «التثبّت»، فكم من قول عن طائفة او مذهب او جماعة من دون تثبت وتمحيص لحقيقة الخبر. والمشاهد اليوم على ساحة الدعوة الاسلامية عدم التثبت، فكم سمعنا عن اشخاص ومذاهب وكتب، اكتشفنا ان الحقيقة تخالف الشائعات، وكثير من هؤلاء لم يكلّفوا انفسهم ان يجتمعوا بهم ولو انهم اجتمعوا بمن يسمعون عنه تهمة في دينه وعقيدته، او قرأوا كتبه بإنصاف وتجرّد عن العصبية والهوى لتغير الموقف بلا ريب.

٢ - الكلام في العلماء بعدل وإنصاف.

ومن مظاهر الإنصاف الكلام في الناس - خصوصاً العلماء المشهود لهم بالفضل والعلم والتقوى والورع - بعلم وعدل وانصاف. ولأن الاختلاف في الراي والاتجاه والمذهب يغري الكثير من المنتسبين الى العلم ان يجوروا في احكامهم وان لا يعدلوا في اقوالهم، فيجمعون بين الجهل والظلم والهوى. يقول الشيخ ابن تيميه رحمه الله تعالى في «منهاج السنّة النبوية»، ٤: ٣٣٧ «والكلام في الناس يجب ان يكون بعلم وعدل، لا بجهل وظلم كحال اهل البدع». ويقول الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في «سير اعلام النبلاء»، ٨: ٤٤٨ «وانما الكلام في العلماء مفتقر الى وزن بالعدل والورع».

٣ - الاعتدال والقصد في الحب والبغض:

فإذا احبّ المرء شخصاً لعلمه وصلاحه وتقواه فلا يسرف في حبه، إذ هو مهما بلغت منزلته غير معصوم من الخطأ والزلل، واذا ابغض المرء شخصاً - لأمور شخصية او دينية - فلا يسرف في البغض، لأن كل انسان لا يخلو من فضائل، الا اذا كان إمام ضلالة وداعية فتنة. قال الترمذي: باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض، ثم ساق لسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «احبب حبيبك هوناً ما، عسى ان يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوماً ما».

٤ - ذكر المحسن والمساوئ والموازنة بينهما:

ومن مظاهر الإنصاف انصاف الخصوم والعدل في ذكر الآخرين، بذكر المساوئ والمحاسن والموازنة بينهما. ان بعض الناس لا يرى الا المثالب والمساوئ، ولا يجيد الا الهدم. وهؤلاء ينظرون الى انفسهم واتباعهم بعين الرضا والمودة، ويبالغون في ذكر الحسنات، وهذا الموقف تطفيف في المكيال، والله سبحانه وتعالى يقول: «أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم» (هود: ٨٥). ان انصاف الخصوم من ابرز صفات اهل السنّة والجماعة فيذكرون محامدهم ومناقبهم، مع ان كثيراً من تلك الفرق المنحرفة عن الحق لم تنصف اهل السنّة والجماعة، بل ان منهم من يكفّرهم، ومع كل ذلك فانهم يعطونهم حقهم من دون بخس او شطط.

يقول الحافظ ابن حجر في شرح النخبة، ص ٥٠: «ان التحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر، فلو اخذت ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، والمعتمد: ان الذي ترد روايته من انكر امراً متواتراً من الشرع، معلوماً في الدين بالضرورة، او اعتقد عكسه، واما من لم يكن كذلك، وانضم الى ضبط لما يرويه من ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله».

وإنصاف المخالفين بذكر المناقب والمثالب والمحاسن والمساوئ، منهج قرآني نبوي، فالله سبحانه وتعالى قال عن أهل الكتاب: «ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً» (آل عمران: ٧٥). والنبي صلى الله عليه وسلّم يقول عن ابليس كما في قصة ابي هريرة معه في حفظ مال الصدقة، عندما علّمه ان يقرا اية الكرسي: «صدقك وهو كذوب» (رواه البخاري).

٥ - واقيموا الوزن بالقسط:

انه ليس من الإنصاف ان نغمط الناس اشياءهم، وغالباً ما ينبع ذلك عن فساد في الاعتقاد والظن، فمن ظن بالناس العصمة لا بد ان يكون قاسياً في حسابهم، فاذا ما اخطأ احدهم اخذناه بخطئه، ورفضنا خيره، كما رفضنا شره ومعصيته، وحكمنا عليه وعلى امثاله، وعلى من انتسب اليه او رضيه او اثنى عليه، او جلس اليه بالرفض جملة وتفصيلاً. وقد قال تعالى: «واقيموا الوزن بالقسط» (الرحمن: ٩). ان ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة، وقد قال تعالى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» (الاسراء: ١٥) والامثلة في شريعة الاسلام على الإنصاف وعدم الاجحاف كثيرة، وكثيرة جداً.

٦ - تجريد الحق عن قائله والخير عن فاعله:

علّمنا الاسلام نظرية تجريد الحق عن قائله والخير عن فاعله، فالحق والمعروف والخير حق ومعروف وخير بصرف النظر عن صاحبها، والمفكر مفكر كذلك. فهذا حسان بن ثابت يرثي المطعم بن عدي وقد مات على الكفر، بقصيدة يشكر له فيها معروفه اذ أجار رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى دخل مكة يوم منعته قريش عند عودته من الطائف. وقال النبي يوم بدر: لو كان المطعم بن عدي حياً ثم سألني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له، يريد لقبل شفاعته في اسرى بدر، وتلك جزاء معروفه وهو على الكفر.

٧ - خطأ التعميم:

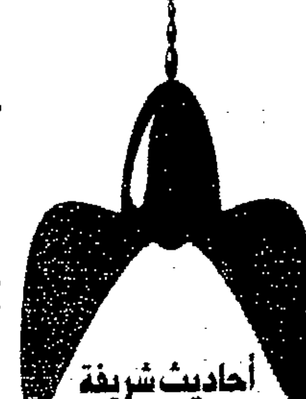
ومما يجانب الإنصاف ويباعد عن جميل الاوصاف التعميم، فبعض الناس يحكم على من لا يحصى من الخلائق من علماء وعباد وزهاد وعارفين ومربين ودعاة ومرشدين بسبب فساد بعض من ينتسب اليهم، يحكم على الكل بالفساد، ونعوذ بالله من ذلك الحكم ما اظلمه، وما أبعد صاحبه من الإنصاف، والله سبحانه وتعالى يقول: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» (الاسراء: ١٥). ومن المقرر عند علماء الامة ان التوبة في الاسلام تتجزأ في الذات الواحدة كما ان المعصية تتجزأ، فكيف نأخذ اناساً بجريرة آخرين؟

وقرر العلماء ان المسلم المقيم على معصيتين او اكثر اذا تاب عن واحدة منها بشروط التوبة تقبل توبته، وان الله عزّ وجلّ لا يحاسب مانع الزكاة على ترك الصلاة، اذا كان مصلياً، ولا يعاقب شارب الخمر على فطر رمضان اذا كان يصومه.. وهكذا.

٨ - الاعتبار بكثرة الفضائل:

ومن ظواهر الإنصاف ان الاعتبار في الحكم بكثرة الفضائل، اذ انه ليس احد معصوماً عن الخطأ الا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فالخطأ طبيعة بشرية، ولكن من غلب صوابه على خطئه وحسناته على سيئاته يغتفر له. يقول ابن رجب الحنبلي: «والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير من صوابه» (القواعد ص ٣). ويقول الذهبي رحمه الله تعالى: «وانما العبرة بكثرة المحاسن» (سيرة اعلام النبلاء ٢٠: ٤٦). ويقول ايضاً: «وانما يمدح العالم بكثرة ما له من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة» (سير ١٦: ٢٨٥).

* باحث سعودي.





أحاديث شريفة

* ثلاثة من السعادة: المرأة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة تُلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق. وثلاثة من الشقاء: المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق.

* ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون.

* ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو.

* ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب والنياحة والطعن في النسب.

* كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو ولعب إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم الرجل السباحة.

* كل الذنوب يؤخر الله تعالى منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات.

من الحياة

العمل والاكتئاب

■ أعود اليكم اليوم ايضاً بمعلومات جديدة عن الدراسات التي قدمت خلال الحملة الوطنية البريطانية للتخفيف من الضغوط النفسية وعلاج آثارها وبالتالي التغلب على الاكتئاب وازالة اسبابه.

وحسب البرنامج الذي أعلن عنه في حملة الكلية الملكية للأطباء النفسانيين قبل أيام، فان موقع العمل لا يزال المكان الاكثر ملاءمة من ذي قبل للتسبب في الضغوط النفسية والاكتئاب والقلق. وتتوقع الشركات من العاملين عملاً أكثر، مقابل أجور اقل في أحيان كثيرة. وصار ضمان البقاء في الوظيفة موضوعاً رئيسياً بعد ان ادت التكنولوجيا الجديدة الى تغييرات هائلة في أساليب العمل. وهكذا فإن أكثر من ٤٠ مليون يوم عمل تضيع سنوياً بسبب الأمراض المتصلة بالضغوط النفسية، وتكلف الصناعة ما يقدر بـ ٣ بلايين جنيه استرليني.

ولتحقيق الغاية المرجوة من الحملة تم انتاج شريط مسجّل يحمل عنوان «تغلبوا على الضغوط في مكان العمل» ويتضمن ارشادات وتعليمات ومعلومات حول الاكتئاب وأسبابه ووسائل معالجة الضغوط النفسية ولا سيما في مكان العمل الذي يضمّ بين جدرانه كل الأسباب المؤدية الى الجنون بشكل أو بآخر!

يحتوي هذا الشريط المسجل على سلسلة من الاستراتيجيات التي تشمل النقاط التالية:

● ما ينبغي ان تفعله عندما تشعر بأن عقلك «مثقل بأكثر من طاقته».
● نصائح حول تنظيم الوقت للعمل بصورة أفضل.
● كيف تحسن علاقاتك مع الآخرين في موقع العمل.
● كيف تحقق استرخاء أفضل.

ويتحدث بعض المصابين بالضغوط النفسية ايضاً عن تجاربهم في هذا الشريط. تقول الدكتورة روث تشيمبرز وهي طبيبة عمومية في مقاطعة ستافوردشاير (زميلة في حقل دراسة الضغوط بالكلية الملكية للأطباء العموميين)، عن خبرتها المستقاة من معالجتها للمرضى المصابين بهذه الأعراض: «يشعر الناس في أحيان كثيرة بأنهم أسرى لظروف العمل. ولا يستطيعون أن يتبينوا الخيارات المتاحة لهم. ولكن هناك دائماً خيارات متاحة، وقد يحتاج المرء لأن يعيد تعريف وظيفته ليتمكن من التحكم في العمل ولا يسمح للعمل بأن يتحكم فيه».

ولكن من منا يفكر في هذه الطريقة العلمية؟ وهل سأل أحد نفسه مرة هل هو مرتاح في عمله أم لا؟ أو ما هي الأسباب التي تنغص عليه حياته؟ وهل هناك مدير أو مسؤول اهتم مرة بصحة موظفيه ونفسياتهم؟ ان أول شيء يتحدث عنه الموظفون والمدراء في المؤسسات الغربية هو نفسية الموظفين ومزاجهم لأن الموظف المسحوق أو المضطهد أو الذي يعاني من المتاعب لا يمكن ان ينتج او يقدم شيئاً بل يكون عالة على المؤسسة كلياً. واختم غداً مع نصائح علمية للتخلص من الاكتئاب.

●●●

دعاء اليوم

اللهم اني أسألك الرضى بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر الى وجهك الكريم، والشوق الى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك من ان أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يعتدى علي. أو اكتسب خطيئة، أو ذنباً لا تغفره.

عرفان نظام الدين

المجموعة الاولى من ألبوماته الصوتية صدرت في جدة

الشيخ علي الطنطاوي: آراء معتدلة وفقه وسطي ميسر

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ لخمس وعشرين سنة، كان الشيخ علي الطنطاوي ضيفاً رمضانياً محبباً في البيوت السعودية عبر برنامجه التلفزيوني «نور وهداية». وكان حديثه الذي يبث بعد الافطار مباشرة بمثابة وجبة شهية اخرى للصائمين الذين كان اسلوبه اللين وتفسيره المبسط يشدانهم اليه.

ولد الشيخ الطنطاوي العام ١٩٠٩ في مدينة دمشق لاسرة نزحت من مصر الى سورية، وكان والده من علماء دمشق وامينا للفتوى فيها. تلقى العلم على علماء بلده ودرس الابتدائية والثانوية في دمشق ثم عمل في التعليم الابتدائي والتحق بكلية الحقوق وتخرج منها العام ١٩٣٣، ودرس في كلية دار العلوم بالقاهرة ثم درس في العراق العام ١٩٣٦ قبل ان يعود الى بلده حيث عين قاضياً شرعيا وتدرج في مناصب القضاء. في العام ١٩٦٣ هاجر الطنطاوي الى المملكة العربية السعودية وعمل بالتدريس في كلية اللغة العربية وكلية الشريعة بالرياض، ثم انتقل للتدريس في كلية الشريعة في مكة المكرمة، حتى تفرغ للعمل في مجال الاعلام ليقدم برنامجاً يومياً في الاذاعة السعودية بعنوان «مسائل ومشكلات» وبرنامجاً تلفزيونياً اسبوعياً بعنوان «نور وهداية» وحضر العديد من المؤتمرات الإسلامية واصدر ٣٤ كتاباً تتنوع بين ادب الاطفال وتحقيق التراث والقصة، اضافة الى الفتاوى الدينية. وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي في بغداد، وترجمت له مجموعة من احاديث رمضان الى الفارسية تحت عنوان «كفتار رمضان» وفي العام ١٩٩٠ نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام.

وفي مناسبة شهر رمضان الكريم هذا، اصدرت مؤسسة «سنا للانتاج والنشر والتوزيع» اخيراً المجموعة الاولى من الالبومات الصوتية للشيخ الطنطاوي تحت عنوان «دين ودنيا» انتظمت جميعها في سلسلة تزيد على الاربعين شريطاً. صدر البومها الاول مكوناً من ستة اشرطة: في ظلال آية، خير الهدي، على هامش السيرة، عقيدة المسلم، قضايا فكرية، وقطوف تربوية. وتتضمن كل شريط مجموعة متجانسة من الاسئلة التي تلقاها الشيخ واجاب عليها في اوقات مختلفة، كما في الشريط الاول الذي خصصه لتفسير بعض الآيات القرآنية الكريمة، وفيها: منطق الطير، وبراءة من الله، ورب المشرقين ورب المغربين، ورب العالمين، واوائل السور وغيرها من الآيات التي تناولها بالايضاح والبيان رأياً ومأثوراً.

وتتضمن المجموعة الثانية - وهي قيد الاصدار - عناوين اخرى ينتظر ان تكون بطريقة الجواب المباشر على ما ورده من اسئلة في الدين والدنيا، وفي هذا الاطار نلاحظ عناوين مثل: الى الشباب، فقه المسلمات (شريطان)، ذات الخمار، مع القرآن... وغيرها.

اما في شريطه «قضايا فكرية»، فيجيب الشيخ على سؤال حول الفرق بين كلمتي الحضارة والمدنية ودلالات كل منهما، ثم يطرح رؤيته العصرية في الدعوة الى الاسلام قبل ان يجيب على سؤال في القومية العربية وفي علاقته برائدها الراحل ساطع الحصري. وعلى الوجه الاخر من الشريط يتحدث الطنطاوي عن الفلسفة وعلاقتها بالدين، ثم عن الهلال كرمز ديني للمسلمين وعن الصليب كرمز ديني للمسيحيين.

ويمزج الشيخ الطنطاوي في حديثه بين الجد والتفكه، وهو ما يجعل حديثه خلواً من الملل، وربما يعود ذلك الى بداياته الصحافية في دمشق حيث اشتهر كاتب ساخر في صحفها المحلية ثم ما لبثت ان احتضنته مجلة «الرسالة» الشهيرة التي كان يصدرها الاديب الكبير احمد حسن الزيات.

اما حسه الاصلاحي فتكون من خلال مجالس خاله محب الدين الخطيب في المطبعة السلفية بالقاهرة والتي كان يرتادها في ذلك الوقت (من اربعينات هذا القرن) مجموعة من خيرة علماء الازهر، اضافة الى مجموعة اخرى من الشباب منهم حسن البنا ومحمود محمد شاكر وعبدالسلام هارون.

الصيام معجزة علمية (٦)

ما الحكمة من الإفطار على التمر؟

■ الصيام مدرسة روحية لتهذيب النفوس، وفترة زمنية لراحة الابدان. ورمضان، كما انه شهر الصيام، فهو كذلك شهر الصبر والرحمة والجود، وشهر الطاعة والقرآن والعبادة، وشهر الجهاد والتكافل بين المسلمين. تفتح فيه ابواب الجنة، وتغلق ابواب النار. وكم يتلقى المسلمون في لياليه وايامه من الدروس الإيمانية العظيمة، وكم تعود فيه قوافل التائبين الى ربها فتلتمس منه المغفرة والرضوان، وتستقيم على الطاعة والعبادة ما بقي لها من مهلة العمر.

«الصيام معجزة علمية» بحث اعده الدكتور عبدالجواد الصاوي الباحث بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. ويعنى بدراسة الحكمة من تشريع الصوم علمياً، واثر الصوم في صحة الجسم وما فيه من تخلص من الاخلاط والسموم. و«الحياة» تنشر خلال هذا الشهر الفضيل بعض الفصول من ذلك البحث القيم.

عند نهاية مرحلة ما بعد الامتصاص - في نهاية يوم الصوم - يهبط مستوى تركيز الغلوكوز والانسولين من دم الوريد البابي الكبدي، وهذا يقلل بدوره نفاذ الغلوكوز، واخذه بواسطة خلايا الكبد، والانسجة الطرفية كخلايا العضلات، وخلايا الاعصاب، ويكون تحلل كل المخزون من الجليكوجين الكبدي او كاد. وتعتمد الانسجة حينئذ في الحصول على الطاقة من اكسدة الاحماض الدهنية، واكسدة الغلوكوز المصنع في الكبد من الاحماض الامينية والجليسرول، لذلك فإمداد الجسم السريع بالغلوكوز في هذا الوقت له فوائد جمة، إذ يرتفع تركيزه بسرعة في دم الوريد البابي الكبدي، فور امتصاصه، ويدخل الى خلايا الكبد اولاً ثم خلايا المخ، والدم، والجهاز العصبي، والعضلي، وجميع الانسجة الاخرى، والتي هياها الله تعالى لتكون السكريات غذاؤها الامثل والايسر للحصول منها على الطاقة. ويتوقف بذلك تاكسد الاحماض الدهنية، فيقطع الطريق على تكون الاجسام الكتونية الضارة، وتزول اعراض الهمود، والضعف العام، والاضطراب البسيط في الجهاز العصبي، ان وجدت لتاكسد كميات كبيرة من الدهون، كما يوقف تناول الغلوكوز عملية تصنيع الغلوكوز في الكبد. فيتوقف هدم الاحماض الامينية وبالتالي حفظ بروتين الجسم.

ويعتبر التمر من اغنى الاغذية بسكر الغلوكوز وبالتالي فهو افضل غذاء يقدم للجسم حينئذ اذ يحتوي على نسبة عالية من السكريات، تتراوح ما بين ٧٥ و٨٧٪، يشكل الغلوكوز ٥٥٪ منها، والفركتوز ٤٥٪، علاوة على نسبة من البروتينات، والدهون، وبعض الفيتامينات، اهمها: أ وب ١٢ وبعض المعادن المهمة ومنها: الكالسيوم، والفوسفور، والبوتاسيوم، والكبريت، والصوديوم، والمغنسيوم، والكوبالت، والزنك، والفلورين، والنحاس، والمنغنيز، ونسبة من السليولوز، ويتحول الفركتوز الى غلوكوز بسرعة فائقة ويمتص مباشرة من الجهاز الهضمي ليروي ظمأ الجسم من الطاقة، وخصوصاً تلك الانسجة التي تعتمد عليه اساساً، كخلايا المخ، والاعصاب، وخلايا الدم الحمراء، وخلايا نقي العظام.

وللفركتوز مع السليولوز تاثير منشط للحركة الدودية للامعاء، كما ان الفوسفور مهم في تغذية حجيرات الدماغ، ويدخل في تركيب المركبات الفوسفاتية، مثل الأدينوزين والجوانين ثلاثي الفوسفات، والتي تنقل الطاقة وترشد استخدامها في جميع خلايا الجسم. كما ان جميع الفيتامينات التي يحتوي عليها التمر لها دور فعال في عمليات التمثيل الغذائي (أ، ب ١، ب ٢ والبيوتين والريبوفلافين... الخ)، ولها ايضاً تاثير مهدئ للاعصاب، وللمعادن دور اساسي في تكوين بعض الانزيمات المهمة في عمليات الجسم الحيوية، ودور حيوي في عمل البعض الآخر، كما أن لها دوراً مهماً في انقباض وانبساط العضلات والتعادل الحمضي - القاعدي في الجسم، فيزول بذلك اي توتر عضلي، او عصبي، ويعم النشاط والهدوء والسكينة سائر البدن. وعلى العكس من ذلك لو بدأ الانسان فطره بتناول المواد البروتينية، او الدهنية، فهي لا تمتص الا بعد فترة طويلة من الهضم والتحلل، ولا تؤدي الغرض في اسعاف الجسم لحاجته السريعة من الطاقة، فضلاً على ان ارتفاع الاحماض الامينية في الجسم نتيجة للغذاء الخالي من السكريات، او حتى الذي يحتوي على كمية قليلة منه، يؤدي الى هبوط سكر الدم.

لهذه الاسباب يمكن ان ندرك الحكمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم بالإفطار على التمر؛ عن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا افطر احدكم فليفطر على تمر، فإن لم يجد فليفطر على ماء، فإنه طهور» رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء» رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن.

لماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الصائم بالهدوء والبعد عن الشجار؟

إذا اعترى الصائم غضب وانفعل وتوتر، تزداد إفراز الادرينالين في دمه زيادة كبيرة، وقد يصل إلى ٢٠ أو ٣٠ ضعفاً عن معدله العادي، اثناء الغضب الشديد او العراك فإن حدث هذا في اول الصوم اثناء فترة الهضم والامتصاص، اضطرب هضم الغذاء وامتصاصه، زيادة على الاضطراب العام في جميع اجهزة الجسم، ذلك لأن الادرينالين يعمل على ارتخاء العضلات الملساء في الجهاز الهضمي، ويقلل من تقلصات المرارة ويعمل على تضييق الاوعية الدموية الطرفية، وتوسيع الاوعية التاجية كما يرفع الضغط الدموي الشرياني، ويزيد كمية الدم الواردة الى القلب، وعدد دقاته.

وإن حدث الغضب والشجار في منتصف النهار، او آخره، اثناء فترة ما بعد الامتصاص، تحلل ما تبقى من مخزون الجليكوجين في الكبد، وتحلل بروتين الجسم الى احماض امينية، وتاكسد المزيد من الاحماض الدهنية، كل ذلك ليرتفع مستوى الغلوكوز في الدم، فيحترق ليمد الجسم بالطاقة اللازمة في الشجار والعراك وبهذا تستهلك الطاقة بغير ترشيد، كما ان بعض الغلوكوز قد يفقد مع البول إن زاد عن المعدل الطبيعي، وبالتالي يفقد الجسم كمية من الطاقة الحيوية المهمة في غير فائدة تعود عليه، ويضطر الى استهلاك الطاقة من الاحماض الدهنية التي يؤكسد المزيد منها، وقد تؤدي الى تولد الاجسام الكيتونية الضارة في الدم. كما ان الازدياد الشديد للادرينالين في الدم يعمل على خروج كميات كبيرة من الماء من الجسم بواسطة الإدرار البولي (Diuresis). ويرتفع معدل الاستقلاب الاساسي (Basal Metabolic Rate) عند الغضب والتوتر، نتيجة لارتفاع الادرينالين والشد العضلي. وارتفاع الادرينالين قد يؤدي لنوبات قلبية، او موت الفجاءة عند بعض الاشخاص المهيأين لذلك، نتيجة لارتفاع ضغط الدم، وارتفاع حاجة عضلة القلب للاوكسجين، من جراء ازدياد سرعته، وقد يتسبب الغضب ايضاً في النوبات الدماغية، لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين. كما ان ارتفاع الادرينالين نتيجة للضغط النفسي في حالات الغضب والتوتر يزيد في تكون الكوليسترول من الدهن البروتيني منخفض الكثافة، والذي قد يزداد اثناء الصيام، وثبتت علاقته بمرض تصلب الشرايين.

لهذا ولغيره مما عرف، ومما لم يعرف بعد، اوصى النبي صلى الله عليه وسلم الصائم بالسكينة، وعدم الصخب والانفعال، او الدخول في عراك مع الآخرين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم».

إعداد امانة هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
إشراف عبدالله بن عبدالعزيز المصلح.

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٤	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
المدينة المنورة	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
القدس المحتلة	٤.٥٨	٦.١٩	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٤٢
ابو ظبي	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٧	١٩.٢٩
المنامة	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٤
الجزائر	٦.٠٩	٧.٣٤	١٣.٠٣	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٨
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٢
الكويت	٥.٠٨	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٥٥
الرباط	٥.٤٦	٧.١١	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٩	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤٠
القاهرة	٥.٠٥	٦.٣٣	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.٠٣
بيروت	٤.٥٨	٦.٢٠	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤١
بغداد	٥.٢١	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٩.٠٤
تونس	٥.٤٠	٧.٠٥	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٧.٥٩	١٩.٢١
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٥	٦.١٦	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٤	٦.٥٠	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٦	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٣٧	٦.٤٨	١٢.٢٢	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٥٦	٦.١٦	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٠
مسقط	٥.٢٠	٦.٣٥	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١٢
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٣
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٩	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٦	٢٠.١٥
انقرة	٥.١٠	٦.٤١	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤٨
طهران	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.٠٣
اثينا	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٣٦
برلين	٥.٤١	٧.٢٣	١٢.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٥٢
بروكسيل	٦.١٤	٧.٥٥	١٢.٥٨	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.٣٣
باريس	٦.١٨	٧.٥٩	١٣.٠٥	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٤٤
جنيف	٦.٠٠	٧.٣٨	١٢.٥٠	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.٣٣
روما	٥.٣١	٧.٠٤	١٢.٣٦	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١٠
سراييفو	٥.٠٩	٦.٤٥	١٢.٠١	١٤.٤٨	١٧.١٥	١٨.٤٥
ستوكهولم	٥.٣٨	٧.٢٥	١٢.٠٣	١٤.٠٣	١٦.٣٧	١٨.١٨
كوبنهاغن	٥.٥٠	٧.٣٤	١٢.٢٤	١٤.٣٩	١٧.١١	١٨.٤٩
لندن	٥.٣٣	٧.١٤	١٢.١٦	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٤٨
مدريد	٦.٣٦	٨.٠٧	١٣.٣٠	١٦.٣٣	١٨.٤٩	٢٠.١٥
نيقوسيا	٥.٠٦	٦.٣٠	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٣٠	٦.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٨
اوتاوا	٥.٢٦	٧.٠٣	١٢.١٨	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٩.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

فرقة «الورشة» المصرية تعرض مسرحيتها في باريس

«غزير الليل»: التراث الشعبي يحكي اسطورة الحياة

□ باريس - من رلى الزين:

■ قدّمت فرقة «الورشة» المصرية قبل مدة عرضين لمسرحية «غزير الليل» في «معهد العالم العربي» في باريس. وكانت مناسبة للقاء مخرجها حسن الجريتلي الذي اسس الفرقة العام ١٩٨٧، والباحثة هدى عيسى التي ساهمت في كتابة نص المسرحية.

يفسّر الجريتلي عمل الفرقة في اطار المسرح التجريبي في مصر قائلاً: «يوجد في مصر منطقان: المنطق التجاري والمنطق الحكومي الذي اصبح منطقاً بيروقراطياً يعتمد على العلاقات البيروقراطية داخل المؤسسات اكثر من اعتماده على خدمة الحكومة. واصبح هذا المسرح مؤسسة ضمن المؤسسات، فقد فشل وضعف ولم يعد يستطيع ان يخدم احداً، بل هو يعمل على خلق نوع من الايحاء بانه يوجد مسرح تابع للدولة وانه «شغّال». اما المنطق التجاري فموجود وبدأ يشعر بالخطر منذ فترة ولذلك ظهر بعض التحسّن في المسرحيات على المستوى الحرفي. وبالنسبة الى المسرح البديل او الفرق الحرة التي تشكل ظاهرة حديثة، فقد بدأ الاهتمام بها في المنطق الحكومي منذ فترة قصيرة وإن في النوايا المعلنة على الاقل. وفرقة «الورشة» هي اولى الفرق في هذه الظاهرة الصغرى خلال السنوات الأخيرة. طبعاً وُجدت فرق حرّة في الماضي وكانت ذات مستوى رفيع، ولكن مع الثورة سيطر القطاع العام وبرزت المؤسسات، ومنها مؤسسة المسرح».

ويضيف: «في سنة ١٩٨٧ قمت بتجميع مجموعة صغيرة من الممثلين، إضافة الى مهندس ديكور والى صحافية ترجمت لنا النصوص، وانطلقنا.

كنت عدت الى مصر من فرنسا حيث كنت اعمل كمدير لفرقة جوّالة في وسط فرنسا، وفي البداية توظفت في الدولة. وسمحت لي هذه التجربة بأن اكتشف خطر المنطق البيروقراطي، فبالحوادث التي حصلت معي، من سرقة نصوص الى اهمال نصوص أخرى وتركها في اعماق الادراج اظهرت لي ان هذا الوضع يقتل الرغبة ويخلق المشكلة، وان الصراع صعب جداً داخل تلك المؤسسات. عملت بعد ذلك مع يوسف شاهين ومع يسري نصر الله ثم كان تأسيس «الورشة». كنا نشتغل في البداية بشكل متقطع، ولكننا نعمل بشكل شبه يومي تقريباً منذ العام ١٩٩٢ اي منذ ان بدأ مشروع الحكي والحواديت الشعبية وتدريب الممثلين على الحكي. وعندما انطلقنا بهذا النوع من الانتاج، انتظمت الفرقة وراحت تتجوّل داخل مصر وخارجها».

وعندما نطلب منه تعريف الفرقة، يقول الجريتلي: «ليس سهلاً تعريف الفرقة، وانما يمكن القول اننا نصنع مسرحاً معاصراً له علاقة بالثقافات الشعبية في مصر. انها المرحلة التي نحن فيها الآن بعد ان مررنا بمرحلة أولى كانت عبارة عن اعادة تقييم التراث الغربي والتعامل معه في اطار تقييم الموروث الغربي في المسرح المصري». ويوضح: «نشتغل اليوم في البحث وفي التدريب، والفرقة تضمّ الكتّاب ايضاً والسينوغراف والباحثين... فتجري التداعيات والارهاصات ثم تكتب النصوص بشكل تجليات. اصبحنا فرقة بالمعنى الذي كان موجوداً في اوروبا في القرنين السادس عشر او السابع عشر. اما الآن فلم يعد احد يدافع عن موضوع الفرق في اوروبا. نحن لا نزال نعيش مرحلة الفرقة ونرى انها معقّدة ويفترض ان تكون مستحيلة وصعبة للغاية، ولكن الواقع هو ان الفرقة موجودة وتعمل وتتجوّل».

ويضيف: «نرغب في التجوّل اولاً داخل مصر ثم في العالم العربي، وبعد ذلك انتقاء الامكانات والدعوات خارج العالم العربي لانه غالباً ما تحصل مشكلة في المهرجانات: عملنا مرتبط بوسط معيّن ونشعر احياناً بأن المهرجانات سريعة جداً، وانه يوجد سوبرماركت ثقافي في العالم ومنتجات تثير الطلب اكثر من غيرها. بالطبع، اعطت المهرجانات في الماضي ثقة للفرقة، وكذلك الاكتشاف بانه توجد طرق مختلفة للاداء الفني. عندما ذهبنا الى مهرجان افينيون مثلاً، رجعنا الى مصر بافكار جديدة اهمّها عدم وجود نموذج واحد، وساعد ذلك في تحويل النموذج الى مصدر. انها فكرة نتكلّم عنها باستمرار، وهي: كيف يصبح النموذج مصدراً للطاقة من غير ان يكون مفروضاً علينا بحكم احساسنا بالدونيّة؟ السفر ساعد، واصبحنا فرقة مطلوبة من اغلب المهرجانات المسرحية على رغم انه يوجد تهميش لفرقتنا على المستوى الاعلامي في مصر. الذي كُتب عن «غزير الليل» خلال اسبوع في بيروت، عندما عُرضت السنة الماضية، لم يُكتب ابداً في مصر. غياب الاصداء يمكن ان يخلق احساساً بعدم الجدوى وبصعوبة التقييم وانا لا اتكلّم هنا عن الاعجاب بل اتكلّم عن الحوار».

ولكن الم يؤدّ استمرار الفرقة واستقلاليتها الى الاعتراف بها والى ايجاد موقع ما لها في السنوات الأخيرة؟ يجيب المخرج: «طبعاً، والفرقة نشطة في العالم العربي ونحن نتعاون حالياً مع فرقة الفوانيس ودخلنا معها كشركاء في تنظيم مهرجان عمّان، في ما يتعلّق بالاتصالات والتمويل... اصبح للفرقة مكانها في العالم العربي، ولكن بالنسبة الى باقي العالم توجد مشكلة، ذلك ان الحكومة المصرية ترسلنا مع الفرق الرسمية او وحدنا او تقبل دعوات معيّنة تُوجّه الينا، وبالتالي اصبحنا نشعر باننا جزء من الـ «فترينا» المصرية او احد منتجات التصدير. نحن، في نهاية الأمر، نودّ ان نصدّر اولاً الى الأقاليم الى المنيا والمنصورة مثلاً، والى الدول العربية قبل ان نصدّر الى طشقند او الى طوكيو. هذا هو الصراع الذي نواجهه. كما لا نريد، من جهة اخرى، الدخول في دوّامة المهرجانات، وان نكون من نوعية العروض التي تتمهرج».

وتعلّق هدى عيسى: «يفضّلون ارسالنا الى طشقند وطوكيو على ارسالنا الى المنيا او المنصورة لان


لقطة من مسرحية «غزير الليل».



استخدام التراث الشعبي في «غزير الليل».

طريقة عملنا تخلق حركة دائمة، حتى داخل تصوّرنا، وهذا الوضع يصعب التعامل معه اجمالاً. في العمل المسرحي التقليدي، توجد قوالب معروفة بشكل عام أكيدة ومريحة، في حين يمرّ عملنا بمراحل تحوّل مستمرة».

ويضيف الجريتلي على كلام زميلته: «قد يتغيّر الوضع الى حد ما في الوقت الحاضر مع الادارة الجديدة لهيئة المسرح، ومع الارادة التي ابتدأت تأخذ شكلاً ظاهراً في التعاون مع الفرق الحرة. ولكن المهم ان لا توجد الرغبة في احتواء الفرق الحرة وقتل جزء من عملها الذي يغنيها ويثريها والذي هو، في النهاية، الحرية. اما ان نُرسل الى الخارج بدل ان نشجّع على العمل في الداخل فيشكّل نوعاً من الاحتواء. انا اعتقد بأن الصعوبة في التعامل مع المؤسسة تشكّل دافعاً من الدوافع في العمل الابداعي».

وهذا العمل الابداعي، كيف يقوّمه حسن الجريتلي وكيف يفسّر «الحركة» فيه؟ يقول: «لغاية اليوم، يمكن النظر الى مرحلتين: الأولى كانت التعامل مع المسرحيات الغربية التي حصل فيها حوار مع المسرحيات، اي قمنا بـ «تمصيرها»، وتحويل الشخصيات فيها الى شخصيات مصرية، كما حصل شغل جديّ على صياغة لغة عامية مصرية للمسرح. كانت تلك المرحلة مرحلة الفحص والتعرّف والنظر الى الشيء المعترف به منذ ٢٠٠ سنة - منذ ايام بونابرت عندما برز المسرح في معسكراته - بانه شيء آخر وغريب».

ويضيف: «كانت كل تجربة جزءاً من الطريق. التجربة في «نوبة صحيان» كانت على الشخصية الشعبية في المسرح بعيداً عن الكليشيهات الموجودة في السينما المصرية. حصل عمل على الشخصية مثلاً من منظور المسرح في العصور الوسطى في اوروبا، وهو منظور داريو فو وفرانكا راما. وحصل شغل على اللغة طبعاً، وعلى المسرح الملتزم من دون شعارات، الملتزم بقضايا الانسان. وبعد ذلك ابتدأنا بموضوع صياغة اللغة الفعالة، فغالباً ما تكون اللغة في العالم العربي أداة جمالية او لغة للشرح او لتحويل التجارب والاشياء الى كلام، وقلّما تبقى عنصر حركة. وبما ان المسرح اساسه الحركة، كما أشارت هدى، فاشتغلنا في «الخادم الاخرس» على صياغة هارولد بينتر، وعلى مسألة الكلام والصمت، على اللغة كمحرك اساسي وكأداة رئيسية للصراع الذي، من دونه، لا يوجد مسرح. وكل تجربة تولّد بشكل تلقائي التجربة اللاحقة، فالتفكير والتقييم ليسا سابقين للعمل بل يجاريانه. ولكن مع بينتر شعرنا بنوع من الغربة، وان هذه الشخصيات التي تتكلم المصرية ليست شخصيات مصرية في النهاية وهذه المسرحية «مطبّقة» ثقافياً. شعرنا بالرؤية المزدوجة وبأن المسرحيات لا تلتقي بهذه الطريقة. وكانت النتيجة التي وصلنا اليها ان نتعامل بحرية اكبر مع النصوص. وبما اننا لم نكن وجدنا بعد مؤلّفينا، اما المؤلفون الموجودون داخل الفرقة فلم يكونوا توالدوا كمؤلفين، فعملنا على «مسرحيات اوبو» لالفريد جاري وخرج منها نص اولي تحت عنوان «داير ما يدور» العام ١٩٨٩. وحصل في هذا النص امر مهم جداً بالنسبة الى الفرقة، وهو ادخال عناصر من ثقافتنا ربّما بحكم علاقة جاري بالروح الشعبية المتمردة وبفنون فرنسا الشعبية، خصوصاً مسرح العرائس. ومع حرية الاداء والاعداد، دخلت شخصية لاعب الظل ابراهيم ابن السكر والليمون، اي شخصية شرقية. فتحوّلت هذه المسرحية الى مسرحيتنا مستوحاة من علاقتنا بمسرحيات الفريد جاري».

وعن المرحلة الثانية يقول الجريتلي: «على رغم النجاح الذي لقيته مسرحية «داير ما يدور» لم أكن لحبها من جهتي. ومع الوقت ادركت بأن المشكلة هي مشكلة روح وباننا لم نكن ابتعدنا بشكل كاف عن عمل اوبو. فقررنا ان نضع انفسنا داخل اجواء خيال الظلّ وان نعيد صياغة هذه المسرحية من خلال بابات الخيال التي كنا سجّلناها من آخر ثلاثة معلمين، احمد الكومي وحسن الفرا وحسن خنوفة. فعملت على ذلك مع خالد ونجيب جويلي واخرجنا مسرحية نحبها كثيراً هي «داير داير» التي سنعيد عرضها في مهرجان عمان. وكانت المشكلة الجديدة التي اكتشفناها تكمن في البناء، وتبيّن لنا ان بناء المسرحية نفسه يجب ان يشتغل بطريقة اساسية لأن الروح والعادة يضيعان في التركيبة. فحصل العمل على «غزير الليل» بالبحث وبتدريب الممثلين على الحكي والغناء والرقص، وعملنا خصوصاً على شخصيات ومشاهد كي نكتشف ما اذا كانت ستبحث عن بعضها وتُكلم بعضها في نوع من نظام اقرب الى نظام الشعر، ومنها تبنى المسرحية. والتغيير مستمر الى ما لا نهاية، فالمسرحية التي قدّمت في باريس تختلف نسبياً عن المسرحية التي عُرضت في بيروت».

وينطلق عرض «غزير الليل» من حكاية شعبية راجت في مصر طويلاً هي حكاية حسن ونعيمة، حكاية الحب المستحيل. وتروي المواويل الشعبية ان حسن كان مغنياً موهوباً يؤدي المواويل والليالي والمدائح والسيرة، وعندما ذهب لاحياء مناسبة في المنيا، شاهد نعيمة في احدى النوافذ وهي تستمع اليه، فاحبها واحبته ولحقته الى قريته وسكنت في منزله، مع والدته، لمدة سبعة ايام. وبالطبع، قامت عائلة نعيمة تبحث عنها وعندما وجدتها في بيت حسن، استدعت الطبيب الذي أكّد للناس ان شرف نعيمة لم يمسّ، فعاد بها أهلها الى قريتها سالمة. لكن هذا الحب الممنوع لا بدّ ان يأخذ ابعاداً تراجيدية، فابن عم نعيمة وخطيبها بقي يلاحق حسن حتى قتله. وهذه الحكاية يتناقلها الناس حتى اليوم في الحارات والقرى، وقد قابلت جماعة «الورشة» شهوداً على احداثها واطرافاً مباشرين فيها، فحكت ما جمعته، وتكوّن العرض بالتدريج واصبح عملاً فنياً.

وتتابع هدى عيسى: «كان الالتقاء بالاحياء مهماً جداً لأن المسرحية كلها تدور حول شخصيات غير اساسية امثال مسعد صديق حسن، وجليلة ابنة عم حسن. ووجدنا ان الامور الخفية تشكل دراميات من المستوى ذاته لقصة حسن ونعيمة... كانت تركيبات قوية جداً في الحياة ودخلت المسرح لأنها كانت اقوى من ان نتخلى عنها. كما دخل، من خلال نصوص المواويل، مظهر آخر ومختلف يتعلّق بتراث مصر الفرعوني، فقد ربطنا بين موال حسن «أيه يا ريس البحر» وبين اسطورة ايزيس والرحلة الى الغرب او الى الموت. في مصر القديمة، كان الفراعنة يعيشون في الضفة الشرقية ويدفنون في الغربية، وفي الموال وجدت الرحلة بين الشرق والغرب بطريقة غير مباشرة. كما اكتشفنا ايضاً ان قصة حسن ونعيمة تستعيد قصة ايزيس واوزيريس...». ويقول الجريتلي: «وفي النهاية، الحياة تحكي الاسطورة».

مدى

الأرض والميزان

■ اليوم عيد المحبين. ملايين الرسائل سترسل اليوم عبر العالم. ورسالتي اليوم للوطن. ليست رسالة غزل انشائية، بل تساؤلات طفلة تؤرقها كوابيس التوهان، تتهجى الوثائق الرسمية فتضيع في التباساتها واستثناءاتها:

«أتذوق حقيقتك إذ امتزج بزرقة أمواج الخليج، ونصاعة رمال سواحله والتماع الدفء في عيون أهلي. ويباغتني ضيقي بك أحياناً، وشعور بغربة روحية خانقة في خضم من الوجوه الغريبة الملامح، شرقية وغربية تفيض بها الشوارع. ثم أتسلل خلف أقنعة الوجوه الشبيهة والغريبة، إلى حقائق المشاعر الراضية والمشاعر الكابية، فاتساءل عن معنى الانتماء والاغتراب. هي تأتي برضاها وغير رضاها في حصار لقمة العيش وكرامة النفس. أما راودت أجدادي هجرة الأرض في أزمنة الجدب؟ لتظل شعوراً بالأمن والاخضرار... يا وطني»!

هل يغني الوطن من يسكنه؟ أو من يتحرق إليه؟

إلى أدفأ الأغنيات؟ أم لأحلام مستغانمي؟ أم لهيفاء زنكنة؟

تملأني أسئلة الهجرات بالمزيد من أسئلة الأرض.

هل الذي يبقى في الأرض يحبها أكثر من الذي يبحث عن أرض أكثر عطاء؟ أو أكثر أمناً؟ أو أكثر دفئاً؟

هل كل من يبقى في الأرض يبقى برضاه؟ وهل كل من يبتعد يرحل برضاه؟ أليس هناك من يحمل منفاه قدراً هنا وهناك؟

اسمع ان الزوجة الأولى لذلك الديكتاتور اوقفت عند آخر نقطة تفتيش على الحدود ففشلت محاولتها في الهروب. وأقرأ أن ذلك المعارض لا يملك حق الاعتراض على الأوضاع في مسقط رأسه لانه استبدل أوراقه الثبوتية فسقطت عنه حقوق المواطنة. واتساءل ان كان ذلك المشرد المتكور على نفسه في زاوية «الأندرغراوند» أو مدخل متجر مغلق في ضاحية صقيعية يشعر بدفء المواطنة؟ هو وذاك المعارض يملكان الآن الأوراق الثبوتية نفسها، فهل لها قيمة لأي منهما!

تحملني أسفاري إلى مشارق الأرض ومغاربها. أطل من شرفات اللغات الغريبة، أحاور الوجوه المنعمة المطمئنة والوجوه الحزينة الصارخة بالحنين. اتوقف لأحاور النادل الافريقي في لندن، والإيراني في باريس، والأفغاني في أميركا، والعربي في كل بقاع الأرض.

ويخبرونني أن هناك ملايين الحالمين بأرض أخرى تحتضن خطاهم، بينما تهتز أجسادهم وترتجف تحت رحمة قارب يصارع أخطار المحيط أو حدود تتربص بحمايتها حاميات مدججة.

ما الذي يجعل للوطن معنى غير عشق الأرض المستقرة تحت قدميك؟

وكيف أصبح للأرض جدران وأسوار لا مرئية تغلق في وجه هذا أو ذاك؟

تولد على بقعة ما لأن رجلاً احتضن امرأة ما فجئت. وتتعلم سريعاً أبجديات انتمائك وبديهياته برضاك أو بغير رضى. أنت محمل بميزان ذي كفتين، لك حقوق وعليك مسؤوليات، وليس ميزاناً عادلاً لكل وليد. قد يجحف معك أو يتحيز إليك. قد لا تنال كل حقوقك فتغضب، وقد لا تتحمل كل مسؤولياتك فتحبط.

وحين تحدق النظر في موازين الآخرين وتوازناتها، تعيد النظر في معطيات الانتماء.

قد تفاجئك أحلام الحشيش الأخضر في أراضي الآخرين. ولكنه ليس زمن الهجرات البدوية الطليقة، حتى في زمن التصحر أو زمن انفلات الدموية... تحمل انتماءك معك حين تحمل اسم أبيك وجدك ولقب القبيلة.

إنه زمن الأوراق والأرقام حتى لو سيرتك أحلامك وأوهامك. وقبل أن تمزق أوراق رقمك القديم تأكد أن لا أرض أخرى ستحتضن ظلك بحنان!

ثريا العريض

عشرة آلاف لوحة و٨٢ صالة عرض... ومئات الفنانين والتجارب

«بنك الفن» آخر صرعات الكومبيوتر في الفن البريطاني المعاصر



□ لندن - من يوسف الناصر:

■ سألت بائع صحف في طرف الشارع كمحاولة أخيرة قبل الاستسلام لاغراء استرخاءة في مقهى وترك أمر معرض عجزت عن ايجاد مكانه المعروف لدي وسبق ان زرته مراراً وشاهدت واجهته العريضة، فأشار إلى طرف الشارع الآخر قائلاً: «إنه هناك خلف النصب الكبير» وتوقف متطلعاً إليّ وكأنه ينتظر سؤالي التالي عن النصب الكبير ثم أكمل بابتسامة ماكرة: «ألا ترى قطعة القماش البيضاء الهائلة تلك؟ انه خلفها، لقد ارادوا ان يجلبوا الانتباه إلى معرضهم فطمروه ليست أول من يسألني اليوم»!

اشتريت صحيفة لا احتاجها ودخلت إلى معرض «فن ٩٦» التظاهرة الفنية الأكبر في بريطانيا، ماراً من تحت «النصب» المقام بارتفاع بناية المعرض ذاتها وهو عبارة عن سقالات حديد من تلك التي تستعمل في البناء نقلت إلى المكان من دون تعديل يذكر وغطيت باكملها بقطعة قماش بيضاء لتكوّن ما يشبه صندوقاً أبيض عملاقاً مضاء من الداخل. والنصب من عمل ريتشارد ماكدويل الذي يدرس الفن في كلية ويمبلدون للفنون في لندن وقد فاز بجائزة افضل مشروع لتزيين واجهة المعرض.

مع دخول تظاهرة «فن ٩٦» عامها الثامن، فإنها تزداد شعبية كل سنة وبلغ عدد الزوار في العام الماضي ٢٥ الفاً واكثر من ذلك هذا العام، ووصل عدد قاعات العرض المشاركة إلى أكثر من ثمانين قاعة بالاضافة إلى عدد من الفنانين المشتركين كافراد قدموا جميعاً حوالي عشرة آلاف عمل فني تراوحت اسعارها بين خمسة وسبعين جنيهاً وخمسين ألف جنيه. وضم المعرض أجيالاً عدة من الرسامين والنحاتين وكانت بالوما بيكاسو ابنة الرسام الشهير ضيفة الشرف في حفل الافتتاح مساهمة منها في دعم حملة جمع التبرعات لمساعدة مرضى الايدز والتي سيكرس لها ريع المعرض. واستطاع الحضور توجيه رسائل تحية في ذكرى ضحايا المرض ظهرت كل واحدة منها على شاشة تلفزيونية هائلة مساحتها عشرون قدماً، كما ارسل أشخاص معروفون رسائل مشابهة من مختلف انحاء العالم بينهم نجوم سينما وكتّاب وفنانون.

ومع ذلك فإن فرص العرض ليست متاحة أمام الأفراد ما لم يدفعوا أجور جناح كامل. والاعتبار الأساسي في عرض الأعمال الذي تعتمده الغاليريهات المشاركة هو عملية التسويق، لهذا ندرت التجارب الجديدة المختلفة التي لا يشغل البيع اهتمامها الأول، الأمر الذي يضع نصب المدخل بمثابة لفتة اعتذارية يراد من ورائها التركيز بأن أصحاب الغاليريهات لا يقلون اهتماماً عن غيرهم بالتجارب الجديدة ويتطلعون إلى نقل الفن البريطاني المعاصر نحو آفاق «ارحب» ولكن «ليس باليد حيلة»، وذلك على رغم ان المتابع لهذه «التجارب الجديدة» والشديدة التطرف سوف يشكر «ظروف التسويق القاهرة» و«المنافع المادية البحتة» لأصحاب المعارض على عرقلتها تشجيع مثل تلك الاتجاهات خصوصاً عند مقارنتها بالتوصلات الرائعة للفن البريطاني المعاصر، وليس آخر هذه الصرعات المثيرة ما قدمه دايمين هيرست الذي عرض بقرة كاملة ميتة ومنقوعة بمادة الفورمالين داخل صندوق زجاجي كبير ليفوز بجائزة «تيرنر» للفنون وهي أعلى جائزة تمنحها الاكاديمية الملكية في بريطانيا!



يقدم المعرض كما هو متوقع فكرة شاملة عن الرسم البريطاني المعاصر من خلال تشكيلة واسعة من الأعمال التي تنتمي إلى أنماط واتجاهات مختلفة تبدأ من الاستعدادات الكلاسيكية مروراً بالانطباعية والتعبيرية والسريالية ولا تتوقف عند الواقعية الفوتوغرافية والتجريدية بانواعها. لكن تلك المعروضات جميعاً لا تخرج عن حدود المعروف في عالم الرسم وضمن اطار اللوحة المعروفة، ومع ذلك فإن بعض الفنانين والمهتمين لا يجد فيه حاجة للمتعة ومجالاً لحرية الاختيار بقدر ما هو فرصة للاطلاع ومعرفة اتجاهات الحركة الفنية وامكانات تسويق الأعمال. تقول الرسامة البريطانية كاترين فوس التي حضرت حفل الافتتاح: «اختار ما اريد مشاهدته عندما أزور متحفاً أو معرضاً محدداً وذلك يعني أن أرى ما يمتعني، لكني افتقد تلك الحرية في معرض تجاري كهذا، مع انه يقدم فرصة اضافية للاستطلاع وللمعلومات عن الفن البريطاني المعاصر عموماً وعما تبحث عنه كل صالة عرض خاصة من الأعمال، وذلك يسهّل عليّ معرفة الاماكن المحتملة لعرض اعمالي في المستقبل».

لعل اكثر الأشياء جدة وإثارة في المعرض «الغاليري الكومبيوتري» او «بنك الفن» وهو الأول من نوعه في بريطانيا ويعني أن باستطاعة المشاهد ان يتجول بين صالات لندن المختلفة ويطلع على جديدها وارشيفاتها من الأعمال الفنية وهو جالس في بيته.

دخل «بنك الفن» حيّز الاستعمال على نطاق محدود ولبعض الوقت في ايطاليا وفرنسا، لكن المشرفين عليه في بريطانيا يتوقعون له انتشاراً واسعاً في هذا البلد نتيجة لاتساع دائرة استعمال الكومبيوتر الشخصي ولتقبل الناس فكرة ادخال التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية أكثر مما هم عليه في البلدين الآخرين. يقول مدير المشروع: «إن تكنولوجيا المعلومات تدخل كل مناحي الحياة، وأصبح بامكان الناس شراء حاجياتهم اليومية عبر شبكة الانترنيت، لذلك يبدو متعذراً تجنب دخولها عالم الفن. والنظام الجديد له فوائد كثيرة ليس أقلها اعفاء المشاهدين من صعوبة التنقل بين المعارض المختلفة والكثيرة، ويمكنهم من شراء العمل الذي يفضلون بارسال طلب من رقم حسابي بنكي إلى الجهة البائعة عبر أجهزة الكومبيوتر الخاصة بهم، كما انه يساعد الفنانين في ايصال اعمالهم إلى دائرة أوسع من المشاهدين».

لكن بعض أصحاب الغاليريهات يتخوفون من التأثيرات السلبية للنظام على اعمالهم والمتمثلة في انخفاض اعداد الزوار وتراجع فرص اللقاء المباشر بهم بالإضافة إلى انه يلغي الدور الاجتماعي للمعارض، الأمر الذي يرد عليه المشرفون على البنك بأن تلك المخاوف ليس لها ما يبررها حيث يمثل البنك قناة تسويق جديدة لجمهور اوسع تتجاوز المحلية لتصل إلى انحاء العالم، ومن المتوقع ان يشترك في البنك عند افتتاحه رسمياً ثلاثة وتسعون معرضاً واكثر من مئتي رسام منفرد.

والنظام مفهرس حسب اسم المعرض والموضوع والفنان، وبامكان الزبون أن يطلب شراء منظر طبيعي بسعر يحدده لكي يعرض عليه الجهاز كل ما يتناسب مع ذلك السعر في ذاكرته مثلما يستطيع المشتري أن يساوم البائع برسائل كومبيوترية متبادلة.

وستقدم جائزة «هارولد هيم» الثلاثية للفائزين الثلاثة الأوائل وهي عبارة عن مبالغ نقدية، كما تقدم جائزة رابعة خاصة بالفنانين الشباب، وجائزة هيم انشئت العام ١٩٦٠ لدعم الأعمال الخيرية وتتضمن منحاً دراسية والمساعدة على انجاز اعمال ريادية ومشاريع تجريبية طليعية الطابع.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يرفض رسمياً احتراف حازم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ رفض مجلس ادارة نادي الزمالك المصري في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة المستشار جلال ابراهيم، الموافقة على احتراف حازم إمام نجم كرة القدم، في نادي بارما الايطالي او اي ناد اوروبي آخر خلال موسم ١٩٩٥/١٩٩٦. وقرر المجلس ضرورة وصول العروض الرسمية من الاندية الراغبة في ضمه الى ادارة الزمالك الصيف المقبل. واكد ابراهيم ان إمام لا يحق له ترك الزمالك الا العام ٢٠٠٣ ومن حق الادارة الاحتفاظ به سبع سنوات وفقاً للوائح الاتحاد الكرة المصري.

وكان حمادة إمام وكيل النادي (والد حازم) فشل في اقناع اعضاء المجلس بالاستغناء عن نجله للاحتراف في بارما مقابل مليون دولار يحصل عليها الزمالك. وهو اعلى سعر لاي لاعب مصري.

من جهة اخرى، وافق المجلس على العفو عن عفت نصار بعد فترة وقف قصيرة لم تدم اسبوعين اثر عودة اللاعب وانتظامه في المران. كما انضم الى الفريق نادر السيد حارس المرمى الذي احتجب لمدة ٣ اسابيع بعد هزيمة مصر امام زامبيا في كأس الامم الافريقية. واتهمه الجميع بالمسؤولية عن اهداف زامبيا الثلاثة.

من ناحية ثانية، وقع الغاني ايمانويل اودجي الظهير الايمن لنادي اشانتي كوتوكو الغاني اول من امس، عقداً لمدة عامين مع نادي الاولمبيوم مقابل ٣٠ الف دولار لكوتوكو ومثلها للاعب. ويلعب اودجي مباراته الاولى في الالومنيوم ضد الاهلي في نجع حمادي. وهو عاشر لاعب غاني يلعب في مصر، علماً بان عبدالرازق كريم احسن لاعب في افريقيا ١٩٧٨ كان اول غاني يحترف في مصر العام ١٩٨٢ مع المقاولون العرب.

وعلى صعيد اخر، لم يصل الهداف احمد فيليكس نجم منتخب غانا في كأس الامم الافريقية الى القاهرة منذ نهاية البطولة في جنوب افريقيا. وارسل المسؤولون في الاهلي ثلاث برقيات الى الاتحاد الغاني يطلبون سرعة ارسال فيليكس خصوصاً وانه تخلف عن ٣ مباريات للاهلي ضد غزل المحلة والاتحاد في الكأس ثم ضد الاتحاد في الدوري.

واعلن ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي ان غرامة مالية كبيرة ستوقع ضد اللاعب الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري المصري حالياً برصيد ٦ اهداف.

وكان فيليكس اكد للاعبي الاهلي اعضاء منتخب مصر خلال وجودهم في جنوب افريقيا انه في حاجة الى راحة طويلة لتجاوز حالة الاحباط التي لاحقته بعد كأس الامم. وهو لم يحصل على اي عرض للاحتراف في اوروبا وهو الامر الذي كان يتطلع اليه.



ايفانيسيفيتش خلال مواجهته مع بوريو. (أ ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش وميدفيديف وتشركاسوف يعبرون الى الدور الثاني في دورة دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ تغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاسباني خوردي بوريو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤) اول من امس الاثنين في اليوم الاول من دورة دبي الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليونا و١٤ الف دولار.

وفاز ايضاً الاوكراني اندريه ميدفيديف على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٤، ٦/١)، والروسي اندريه تشركاسوف على السويدي لارس يونسون (٧/٥، ٦/٣، ٦/٤).

سان جوزيه

وتأهل الاميركي اندره اغاسي المصنف اولاً الى المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على مواطنه ريان فولمرز (٦/٣، ٦/٣).

وفاز الاميركي ديريك روستانيو على مواطنه لوك يجنس (٦/٤، ٦/٤)، والبرتغالي نونو ماركيز على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٤، ٧/٦)، والاميركي جيد غراب على مواطنه ديفيد ويتون (٦/١، ٦/٤، ٧/٥).

وخسر الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف رابعاً امام السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٤، ٣/٦، ٦/٣)، والارجنتيني شيرنان غومي الناصر امام الاميركي ريتشي رينبيرغ (٦/٤، ٦/١، ٦/صفر).

مرسيليا

وفاز البريطاني تيم هينمان على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٧/٦، ٦/٣) في افتتاح المرحلة الاولى من دورة مرسيليا الفرنسية الدولية لكرة المضرب داخل القاعة البالغة جوائزها ٥٣٩ الفاً و٢٥٠ دولاراً.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على الالماني كارل اوفه شتيب (٦/٣، ٦/١)، والروماني ادريان فوينيا على الفرنسي غريغوري كاراز (٦/٤، ٥/٧، ٧/٦)، والتشيكي بوهدان اولبراخ على الهايتي رونالد اجينور (٦/٤، ٧/٦، ٧/٦).

كأس ديفيس

وفازت جنوب افريقيا على النمسا بثلاثة انتصارات مقابل اثنين في جوهانسبورغ وبلغت الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ديفيس. وحقق توماس موستر المصنف الجديد الاول في العالم الفوزين النمسويين، فلم يكونا كافيين، وعطلت الامطار المباريات يومي السبت والاحد فاجريت اول من امس الاثنين في قاعة مقفلة.

وفي مباراتي الجمعة فاز موستر على ماركوس اوندروسكا (٦/٢، ٧/٥، ٦/٢)، والجنوب افريقي واين فيريرا على فولفغانغ شرانتس (٦/١، ٧/٦، ٦/٤).

وفي مباريات الاثنين فاز فيريرا وغاري مولر على موستر واليكس انطونيتش (٦/٣، ٧/٦، ٦/٧، ٣/٦، ٦/٣)، وموستر على فيريرا (٧/٥، ٦/٣، ٦/٤، ٧/٦)، واوندروسكا على جيلبرت شالر الذي استدعي للحلول محل شرانتس المصاب (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢). وتلعب جنوب افريقيا في ربع النهائي ضد ايطاليا في ٥ و٦ و٧ نيسان (ابريل) المقبل. كذلك تلعب فرنسا ضد المانيا، والهند ضد السويد، وتشيخيا ضد الولايات المتحدة.

تصنيف المحترفات

ولم يطرأ اي تغيير على مراكز الصدارة في اللائحة الجديدة الخاصة بتصنيف اللاعبات المحترفات:

١ - الالمانية ستيفي غراف ٣٣٧،٠٧ نقطة، الاميركية مونيكا سيليش بقرار من رابطة المحترفات

٢ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٥٠،٥٩

٣ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢١٧،٠٦

٤ - الكرواتية ايفا مايولي ٣٢، ١٦٠

٥ - الالمانية انكه هوبر ١٢، ١٦٠

٦ - الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ٥٢، ١٣٥

٧ - البلغارية ماغدالينا ماليفا ١٣٣،٨٩

٨ - اليابانية كيميكو داتي ١٢٤،٢٦

٩ - الاميركية ماري جو فرنانديز ١٢٢،٤٣

١٠ - الاميركية تشاندا روبن ١١٧،٤٢.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
في كندا
المأسوف عليه

مكرديج سركيسيان

زوجته: ازنيفا
اولاده: سورين، هانري وكوركين
إبنته: لوسي زوجة فاسكين ترزيان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تورنتو كندا
تقبل التعازي على رقم الفاكس: ٤٩٠٩٧١٢ - ٤١٦ أو ٤١٦-٧٨٥٥٤٣٤ تورنتو

الملاكم تومي موريسون مصاب بـ«الايدز»

■ تولسا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - أكد تومي هولدن مدير اعمال الملاكم الاميركي تومي موريسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) ان الاخير خضع لفحص خاص بالكشف عن الايدز الاسبوع الماضي في لاس فيغاس (نيفادا) جاءت نتيجته ايجابية. واوقف موريسون «لاسباب طبية» ولمدة غير محددة قبل ساعات فقط من مباراته مع مواطنه ارثور ويثرز.

وقال هولدن خلال مؤتمر صحافي عقده في تولسا (اوكلاهوما): «تومي موريسون ايجابي المصل، وقد اعلمنا بذلك قبل مباراته مع ويثرز قبل ان ننقل الخبر اليه شخصياً فذهل وارتاب».

واضاف: «يخضع طومي حالياً لمجموعة اختبارات سيعلن عن نتائجها في اليومين المقبلين. انها صدمة كبيرة باعتبار انه كان يبدو بصحة جيدة ولياقته البدنية عالية ولم تكن هناك دلائل مرض».

وقد اوقف موريسون فترة غير محددة بانتظار النتائج المخبرية الكاملة ولن يتمكن بالتالي من الملاكمة في ٢٤ الشهر الجاري بحسب البرنامج الذي اعده له متعهد حفلاته الجديد دون كينغ.

يذكر ان ولاية نيفادا هي الوحيدة التي تفرض على الملاكمين الخضوع لفحوصات سنوياً خاصة بالكشف عن مرض فقدان المناعة المكتسبة. وكان موريسون خضع لفحص خاص بالايدز العام ١٩٩٣ عندما فاز على جورج فورمان في لاس فيغاس جاءت نتيجته سلبية.

من جهة اخرى اعرب الملاكم الكندي للوزن الثقيل دونافان «رايزور» رادوك عن قلقه بعد تأكيد اصابة موريسون بفيروس الايدز، وهو الذي خسر امام هذا الاخير في حزيران (يونيو) الماضي في كنساس سيتي.

وقال رادوك: «انا قلق جداً، وساجري فحوصات خاصة اعتباراً من اليوم، انا اسف لما حصل لموريسون لكنني قلق على صحتي ايضاً بانتظار النتائج المخبرية».

واضاف: «كان مضرجاً بالدم عندما التقينا ولا استطيع ان القي نظرة على شريط الفيديو طالما لم اتلق نتيجة الفحص الذي خضعت له. اعتقد ان هذا الفحص يجب ان يكون اجبارياً قبل كل المباريات، واريد ان اكافح في هذا الصدد. لا يهمني الملاكم الذي اواجهه بقدر ما يهمني ان يخضع لفحص للكشف عن الايدز».

الصين: ليس هناك سبب يمنعنا من المشاركة في الاولمبياد

■ بكين - ا ف ب - اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس الثلثاء في بكين، ان بلاده لا تنوي مقاطعة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في اتلانتا التي تنطلق في ١٩ تموز (يوليو) المقبل. وقال: «ليس هناك من سبب في الوقت الراهن يمنعنا من المشاركة في هذه الالعاب».

واضاف: «الالعاب الاولمبية حدث عالمي مهم جداً بالنسبة الى الرياضيين الصينيين، والصين لديها رغبة كبيرة في المشاركة».

وكان وزير الرياضة الصيني وو شاوزو اطلق الاسبوع الماضي تهديداً مبطناً بمقاطعة الالعاب منكراً بما حصل في دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

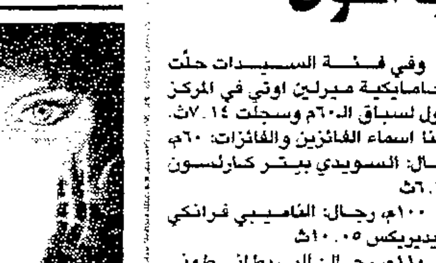
وفي ذلك الوقت هددت الصين بعدم المشاركة اذا اصرت الحكومة اليابانية على منح تأشيرة دخول الى نائب رئيس الوزراء التايواني لكنها تراجعت عن تهديدها.

وقال شاوزو على هامش الالعاب الاسيوية الشتوية الاسبوع الماضي: «اذا تكرر الوضع نفسه في اتلانتا فان الامور ستكون اكثر سوءاً من هيروشيما». وردت اللجنة الاولمبية الصينية مؤكدة ان شاوزو لم يكن يتحدث عن مقاطعة بل اشار الى امكان اتخاذ الصين «موقفاً صارماً من هذه القضية».

سجل رقماً عالمياً في الـ١٠٠م

فرانكي فريديريكس يتابع تألقه داخل قاعات العاب القوى





■ تامبيري (فنلندا) - ا ف ب - سجل العداء الناميبي فرانكي فريديريكس رقماً قياسياً عالمياً في سباق الـ١٠٠ متر داخل قاعة مساء اول من امس الاثنين خلال لقاء تامبيري الدولي لالعاب القوى (شمال فنلندا). وبلغ الرقم الجديد ١٠،٠٥ ثانية.

والرقم السابق هو ١٠،١٣ ث سجله النيجيري اولابادي اديبنكين في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في جونسون سيتي (الولايات المتحدة).

وفريديريكس هو بطل العالم في سباق الـ٢٠٠م العام الماضي كما يحمل الميداليتين الفضيتين في الـ٢٠٠م والـ١٠٠ في اولمبياد برشلونة.

واحرز البريطاني طوني جاريت المركز الاول في سباق ١١٠ امتار حواجز في ١٣،٤٥ ثانية محطماً الرقم الاوروبي السابق المسجل باسم الروسي فياسيسلاف كوليبياكين العام ١٩٧٩ وقدره ١٣،٧٤ث.

وفي فئة السيدات حلّت الجامايكية ميرلين اوتي في المركز الاول لسباق الـ٦٠م وسجلت ٧،١٤ث. وهنا اسماء الفائزين والفائزات: ٦٠م رجال: السويدي بيتر كارلسون ٦،٦٧ث

١٠٠م، رجال: الناميبي فرانكي فريديريكس ١٠،٠٥ث

١١٠م، رجال: البريطاني طوني جاريت ١٣،٤٥ث

رمي الكرة الحديد، رجال: الفنلندي ميكا هالفاري ٢٠،٨١م

١٠٠٠م، رجال: الكيني بيتر رونو ٢،٢١،٠٥د

٣٠٠م حواجز، رجال: الفنلندي بيتيري بولكين ٣٦،١٠ث

القفز بالزانة، رجال: البيلاروسي ديميتري ماركوف ٥،٦٠م.

٦٠م، سيدات: الجامايكية ميرلين اوتي ٧،١٤ث

الوثب الطويل، سيدات: الروسية لودميلا غالكينا ٦،٤٨م

الوثب العالي، سيدات: الليتوانية نيلي زيلينسكيني ١،٩٠م

٣٠٠م، سيدات: الروسية ناتاليا فورونوفا ٣٧،٦٤ث.

جولة رياضية

«ماركا»: ساكي مرشح لقيادة ريال مدريد

● مدريد - أ ف ب - أكدت صحيفة «ماركا» الاسبانية في عددها الصادر اول من امس الاثنين ان نادي ريال مدريد الاسباني يتفاوض سراً مع مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم اريغو ساكي للاشراف على فريقه ابتداء من الموسم المقبل.

وذكرت الصحيفة ايضاً ان فابيو كابيو (ميلان الايطالي) ولويس فان غال (اياكس الهولندي) هما من المدربين المرشحين لتدريب ريال مدريد ايضاً خلفاً لارسينيو ايغليزياس الذي ينتهي عقده في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. وكان ايغليزياس الذي سبق ان اشرف على ديبورتيفو لا كورونا حل بدل الارجنتيني خورخي فالدانو الشهر الماضي.

استقالة مدرب غانا البرازيلي كورتز

● اكرا - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم نانا برو باتلر، ان مدرب منتخب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز قدم استقالته بعد فشله في قيادة المنتخب الى احراز بطولة كأس الامم الافريقية التي اقيمت اخيراً في جنوب افريقيا. وقال باتلر ان المدرب قدم استقالته الاسبوع الماضي بعد ١٨ شهراً من الخدمة قبل ان يتوجه الى البرازيل علماً بأنه وقع عقداً لمدة اربع سنوات. وذكر كورتز في تصريحات نشرتها الصحف المحلية امس الثلثاء ان سبب الاستقالة هو تخلي مساعديه الثلاثة عنه في مطار اكرا لدى عودة المنتخب من جنوب افريقيا، وكان في استقباله جمهور غاضب بعد خسارة المنتخب الغاني في الدور نصف النهائي.

اقالة ستيفانوف من تدريب المنتخب الكروي السوري

● دمشق - أ ف ب - استغنى الاتحاد السوري لكرة القدم عن خدمات مدرب المنتخب الوطني الاول البلغاري ستيفان ستيفانوف بعد شهر واحد فقط من توليه المسؤولية بعدما تبين عدم قدرته على تحقيق الفائدة المرجوة منه وعدم صحة البيانات التي قدمها اتحاد الكرة السابق عنه والتي اشارت حينها الى انه كان مساعداً لمدرب منتخب بلغاريا في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وتتجه النية كما قال العميد فاروق بوظو رئيس مكتب العلاقات الدولية في اتحاد الكرة الى التعاقد مع المدرب البيلاروسي يوري كورين وهو مهاجم سوفياتي دولي سابق وكان عضواً في صفوف دينامو موسكو ودينامو مينسك قبل ان يتحول الى التدريب بعد اعتزاله العام ١٩٨٧.

من جهة ثانية يواصل المنتخب السوري تدريباته حالياً باشراف المدرب المحلي مروان خوري في انتظار وصول المدرب الاجنبي الجديد.

هولندا: لقب افضل لاعب بين اوفرمارس ودي بوير ونيليس

● لاهاي - أ ف ب - ينتخب لاعبو الدوري الهولندي لكرة القدم افضل لاعب للموسم ١٩٩٥ في ١١ اذار (مارس) المقبل في امستردام. والمرشحون للقب هم مارك اوفرمارس ورونالد دي بوير (اياكس) والبلجيكي لوك نيليس (ايندهوفن). وسيتم اختيار افضل حارس من بين ادفين فان در سار (اياكس) واد دي خوي (فينورد) ورونالد فاتيروز (ايندهوفن). اما المنافسة على لقب افضل وجه جديد فانحصرت بين باتريك كلويفرت (اياكس) والبرازيلي رونالدو نازاريو دي ليما (ايندهوفن) وارنولد بروجيتك (توينتي انشكيده).

لاعبو منتخب تونس يفطرون مع الرئيس بن علي

● تونس - أ ف ب - تناول لاعبو منتخب تونس لكرة القدم طعام الافطار اول من امس الاثنين على مائدة الرئيس زين العابدين بن علي في قصر الرئاسة في قرطاجة. وهنأ الرئيس بن علي اللاعبين مرة جديدة على بلوغهم المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية العشرين التي اختتمت في ٣ شباط (فبراير) الجاري في جوهانسبورغ. على صعيد اخر تتوقف بطولة الدوري مرة جديدة من ١٨ الجاري الى ٨ اذار (مارس) لان المنتخب الاولمبي سيخوض مباراتيه الحاسمتين امام منتخب غينيا في ٣ و١٧ اذار (مارس). والفائز بمجموعة المباراتين سيبلغ نهائيات دورة اتلانتا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم عراقي.

ف	ق	د	م	و	س	ف	ك	ا	ب	ل	م	ن
ا	ك	ر	ي	ص	م	ح	ق	ب	ر	ص	ر	ي
ل	س	ف	ك	ك	ا	ي	د	م	ن	ل	ع	ج
ج	ي	ك	و	م	و	ح	ج	ب	ا	ق	ش	ي
س	ح	ز	ف	ل	ب	ب	ن	ر	ر	س	ن	ر
ل	ط	ف	ج	ي	ت	و	ن	ح	ط	ط	ش	ي
ج	م	ق	ن	ي	ل	ا	د	خ	م	ل	و	ا
د	ف	ا	ا	ل	د	ا	ا	ي	ي	ل	س	م
ة	ب	ت	ء	ز	ن	ة	ش	ل	ا	ل	ن	ش
ب	ا	ب	ي	د	ا	د	د	ي	ع	ر	ك	ر
ظ	ب	م	ظ	ك	ة	ن	ا	ج	د	ل	ج	ط
ر	ل	ز	د	ي	ظ	ق	س	م	ا	ا	ي	ف
ق	س	ة	ك	ر	و	ي	و	ي	ن	م	ق	ا

ف: فالج، فتي، فجر، فحيح، فنلندا، فولتا العليا
ق: قاديشا، قازان، قبرص، قدموس، قرطبة، قسطل
ك: كابل، كسيح، كظم، كفيل، كمبوديا، كنمو، كوب
م: مائدة، ماجد، مبرح، مجلس، مرعش، مسقط، مشرط، مصير، مطران
ن: نابلس، نجد، نخيل، ندي، نش، نهيدة، نيجيريا، نيويورك

حل العدد السابق: الربيع بن خيثم.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- ضد عاليه - مصنف تجزع
٢- ضد شبعوا
٣- نزهة - من الحيوانات
٤- نفصل - قياس
٥- ادراكه - المجزم
٦- من الفاكهة - متشابهان
٧- حباً - تطويل
٨- سئم - كثير - متشابهة
٩- مقبلون - حذاء

عمودياً
١- اول رئيس لناميبيا المستقلة
٢- ضد وتر - ارشدت
٣- ولاية اميركية
٤- اعلن - فقد عقله
٥- ترك - اكمل
٦- تمي - مر
٧- ضد تصغير - حرف هجاء
٨- مدينة سودانية - ضد قيام
٩- دولة اوروبية

حل العدد السابق
افقياً: ١- جمال سلامة ٢- وعل - لا ٣- نيفادا - ي ي ٤- اليرموك ٥- يطرقان ٦- جرو - نبتهل ٧- وشم - مز ٨- رايات - الي ٩- توابهم
عمودياً: ١- جين ميجور ٢- معي - طرشان ٣- الفاروميو ٤- الق - ١١ ٥- سنديان - تب ٦- ارتب ٧- ال - تملم ٨- مايو - درل ٩- يكفل - يد.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قد تزداد مشاغلك على نحو يتطلب منك مزيداً من الجهد والتركيز.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهتم بآراء المقصرين الذين لم يلتحقوا بركاب التقدم.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): دوّن افكاراً بناءة تخطر في بالك، فقد ياتي يوماً وقت الافادة منها.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إتبع ما يفرضه المنطق والعقل في كل تصرفاتك ومواقفك والا خسرت الكثير.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاحتمالات كثيرة والأبواب المفتوحة أكثر، والمهم حسن الاختيار.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حدسك سيخرجك من مأزق ورطك فيه آخرون عمداً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الوقت الملائم لعقد صفقات مالية ترددت كثيراً حيالها في السابق.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عنادك فضيلة لانه تمسك بالحق ورفض للباطل رغم المغريات التي تلوح امام عينيك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول دائماً التمسك بمنطق يسقط أي معارضة ويزيل أي تحفظ حيالك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تصر على متابعة معركة خاسرة لمجرد المكابرة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): وقت الشدة تعرف الصديق الحقيقي.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ترهقك الواجبات الروتينية اليومية، التي لا تستطيع مع الأسف التخلي عنها.

MBC

٣،٣٠ خدمة المعلومات، ١١،٠٠ القرآن الكريم، ١١،٠٥ دين ودنيا، ١١،١٥ أفلام كرتون، ١١،٢٥ رسوم متحركة، ١١،٤٥ برنامج أطفال، ١٢،١٠ القيم في الاسلام، ١٢،٤٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣،٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»، ١٤،٠٥ اللغز البدوي، ١٤،٣٠ عالم الصحافة، ١٤،٤٥ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ أذان المغرب، ١٥،٣٠ منكم واليكم، ١٥،٣٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦،٢٥ فوازير رمضان «خذ وهات»، ١٧،٠٠ المسلسل الاجتماعي «أبو الهناء»، ١٧،٥٠ سهرة وجوائز، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٢٠ صلاة التراويح، ١٩،١٥ سهرة وجوائز، ١٩،٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠،٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠،٥٥ سهرة وجوائز، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٢٥ المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»، ٢٢،٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢،٣٥ لا أرى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣،٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١،١٥ سهرة وجوائز، ١،٢٠ فوازير رمضان، ١،٥٠ أبو فراس الحمداني (إعادة)، ١،٥٥ دعاء، ٢،٠٠ القرآن الكريم، ٢،٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١،٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١،١٥ برنامج المرأة، ١١،٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١،٤٥ بوجي وطمطم، ١٢،٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢،١٥ اماني واغاني، ١،١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢،٠٠ نشرة الاخبار، ٢،١٥ عمو فؤاد، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٤،١٥ فنان في الامتحان، ٤،٣٠ اتيكيت، ٥،٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥،٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦،١٥ فوازير نيللي، ٦،٤٥ قولوا الحقيقة، ٧،٠٠ المسلسل العربي «ألف يوم ويوم»، ٧،٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨،٠٠ نشرة الاخبار، ٨،١٥ الناس الوان، ٨،٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩،٣٠ كلام من دهب، ١٠،٠٠ عملت ايه فيك عينك، ١٠،٣٠ الفيلم العربي، ١٢،٠٠ كان يا ما كان، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ مسلسل «الأبطال»، ٢،٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣،٠٠ السهرة تحلى، ٤،٠٠ مسلسل ديني، ٤،٠٠ صلاة الفجر، ٥،٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦،٠٠ أيمن استاذنا الظريف، ٦،٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨،٠٠ موجز الاخبار، ٨،٠٥ الافق، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٥ برنامج آندرو نيل، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ «تايم ووتش» (إعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم الغد، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧،٣٠ برنامج سيارات، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ ووترغيت، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ طعام وشراب، ٢٣،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،١٠ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤،٠٠ موجز الاخبار، ٤،٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٥،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١،٠٠ فترة دينية، ١،٣٠ The Demi Paradise، ٣،٠٠ موعد مع المجهول، ٥،٠٠ Cowboy Busters، ٦،٣٠ نصف ساعة جوائز، ٨،٣٠ س. سينما/ جوائز، ٩،٠٠ فزورة - إعادة، ٩،٣٠ حروف اسمائهم، ١٠،٠٠ نجم في السينما، ١٢،٠٠ مستر كاراتيه، ١٤،٠٠ طبق النجوم، ١٤،٣٠ Lobby، ١٦،٠٠ ما فيناش زعل، ١٦،٣٠ حروف اسمائهم، ١٨،٠٠ حكم الزمان، ٢٠،٠٠ شعب في الميدان/ الشخصانية، ٢٠،٣٠ على الأصل دور، ٢١،٠٠ طبق النجوم، ٢١،٣٠ الشهيد، ٢٣،٠٠ ليلة القبض على فاطمة.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤،٠٠ من ذاكرة السينما: صراع المحترفين، ٦،٠٠ بستان الدم، ٨،٠٠ حماتي قنبلة ذرية، ١٠،٠٠ من يطفئ النار، ١٣،٠٠ اللي رقصوا على السلم، ١٤،٠٠ بستر كيتون ج٥، ١٤،٣٠ خرج ولم يعد، ١٦،٠٠ اسبوع كمال الشناوي، عرض أول «بيت الطالبات»، ١٨،٠٠ أفلام غنائية: دنانير، ٢٠،٠٠ عرض أول: عالم عيال عيال، ٢٢،٠٠ وثائقي عن رشدي اباظة، ٢٢،٣٠ ابداً لن أعود، ٠٠،٠٠ الأفلام، ١،٣٠ الملاك الصغير، ٣،٠٠ الحب في خطر.

القناة الثانية

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤،٠٠ مقبلات، ١٤،٣٠ مكارم الاخلاق، ١٤،٤٥ القرقون، ١٥،٠٥ اذان وصلاة المغرب - ابتهال، ١٥،١٥ برنامج المسابقات - خاص جداً، ١٦،٣٠ ابو العلاء، ١٧،٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩،١٠ حكايات، ١٩،٣٠ الخلفاء، ٢٠،٣٠ احلام العصافير، ٢١،٣٠ على الهواء، ٢٣،٣٠ على الهواء، ٠٠،٠٠ الليل المفتوح، ٠٠،٣٠ الليل المفتوح، ١،٣٠ ابو العلاء، ٢،٠٠ مقبلات، ٢،١٥ مكارم الاخلاق، ٢،٣٠ في سكون الليل، ٢،٤٥ القرقون، ٣،٠٠ حكايات، ٤،٣٠ على الهواء، ٥،٣٠ احلام العصافير والختام.

B.B.C العربي

١٦،٠٠ الأخبار العالمية، ١٦،٣٠ مجلة، ١٧،٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧،٣٠ النشرة المالية، ١٨،٠٠ الاخبار العالمية، ١٨،٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩،٠٠ الاخبار العالمية، ١٩،٣٠ عالم الغد، ٢٠،٠٠ العالم اليوم، ٢٠،٣٠ مجلة، ٢١،٠٠ الاخبار العالمية، ٢١،٣٠ النشرة المالية، ٢٢،٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢،٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣،٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣،١٥ فيلم ٩٦.




الحياة

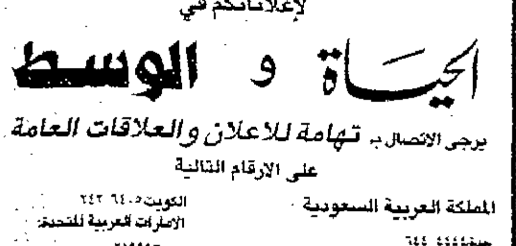
AL HAYAT

الاربعاء ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٤

AL HAYAT WEDNESDAY 14, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12044

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين



فيلم جزائري بين افضل خمسة افلام تتنافس على الاوسكار



■ لوس انجليس - رويتر، ا ف ب - رشح الفيلم الجزائري «ماشاهو» (غبار الحياة) في لوس انجليس مع اربعة افلام اخرى لجائزة اوسكار افضل فيلم اجنبي.

ويتنافس «غبار الحياة» مع الفيلم السويدي «أول ثينغز فير» (كل الامور عادلة) والهولندي «انطونيا لاين» (خط انطونيا) والبرازيلي «او كواتريلهو» والايطالي «ستار ميكر» (صانع النجوم).

واعلنت اكاديمية السينما الاميركية امس ترشيحاتها إلى جوائز الاوسكار لهذا العام.

ورشحت إلى جائزة احسن ممثلة اليزابيث شو عن دورها في فيلم «الرحيل عن لاس فيغاس»، وميريل ستريب عن «جسر ماديسون كاونتي»، وسوزان ساراندون عن «الميت يمشي»، وشارون ستون عن «كازينو» وايما طومسون عن «الاحساس والعقل».

ورشح إلى اوسكار احسن ممثل نيكولاس كيج عن «الرحيل عن لاس فيغاس»، وريتشارد دريفوس عن «معزوفة مستر هولاند»، وانتوني هوبكنز عن «نيكسون» وشون بن عن «الميت يمشي».

ورشح إلى جائزة احسن فيلم «بيب» و«ابوللو ١٣» و«القلب الشجاع» و«ساعي البريد» و«الاحساس والعقل».

ورشح إلى جائزة احسن مخرج كريس نونان عن «بيب» وتيم روبنز عن «الميت يمشي» وميل غيبسون عن «القلب الشجاع» ومايك فيغيس عن «الرحيل عن لاس فيغاس» ومايكل ريدفورد عن «ساعي البريد».

ورشح إلى جائزة احسن نص سينمائي راندال والاس «القلب الشجاع» وودي الن «افروديت الجبارة» وستيفن ريفيل كريستوفر ويلكنسون واوليفر ستون عن فيلم «نيكسون» وجوس ويدون واندرو ستانتون وجويل كوهين واليك سوكولو عن «قصة اللعبة» وكريستوفر مكواري عن «متهم كالعادة».

ورشح إلى جائزة احسن نص سينمائي عن عمل ادبي إيما طومسون عن «الاحساس والعقل» ووليام برويلز وآل رينرت عن «ابوللو ١٣» وجورج ميلر وكريس نونان عن «بيب» وكريس فيغيس عن «الرحيل عن لاس فيغاس» وفيوريو سكاربيلي وآنا بافينيانو ومايكل ريدفورد وجياكومو سكاربيلي وماسيمو ترويسي عن «ساعي البريد».

سوزان شو (رويتر)

ميريل ستريب (رويتر)



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة الكويتية سعدية مفرّح:
– لماذا يهبط الليل هكذا: فجأة
يُسدل استاره فوق نوافذ ارواحنا
حين تنتابنا نوبات عشق بهيم؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: وصلت اميركا الثلثاء، لأجد ان الحياة لونها أبيض... الناس يعيشون داخل جدران بيوتهم... درجة الحرارة تحت الصفر بدرجات كثيرة... كل شيء متوقف عن الحركة الا نزول الثلج!

وجدت نفسي في النهاية محبوساً في البيت، وهذا الحجز الاجباري وغير الاختياري مع الزوجة والاولاد وبقية الحيوانات الاليفة في الدار... حتى البريد – الذي يعني ما يعني لي وللاميركان – توقف هو الآخر... فزادت بذلك المكالمات التليفونية بنسب عالية، فالكل يلجأ الى السماعة للسؤال عن الآخرين، والتلفزيون اصبح منفذاً جيداً للخروج من هذا الكهف الثلجي... ولقد كان التلفزيون فعلاً رحمة لمن حبسوا في بيوتهم امثالي!

●●●

● وفي الوقت الذي كانت فيه العواصف الثلجية تحيط بالمدينة... كانت العواصف السياسية تهب على البيت الابيض، و«هيلاري» سيدة هذا البيت تحاول ان تبدو في صورة المقاتلة الشرسة التي تدافع عن حقوق الاطفال في العالم كله، وليس في الولايات المتحدة فقط.. وكأن «وايت ووتر» القضية التي تتعقد يوماً بعد يوم ليست قضيتها!

لقد كنت اتابع «هيلاري» وهي تجيب محاورتها الشهيرة «باربارا وولترز» في برنامجها ٢٠/٢٠: ان كانت تعتبر نفسها عبئاً على زوجها بصفته رئيساً... تجيب ببرود لا يختلف وحجم الصقيع في الخارج: «لقد سئمت الاجابة على الاسئلة المتكررة، فقد طرح علي هذا السؤال في عام ١٩٩٢م وأجبت عليه في حينه»!

وكنت قد قمت بشراء كتاب «هيلاري» الاخير من شيكاغو: (انه يحتاج الى قرية). والعنوان مأخوذ عن مثل افريقي قديم يقول: ان تربية الطفل تحتاج لتضامن جهود أهل القرية كلها، وليس لجهود والديه فقط!

ويبدو لي ان «هيلاري» ركزت جهودها بالفعل اكثر من اللازم على تلك القرية في افريقيا، ثم اضافت لها قرى اخرى عديدة في الهند، واميركا الجنوبية، وآسيا... واصبح كل همها: ان تصبح بطلة في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة (!!) الاعلانات كانت بالطبع احد العناصر المبهجة وسط القرية النائمة بين الثلوج والتي اقيم فيها.

●●●

● من ألطف الاعلانات التي شاهدتها: قرار سلسلة محلات للمجوهرات في ولاية كنساس تأجير خاتم الخطوبة لراغبي الزواج في شيكاغو عام ١٩٩٦ بـ ٢٥ دولاراً، وذلك تضامناً مع من يرغب في مكافحة قسوة الطبيعة بشكل سلمي (!!) فقد توقع الجواهرجية في كنساس ان حبسة البيت ستطول، وان هذه الحبسة قد تؤتي ثمارها بعد تسعة أشهر... فتفضلوا المشاركة في تلبية نداء الطبيعة بدلاً عن مقاومة قسوة الطبيعة... وقد لبى عدد كبير من المحبوسين والطهقانين والزهقانين النداء، فلا صوت يعلو فوق صوت الطبيعة وأهدافها... ولا يزال العرض مستمراً، وحتى انقشاع الجليد.

والى لقاء.

عبدالله الجفري

العثور على آثار فرعونية جديدة في أبي صير

□ القاهرة – من اشرف عبدالمنعم:

■ تم الكشف عن احجار جيرية منقوشة جوار الطريق الصاعد في أبي صير الخاص باحد ملوك الاسرة الخامسة من الدولة القديمة، اي قبل حوالي ٤٤٠٠ سنة.

يصور احد النقوش مجموعة من الاشخاص نحيلي الجسم، يظهر عليهم الضعف والوهن، ويجلسون القرفصاء وبعضهم يرفع يديه الى اعلى في توسل. وفي أعلى المنظر نص باللغة الهيروغليفية يوضح انهم يحاكمون في القاعة العظيمة المجاورة للهرم.

وصرح الدكتور زاهي حواس المدير العام لمنطقة آثار الجيزة أن الكشف فريد من نوعه، وانه قد يغير صفحة كاملة من تاريخ مصر الفرعوني، وكان عالم مصري اكتشف في عام ١٩٣٨ نقشا يعد صورة طبق الاصل من الحجر المكتشف حديثا، لكن من دون الكتابة الهيروغليفية، وكان ذلك الكشف على الطريق الصاعد الخاص بالملك أوناس آخر ملوك الاسرة الخامسة، ويقع هرمه في منطقة سقارة.

وقتها فسر العلماء المنظر انه لاشخاص مصريين، وأن هزالهم نتيجة لمجاعة حدثت في مصر آنذاك بسبب نقص مياه النيل، غير أن النصوص التي وجدت على النقش المماثل الذي عثر عليه في ابي صير تؤكد ان الاشخاص بدو.

يرجح حواس أنهم أعداء أغاروا على بعثات التعدين التي كانت تعمل في سيناء، وان الملك أحضرهم الى ذلك المكان ليحاكمهم.

واضاف حواس انه عثر ايضاً ضمن أعمال التنظيف في منطقة ابو صير على حجرين آخرين، احدهما يظهر الملك وهو يقف أمام مجموعة من العمال يشدون حبلاً في آخره هرم صغير، كان يوضع في أعلى قمة الهرم، وعلى الحجر كتبت عبارة تعني ان الهرم الصغير كان يطلى بالذهب الابيض، والحجر الآخر لمجموعة من السيدات يرقصن ويغنين.

ويقول حواس آن النقوش تؤكد ان الهرم الصغير كان آخر عنصر معماري يوضع على قمة الهرم إيذانا بإنتهاء عملية البناء، بعدها تبدأ احتفالات الشعب، ما يؤكد في مجمله أن بناء الهرم كان مشروعاً قومياً للبلاد.

كلينتون يطالب بحملة على التدخين

■ واشنطن – رويتر – دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بذل مزيد من الجهد لمكافحة التدخين وخاصة بين طلبة المدارس قائلاً ان مثل هذه الحملات جعلت ابنته تشلسي تكره السجائر.

جاء ذلك خلال اجتماع في المكتب البيضاوي أول من أمس مع مجموعة من الشبان والتربويين. وتحدث كلينتون عن ضرورة القيام بحملات لمكافحة التدخين بين طلبة المدارس.

وقال: «الشيء الذي ترك أكبر اثر على ابنتنا عندما كانت في المدرسة درس عرضت على التلاميذ فيه صور للرئتين في مراحل مختلفة». وقال عن تشلسي التي كانت في الثامنة من العمر حينذاك «رأت تلك الرئتين السوداوين، وترك ذلك بداخلها هذا الأثر الكبير».

حول المدينة

● في إطار الزيارات التي يقوم بها السفير السعودي لدى ايطاليا الأمير **محمد بن نواف بن عبدالعزيز** لكبار المسؤولين والفعاليات الايطالية زار أخيراً رئيس وزراء ايطاليا السابق **جوليو اندريوتي**، كما زار **جيوفاني انيللي** رئيس مجلس إدارة مجموعة فيات الصناعية عضو مجلس الشيوخ الايطالي.

● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري في التاسعة مساء اليوم في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا المصرية معرض الفنانة التشكيلية اللبنانية **ازميرالدا** في حضور الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة المصري، وسفير لبنان في القاهرة نديم دمشقية. يستمر المعرض الى ٢٦ شباط (فبراير) الجاري.

● بدعوة من الدكتور **سليم بطرس** عقد الاسبوع الماضي اجتماع في واشنطن تحضيراً للمؤتمر الطبي الدولي الذي ستعقده الجمعية الطبية الأميركية – اللبنانية (ALMA) في لبنان ابتداء من التاسع من نيسان (ابريل) المقبل. وشارك في الاجتماع الدكتور **جو جبر** رئيس الجمعية الطبية وعدد من الأطباء العاملين في واشنطن وبلتيمور ومدير مكتب طيران الشرق الأوسط في واشنطن السيد **ايلي غسطين** المشرف على تنظيم الرحلة الى لبنان.

● أقام عميد السلك الديبلوماسي في تونس سفير لبنان السيد **سليمان فرح** مأدبة عشاء أمس في مسكنه على شرف سفير فرنسا الأميرال جاك لانكساد وعقيلته **اليويز** حضرها **الحبيب بورقيبة** (نجل الرئيس السابق) ووزير التربية والعلوم السابق **محمد الشرفي** وعقيلته **فوزية** وسفير اسبانيا **فرننذو أرياس سالغادو** وعقيلته وسفير الاتحاد الأوروبي **روبرت فان در مولن** وعقيلته والسفيرة **راضية المستيري** ورجل الأعمال الهولندي **سلوفان بوج** وعقيلته.

● بدعوة من المستشار الثقافي في السفارة المصرية في باريس، الدكتور **فتحي صالح**، يقدم الديبلوماسي والكاتب اللبناني، **صلاح ستيتيه**، محاضرة تحت عنوان «حداثة الاسلام» مساء غد الخميس، الساعة الثامنة والنصف، في مقر «المركز الثقافي المصري»:

111 Bd St. Michel,
Paris 5eme

● غادر القاهرة امس في طريقه الى جدة السيد **اسعد عبدالكريم ابو النصر** سفير السعودية السابق لدى القاهرة بعد انتهاء فترة عمله.

● يغادر القاهرة السبت المقبل متوجها الى جنوب افريقيا الدكتور **رفعت كامل** استاذ الجراحة العامة في جامعة عين شمس والرئيس المنتخب لكلية الجراحين الدولية للمشاركة في المؤتمر الدولي لامراض الكبد الذي نظمه الاتحاد الدولي لدراسة امراض الكبد من ١٨ الى ٢٠ شباط (فبراير) الجاري في مدينة كيب تاون.

● دعت الحركة الثقافية اللبنانية (انطلياس) الى المشاركة في حوار مع الدكتور **مطانيوس الحلبي** المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي. يدير الحوار الدكتور **وليد خوري** غداً الخميس الساعة السادسة والنصف مساء في دير مار الياس/ انطلياس.

● دعت كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الأول) لحضور سهرة من التراث (عود وغناء) مع السيدة **سحر طه** مساء الجمعة ١٦ الجاري الساعة السابعة والنصف، كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الأول).

● صدر العدد الأول من مجلة «الديبلوماسي» عن دار المستقلة للنشر وهي مجلة فكرية سياسية فصلية تصدر باللغتين العربية والانكليزية. وتتخصص المجلة التي يرأس تحريرها الزميل **محمد الهاشمي الحامدي** في «حوار الثقافات والحضارات».

● عقد قران الآنسة **سلوى الراهب** على الدكتور **مارك بوث** في كنيسة السيدة العذراء والانبا شنودة جنوب لندن في حضور نخبة من الأهل والأصدقاء من بينهم السفير المصري الدكتور محمد شاكر والسيدة عقيلته.

عيون وآذان

اليوم، ١٤ شباط (فبراير)، هو عيد سانت فالنتاين، أو عيد الحب، عندما يتبادل ملايين الرجال والنساء في الغرب بطاقات يسجلون فيها حبهم (وحبهن) شعراً أو نثراً.

وعيد الحب هذا بدأ في أوروبا، وانتقل منها الى أميركا، لا العكس، كما هو شائع. وهو اليوم في العالم كله، وقد اقتبسه بعض العرب، وبينهم من يرسل ٢٠ بطاقة، لا بطاقة واحدة، من فيض حبه.

والتقليد هو ان يتبادل المحبون الهدايا، من ورد أحمر وحلوى وشوكولا. ولكن الورد يذبل والحلوى والشوكولا تسببان السمنة. وأفضل هدية في جميع المناسبات هي المجوهرات، فهذه تصلح لجميع المقاسات، ولم أسمع بعد ان سيدة ردت عقداً من الالماس لأنه ضيق على عنقها أو واسع.

المهم من كل هذا ان الأميركيين حولوا عيد الحب الى تجارة، ولم يعد الحب شيئاً رائعاً، بل شيئاً مزعجاً.

ولما كان معنى الحب عندنا نضب والأوضاع الاقتصادية لا تسمح، فقد رأيت ان أفعل الشيء الوحيد الذي أتقن، وهو البحث العلمي غير الرصين وهكذا فقد بحثت عن أصل العيد وفصله، ووجدت التالي:

في القرن الرابع قبل الميلاد كان الرومان يسيطرون على العالم المعروف في تلك الأيام، كما يسيطر الأميركيون عليه هذه الأيام، وكان من طقوس الوثنية عندهم الاحتفال بعيد الآلهة لوبركوس في ١٤ شباط من كل سنة، وهو عيد كان يجب ان يستمر حتى يومنا هذا. فقد كان الرومان يضعون أسماء البنات في علبة صغيرة، ثم يسحب كل شاب (روماني معقوف الأنف) اسماً بما يشبه اليانصيب، ويبنى بصاحبته سنة، أي حتى العيد التالي، عندما توضع الأسماء من جديد في العلبة. وهكذا حل الرومان مشكلة الطلاق، لأنهم لم يكونوا يتزوجون، بل يعشقون، ومن لا يتزوج لا يمكن ان يطلق.

ونختصر الزمان الى القرن الرابع بعد الميلاد، فآباء الكنيسة المسيحية الجديدة أخذوا يحاولون استبدال طقوس دينية مناسبة بالطقوس القديمة، ولما كان الحب من دون زواج طقساً اثيراً عند الرومان (حتى اليوم ورغم الكثلكة)، فقد بحثوا كثيراً ليعثروا على بديل لعيد لوبركوس القديم، ووجدوا ضالتهم في فالنتاين، وهو أسقف قضى شهيداً قبل حوالى قرنين من ذلك التاريخ.

كان الامبراطور كلوديوس الثاني حرم الزواج، لأنه وجد ان المتزوج مقاتل ضعيف فهو لا يريد ان يترك زوجته وأولاده. (وهنا نفهم سبب انحدار الامبراطورية الرومانية وسقوطها، لأن الرجل الذي يتزوج يتمتع بشجاعة فائقة، والذي يتزوج مرتين مجنون، أما العازب فجبان او حكيم).

ولكن هذا موضوع آخر، أما موضوعنا فالمطران فالنتاين الذي لم يكن أصبح قديساً بعد، فهو غضب من انتهاك مؤسسة الزواج، وأصبح يزوج العاشقين سراً حتى بلغ خبره الامبراطور. فأحضر اليه حيث ضرب بالعصي، ثم رجم بالحجارة، وأخيراً ضرب رأسه بالسيف.

وهكذا فأصل عيد الحب، بدأ بالفحش في القرن الرابع قبل الميلاد، وبجريمة قتل في القرن الثاني بعد الميلاد، وأصبح اليوم تجارة على الطريقة الأميركية.

ولكن الحديث عن عيد الحب لا يكتمل من دون الاشارة الى أشهر حوادثه، وهذا ليس حباً على طريقة قيس وليلى، أو روميو وجولييت، بل جريمة اخرى، فرجل العصابات المشهور آل (الفونس) كابوني (١٨٩٩ – ١٩٤٧) اختار عيد الحب سنة ١٩٢٩، وأرسل خمسة من رجاله متنكرين كرجال بوليس الى مقر منافسه الأول في شيكاغو جورج (بغز) موران، فقتلوا سبعة من أعضاء العصابة المنافسة، في ما اشتهر باسم «مجزرة سانت فالنتاين».

واليوم يحتفل العشاق في العالم كله بعيدهم، وربما توقفوا عن الحب خمس دقائق ليتذكروا رجال عصابة موران الذين قضوا في عيد الحب.. وكل غرام وأنتم بخير.

جهاد الخازن

أول حفلة عرس عبر شبكات الكومبيوتر

■ لوس انجليس – رويتر – إذا كنت تهاب تلك المسيرة التي يقوم بها العروسان في حفلة العرس التقليدي وتخشى ان تغرق في عرقك فاليك الحل، حفلة عرس عبر شبكات الكومبيوتر.

تنفذ التجربة الجديدة شركة «كومسيرف» ومؤسسة «فوجيتسو كلتشرال تكنولوجيز» اليوم الذي يوافق يوم الحب (فالنتاين) حيث يتم أول زفاف عبر شبكات الكومبيوتر.

العريس هو جوزيف برلينغ الذي سيؤدي قسم الزواج من شاطئ فنيس في كاليفورنيا اما العروس فكتوريا فوجن فستتلو القسم من منزلها في هوليوود.

وسيتولى والد العريس القس جون برلينغ ادارة القداس من كنيسته في بيفرلي هيلز الذي يحضره الأصدقاء واسرتا العروسين.

اما الاشبين فسيشارك في حفلة الزفاف عبر شبكات الكومبيوتر من الساحل الشرقي للولايات المتحدة على بعد حوالى سبعة آلاف كيلومتر، بينما تشارك وصيفات العروس من منازلهن في شمال غرب الولايات المتحدة.

واستخدم آخرون شبكة الانترنيت الدولية في التقدم لطلب يد صديقاتهم من آبائهن، لا وجهاً لوجه كما هي العادة، بل عبر شبكات الكومبيوتر.

اكبر معمرة تسجل تجربتها على اسطوانة

■ ارل (فرنسا) – ا ف ب – بمناسبة عيد ميلادها الـ ٢١ بعد المئة ستطلق جان كالمان عميدة البشر حالياً اغاني سجلتها بصوتها على اسطوانة بعنوان «سيدة الزمن» تتضمن مجموعة اغنيات باللغتين الفرنسية والانكليزية.

وقالت الشركة المنتجة للاسطوانة ان مجموعة الأغاني «تعكس شخصية كالمان وتبرز مرحها وتفاؤلها». وأكدت ان «كفة الانغام الصاخبة سترجح على الكمان في هذه المجموعة» لأن كالمان ارادت ان تقول انه «في سن الـ ١٢١ ما زال من الممكن التوجه الى الشباب».

وستقدم الاسطوانة رسمياً في ١٩ شباط (فبراير) قبل يومين من عيد ميلاد كالمان الذي ستحتفل به في بيتها في ارل (جنوب) على ان يبدأ بيع اول ثلاثة آلاف نسخة منها في اليوم التالي. يذكر ان هذا العمل لا يشكل بداية العمل الفني لكالمان التي كانت تعمل في السابق مدرسة بيانو.

• الحيوانات تتنبأ بالزلازل •

يا ستي إحنا بنتكلم عن الزلزال.. مالنا إحنا ومال ثقب الأوزون؟

تظاهرة «لبنان ٩٦» تبدأ باسطوانة ودراسة ثقافية

■ باريس – «الحياة» – بعد مؤتمره الصحافي في بيروت الشهر الماضي، قدم شريف خزندار، مدير «بيت ثقافات العالم» اول من أمس في باريس مشروع «لبنان ٩٦» للصحافة الفرنسية وللصحافة العربية المعتمدة في العاصمة الفرنسية.

ينص المشروع على نشاطات ثقافية لبنانية تبدأ في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري وتنتهي في ١٤ ايار (مايو) المقبل وتشمل المسرح والموسيقى والشعر والأدب والرقص.

واوضح خزندار أن التظاهرة تبدأ باصدار اسطوانة CD لمعلم البزق اللبناني، مطر محمد، الذي توفي اخيراً وذلك في إطار الاصدارات الموسيقية لـ «بيت ثقافات العالم» وهي المرة الأولى تصدر موسيقى محمد على اسطوانة من هذا النوع. كما ستنشر الأسبوع المقبل مجلة «دولي الخيال» عدداً خاصاً عن وضع الثقافة الحالي في لبنان.

ويفتتح البرنامج نشاطه في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري بسهرة شعرية تقدم خلالها الممثلة نضال الأشقر مختارات شخصية من الشعر. ثم يحيي مرسيل خليفة حفلتين موسيقيتين، دون غناء، تحت عنوان «جدل».

وتضم النشاطات المسرحية عرض «الخادمتين» لجواد الأسدي التي انتجها «مسرح بيروت» العام الماضي وعرضاً جديداً لمسرحية «زربشت صار كلباً» لريمون جبارة التي اعيد انتاجها في عمل مشترك بين «مسرح بيروت» و«بيت ثقافات العالم».

ويشمل المشروع عملين جديدين، احدهما لروجيه عساف ينظر فيه إلى الفن والرسم وإلى عمل سمير خداج المتصل بشكل عميق بتاريخ بيروت الحديث والحرب والصداقات الانسانية الاستثنائية. اما العمل الثاني فهو مسرحية «جوليا دومنا» التي تعاون في انتاجها «بيت ثقافات العالم» و«مسرح المدينة» وكتب نصها شريف خزندار وفرانسواز غروند وتقوم باداء الدور الرئيسي فيها نضال الأشقر.

وتقدم ثريا بغدادي، من جهتها، حفلتين راقصتين تحت عنوان «سحر وسفر» في حين تضم طاولتان مستديرتان كتاباً لبنانيين ترجمت أعمالهم إلى الفرنسية للنظر إلى موضوع الرواية، ونقاداً مسرحيين لمناقشة موضوع «اي مسرح للبنان؟» ويجد الشعر مكاناً آخر له مع ادونيس الذي يقدم في سهرة خاصة انسي الحاج وعباس بيضون.

واوضح شريف خزندار ان كلفة المشروع تصل إلى مليون ونصف مليون فرنك وهو ممول كلياً من وزارة الثقافة الفرنسية ومن «الجمعية الفرنسية للعمل الفني» التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية.



□ بالاضافة إلى ترشيحها إلى جائزة اوسكار لاحسن ممثلة على فيلمها «الميت يمشي» منحت أول من أمس جامعة هارفارد الممثلة *سوزان ساراندون* لقب «أمراة العام».

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★ ★